سید علی الکشاف

من كتب العبد الفقير محمد الرضي
من آل النبي عليه السلام

١٤١
ورقه

٦٨

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Amca Zade Hüseyin Paşa
Yeni K...
Eski Kayıt No: 68

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جار الله العلامة احسن الله اكرامه في دار المقامة الحمد لله الذي انزل القران كلاما مؤلفا منظما دل بلام الجنس والملك على اختصاص الحمد به تعالى ثم وصفه بانزال القران وتنزيله وما اردفهما به رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على انه نعمة جزيلة يستحق ان يحمد عليها وذكر للقران اوصافا […] تناسب […] الذي يسمع به […] من اعتقد كونه […] عليها او لا كانت هذه الصفات تدل على حدوثه كما هو مذهبه وكان معتنيا باظهاره ومفتخرا به اشار اليه بجعله اعتراضية ونبه على ان الحدوث لازم له لتنزه ذاته سبحانه عن الشركة في صفة القدم لا لنقصان فيه وهذه جل من مقاصده سيرد عليك تفصيلها وبالله التوفيق يروى انه وقع في ام النسخ خلق مكان انزل ثم غيره المص فان صح فالتغيير لغوايا ان الخلق اذا نسب الى ما هو من جنس القول فقد يراد به معنى الاختلاق يقال خلق هذا الكلام واختلقه اي افتراه فلا يحسن استعماله في هذا المقام وان اريد به معنى […] ان كون القران حادثا امر شنيع عند الخصم فاراد ان يكتمه اولا ثم يظهره بعد سوق مقدمات مسلمة عنده ومستلزمة للحدوث في نفس الامر […] وكما […] في الاستدراج الى التسليم من حيث لا يشعر به مع الاحتراز عن التكرار اذ قد حكم فيما بعد بحدوثه وان الانزال اوضح في كون القران نعمة عليه واقرب الى […] عن الخلق […] ان الحمد على انزاله وارد […] دون الحمد على خلقه وان انزل احسن […] مع نزل لما بينهما من الصنعة الاشتقاقية […] ان في الجمع بين الانزال والتنزيل اشارة الى كيفية النزول على ما روي من ان القران انزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الى الارض نجوما في ثلث وعشرين سنة وذلك ان الانزال وان كان بمعنى مطلق لكنه اذا قرن بالتنزيل دل على التدريج فيما بين اجزاء القران اما لدلالته على التكثير واما لما […] به من التنجيم […] الانزال دفعة ثم ان نعت الموصوف بالحركة حقيقة هو المتحيز بالذات من الجواهر الافراد وما يتركب منها دون الاعراض سواء كانت اجزاؤها مجتمعة كالالوان او […] كالصوت الذي

هو جنس للكلام يكيف يتصور انزال القران وتنزيله مع انهما تحرك من علو الى سفل قلت ذلك مبني على متعارف اهل اللغة حيث يصفون الكلام بالوصف […] يقولون نزلنا اليك من القصر حكم الامير وكلامه على سبيل الاسناد المجازي والقران في اللغة مصدر بمعنى الجمع يقال قرات الشيء قرانا اي جمعته وبمعنى القراءة يقال قرات الكتاب قراءة وقرانا ثم نقل الى المجموع المقروء المنزل على الرسول […] المنقول عنه تواترا فيما بين الدفتين وهو المراد هنا وقد يطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه الذي له نوع اختصاص به وما يقال ثم ان اثبات القران لما كان بالشرع وقد دل الشرع على اتصافه بصفات توجب حدوثه وكان مقصود المص تقرير ذلك الحادث صدر كتابه ببعض تلك الصفات مراعاة لبراعة الاستهلال ودلالة على ما هو اشهر مقاصد المعتزلة في علم الكلام اعني مسئلة حدوث القران فدفعه […] اما اولا فلان القران عند المص هو هذه العبارات المنظومة وهي معجزة اجماعا ولا شبهة على ذي مسكة ان الشرع انما يثبت بالمعجزة فلا يتصور اثباتها به وتفصيله ان وجود العبارات معلوم بحس السمع واعجازها يعلم اما بالذوق السليم او المكتسب واما بالاستدلال كما عرفه واذا علم اعجازها علم انها ليست بكلام البشر وانما كلام خالق القوى والقدر كما نص عليه العلامة فيما بعد فيكون هي معجزة من عند الله دالة على صدق مدعي النبوة فيثبت الشرع يتوقف على العلم بثبوتها واعجازها وكونها من الله تعالى فلا يصح اثبات شيء من ذلك بالشرع نعم اثبات القران بمعنى الكلام النفسي عند القائل به انما هو بالشرع واما ثانيا فلان اتصاف القران بما ذكر من التاليف والتنظيم والتنجيم مثلا امر ظاهر مكشوف ليس مما يستفاد من دلالة الشرع عليه واعلم ان للمعتزلة على حدوث القران دليلا عقليا هو تركبه من اجزاء يمتنع اجتماعها في الوجود كما […] تقريره ودليلا سمعيا كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فالاول استدلال […] ما علم اتصافه عقلا والثاني استدلال […] في الشرع ودل على حدوثه لا على اتصافه بما يوجب حدوثه كما توهم

هذا القائل فان قيل اذا كان القران عندهم حادثا لم يكن قائما بالله تعالى لتعاليه عن
قيام الحوادث بذاته فلا يكون كلاما له قلت انهم يجوزون قيام كلام الله تعالى بغيره
ويقولون هو متكلم بمعنى انه يوجد الكلام لا انه محل له ويرد عليه ان المتكلم على قاعدة
اللغة في المشتقات كالمتحرك والاسود من قام به الكلام لا من اوجده وليس ههنا
متعلم برهان على اثبات الكلام النفسي والكلام في اللغة اسم جنس يقع على القليل
والكثير وعرفه بعض الاصوليين بانه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة وقد
يزاد قيدان اخران فيقال المتواضع عليها اذا صدرت عن قادر واحد ويطلق
في عرف النحاة على ما يفيد فائدة تامة والمراد ههنا المعنى الاول الذي باعتباره
يوصف صاحبه بانه متكلم يقابل الاعجم والاخرس وكلاما مؤلفا اما حال موطئة
كما صرح به الزمخشري في قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا واما حال مؤكدة تعريضا بتخطئة
القران خصوصا على زعمه ولا بعد في مجي المؤكدة بعد الجملة الفعلية كقوله تعالى قائما
بالقسط على ما صرح به ايضا واما النصب على البدلية او على المدح ففيه فوات
الملائمة مع ما نظره في القرينة الاخرى اعني منجما فانه حال قطعا والتاليف
جمع الاشياء مناسبة كما يرشد اليه اشتقاقه من الالفة والمراد به مطلق التركيب
من المفردات والجمل والتنظيم فوق التاليف لانه من نظم اللؤلؤ ونحوه فيراعى فيه
مع المناسبة الحسية وضع انيق وترتيب بهيج والمراد جودة التركيب وحسنه
برعاية مقتضى الحال والتطبيق على الاغراض فهو من باب عالم نحرير والاشبه
ان يراد التاليف فيما بين المفردات لتحصيل جملة مفيدة والتنظيم فيما بين
الجمل اذ يحتاج ههنا الى مزيد تانق فيكون من قبيل التاسيس بخلاف الاول ويتضمن [illegible]
مشابهة ظاهرة بين احاد الجمل المتناسبة التي يستقل كل منها بفائدة معتد بها وبين فرائد
اللالي المتناسقة بحسب المصالح اي بقدرها وعددها تعالى لتمكن [illegible] على حسب ذلك

اي على قدر [illegible] والسين فيه مفتوحة وربما سكنت في ضرورة الشعر والظرف اعني بحسب متعلق بقوله
منجما اي مفرقا [illegible] بعد والمصالح والنجم في الاصل الكوكب ثم نقل الى الوقت المعين
اذ [illegible] يعرفون الاوقات بالنجوم فقيل نجوم الكتابة للاوقات المعينة لادائها حصصا ثم استعمل
في تلك الحصص المؤداة في تلك الاوقات ثم اشتق الفعل فقيل نجم الكتابة اي اداها اي وزعها
حصصا وادا ها دفعات وجعله بالتحميد اي جعله مفتتحا بالسورة المشتملة على التحميد ولذلك كتبت
السورة فاتحة الكتاب وجعله مختتما بالسورة المشتملة على الاستعاذة فكانت خاتمة الكتاب وما يليها
فاتحة ولم يرد ان لفظ التحميد اول جزء منه ليدل على ان التسمية ليست جزءا من سورة الحمد ولا ان لفظ الاستعاذة
اخر جزء منه ليحتاج في توجيهه الى ان ما بعد الاستعاذة الى اخر السورة متعلق بها فهو من تتمتها وفي نسبة الجعل الى الله تعالى اشارة
الى ان ترتيب القران في المصحف على هذا الوجه المطابق لما في اللوح المحفوظ كان بامر الله وتعليم الرسول [illegible]
[illegible] كلاما [illegible] ذلك [illegible] بكلام [illegible] عن غيره على قسمين [illegible] حال من [illegible] في قوله [illegible]
[illegible] وجوز النصب على التمييز [illegible] قسمين [illegible] او على المدح [illegible]
[illegible] او على انه حال من [illegible] على قسمين [illegible] انه حال كونه قسمين [illegible]
[illegible] ولا يخفى ان الابدال اوقع في المعنى [illegible]
[illegible] على انه بدل من محل المجرور فانه منصوب المحل [illegible] على [illegible]
مررت بزيد وعمرو [illegible] ضعف ظاهر اذ ليس التقدير [illegible] المذكور [illegible] الكلام
في الوجه الاخير [illegible] واعترض عليه [illegible] التقدير [illegible] الابدال من لفظ المجرور [illegible]
[illegible] المنصوب المحل هو المجرور [illegible] التابع [illegible] الواقع [illegible]
[illegible] التابع للمنصوب لفظا [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] المتبوع [illegible] التابع [illegible] فالتابع المنصوب [illegible]
[illegible] من حيث انه مجرور [illegible] التابع المذكور من حيث [illegible] قوله
[illegible] بحسب المعنى [illegible] معطوفا على محل المجرور [illegible]

لقائل لو قيل مرتين بجداو عوراعا ابرا وقد فسر في ال عمران المحكم بما احكمت عبارته بان حفظت عن الاحتمال
والاشتباه والمتشابه بما يكون عبارته مشتبها محتملة فقوله والاشتباه عطف تفسيري كما يشعر به عبارته في تفسير
المتشابه فالمحكم عنده ما ليس فيه اشتباه والتباس اي ما هو المتضح المعنى والمتشابه خلافه فيندرج في المحكم النص والظاهر
وفي المتشابه المجمل والمأول كما هو المصطلح عليه في اصول الشافعيه ولعل بهما لشمولهما جميع اقسام النظم
المذكورة في اصول الحنفيه ٥ سورا اما حال او مفعول ثان على التضمين اي جعله سورا او تمييزا اي فصل سوره
وسيره وعليك في الكتاب معنى السورة في تفسير قوله فاتوا بسورة من مثله وهناك يذكر ما قيل في معنى الاية
والضمير في بينهن للسور والايات معا واراد بالفصول اواخر الاي لانها تسمى فواصل وبالغايات اواخر
السور والمعنى اوقع التمييز بين السور بعضها عن بعض بالغايات وبين الايات بعضها عن بعض بالفصول وقد
يقال الضمير للايات وحدها واراد بالفصول الوقوف وبالغايات فواصل الايات فان قلت سياق
كلامه يقتضي ان يكون ما وصف به انه نوع كالانزال والتنزيل وما وصف به القرآن من التاليف
والتنظيم مدخلا في اقسام الحمد وما وجهه قلت لما كان القرآن مرشدا للعباد الى مصالح المعاش والمعاد كان
انزاله عليهم نعمة جزيلة وكونه مولفا منظما من سور وايات ومحلى على احسن وجوه البلاغة يسيرا الى ان يدرك
منه مقاصد دينيه ودنيوية على ابلغ وجه واكمله فيوجب زيادة في تلك النعمة وتنزيله منجما على
حسب الحوادث فيه تسهيل ضبط الاحكام والوقوف على دقايق نظم الايات وفي الافتتاح
بالتحميد تنبيه لمتاملي على انه يحمد الله على نعمة التوفيق اسجالا بالمريد واستدراجه للعبيد وفي الاختتام
بالاستعاذة حث لمن ختم القرآن على ان يستعيذ بربه من وسوسة الشيطان ونفخه واشارة لطيفة
الى ان العود الى بدئه احمد واما ايجازه محكما وتشابها فيفيد الحكم بسهولة الاطلاع على المقصود مع
لطايفه قصب ونيح صدر وفي المتشابه فوائد اشار اليها العلامة منها ما في تفاوت العلماء واتعابهم القرائح
في استخراج معانيه ورده الى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات واما تفصيله بعضه
سورة وايات فبيانه في الكشاف فان فيه تنشيط القاري واعانة على الحفظ وتلاحق الاشكال
والنظاير الى غير ذلك • وما هي الا صفات مبتدا اشار به الى ... صفات المذكورة

للقرآن من كونه مولفا منظما وكونه منزلا منجما وصيرورته مفتتحا ومختتما وانقسامه الى متشابه ومحكم
وكونه مميزا مفصلا يدل على حدوثه لاستلزامها تركبه من اجزاء يمتنع اجتماعها في الوجود فالمتاخر
عند وجود المتقدم معدوم والمتقدم عند وجود المتاخر منتف فكل منها حادث لان القدم
ينافي العدم سابقا ولاحقا وايضا المتاخر مسبوق بالعدم المقارن لوجود المتقدم فهو
حادث قطعا والمتقدم لا يتقدم عليه الا بزمان قليل فيكون حادثا ايضا فكذا المركب منهما لا يقال
الاستدلال بهذا الطريق يكفيه تركبه من الحروف والكلمات الممتنعة الاجتماع كما هو المشهور في
الكتب الكلامية فاي فايدة لساير الاوصاف لانا نقول قد سبق ان هذه الصفات
كلها مسرودة لكونها اوصافا كمالية للقرآن مناسبة لاعجازه مقتضية للحمد عليه فليس اثبات
حدوثه مقصودا بالذات ولذلك جعل جملة معترضة فلا استدراك على ان الاستظهار
في اثباته مطلوب عنده فكانه قال لا يجتمع من القرآن مفرد مع مفرد ولا جملة مع جملة ولا ما
نزل في حادثة مع ما نزل في اخرى ولا فاتحة مع خاتمة ولا متشابه مع محكم ولا سورة مع سورة
ولا اية مع اخرى وفي ذلك مع رعاية تلك المقاصد مبالغة في ذكر الصفات المستلزمة للتجزي
كما بالغ في اقتضايها الحدوث بقوله وما هي الا ... وقد وجه الكلام بان دلالة الانزال
على الحدوث من حيث ان الحركة المكانية مختصة بالاجسام وما حل فيها وهي حادثة اتفاقا واما
دلالة ساير الاوصاف فمن حيث انها مستلزمة للتركب المستلزم للامكان الذي يلزمه الحدوث
بناء على امتناع تعدد القديم ورد عليه بان الخصم لا يساعد على ان كل ممكن حادث ويجوز تعدد
القدماء ثم ان الاستدلال بهذه الاوصاف انما هو على حدوث العبارات المنظومة ردا على
الحنابلة ومن يحذو حذوهم حيث زعموا انها قديمة قايمة بذاته تعالى لا على القايلين بالكلام النفسي
... انهم يحدوث هذه العبارات لكنهم يدعون ان هناك كلاما نفسيا قديما قايما
بذاته ولا خفا ان الصفات التي استدل بها على الحدوث مخصوصة بالقرآن اللفظي ولا دلالة
لها على اتصاف ... الكلام النفسي ومن حكم بان قوله وما هي الا صفات من قصر الصفة على الموصوف

فقد نظر الى حاصل المعنى كانه قال محصول كلامه ان هذه الصفات مختصة بك دلك لا يوجد في
غيره فكل ما يوصف بها كان حادثا فلا يرد عليه بانه من قصر الموصوف على الصفة دون العكس تقضى
على ظاهر مفهوم العبارة المبتدا اما ابتدا زماني اى اول زمان وجود والمبتدع ما اخرج عن العدم
بديعا اى ممتازا بنوع حكمة فيه والمنشئ المحدث من النشو وهو الظهور والارتفاع والمخترع ما
روعي ما انق وتعمل في اخراجه من العدم ماخوذ من الخرع بمعنى المسق واذا استعمل بالنسبة اليه تعالى
ما يدل على تكلف وطلب يراد به ما يترتب من كمال الصنع وجودة المصنوع لانه تعالى متعال عن التروى
والاعتمال فسبحان هذه الفا فصيحة من باب فقد جينا خراسانا اى اذا كان القران مع علو شانه
ورفعة مكانه وكونه اقرب المتنبا الى الله تعالى محدثا فسبحان المتفرد من تفرده تعالى بصفة القدم
ووسم جميع ما عداه بنقيصة سبق العدم او اذا كان كذلك فانزهه عن كل وصمة وابرئه عن كل
نقيصة وفيه رمز كما ترى الى ان الحدوث لا زم القران لا ينفك ذاته عن التنزه عن الشرك في صفة
القدم لا النقصان في نفسه بل هو كامل في بابه كما نبه عليه حيث اردف المبتدا بالمبتدع والمنشئ
بالمخترع والاستئثار التفرد والمستبد او الاولية السبق على ما سواه والقدم عدم المسبوقية بالعدم
ومما يستلزمانه وجود الا متهوما فانه ما كان سابقا على جميع ما عداه كان قديما اذ لو كان حادثا لم يكن
سابقا مطلقا لوجود القديم وما كان قديما كان سابقا على جميع ما سواه لامتناع تعدد القدما المتغايرة
ولما كان القدم هو المقصود وجعل الاولية موطئة له ترقيا في الكلام والشئ في اللغة كما صرح به في سورتي
البقرة والانعام يقع على المحال والمستقيم والجرم والعرض تخصيص هنا بالموجود بقرينة الحدوث
من العدم كما خص المستقيم في قوله تعالى والله على كل شيء قدير بقرينة القدرة واما الشئ بالمعنى المذكور في عموم
الكلام فمما لا يلتفت اليه في امثال هذا المقام وفي دعوى الاستئثار الداب بالقدم واتسام كل موجود
سواه بالحدوث زيادة مبالغة في حدوث القران ورد على مثبتي صفات زائدة على ذاته تعالى وفيه بحث
فالمراد بالسبق والقدم والحدوث ما هو بحسب الزمان لانه المتبادر عند الاطلاق فقوله بالحدوث
من العدم تنصيص على المراد بعد ظهوره رعاية للسجع اثاره كتابا هو [illegible] وحيزه بدل من انزل

وما عطف عليه اخرج به الى ما كان فيه من بيان اتصاف القران بصفات الكمال بعدما وقع في
البين من اثبات الحدوث وما يتبعه من تنزيه الله تعالى وفصل في هذا البدل ان اتصافه
بتلك الاوصاف الجليلة من التاليف والتنظيم والتنجيم والافتتاح والاختتام والتفصيل
والتمييز انما كان ليكون نظرا في افادة معناه كما انه سطوع بنيانه ومعناه وافيا بما قصد به
من الغرض بقطعية برهانه واشتماله على بينات المنقول وحجج المعقول وتباعده من شوائب
العوج وكونه مفتاحا لمنافع الدارين ومصداقا لما بين يديه من الكتب المنزلة فقيل ليكون نظمه
البليغ في افادة ذلك المعنى الوافي بالمقاصد الاعجاز ويقترن بذلك بعد كونه تبيانا لكل
شئ بالايجاز وانما قال انشاه اى احدثه ابتهاجا بالتنبيه من معتقده وان كان المقصود الاصلي
هو القصود المذكورة لا كونه محدثا وهذه المنصوبات اعني كتابا ووحيا وقرانا ومفتاحا ومصداقا
احوال مترادفة او مفاعيل ثانية بان يتضمن انشا معنى جعل وصير والمراد انه وصل على هذا الوجه
لا نقله من وجه خارج اليه وفي ترك العطف بينها اشارة الى ان كل واحد منها صفة كمال على حدة
وقوله معجزا اما ان ينخرط معها في سلكها واما ان يكون بدلا منها باسرها كانه قال انشاه معجزا
يقال سطع الصبح يسطع سطوعا اذا ارتفع شبه تبيان القران بتباشير الصبح المرتفعة في
الوضوح والانجلاء فاثبت له السطوع تخييلا وعبر عن الدلائل النقلية بالبينات لظهورها
وعن العقلية بالحجج اذ بها الغلبة على المخالف عقلا وقدم الاولى لانها اكثر في القران ولمراعاة
السجع وقيل ما ثبتت به الدعوى يسمى بينة من حيث افادته للبيان وحجة من حيث يغلب
به على الخصم فالعاطف حينئذ قد توسط بين صفات ذات واحدة والقران مفتاح ينفتح
به باب الشريعة المشتملة على كل خير وسعادة في الاخرة والاولى ومصداق الشئ ما يصدقه
ويبين صدقه كانه آلة لصدقه والقران بالحجازه مستغن في صدقه عن شهادة غيره
وبتصديقه لما تقدمه من الكتب السماوية شاهد صدق لها ومصداقها بين يديه حقيقة
في المكان ثم استعير [illegible] المتقدم مستعارا ٥ دون كل معجز ظرف مستقر وقع حالا من

من المستكن في باقيا اي متنجح وزا في البقاب يرالمعجزات وكذا قوله منه بسبح متفجر
وقع حالا من المستتر في دائرا اي منفردا في الدوران من بين سائر الكتب الالهية
اذ لم يعهد جريان بابقا الكتب على السنة ارباب اللغات المتخالفة في الدهور المتطاولة
٥ وجه الزمان استعارة بالكناية وتخييل شبه الزمان لظهور بعض الاشياء الموجودة فيه
دون بعض بشيء له ظاهر يبدو وما عليه وباطن يستتر ما فيه فاثبت له الوجه من قولهم
وجه الارض لظاهرها فانه شايع الاستعمال فيه وجعل القران موضوعا عليه مبالغة في ظهوره
وقد يحمل بعضهم ان الوجه ما تخييل وما استعار للظاهر المكشوف من الزمان وذهب عليه ان
الزمان لا ينقسم الى ظاهر مكشوف وباطن مستور فاذا جعل الوجه بمعنى الظاهر كان تخييلا لا
قسيما له ٥ افحم به اما صفة ثالثة لمعجزا عدل فيها الى الجملة الفعلية لملاحظة الحدوث وجاز
وصفه لكونه بمنزلة الاسم كالممكن ونظايره واما استيناف بيانا لاعجازه على سبيل الاجمال كانه
قيل لم قلت انه معجز وبم عرفت ذلك فاجاب بانه افحم اي اسكت ثم ترقى فقال ابكم واخذه
من بكم قياسا اذ لم يثبت فعل مبني منه سوى ما نقل في الاساس من قولهم تكلم فلان فتبكم عليه
اذا ارتج عليه وفيه تخييل استعماله اياه بمنزلة روايته له فانه ثقة في اللغة ٥ المعارضة ان ياتي
الى صاحبه بمثل ما اتى به والعرب العرباء هم الخلص منهم كالعرب العاربة اخذ من لفظه فاكد به
كقولك ظل ظليل وليل اليل وفايدة لفظه به بعد افحم وابكم الاشعار بان اعجاز القران كما هو
المختار المشار اليه بسياق كلامه انما هو بكمال بلاغته لا بالصرفة كما يتوهم من السكاكي والا
لم يحتج اليه تعالى لو لا القصد بهما بالطرف والتحدي لطلب المعارضة واصله في الحداء يتبارى فيه
فيه لمحادياه يقال خطيب مصقع اي مجهر بخطبته اما من صقع الديك اذا صاح واما من الصقع
بمعنى الجانب لانه ماض في كل جانب من الكلام واما من صقعه اذا ضرب صوقعته اي وسط
راسه كما سياتي في قراءة منه فرارا من الصوانع حذر الموت ٥ فلم يتصد منطق بافحم ولم ينهض
بابكم وتخصيص [illegible] انه طولب بمعارضة فصحاء العرب فافحمهم به [illegible] يتعرض للاتيان بما

يب ذي الغرار او يقارب واحد منهم وتحدى به بلغاؤهم فابكمهم به فلم يقم لمقدار اقصر سورة
ناهض منهم بقي الكلام ترقى حيث نسب الافحام الى فصحائهم واظهر عجزهم عن مجموعه ثم
نسب الابكام الى بلغائهم وبين قصورهم عن اقصر سورة على انهم حال من البلغاء لانه
فاعل في المعنى اي لم ينهض بلغاؤهم على انهم كانوا [illegible] لهم او من البلغاء والفصحاء
معا فالضمير لهما جميعا والعامل في الحال على الوجهين معنى النفي اي تركوا التصدي والنهوض
حال كونهم كذا الا المنفي لفظا والمعنى ٥ وجدوى هذه الحال ازالة ما عسى يتوهم من انهم
ربما كانوا قليلين يمكن ان يغلب عليهم واحد من جنسهم فلا يثبت الاعجاز بعجزهم
وكلمة على في على انهم تدل على رسوخهم في صفة الكثرة واستقرارهم واستعلائهم عليها فانى
[illegible] بمعنى مع فهو حاصل المعنى وستاتيك في نظيرها زيادة تحقيق لها والبطحاء مسيل
واسع فيه دقاق الحصى والدهناء بالمد وقد يقصر ارض ببلاد تميم ذات رمال كثيرة ولم
ينبض اي لم يتحرك عطف على لم يتصد مع ما عطف عليه والضمير في منهم للفصحاء والبلغاء
مضافين الى العرب العرباء كانه قيل ولم ينبض من فصحائهم وبلغائهم فيظهر
رجوع الضمائر في قوله مع استظهارهم وما بعده الى العرب العرباء مطلقا على ما ينبغي من
غير تفكيك بينها في النظم والعصبية المحاماة واضافة العرق لادنى ملابسة اي العرق
الذي يتحرك عندها وجاز ان يكون عرق العصبية استعارة مكنية وتخييلا ولم ينبض
ترشيحا مع استظهارهم حال من الضمير المجرور في منهم وفيه تدافع ما ربما يتخيل فيهم من
المساهلة في ترك المعارضة والمحاماة ٥ المضادة المعاداة والمضارة الفرار والشرار والشر
الاشغال واحد ما شر شره يقال القي عليه شراشره اي ثقله ومحبته حرصا ومحبة المعارزة
بالزاي المعجمة المغالبة وبالراء المهملة المفاخرة من قولهم فلان يعز قومه اي يدخل عليهم
مكروها ارادوا انهم كانوا اعلاما في الغالبة والعصبية يتحركون في المحاماة مراعاة بالكلية ثم لم يتحرك في مناضلته
[illegible] اصغر عضو منهم [illegible] في هذه القضية وانما تجلي هذه النكتة على تقدير الاضافة لادنى ملابسة

لا على التخييل لان الورق ع للعصبية لا لهم دون المناضلة اي قدام المراماة والمدافعة دفي ادني
مكانة منها والحسب بالحسيبا لانت اي تبعده من مخافة نفسه او ابايه والخطط عظايم الامور لربما
جمع خطة بالضم والسطط مجاوزة الحد والمعز بالفتح ثم وضعها كل خصلة يفتخر بها والماثرة بالضم
والفتح المكرمة لا تتاتو نثرا اي تروي او نشطيتا اي اعيان اما سمو ان رماهم بانه وتحقيق لا تقدمها منه
الا فراط في المفادة والقاء الشر على المعارزة ولقد الخطط في المحافظ على الاحساب والذب عنها وركوب
الشطط في كل مرام ولفظ احد بمعني واحد العدد وجاز ان يكون اسما لمن يصلح ان يخاطب مطلقا
اذ اول الكلام بالنفي اي انهم احد يجر الا انه بمعنى اذ لا يستعمل في الاثبات الا مع لفظ كل
وقد جو وجملة معترضة ذيل بها الكلام تقريرا وتاكيدا لجميع ما تقدم من الخ الى هذا المقام وفايدتها نفي ان يتوهم
انهم اهملوا في المعارضة طريقتهم المعهودة فلذ بها لانهم اذ لا يتصور اهمالهم فيها مع الحالهم عليها وقيل
جملة حالية وعاملها اما الخ اي اسكتهم عن المعارضة فاسر الهم عليها بتحريك السيف عقيب الحجة واما
لم يتصدا اي لم يتعرضوا حال كونهم مقصرين عليها وفيه بحث لان قوله فلم يعارضوا معطوف على
قدمها وفهو حينيذ من تتمة الحال وتقييد الالحام او ترك التصدي لعدم المعارضة مما لا طايل فيه
وتجريد الحجة تعريتها عن ملابس الشبهات وتجريد السيف انتضاده وتعريته عن غمده فاريد به القدر
المشترك بينهما واسنده الى الله تعالى مجازا لانه الامر به وقيل تجريد الحجة منسوب الى الله تعالى حقيقة
وبضمر في المعطوف فعل مسنده ويسند اليه مجازا وجاز ان يراد بالتجريد الاظهار مجازا
وحينيذ الى الله تعالى حقيقة اي اظهر الحجة على لسان رسوله والسيف على يده واولا
نصب على الظرفية بمعنى قبلا يقال ابدا بهذا اول فيضم على الغاية كقولك افعله
قبل واما الذي مؤنثه الاولى فغير منصرف الا السيف وحده من قبيل وضع المظهر
موضع المضمر زيادة تصوير لمتعلق المعارضة واما قوله ثم انه السيف فليس من هذا القبيل لان المراد به غير
السيف المجرد وهذا الكلام حال يبين ان معارضتهم بالسيف مع تخلفهم عن الحجة مما لا يعتد بها وقد احاطوا به علما
والعال فيها لم يعارضوا بعد تناقض النفي اي عارضوا بالسيف وصدهم من هذه القضية على انهم عن الكلم وانقطاعهم
الحجة هذا كله تاكيد

لما كلمة على وجه ما وجدنا تلك لحقيقته ولا الغالب القاطع والخزاف متديلا بلف
ليضرب بها يلعب به الصبيان وامتحانا الحجة حد السيف تقوية شانه وتنقيح جانبه
كانما لمحمل من اي تلك به مامنيا اي قاطعا ولقد بالغ في بيان الاعجاز فذكر اولا
انه عجزهم عن معارضة الكلام من اقصر سورة ثم تناهيهم في كثرة العدد ثم انه لم يصدر
منهم عصبية في ذلك لصعوبة افراطهم في الحماية ثم ايثارهم المحاربة بالسيف وبذل
الارواح على المقاولة باللسان مع علمهم بانهم ليسوا على شي ولزم من ذلك ظهور انهم
عجزوا عن المعارضة عجزا وقد احاطوا به علما فلذلك من عجز علمهم قاتلا فاعترضوا حين
البحر اي علم واستعد وطم اي غلب وعلا يقال جاء السيل فطم على الركية اي دفنها
وسواها والكواكب الاول جمع كوكب الماء وهو مجتمعه والثاني جمع كوكب السماء
مثل لاتساع البحر على شي شبهاتهم واضمحلال من خطيئتهم لظهور المعجز الباهر
والحجة البالغة بحال كواكب المياه وما ذلها بها لا اندراسها بدخول البحر الخضم وطمه
عليها وثانيا بحال الكواكب حين اشرقت عليها الشمس فطمست انوارها ومحت
آثارها وقد يقال استعير البحر والشمس لبلاغة القرآن والكواكب بالمعنيين لبلاغتهم
ثم رشحت باستعمال الزخر والاشراق لظهورها واستعمال الطم والطمس لغلبتها
عليها لكنه تكلف عنه غني والصلوة معطوف على الحمد الذي بناه على الانزال
والايحا فلذلك قال خير من اوحي اليه وفي خير الانبياء رعاية لما في الملائكة منها
وليس هذا اوحي بمنزلته الى القرآن لشمول المعنى بل الظرف قائم مقام فاعله ففيه تفضيل على
الانبياء اولا ثم وصفه بما هو منشا لها ثم كماله ثم كتابه وسماه اسلافا او تبركا
ثم ذكر نسبه العالي الى عاشم ثم ذكر حسبه فذكر علو شانه وظهور سلطانه وقدم
تلك الحجج لا على وعلو لوى على الادني وعلوقهم لان رفعة القدر ونفاذ الامر اعلى المقابل
اول على عظم المكانة ثم عقبه بذكر ما اتى اصحابه من تعبيتهم بالعصم وتايدهم بالحكمة والعلم

المشفوع بالعمل واشتهار فضائله وكونه نبيا اميا مبشرا به في الكتب السابقة
اللواء العلم وذي اللواء المرفوع يوم القيامة كناية عن سيادته عليهم وكونه مطاعا فيهم
ذي الفرع اي العلق من فرعت القوم علوتهم بالشرف او بالجمال المنيف المشرف
العالي من اناف ما كنا اشرف عليه ويحتمل ان يراد بالفرع الغصن تشبيها النبي عم
بشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء يستظل بها فذي استعارة مكنية والفرع
تخييل والمنيف ترشيح وان يراد به السيف يقال هو فرع قومه اي سيدهم فيكون
تجريدا ومبالغة في السيادة وقد يقال الفرع مستعار لما ولاه اشار الى شرف
فروعه كاصوله او للنبي وذي الفرع صفة لوجه وذي اللواء صفة تابع ولا يخفى بعد الغرة
البياض بوجه الفرس يقال شدخت الغرة انبسطت والتحجيل البياض في قوائم
فرس محجل وقد حجلت قوائمه تحجيلا وهما اعني الغرة والتحجيل مستعاران لمعنا الشرف
والكمال كما ان الشروق والوضوح مستعاران للاشتهار فقد اشير الى اشتهار انواع فضائله
وكمالاته من قرينة الى قدمه ويستعمل الغرة وقرنها الى الشرف مستعملا يقال رجل اغر
اي شريف وفي الاشتهار والامتياز مجازا من مثال الغرة له مبارك الاسم اغر اللقب
اي مشهور اللقب دون التحجيل ولعل قوله عم ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من
اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل فالظاهر ان المراد الانوار
المتلالئة من اثار الوضوء على تلك المواضع وفيه تلويح الى امتيازهم واشتهارهم بين الامم
في ذلك اليوم بسبب هذه العبادة الامي من لا يكتب منسوب الى امة العرب المشهورين
فيما بين الامم بعدم الخط والكتابة او الى ام القرى لان اهلها كانوا اشهر بذلك او الى الام
اي هو كما ولدته امه وكونه اميا معجزة له شاهد بنبوته وينفي ارتياب المبطلين
حيث اتى بالعلوم الجمة والحكم الوافرة واخبار القرون الخالية بلا تعلم خط او اخذ
من كتاب بعمل وقد طابق بين الامي والمكتوب اي ليس هو [illegible] بل هو مكتوب

بينا ورد منه الانزال دفعة واحدة وقد روي ان القران انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء
الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الى الارض نجوما على وفق المصالح وحسب
شئه كيفما للحوادث فان قلت الانزال تحريك من علو الى سفل كما ان النزول حركة منه
اليه وانما يوصف بالحركة حقيقة الذات المركبة من الجواهر الفرد او ما يتركب منها دون
الاعراض سواء كانت قارة تمكن اجتماع اجزائها كاللون او سيالة يمتنع فيها ذلك كالصوت
الذي هو من جنس الكلام فكيف يتصور انزال القران وتنزيله قلت هو على ما تعارف
اهل اللغة من وصف الكلام بما يوصف به مبلغه حيث يقولون نزل البنا من القصر حكم
الامير وكلامه على سبيل الاسناد المجازي وصاحب الكشف جعل وصفه بالتنزيل من
هذا القبيل وحمل الانزال على اظهاره من اللوح المحفوظ زاعما ان للقران حركة معنوية
هي الظهور بعد الكمون لا زمانا بل ذاتا ولا تلك الحركة من الاعتبار بنيه ومبدا الى علي
مرتبة الموجبة والقلم الاشاعلى اللوح لا يخفى وتغيير كلامه على ما نقل عنه ان القران كان
كامنا في العلم الالهي ثم اظهره الله تعالى بواسطة القلم الذي هو العقل في اللوح المحفوظ الذي
هو نفس الكل وهذا الظهور ليس زمانيا لان الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم وهو
عاد كل عن ابنه ويرد عليه انه مبني على قواعد الفلسفة وان كونه في علم الله تعالى لا بد
ان يكون ازليا فاذا لم يتأخر الظهور في اللوح عن الكمون زمانا بل ذاتا كان ازليا فلذلك
حادثا لكن متأخرا زمانا اتفاقا فيلزم تقدم اللوح والقلم ايضا وذلك باطل قطعا قوله
القران في اللغة مصدر بمعنى الجمع يقال قرات الشيء قرانا جمعته وبمعنى القراءة يقال قرات
قراءة وقرانا ثم نقل الى هذا المكتوب المنزل على الرسول عليه السلام وهو المراد هنا وقد يطلق
على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه الذي له نوع اختصاص به [illegible] على ان اثبات
القران بالشرع وفرع الشرع على اتصافه بصفات يوجب [illegible] وكان مقصود المص تنبيه
ذكر الحادث صدر كتابه [illegible] تلك الصفات [illegible] الاحتمال ودلالة على ان ما هو [illegible] المعتزلة
في علم الكلام

ولو سلم حدوث القرآن فهو نظم اما ولا مثلان القرآن عند الخصم هو مثل المعاني المنظومة
وهو معجز اجماعا ومن شرط المعجز ان يكون صادرا من الله تعالى لانها تصديق فعلي منه يجري مجرى
التصديق القولي كما بين في موضعه وهذا المعجز يعلم بعلم انه من الله تعالى تصديق المدعي الرسالة
لم ثبت النبوة التي يتوقف عليها الشرع فكيف يجوز اثباتها به وتفصيله ان وجوه الحكمة
معلوم حسا واجمالا مع اما ذوق سليقة او مكتسبا واما استدلالا وبالجملة يعلم انها
ليست بكلام البشر وانها كلام خالق القدرة والقدر كما نص عليه العلامة وما بعد فكونه
معجزا من غير حاله عاصرت معها النبوة فالعلم بثبوت الشرع متوقف على العلم بثبوتها
واعجازها وكونها من الله فلا يصح اثبات شيء من ذلك بالشرع لا يقال نحن نثبت الشرع
بمعجز اخر ثم نثبت به القرآن او نثبت ببعض القرآن ثم نثبت به بعضه الاخر لانا
نقول الاول لغو محض لانه بنا الشيء على ما دونه فان القرآن ابهر المعجزات واظهر الدلائل
ولكنا نحتاج حينئذ والتشبث بامثال ذلك كتمسك الغريق بالاجنبية فما لا يتغير
على ان المعجز لان يثبت الشرع لا لان تثبت بالشرع ثم اثبات القرآن بمعنى الكلام
النفسي من العاقل بناء على هو بالشرع واما ثانيا فلان اعجاز القرآن بالتاليف والنظم
لظهوره حينئذ لا استفادة من دلالة الشرع عليه واعلم ان للمعتزلة على حدوث القرآن
دليلا عقليا وهو تركيبه من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود كما سيأتي تقريره ودليلا سمعيا
وهو قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فالاول استدلال على حدوثه بامر العقل
به عقلا والثاني استدلال عليه بورود الشرع ودلالته على حدوثه لا بما العقل فاوجب حدوثه كما
تقتضيه هذا العليل فان قيل اذا كان القرآن حادثا لم يكن عالما بانه تعالى عالم بمن كان ملك الاحداث
بذاته فلا يكون الكلام قلت انهم يجوزون قيام كلام الله بغيره ويقولون انه متكلم بمعنى انه
موجد للكلام لا انه محل له وقد رد عليه ان المتكلم في اللغة هو المتصف بالمتكلم واحد
من قام به الكلام لا من اوجده ومن ههنا سنطلع بركنين على اثبات الكلام النفسي والكلام اللفظي

اسم حسن يقع على العلم والكثير ومن ه ابو الحسن بانه المنقطع من الحروف المسموعة المتميزة
المتواضع عليها ويزاد ويقال اذا صدر عن قادر واحد وهو حرف الكاف يطلق على ما يفيد
فانه تام وبه ابتدأ المعنى الاول الذي باعتبار وصفنا صاحبه بانه متكلم بخلاف
الاعجم والاخرس لا ما ليس لنا اما حال من طية كما صرح به الزمخشري في قوله تعالى انا انزلناه قرآنا
عربيا واما حال موكدة تقديرها تعظيمه القرآن هو مكانه ولا يبعد ان يجيء المؤكد بعد الجملة
الفعلية واما النصب على المدح او على البدل فيه فوات الملائمة مع ما يناظر به الفعل لا يخفى
انه ببيانه منصوب على الحال وهو ايضا منقطع الى التاليف مع الاشياء مناسبة كما يشير اليه
اشتقاقه من الالفة والمراد به مطلق اللفظ المركب من المفردات والجمل والتنظيم هو التاليف
لانه من نظم اللؤلؤ في سلك ولابد فيه مع المناسبة الحسنة من وضع خاص بتوزيع وترتيب خاص
انيق معجب والمراد جودة الترتيب وحسن رعاية مقتضى الحال ومطابقة الاعراض فيكون
من باب عطف التحرير وقيل المراد بالتاليف ما بين المفردات بحصول جملة مفيدة وبالتنظيم
ما بين الجمل اذ ههنا يحتاج الى زيادة تانق قال بعض وهذا اشبه لانه تاسيس خلا الاول
فانه تاكيد شبيه اولى ان الجمل المناسبة المستقلة اشد بقابلية تعتني بغرائب الاول اقوى
والظهر بحسب المصالح بتقديرنا وحجها يعالي لكن جملك على حسب ذلك الاعطا مورد ومحله
والسر فيه منهم ونحا سكنت عزوه الشمس والطرق اذ بحسب متعلق بقوله
منجما اي مفرقا بحسب المصالح والنجم هو الاصل للكوكب ثم نقل منه الى الوقت المعروف
المعين اذ يتعرف الاوقات بالنجوم فتبطل نجوم الكتابة للاوقات المعينة لاداء احدها
ثم استعمل في تلك الاقساط المؤداة في تلك الاوقات ثم اشتق الفعل فقيل نجم الكتابة
او التنزيل اي وزعه بحسبها واداه دفعات قوله وجعله اي جعل بعض بالسور المشتملة
على الحمد والشكر سميت سورة الحمد فاتحة الكتاب وجعله مختصا بالسورة المشتملة على الحمد ان
بهما فاتحة الكتاب على ما الحمد ولو من حيث لفظ الحمد اول جزء منه لدلالة التسمية بيسبب

من سورة الجن ولان لفظ الاستغاثة اصح منه لفظ المحكم لو توجيه الكلام جمع ما بعد الاستغاثة
الى اخر السور متعلق بما فهو من بعضها ... نسبة الجمل الى الله سبحانه اشارة الى ان ترتيب
القرآن في المصحف على هذا الوجه المطابق للوح اللوح كان بامر من الله وتعليم الرسول عليه السلام قوله
واوحاه تعالى وحيث اسند الكلام والوحي اذا كلمته بكلام تخفيه عن غيره على قسمين ظرف مستقر
حال من المفعول متشابها محكي معناه من الكلام اي او حاله متشابها يكون محكيا او بدل او حال
نفسيا على الغير من قسمين لنوع ابهام فيه اوحى المبدع واستحالة منكرا ... على انه حال
من المستقر على قسمين وفيه ان يحسن كونه على قسمين بانه حال كونه على قسمين مخصوصين
على الامر بعينه ذوق سليم او على انه حال اخرى مرادفة للاولى ولا يخفى ان الابدال اوفق
المعنى من جعل الاولى منصوب بنزلنا او على انه بدل من محل المجرور فانه منصوب المحل بالحال
الحال معنى الفعل الذي كان عطف على المحل ... مررت بزيد وعمرا اي جاوزت زيدا وعمرا
ولكنه ضعيف اذ ليس لتعدية الناصب بما ظهر ... المذكور ... الكلام على هذا
الوجه هكذا اي اوحاه على متشابه ومحكم وآخر من عمله بان هذا التعبير انما هو على الابدال
من لفظ المجرور لو كان محمولا على الابدال من محله فاجاب بان المنصوب المحل من المجرور
وهو ... التابع للمحل ... الواقع بعد حرف الجر الاسم ان لا يصح قوله بنا مبين ... او غابرا
اي او غيره وفيه نظر لان التابع المنصوب بالمحل ... الى الاسم ... بعامل ينصب
المسموع او لا ثم ينصب التابع اما بانه ... او ... التابع المنصوب بمنزلة المتوهم
من نصب هو منصوب لانه ... للتابع التابع من نصب ...
وان هي ... لانه ظرف لا بد فيه من ... سواء كان معطوفا على المحل المجرور او
على منصوب للفظ كما او ... بين ... او غيره لغابرا وقد قيل ... الى ... آل
عمران الحكم بانه محكمت عبارته بان حفظت من الاحتمال والاشتباه والمتشابه ما يكون
عبارته متشابه محتملة ... والاشتباه ... كما ... عبارته ...

10

المتشابه فالمحكم عبارة ما ليس فيه اشتباه والتباس اي هو منضح المعنى والمتشابه
خلافه فيندرج في الاول النص والظاهر وفي الثاني المجمل والمأول كما هو
المصطلح في اصول الشافعية ولعلهما شاملان جميع اقسام النظم المذكورة
في اصول الحنفية سورا اما حال او مفعول ثان على التضمين اي جعله سورا او
مجزا اي فصله سورة وسورة وتلك في الكتاب معنى السورة في قوله تعالى
فاتوا بسورة من مثله وهناك ... ذكر ما عليه من معنى الاية والقصر فيه بينهن للسور
والايات معا واراد بالفصول اواخر الآي لانها تسمى بالفواصل
وبالغايات اواخر السور والمعنى اوقع التمييز بين السور بعضها مع بعض
بالغايات وبين الايات بعضها مع بعض بالفصول وقد يقال الضمير للايات
وحدها واراد بالفصول الوقوف وبالغايات فواصل الايات فان قلت
مساق الكلام يقتضي ان يكون ما وصف به الله تعالى كالانزال والتنزيل وما وصف
به القرآن من التاليف والتسطير مدخلا في اقتضاء الحمد فكيف توجيهه قلت لما
كان القرآن مرشدا للعباد الى مصالح المعاش والمعاد كان انزاله عليهم نعمة جزيلة
وكونه مؤلفا منظما من مفردات وجمل على احسن وجوه البلاغة وسيلة الى الادراك
منه مقاصد دينية ودنيوية على ابلغ وجه واكمله فهو موجب زيادة تلك النعمة
وتمكن جانبها وتنزيله منجما على حسب الحوادث فيه تسهيل ضبط الاحكام والوقوف
على دقائق نظم الآيات وفي الافتتاح بالحمد تنبيه للعباد على ان يحمدوا الله تعالى على نعمة
الوقوف ... والاستدامة للعقيد وفي الاختتام بالاستعاذة ... تنبيه
لمن ختم القرآن على ان يستعيذ بربه من الشيطان ونفثه واشارة لطيفة الى
ان العود الى البدء احمد واما الجائي محكما ومتشابها ففي الحكم سهولة الاطلاع على
ما هو المقصود مع طمانينة قلب وثلج صدر وفي المتشابه فوائد اشار اليها المصنف

منها ما لو تقادح العلماء وأتعبوا القرائح لاستخراج معانيه ورموزه إلى الحكم من الفوائد
الجليلة في العلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله وأما تفصيله سوراً وسوراً
آيات فسيأتي في الكتاب أن فيه تنشيط القارئ واضطباط الحافظين وتلاحق
الأشكال والنظائر إلى غير ذلك قوله وما هي إلا صفات حبذا يشير إلى أن هذه الصفات
المذكورة للقرآن من كونه مؤلفاً منظماً وكونه منزلاً منجماً وجعله مفتتحاً ومختتماً وقسمه
متشابهاً ومحكماً وكونه مجزأ مفصلاً تدل على حدوثه لأنها مستلزمة لانتفاء الى
أجزاء ومنع اجتماعها [illegible] فالمتأخر عن وجود المتقدم معدوم والمتقدم عند
وجود المتأخر منتف فكل منهما حادث لأن العدم ينافي القدم سابقاً ولاحقاً وأيضاً
فالمتأخر مسبوق بعدم المقارن لوجود المتقدم فهو حادث قطعاً والمتقدم لا يسع
الابن ما بين يديه فهو حادث أيضاً وكذا المركب منهما فإن قلت اعتبار تأليفه
من الحروف والكلمات التي يمتنع اجتماعها كاف في الاستدلال بهذا الطريق فلا فائدة
لسائر الأوصاف قلت قد مر سابقاً أن هذه الأوصاف بأسرها مسرودة لكونها
أوصافاً كمالية للقرآن مناسبة لإعجازه مقتضية لحمله فليس إثبات حدوثه مقصوداً
منها أولاً وبالذات ولذلك جعله جملة معترضة فلا يلزم الاستدراك على أن الاستظهار
في إثبات الحدوث أمر مطلوب فكأنه قال لا يجمع من القرآن شيء مع شيء ولا جمله
مع جمله ولا ما أنزل في حادثة مع ما نزل في أخرى ولا فاتحة مع خاتمة ولا متشابه مع محكم
ولا سورة مع سورة ولا آية مع أخرى ونحو ذلك [illegible] من أجزاء تلك المقاصد مبالغة في كون
الصفات المستلزمة للحدوث كما بالغ في أوصافه بها للحدوث بقوله وما هي إلخ هذا وقد
وجه الكلام بأن دلالة الأولين على الحدوث من حيث أن الحركة المكانية مخصوصة بالأجسام وما
يحل فيها وهي حادثة اتفاقاً وأما دلالة سائر الأوصاف فمن حيث أنها مستلزمة للتركيب
المستلزم للإمكان الذي يلزمه الحدوث بناء على مسلك حدوث العالم ورد عليه بأن النظم لا يساعد

على أن كل ممكن حادث ويجوز كون [illegible] واعلم أن المصنف استدل بهذه الأوصاف
على حدوث هذه العبارات المنظومة رداً على الحنابلة ومن يجري مجراهم فإنهم زعموا
أن هذه الحروف والكلمات قديمة قائمة بذاته تعالى لا على القائلين بالكلام النفسي فإنهم
يوافقون في حدوث العبارات ويسمونها كلاماً لفظياً ويدعون أن هناك كلاماً
نفسياً قديماً قائماً بذاته تعالى ولا خفاء أن الصفات التي استدل بها على حدوث القرآن
مخصوصة بالقرآن اللفظي ولا دلالة لها على أن القرآن بمعنى الكلام النفسي ولو ادعي
أن كل ما يطلق عليه القرآن فهو موصوف بهذه الصفات كان ظاهر البطلان [illegible]
فكيف يرد عليه ومن حكم بأن قوله وما هي إلا صفات من قصر الصفة على الموصوف فقد نظر
إلى حاصل المعنى كأنه قال محصل كلامه أن هذه الصفات مخصوصة بالحادث لا توجد
في غيره فكل ما يوصف بها كان حادثاً فلا يرد عليه بأنه قصر الموصوف على الصفة لا العكس
فالمقصود [illegible] على ظاهر مفهوم العبارة المبتدأ ما له بداية زمانية أي أول زمان وجوده
المخترع ما أخرج من العدم بديعاً أي ممتازاً بنوع حكمة وقد [illegible] المحدث من
النشوء وهو الظهور والارتفاع والمخترع ما روعي في إخراجه من العدم ما في
[illegible] الشيء واختراع الله شقه الكائن من العدم [illegible]
ما يدل على الاضطراب [illegible] لنظر إلى كمال الصنع وجهة المصنوع لا إلى
احتياجه تعالى وإملائه إلى تروٍّ وامتثال ولكن [illegible] على طلب
أو تكلف ولهذا فسبحان [illegible] من مثل [illegible]
القرآن مع علو شأنه ورفعة مكانه وكونه أقرب الأشياء [illegible]
المحدث من [illegible] القدم [illegible] سبق العدم [illegible]
فإن [illegible] من كل [illegible] وأبرأه من كل نقص [illegible] إلى أن الحدوث إنما لزم
القرآن لكمالية الذات [illegible] من الشك [illegible] العدم لا النقصان فهو كامل

بابه كما اشار اليه بارداف المبتدأ بالمبتدع والمنشئ بالمخترع قوله والاستئناف
النفس هو الاستفهام اللولية السبق على ما سواه والقدم ان لا تكون مسبوقا بالعدم
وهما متلازمان في الوجود لان ما كان سابقا على جميع ما عداه كان قديما اذ لو كان حادثا لم
يكن سابقا مطلقا والوجود القديم وما كان قديما كان سابقا على ما سواه لا مسبوقا بعدم المقابل
المتصف ولا تلازم بينهما بحسب مفهوميهما وما كان العدم من المفهوم جعل الاولية
توطئة له ترقيا من الكلام والشيء في اللغة كما صرح به في سورة البقرة والانعام يقع على
كل موجود معدوم والمحقق والعرض مخصص ههنا بالموجود بقرينة الحدوث عن العدم كما
خص بالموجود في قوله تعالى والله على كل شيء قدير بقرينة القدرة واما الشيء بالمعنى المذكور على
الكلام في الانتقالات التي لا امكان بهذا المعنى ولا دعوى استقلال الذات بالقدم
واتسام كل موجود سواه بالحدوث زيادة مبالغة في حدوث القرآن ورد على من
صفات زائدة على ذاته فانه قديم والمراد بالسبق والقدم والحدوث ما هو بحسب الزمان
كما هو المتبادر عند الاطلاق فقوله بالحدوث عن العدم تنصيص على المراد ورد على
للسبع قوله انشأه كتابا موضع ما لا حين نزل من انزل وما عطف عليه
الى ما كان من شأن اتصاف القرآن بصفات الكمال بعد ما وقع في البين من اثبات حدوث
القرآن بطريق الاعتراض وما يتبعه من تنزيه الله تعالى وتفصيله ان هذا البدل ان اتصاف
القرآن بتلك الاوصاف الجليلة من التأليف والتنظيم والتنجيم والتفصيل والتمييز
انما كان ليكون نظمه في افادة معناه كاملا بسطوع تبيانه ومعناه وافيا بما علق به
من الغرض بقطعية برهانه واشتماله على بينات المنقول مع المعقول وتباعده
عن شوائب العوج وكونه مفتاحا لمنافع الدارين ومصدقا لسائر الكتب التي
لم يكن نظمها البليغ في افادة ذلك المعنى الوافي بالغا حد الاعجاز ليفرق ولعدم كونه نبيانا
للمتحدي بالاعجاز وانما قال انشأه اي احدثه متحديا بابلغيته من معجزه وكان المقصود
تحريرا

الاصل هو العنوان المذكور لكونه محدثا ومن المنصوبات على الحال وهيئا في
قرآنا ومفتاحا ومصدقا في احوال مترادفة او متداخلة بان يجعل ما بعد
جعل ونحو والمراد انشأه على هذا الوجه لا انقله من وجه آخر اليه وترك العطف
اشارة الى ان كل واحد منها صفة كمال على حالها وقوله معجزا اما ان يختلط معها او يكون
واما ان يكون بدلا عنها باسرها كانه قال انشأه معجزا يقال سطع الغبار والرائحة
والصبح يسطع سطوعا اذا ارتفع شعبته بتبيان القرآن بتباشير الصبح المرتفع
في الوضوح والانجلاء فاثبت له السطوع تخييلا وعبر عن الدلائل النقلية بالبينات
لظهورها ومن الدلائل العقلية بالحجج اذ بها الغلبة على المخالف مطلقا وقدم الاولى لانها
اكثر في القرآن وللترغيب ورعاية السجع وقد يقال ما يثبت به المدعى يسمى بينة من حيث
الكاشفة للبيان وحجة من حيث يغلب به على الخصم فالعاطف قد توسط بين الصفات
مفتاحا ينفتح به باب الشيء بعد المشتملة على كل خير وسعادة في الاولى والاخرى مصدقا
الشيء ما يصدقه ويبين صدقه كانه آلة لصدقه والقرآن بالاعجاز مستغن عن صدقه
من شهادة غيره ويتصدق لما تقدم من الكتب السماوية شاهد بصدقها وصدقها
في نزوله حقيقة في المكان ثم استعير للزمان المتقدم ودون كل حين ظرف مستقر وقع
حالا من المستتر في باقيا اي متجاوزا في البقاء عن سائر المعجزات وكذا قوله من بين
مستقر وقع حالا من المستكن في دايرا اي متفردا بالدوران من بين سائر الكتب
الالهية اذ لم يعهد جريان سائر الكتب على السنة ارباب اللغات المختلفة في الدهور
المتطاولة ولعل وجه الزمان استعارة بالكناية وتخييل شبه الزمان المظهور بعض الاشياء
الموجودة فيه دون بعض بشيء له ظاهر يبدو ما عليه وباطن يستتر ما فيه فاثبت له الوجه
من ملائم وجه الارض للظاهر كما انه شايع الاستعمال فيه وجعل القرآن موصوفا عليه مبالغة
في ظهوره وقد تخيل بعضهم ان الوجه اما لتخييل واما مستعار للظاهر المكشوف من

الزمان وهب علمه ان البيان لا ينقسم اي ظاهر مكشوف وباطن مستور فاذا جعل الوحي
بمعنى الكلام كان تخييلا كما حققناه لا فيما كان نعم تراخج به اما اصفه بالله يعجز اهل
فهنا اي الفعلية لملاحظة الحدوث وجاز وصفه لكونه بمنزلة الاسم كالممكن ونظائره في
اما استيناف معانا الاعجاز ودلالة عليها حالا لانه قبل اعلمنا انه يعجز وثم عرفت
ذلك فاجاب بانه ابلغ اي اسكت ثم نبئ فقال ابكم وافحم من تكلم فباب افعل التفضيل
فضل شيء من تكلم سوى ما نقلنا الا انعكس من هو لهم تكلم تلاوة فنبكم علمه اذ ابلغ حليه
وقد يجعل استعماله اياه بمنزلة وليته له فانه بعينه في اللغة المعارضة ان ياتي الاعاجيب
بمثل ما اتى به والتعرب العربا وهم الخلص منهم كالعرب العلويه افعل من لفظه فاكد به
كقولهم ليل أليل وليل النهار فان لفظه بهم الموضعين الاشعار بان اعجاز
القرآن بكمال بلاغته كما هو المختار ... الا بالقرينة كما يقابل من
اسناد الافحام والابكام اليه لو لا تقييدها بالظرف التحدي طلب المعارضة واصله في
الحدرة ينبادى فيه الحادي بان خطيب مصقع اي بليغ مجتهد خطبته اما من صقع الديك
اذا صاح واما من الصقع بمعنى الجانب لانه ياخذ كل جانب من الكلام واما من صقعه
اذا ضرب صقعه اي ... وقوله فلم يتصد لمعارضته بلاغته ولم ينهض بالكلم ... المعطوف
بمعارضته فصحاء العرب العاربة المشهورة بالفصاحة ... فلم يتصد اي لم يتعرض
للاتيان بما يساوي القرآن او يقاربه واقصر منهم وتحدى به بلغاء قومهم فابكمهم به فلم
ينهض اي لم يقم بمقدار اقصر سورة ما يصعق منهم في الكلام شيء حيث نسب الافحام
الى الفصحاء واظهر عجزهم عن مجموعهم ثم نسب الابكام الى البلغاء وبين قصورهم
عن اقصر سورة منه قوله حتى انهم حال من البلغاء لانه فاعل في المعنى اي لم ينهض بلغاؤهم
مع انهم فالضمير لهم او من الفصحاء والبلغاء معا فالضمير لهما جميعا والعامل في الحال
على الوجهين معنى النفي اي تركوا التصدي والنهوض حال كونهم كذا الا المنفي لعامل المعنى

وصدق من الحال اذ انه ما صح تنوعهم من ان افحامهم وابكامهم لا بد له من الجان
اذ ربما كانوا قليلين مقصور غلبته واحد من جنسهم عليهم وتحكمه على من دونه
على رسوخهم في صنعة الكلام واستقرارهم عليها فاتفالس من انها عجز مع هو جامع
المعنى وسياقه في نظيرتها زيادة تحقيق لها ان شاء الله تعالى قوله والبطحاء مسيل
واسع فيه دقاق الحصى والاحتيال بالمتراص ... بيلاد نجم ذات رمال وقد تقصر ولم
ينبض اي لم يتحرك عطف على فلم يتصد متمم لما عطف عليه والضمير فيه للفصحاء والبلغاء
معنا من اي العرب العرباء لانه ... فيظهر رجح الغير في قوله
مع اشتهارهم وما بعده الى العرب العرباء مطلقا كما ينبغي من غير تفكيك في النظم من
الظاهر قوله والعصبية المحاماة واضافة العرق للدلالة ملابسة اي العرق الذي
تحرك عرق او عرق العصبية استعارة مكنية وتخييلية ولم ينبض ترشيح حتى
اشتهارهم حال من المجرور في منهم وعادتها دفع ما ربما يتخيل فيهم من سهولة
في ترك المعارضة والمحاماة . المقاتلة المعاداة المقاتلة الحراز الشراس الاتقال
الواحد شرس بعال الذي عليه شرك اي تنقله وحملته حرمنا ومحبة المعاني
بالزاي المعجمة المغالبة وبالراء المهملة المعاداة ... فلان يقض فوقه اي يجعل
عليهم مكروه هنا ... انهم كانوا علاماته المغالبة والعصبية يتحركون الا المحاماة
حراصا بالكلم ثم يحركهم في معارضة القرآن اصعب عنهم ... اي تتحير تنبهم في هنا
العصبية وانما تجعل بعد النكتة على تقرير الاضافة لادنى ملابسة للعرق التخييل كما
تخييل لان العرق للعصبية لا لهم قوله وعن المناضلة اي مقام المراماة والمدافعة
وفيه ادنى ملكان منها الحسبيا الحمية الانسان اي يعتق من مفاخر نفسه وآبائه
المخطط عظائم الامور ... جمع خطة بالضم الشطط مجاوزة الحد المتحفظ بفتح
الحاء وجمعها كل خصلة يتمسك بها الماثرة بالضم والفتح المكرمة لانها تؤثر اي تروى

والشرطيتان اعني ان اتاهم وان رتاهم بعان وخصوص ما تنفعهما من الافراد الا المقتان و
القاء الشلاشل على المعانه ولقاء الخطط على الحافظ على الاحساب والذب عنها
وركوب الشططاء وكل مرام ولفظاء مو بمعنى واحد من العدو وجاز ان يكون اسماً
لمن يصلح ان يكون مخاطباً واصلا واكثر مذكرا او مؤنثا اذا اقل الكلام بالنفاذ
ما اتاهم احد يجحن اللائق عما حن اذ لا استعمال الاثبات الامع لفظ كل وقد
جرى جملة امس اضافية ذيلي بها الكلام تقرير او تاكيدا لجميع ما تقدمها من الخ الى هنا
وبين بها ان الذي هو الجاهم الى المعارضة مع سعى صنوا لها نقيا لا اهمالهم فيها طريقتهم
المعهودة فلة مبالاة بها وقلة حلمها حالبته والعامل اما الفخر اي ما سكتهم عن المعارضة
فاسرالهم عليها بجريد السيف بعقيب الحجة واما لم ينفعها هم سفر صنوا لها مغنون ملن
عليها ظهر سنه اي وله فلم يعارضوا معطوف على فرجى فهو من تتمة المال وتفيد الا
او تركب التصدى بعدم المعارضة الاجل حايلا وجريد الحجة تعريتها عن ملابسة
الشبهات وتجريد السيف انتقائه واريد به القدر المشترك واسند الى الله تعالى
مجازا لانه الامر به وقد يعال تجريد الحجة منسوب اليه حقيقة ويقدر المعطوف فعل
اسند اليه مجازا او اريد بالتجريد الاظهار مجازا فيكون اسناده فيهما الى الله تعالى فقهم
اي اظهر الحجة على لسان رسوله والسيف على يديه واولا نعتسب على الظرف بمعنى قبلا تعالى
ابدا بمعنا اولا فيبنى على الغاية كقولك افعله قبل واما الذي من تمة الاولى فغير
منصرف قوله الا السيف من وضع المظهر موضع المضمر زيادة تصوير لمعنى
المعارضة واما قوله ما ان السيف فليس مترادف بل يراد به السيف الذي جرد بل الحنق
وهو حال يبين اي معارضتهم بالسيف مع الملكون عن الحجة لا بمعنى بها وقد احاط ابن ذلك
على او العامل فيهما لم يعارضوا بعدل تتضاعف النفي اي عارضوا بالسيف وقد عما المبين بهذه
العقيلة سنقلب عليها شبه حالتهم والعلم بها وابقاء بها حال مما اعتلى الشيء وركبه كالنغير

قوله وعلى آله اي اهل البيت لتبادره عند الاطلاق الاطهار فيل جمع طهر
بمعنى طاهر كعدول بمعنى عادل لما ان فاعلا لا يجمع على افعال كما نص عليه الجوهري قوله من
الاختان والاصهار هو الصحيح الختن عند العامة زوج الابنة وعند العرب كل من كان
من قبل المرأة مثل الاب والاخ والصهر اهل بيت المرأة واراد الزمخشري بالاختان
معارف العامة وبالاصهار جميعهم وتقديم الاختان للسجع ومن للتبعيض لان كل انما
بعض اصهاره واختانه وجاز ان يجعل للبيان لان اقل الجمع عنده اثنان قوله وعلى جميع
المهاجرين والانصار اي جميع الصحابة كما يقال الله خالق السموات والارض اي خالق كل
شيء ومن خصص الخلفاء من سنهم وبعدهم عليهم شيء بتركه نعم قوله اعلى الاشق كل علم
شرعه فن اخص من الكلام فلذلك فصله عما تقدمه وصدره بالامر مؤكدا بان
هنا على الشمول لجميعهم فانما اساس لما هو بصدده من الحصار تبابين الرتبة والنكت
المتن الظهر وهو تحاجم البدن ينبني عليه ساس الاحتكاك فاستعير لاصل العلم وهو
امهات مسائله اذ يتقوم بها نكته ولطايفه القوة للخفية التي هي في وسط الخيمة ينتهي
اليها قبابها ما استعير لعجز الصناعة اذ يتفرع عليها شعبها ودقائقها والعلم ان
لم يتعلق بكيفية عمل كان مقصودا بنفسه ويخص باسم العلم وان كان متعلقا بها كان المقصود
منه ذلك العمل ويسمى صناعة في عرف الخاصة وينقسم الى قسمين الاول ما يمكن حصوله بمجرد
النظر والاستدلال كالطب والثاني ما لا يمكن حصوله الا بمزاولة العمل كالخياطة وهذا
القسم يخص باسم الصناعة في عرف العامة وقد وجه التسمية على العرف بان حقيقة الصناعة
صفة نفسانية راسخة يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات ما نحو غرض من
الاغراض على وجه البصيرة بحسب الامكان كما ينبئ عنه قول الحكماء في تفسيرها كانوا
يصفون كلها مثل الاسم ها هنا وللكل على سبيل صناعة حتى يمكن فيه بتدرب ولا شك
ان العمل المقصود من العلم لا يتم ملكة الا بان يتمرن صاحبه في ذلك العمل ويعتبر العمل ملكة له

ولما كان علم التفسير مشتملا على المعارف الالهية والاحكام العملية جاز ان يطلق عليه العلم
والصناعة بالمعنى الاعم واطلاق العلم اولى لانه الاكثر والاشرف والظاهر ان المراد
بالصناعة هنا المعنى الاخص الذي هو متعارف اهل اللغة ولان ذكر الصناعات يشابهها
العلوم في انه تفاضل مراتب اصحابها بحسب دقائقها دون اصولها ولذلك اقتصر على
ذكر العلوم في قوله ثم ان اجل العلوم فان قلت علم الكلام لا يتعلق بكيفية العمل اصلا
فكيف سماه صناعة قلت تلك التسمية لان دركه ودقته وغموضه لا تحصل الا بمناظرات ومعالجة
ومراجعات يتطاول ويستعد بها كلما فلم يتعلق بها بالعمل كالصناعة وقد يقال كل علم مارسه
الرجل حتى صار كالحرفة له يسمى صناعة سواء كان حصوله بالتمرن على العمل او لا اسيما لان وقس
به العلماء او للاطباقات العلماء درجاتهم في اثناء المتن واعلام الصناع منازلهم فيه اي في
العلوم وفي مصص الطبقات والاعلام كل نوع صنعه ايا ... الى انا في العلوم على الصناعات
لما قصر في طبقات العلماء على التنازل وردة اعلام الصناع من التفاوت والتساوي
لان التساوي في قواعد العلوم ابعد منه في اصول الصناعة فان قلت كيف جاز عطف
افلام بجملته وهو خبر عن المعطوف وهو ان عود كل صانع على طبقات بتمامه وهو خبر
عن المعطوف عليه ... قلت اذا تعدد الخبر لتعدد المخبر عنه
فانه كان متحدا لفظا لا تستعمل الخبران بغير عطف كقوله بكر خبرنا بن بحر واخره لا على
فايضه كما نص عليه بعض محققي النحاة فاذا كان المخبر عنه متعددا لفظا معطوفا بعضه على بعض
كان العطف في الخبر اولى لكونه على وفق المخبر عنه والسر في العطف ان حال المعنى الى
التوزيع الا ان المقصود الظاهر لامن الالباس الى رد الجموع بالجموع فلابد من اطلاق الجمع
كانه حصل من اتباع العلماء والصناع في اصول العلوم والصناعات مساواة وحصل مع
تعبير ذلك ... وقام ابوه ... اخوه ... ابو ... اخوه لعمرو
ولا بد في مثل هذا من اعتبار ... خبر المعطوف عليه على المعطوف

لم يبق للاولى من خبر المعطوف ... وجعله لتاكيد لعموق الخبر بالمخبر عنه ... سبق
وما عطف عليه ... وتاكيد للعطف والتقارب المذكورين واختار صيغة الماضي للدلالة على المضي
او وقع كانه حصل ان كان سبق ويشهد بذلك قوله تباينت وتحاكت واستعمل ان ... لانها
السبق بالمقام فان الشك في السبق مطلقا امر ب ... المتعاونين ... التقارب وذكر المتعلق
المسابقة تشبيها للسبق في المراتب المعقولة بالسبق في المسافات الحسية وتصوير الها بصورة
المحسوسة ... فضل ... وقد يقال المتعلق انسب بالاقدام والمسابقة بالطبقات ولو عكس
لكان اولى ولكنه للحظ جانب المعنى ولم يلتفت الى ذلك قوله واما الذي قال عطف على اعلم وما يتعلق به
عطف ... لا بالعطف ... لخصوص ... او ... احتمل على الوجه الخير
الذي هو المقصود فهو عطف بحسب المعنى على ذلك المقصود ... كانه قال ان ... كل
كل صناعة لا يتفاوت ... وانما الذي ... تباينت ... واحق ... ان ... عطفا
عطفا على ما بعد اعلم ... وانما الذي ... للمتأخر الاول التخصيص ... العكاس
الى الاصول ... السادس ... الثالث ... المقدار
موصول ... على ما يشترك الى الخبر ... الرابع ابراد الخبر ... وتعقيبه
بالتعيين ... كناية من ... المسابقة ... يقال
كناية من ... السابق على المتأخر ... السابق وما عطف
عليه او ... التفاوت ... او الامر في التعامل ... السحري
... الرجال ... الجمع ... الف بواحد ... قوله ... الف بواحد ... ليست
... حيث جعل الواحد ... الالف ... مع ان لفظ العد بالكثرة اولى المحاسن
جمع حسن على غير قياس كانه جمع محسن العكس ... من النكت كالنقط من النقط ونكت الكلام اسراره
ولطائفه لحصولها بالفكر ولا يخلو ... غالبا من نكت ... بل لحصولها بالة الفكر به
التشبيه بالنكت والفقر جمع فقرة بسكون القاف ... الاصل على ... فقال

كانه اصل الالف جمع
المحاسن

الظهور مستعار بان لدقائق المعاني تفاوتا كما هو في النثر بمنزلة البيت قال رحمه الله ففي النثر ما يوجد
بعد انتقال اللفظ من الجلي الى المعنى الدقيق لاشتماله على لطائف من الكلام مخصوصة تعاضيله على دقيق
من عبر عن حقائق العلوم والصناعات بعبارات مختلفة نظرا الى جهات متفاوتة فصاحة او لا محاسن
النكت وما فيها من لطائف معاني وتلك نعوت بعض اسراره وحكي الاخرين فيصل الى التفنن باسرار طرق
التعريف والتنكير وايضا المتكلم بالوصف اوله وكرر الجار بمنزلة النظائر للحجاب والاحساب منزلته
تغاير الذوات ولا يكشف بالسعد ويعبر عن الاحتجاب ومفعوله محذوف اي لا ينكشف الاسباب
عنها اي عن وجوه الاسرار ومن هنا يعلم ان الفوائد في المحاسن واللطائف فجعل محاذاتها كما قررنا
اذ لو اضيفت لم يلتفت من الخاص معه مقدر بمعنى اي لا ينكشف منها احد من الخاص والعوام
بدل منه وقيل بمعنى مع وبين الخاص حال منه مفرد من جهة التعجب ونبه عليه ان الاوصاف المضاف
الى ضمير الخاصة فقد فهم انه يفهم ملاك بل هو الحال انا ناكد نسبة البيع وراء التشبيه [illegible] الاوصاف للمبالغة
كما هو الاظهر كانه منسوب الى الوصف تنبيها على [illegible] توضيح الموصوف واستحقاقه ان يعبر عنه بالالقاب
وسبب التنبه واستطيع خارج من [illegible] الفلان للجمهور الذين [illegible] وسطها [illegible] دفعتهم
اي صفوتهم ومختارهم من فهمي [illegible] عقب الاوصاف بالاضافة الواسطة بالفعل [illegible] والعامي
[illegible] وفضل الاخرين من الاولين [illegible] الا انه يحسب [illegible] بالاخرين [illegible] تخصيص
[illegible] ان يسمي [illegible] مبالغة [illegible] اسباب للحكم [illegible] الا انه [illegible]
[illegible] فلم يجد [illegible] تاكيد النفي للحكم عن [illegible] ومن قال [illegible] من الاولين [illegible]
[illegible] جانب اللفظ [illegible] الا [illegible] في البصر
[illegible] البصيرة [illegible] القلب [illegible] فان حمل على الاول كان مستعار [illegible]
البصر [illegible] وان حمل على [illegible] الاطلاق [illegible] وكان العكس على
الاول ان [illegible] وعلى [illegible] الا انه [illegible] وهو [illegible]
الاسرار وما [illegible] متعلق بالادراك اي لا يطلع [illegible] المحسوس [illegible] الاسير

انهم يطلعون ولا يعرفون ان يتجاوزوا ما سمعوه في العلوم والصناعات وعطلوا اسرار [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] وكانت [illegible] الاطلاق [illegible] انهم [illegible]
[illegible] ان املاء العلوم الى [illegible] معطوف على [illegible] وما عطف عليه [illegible]
[illegible] من وصف [illegible] بين السامع [illegible] الشبهة [illegible] فكل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] بان [illegible] المسند [illegible] مع الاطناب [illegible]
الثالث وصف المسند [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] التنبيه على انه ينبغي ان [illegible] تحقيق ما قدمناه [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] ان اشتغال [illegible] على النكت و
اللطائف [illegible] فيكون الاختلاف بين طبقات [illegible] الكثير [illegible]
الاناء [illegible] اذا امتلاء فهو ملآن [illegible] اي اشتغال العلوم امتلاء [illegible] من
[illegible] تشبيه النكت بالاموال [illegible] بالفتح على انه [illegible]
فانه [illegible] للفاعل اي املاء العلوم [illegible] لان ملآن
الاناء من الماء [illegible] صحيح [illegible] قال رحمه الله [illegible]
[illegible] من وجوه الاول ان ملاء بالفتح اشهر [illegible] بالكسر الثاني ان
جعل العلوم ظرفا [illegible] على خلاف ما هو المعتاد [illegible] المظروف [illegible]
الظرف الثالث لان [illegible] للاستغراق [illegible] منسوبا الى [illegible]
والظاهر ان الامتلاء [illegible] منسوب اليها [illegible]
الرابع ان لطائف العلوم [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الاصل [illegible]
والتاثير [illegible] القلب [illegible] طلب [illegible] القلب
[illegible] افضل [illegible] بالامر [illegible] القوافي الكوامل [illegible]

الفوائد

فارع وهو من فوات الحافر ما تكامل سنه وبلغ اشده بلطف مسلكه اى بدقة طريق
الوصول اليها فلا يسلك الا بفكر ثاقب وبعد ان يسلك للضبط وحفظ كتابه عن لطافة الجواهر
المنطوع فيه فلا يدرك الا ببصيرة ثاقبة جمع بين غرابة النكت ولطف المسلك اشارة
الى معنى قوله من محاسن النكت ومن لطائف معان وجعل جميله ومستودعات اسرار
بازاء قوله ومن عواصف اسرار علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال كلام الله المجيد من
حيث دلالته على مراده وهو قسمان اى قسمين تفسير وهو ما لا يدرك الا بالنقل كاسباب
نزول الآيات والقصص فهو ما يتعلق بالرواية وتأويل وهو ما يمكن ادراكه بقواعد
العربية فهو ما يتعلق بالدراية فالقول فى الاول بلا نقل خطأ وكذا القول فى الثانى بمجرد
التشهى ولان احجاب فيما انا استنبطه من المقاصد فانى اللغة فيما بعد فضلا ولما لا الانج
اى لا تكمل ولا تصلح التعاطيه لسان وله كما ذكر نصب على المصدر اى اذكر تلك ذلك
ذكرا مثل ذكر ولس هنا نقل لكلام الجاحظ بل لما ادعى اجمالا انه لا ينبغى لتعاطيه كل ذى علم
اشار الى ان الجاحظ ذكر هذا المعنى فى كتابه تاييدا لما ادعاه ثم نقلها كلامه المجمل بقوله فالفقيه وان برز
القاعد شاهد لذلك عند علماء العربية باساليب الكلام وذكر بعض من اثق به انه راى كتابا فى نظم
القرآن لم يكن فيه شئ من هذه العبارات وانما فيه سقط مؤنة تعاطى هذا الكلام والتوجيه ما قيل فيه
كان برز على فاق والاقران الاكفاء جمع قرن بالكسر وفى المغرب اى اشتقاق الفتيا من الفتى
لانها جواب فى حادثة او احداث حكم او تقوية لبيان مشكل او بيان وهذا فى الفتوى احسن ما ينبغى منه
الفتى من الحدث والقوة تبنى غلب والقصص بكسر القاف جمع قصة ابن القرية بكسر القاف
وتشديد الراء اعرفهما العربية اسمه ايوب والقرية امه وهو فى الاصل من صلب الظاهر كان
من الحفاظ نقل الكتب الفارسية الى العربية فقتله الحجاج وقال عند القتل للحجاج بتجاع تنوع
ولكل حكم تنوع ففصاحة امثال الحسن البصرى هو الكنى ابا سعيد كان من اكابر التابعين لقى
قدم المعهم كم من حلى احمل التفضيل وهو ضرب من محافظة على السجع وآخر من هذا بنحو اذا نظر الى المعنى

علم التفسير

وبلغ صدره منها النحاة جمع ناجح واللحى منبت اللحية عبر بذلك اللغات عن ضبطها واتقانها ودل
على سهوله ما حفظ بها اى يكفى فيها تحريك اللحيين باستعمال اللسان ولا يتصدى خبر لقوله فالفقيه
وما عطف عليه وبعد الشرط لما يغنى له وان برز واخطأه وقعت احوالا وقد جرت من صيغ
الشرطية فلا يحتاج الى تقدير جزاء فان جوز انتصاب الحال من المبتدأ بمعنى انتساب الخبر اليه حال
كذا وكل واحد من الفقيه وما عطف عليه صاحب الحال التى تليه والاصح صاحب الحال هو اصل حسب
تفصيل معناه ان لا يتصدى منهم الفقيه حتى برز على اقرانه ومكنا وابدان للحال فى صورة الشرط
ابطلى بان هذه الامور غير مقصودة بل مفروضة للمبالغة كانه قيل مفروض انه قد برز على اقرانه فى
غلبته على اهل زمانه وهو التعبد باهل الدنيا اشعار بعظم التفاوت هو هنا تمام الكلام قوله
ملك الطرايق اشارة الى قوله مسلكها كما ان قوله بتلك الحقايق اشارة الى قوله مستودعات
اسرار وانما عارضا على شئ لتضمن الغوص معنى الاستعلاء والاطلاع يقال غاص فى الماء على اللؤلؤ
قوله الا رجلا استثناء من احد وهو فى المعنى استثناء من كل ذى علم ايضا برع بالضم والفتح فاق
مختصين بالقرآن اى جعل الباء داخلة على المقصور عليه كما هو اصل اللغة فالمعنى ان استعمالها
فى القرآن اكثر كانها دقيقا فى معرفة اسرار بلاغته ووقائل الاعجاز فيها للقرآن لا لغيره وان
جعلت داخلة فى المقصور كما هو المشهور فى الاستعمال فالمعنى ان الاطلاع على غرائبه هو الكشف
عن وجه خرائب لا يحصل الا بهما فهو لهما لا لغيرهما فتمهل اى تأن من المهل بسكون الهاء اى
سبق من المهل بفتحتين والارتياد من راد يقال رادكلا الكلا وارتاد اذا طلبه آونة وازمنة
جمعا آوان وزمان للعكس يراد او انا بعد اوان وزمانا بعد زمان كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم اى صلوة بعد صلوة ولا نظر الى القلة افلا يناسب المقام اصلا التنقير عن الامر البحث
عنه مظنة الشئ ما يعلم الذى يظن كونه فيه ومظان العلمين تراكيب البلغاء والقرآن حجة الله على
خلقه ومعجزة لرسول الله لاثبات نبوته فيستحق ان يعتنى بشانه ويتحمل المشاق في معرفة لطايفه
واستيفاء اعجازه تعلل تكون ظرف لبرع وما عطف عليه تحفظ مفعول آخذ وفى الضلع في الكلام

وخص بالختام عوضًا فتى ترك العطف من اخبار يكون تنبيهًا على ان كل واحد منها مستقل بنفسه [illegible]
ان يثبت استقلاله وقد رجح بيان القوله طويل الرجعات اى رجع زمانا طويلا في التعلم ورجع
اليه في التعلم وردّ على غيره في المناظرات وردّ عليه [illegible] قال [illegible] علم الاعراب لحقيقتي
للنحو من ساير العلوم [illegible] علم الاعراب فانه [illegible] في هذا الباب
مقدمة معرفة كتاب سيبويه [illegible] فانه احسن كتاب وضع فيه قال السيرافي ما سبقه مثله
من قبله ولا لحقه من بعده [illegible] ولهذا عطف [illegible] من [illegible] العلماء بعد ان يكون
كذا وكذا استوسل الطبع اى سلس الطبيعة للحركات الفكرية نحو حقائق العلوم سهل القبول
لها الانقياد [illegible] بغير [illegible] السير [illegible] رسلة فيها [illegible] القريحة في
استجلاء الدقائق وانقاد عند الوصول اليها [illegible] دفع لتوهم الجمود [illegible] القريحة في
سرعة الاشتغال [illegible] منقاد [illegible] من الاسترسال [illegible] ان له طبيعة
كالماء في السلاسة والقبول [illegible] النفوذ والوقوف [illegible] للاشارة للخفية والرمز الايماء الغمز
وللحاجب والكز ان الانقباض والتبيس يقال رجل كز وقوم كز بالضم [illegible] كزازة اذا
كان [illegible] يتبيس عن الانعطاف [illegible] القلب [illegible] الجافي
النائى من الجفاء وهو الغلظة في العشرة وترك الرفق في المعاملة والكلام [illegible] سلاسة
الطبيعة وصفاء [illegible] القريحة وذكاء [illegible] بحسب الفطرة ثم [illegible] مبالغة في الاثبات
ثم شرع [illegible] الغرايب [illegible] ترتيب [illegible] لا
فتور [illegible] الياس [illegible] اساليب الكلام فنون ثم
المرتاض [illegible]
في المتن [illegible]
الى النتايج كما هو المشهور في الاستعمال [illegible] والله [illegible] وفوق الفطانة
او [illegible] الملقح [illegible] بنات الفكر [illegible]

الكلام ويؤلف [illegible] وكيف [illegible] اى علم [illegible] العلوم [illegible]
التركيب [illegible] طالما [illegible] وكلمة ما [illegible] طالما [illegible] من طلب الفاعل
[illegible] الفعل [illegible] ولذلك كتبت موصولة [illegible] وجاز الفصل بينها وبين الفعل قال
الكميت [illegible] وقد طال ما [illegible] اى طال [illegible] وحقايق الكلام [illegible]
المغلقة [illegible] مواضع [illegible] الاذهان [illegible] الى غاية الكلام عطف على
[illegible] العلوم [illegible] علم التفسير [illegible] طبقات المفسرين
[illegible] التباين [illegible] ونوقف [illegible] شرايط [illegible] يجتمع [illegible] وكنت [illegible]
[illegible] كشف لطايف هذا الفن [illegible] ووجدت الناس [illegible]
فتصديت [illegible] هذا الكتاب فانعم الله تعالى [illegible] والكلام [illegible]
[illegible] ورايت [illegible]
[illegible] وبيان [illegible] وان [illegible]
الكثير من [illegible] وفضيلة [illegible] الناجية [illegible] الذين [illegible] للحديث [illegible]
[illegible] الذين [illegible] والمعاونة [illegible]
[illegible] من اللغة [illegible] والاصول الدينية علم الكلام [illegible]
[illegible] هذا [illegible] مبالغة [illegible] الحقايق اى بعض حقايقها وبعض [illegible] معانيها [illegible]
اى [illegible] استحسان [illegible] وفي العجب [illegible] واستطيروا [illegible]
[illegible] الطيران [illegible] مفعول له [illegible] اطراف [illegible]
نواحيها [illegible] الكلام اى [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] الاجتماع
والاقتراح السؤال من غير روية ويدل على كمال [illegible] والاملاء [illegible]
الى املاء الكتاب [illegible] الكشف [illegible] اى افضل الاملاء في الكشف [illegible] التنزيل [illegible] معانيه

الخ يساق اليها ما عرف من ظاهره وبما ولم ان يصرف الى غيره لامارة تدل عليه وعيون الاقاويل
خيارها عطف على حقائق التنزيل اى الكشف عن الحقائق بابرازها وعن العيون بتفصيلها وتبيينها
لو عطف على الكشف والاقاويل جمع اقوال جمع قول والظرف اعنى في وجوه متعلق بعيون ما احسن
العيون في الوجوه فاستعفيت اى طلبت الاعفاء يقال اعفنى من الخروج معك اى دعنى منه واستشفع
واستشفع به اى سأله ان يكون شفيعا له وعطفا من عطف الصفات او اراد بالعطف الزيادة
والعباد والمعتزلة سموا انفسهم اهل العدل لانهم اوجبوا على الله تعالى ما يريد من ثواب المطيع
وعقاب العاصى وتيسير اسباب الخيرات ورعاية مصالح العباد ولم يجوزوا عليه شيئا من الظلم
كلها واهل التوحيد فلم يثبتوا صفات زائدة على ذاته تعالى لاستلزامه تعدد القدماء المنافى
للتوحيد من كان الذى سماه خبره ما ارى عليه وقع اعتراضا بين المعطوف عليه والمعطوف بواو
المعطوف اعنى فاملت قال رحمه الله يوكد حقيقة الافتتاح والاستشفاع ويبين ان استعفاءه
لم يكن من قصور بل من استقصاره من يستغنى بنور ما هو الى سافى فحق صفة للحل والبعث
فعرفت بعلى حال من المفعول وقد بينا لك نظيرها جلية حالها ما موصولة والاسم صلتها
اى طلبوا الامر الذى يجب على خاصة الاجابة اليه لان الخوض تعليل لتخصيص الوجوب واشار
الى ان هذا الامر وان كان من فروض الكفايات الا انه صار عليه كفرض العين اذ كان متعينا له لان ما هو
ما ارى اما موصوفة اى شئ ارى عليه ومن زيادته بيان لما وصفة اخرى لها واما موصولة ومن زيادته
بيان للضمير فى عليه وحال منه لا للموصولة اذ لا ينتصب حال من خبر المبتدأ وقيل الحال انسب على
جعله حالا من ضمير عليه فاما ان المعنى ما ارى الزمان حال زيادته حاله وفيه بحث لانه اعانه اذا كان المبتدأ
من حكم الساقط بالكلية ومنازع فى البدل لكيف فى البيان واما ان لا تقصد الرؤية بحال كونه زيادته لا انا
منه وجوابه ان ما ارى عليه الزمان يساوق مفهوم ما لا يكون زيادته كما ان الرجس يساوى مفهوم ما لا يكون
وثنا فكما ان من الاوثان حال من الرجس مقيدة للعامل بكون الرجس وثنا كذلك من زيادته حال
من الضمير فى عليه مقيدة للرؤية بكون المرئى زيادته والزيادة البذاذة وثوب رث اى خلق الركاكة

حقيقة

الضعف قال رحمه الله الركة والرقة من باب واحد الا ان الركة غلبت فى ضعف المعانى والالفاظ
يقال معنى ركيك وقول ركيك واستعيرت لنسج الاثواب يقال رجل ركيك اى ضعيف لا غناء له والرقة
غلبت فى قوام الاجسام مقابلة للغلظ فى الا اذا استعيرت للمعانى افادت مدحا قوله فضلا هو مصدر
يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفى الادنى واستبعاده عن الوقوع على نفى الاعلى واستحالته اى على
ان الامر فيقع بعد نفى اما صريح كقولك فلان لا يعطى الدرهم فضلا عن الدينار يريد ان اعطاء الدرهم
منفى عنه ومستبعد فكيف يتصور منه اعطاء الدينار واما ضمنى كقوله وتقاصرت هممهم الخ يريد ان هممهم
تقاصرت عن بلوغ ادنى عدد حبل العلم وصار منفيا ومستبعدا منهم فكيف تترقى الى ما ذكر وبعض
المعكسين الفضلاء صدر فى لكن ففضل من الحال كذا فذهب الكنز وبقى القلم ولما اشتمل على معنى الذهاب والبقاء ومعنى
القلة والكثرة ظهر هناك توجيهان فمنهم من نظر الى معنى الذهاب والبقاء وقال تقدير الكلام فى المثال
الاول ففضل عدم اعطاء الدرهم من اعطاء الدينار اى ذهب اعطاء الدينار بالمرة وبقى عدم اعطاء الدرهم
فى المثال الثانى ففضل تقاصر الهمم من بلوغ ادنى العدد من الترقى اى ذهب الترقى بالكلية وبقى التقاصر فالباقى
هو نفى الادنى المذكور قبل فضلا والذاهب نفس الاعلى المذكور بعده وعلى هذا التوجيه المذكور يفوت
شيئان من اصل الاستعمال الاول كون الباقى من جنس الذاهب اذ ليس ايضا الادنى من جنس الاعلى
والثانى كونه اقل منه اذ لا معنى لكونه اقل منه فان قلت يرد عليه ان المفهوم من فضلا ان ما بعده
ذاهب منتف بتمامه واما انه ادخر سوى الاثنين فلا واخرى فيه ما بقى قبله كما هو المقصود قلت فقد
يفهم ذلك من كونه ادنى واولى لان الاعلى اولى بالانتفاء من الادنى ومنهم من نظر الى القلة والكثرة فقال
التقدير فى المثال الاول ففضل عدم اعطاء الدرهم من عدم اعطاء الدينار اى العدم الاول فضل من الثانى
اى العدم الثانى فان الاول عدم ممكن مستبعد وقوعه والثانى عدم مستحيل فهو اكثر منه واوسع قدرا
من الاول وفى المثال الثانى ففضل تقاصر الهمم من اللاحق من تقاصرها عن الترقى اى التقاصر الاول فضل من الثانى
اى التقاصر الثانى فان التقاصر عن الترقى واجب وعلى هذا التوجيه يفوت من اصل الاستعمال معنى الذهاب
والبقاء ويلزم ان لا يكون بكلمة من صلة له بحسب معناه المراد بل بحسب اصله ويحتاج الى تقدير النفى فيما بعد فضلا

وهنا توجيه ثالث مبني على اعتبار وروده على الادنى بعد توسط فضلا بينه وبين الاعلى كانه قيل يعطي
الدرهم فضلا عن الدينار اي فضلا اعطاء الدرهم عن اعطاء الدينار على معنى ذهب اعطاء الدينار و
بقي من جنسه بقية هي اعطاء الدرهم ثم اورد النفي على البقية واذا انتفت بقية الشيء كان ما عداها منه اقدم
منه له الانتفاء ورجع حاصل المعنى الى ان اعطاء الدينار انتفى اولا ثم تبعه الانتفاء واعطاء الدرهم
وهكذا بلوغ المهم الى ادنى الفرح بقية من جنس النزع فاذا تقاصرت عن البلوغ كان تقاصره عن النزع
فضلا ما علمت قال رحمه الله ثم حذف ناصب فضلا الجرية مجرى تتمة الاول عنزلة لا سيما والامر كذلك
المحذوف من الاعراب الجملة وزيد به على من زعم انه حال ولا يلتبس عليك ان مائل ذلك الفعل المحذوف
هو الادنى على الوجه الاخير ونفيه على الوجهين الاولين ادنى ثمرة هذا العلم هو اللغة والعرف
والنحو مما هو وسيلة الى المعاني الوضعية الى الكلام المؤسس اي الى ادراكه بتحصيل عزيمة وهو كلام
هو الكشف عن حقايق التنزيل لانه بصدد ابداء طرز الاستفادة من املائه وابقائه قوله وطائفة من
الكلام يرشد البعض قال للطاعة القرآن فقد سماه الفواتح اي الحروف المقطعة في اوايل السور
وقيل اراد الفاتحة وجمع تعظيما لها وهو بعيد وكان اراد الملحن حاولت به اي فصرت بذلك الكلام
المبسوط منا ان اعلى بنحويه يقصدونه لحذقه يعترضون ويغبسون عليه صمم العزم اي حكى
عن التردد وصار ماضيا لا فتور فيه يقال صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه وصمم فلان على امر اي
مضى على رايه فيه وصدت جواب لما ان مجتازا اما مصدر متعلق به الجار اي لا اجتيازه بكل بلد
واما مكان فمتعلق الجار يوجدت الشكة مقدار ما يتمكن به من عقل او علم او وفي والضمير في اهلها
للبلد بتاويل البلدة ولما تعني بارا معي واحد لا صير متعلقه فوق الضمير مذكرا اذ فيه نظرا الى لفظ
من وجمعه قليل ما هم نظرا الى معناه وافراد قليل مع انه خبر لقوله هم مع علمه اهتمامه به بناء على انه
صفة لمقدر لفظه مفرد ومعناه جمع مثل فوج او حزب وقال متقشي الاكباد لا ينهج حامة واستعمل جمع السلامة
والكسر متطلعين متشوقين والا تناس الابصار العطف الجانب وثني العطف كناية عن السرور
لان الفرحان يحرك جانبيه نشاطا من كلتا بيمين ومن عطفي معمول بمن اي حصل في بعض الادنياج

لان من كان ما سرعا الشرف اي قد يقال ثني العطف كناية عن التكاسل الفاعل الشاغل ينبثه
يحرك جانبه والمقام ناب عنه اذا كان اللفاجات اي فاجات زمان يلتبس بالضمير فاذا مفعول به
وفاجات جواب لما التشبيه الى فيه الدوحة النجم العظيم الاثير بدل من الشعبية او بيان ومع
خروج الكلام من الاستعارة الى التشبيه كقوله تعالى من الفجر والنكتة كل نقطة من نقاص سد في
سواد او عكسه والشامة الخال اي وهو النكتة والشامة ثوفيها اي الظلم الثابت اليه
انكفشت الناس قيل حال ولم يصح عند من لم يعطه اضافة لفظه ولم يذهب الية المهم فالاولى
ان يكون مفعولا مطلق عليه المفاجاة من معنى وجدت قال رحمه الله وهذا جاري على الكوفيين مطلقا
وعند البصريين مثل هذا الحال لتقدم قوله وجدت الشاذ المشاغل وقياس واحد مشغل
بفتح الميم وكسر الدال هو ما شغل كما ان المشاغل جمع مشغل من اشغله وهو لغة ضعيفة في
شغله الا ان مشغل لم يستعمل وانما المستعمل شغل الرجل اي شغل او دهش فهو
مشغوف قال رحمه الله ويجوز ان يكون من الثلاثي جمع مشغل بفتح الميم واللام اي محل الشغل
فان المشاغل ما من الحيرة والدهش كما يقال الولد مجبنة اي محلقة لذلك ومعنى له الغفاة
الطماع الملسا والمهمة المفازة البعيد والجمع المغاني والمهامه وقف فلان عن الامر
اي اورد رسولا وخطب من نهيه ونحوها وجمع الصدر مليئا تعظيما ليناسب لفظ الوفاق
والقول بانه للتواضع والاشارة الى ان وفادته لا يكون عن قدر يكسع ما طلبي من الافاضل
يدفعه قوله ليتوصل الى هذا الغرض فانه نحوه ضد والفضل له حمل القرآن شفعاد منع
لا ملاءم المقام فعلت معطف على جواب لما اي فاجاوني استعفى الى نفسي والتفت
لان الحيل والعلل مناسبات وصف الاستعفاء لا اذا خشا المتكلم تعالى عني بالاماس فالمم
بمشكل لوجهه معنى يتعلق به العلل انها تهم ته [illegible] لا يمكن له التمسك وهذا ابلغ من لا تعال
عني بالعلل [illegible] كان [illegible] الامنية [illegible] وقد يجعل الباء للتعدية اي
المجرية العلل فلم يجد ما يتعلل به حتى يفوت تلك الحيا لغة واشهد الكسع الذي اعتاخ
كون الباء صلة للتعلل وراتني عطف على فاغلت وبيان لسبب العدول عن طريقة المحلي

والاخذ هو طريقة اخص منها اقتفيت عن السنن اثر سلفى واقتفيت من قوانين ونقضت مهاوى
السنن القريبة البالية وتفقع الشئ تعوقت لبنتها الا استيلاء البين فى جلد كبر سنه
ناهزت سنا رفيعة وقاربت والعشر المسماة بدقاقة الرقاب ما بين الستين الى السبعين اى
قد صح سيد البرايا بانها معترك المنايا فاقتفيت عطف على اليتيم [illegible] حال من اقتفيت اى
معا رينا بعمان وكعالى [illegible] لما امرتم من فوت الفوائد [illegible] (فى الاختصار)
اى وفق للسلطة هو الصواب من القول والعمل فقرع منها من الكتاب لدلالة السياق
عليه بل لكونه مذكورا لا معنى لان قوله طريقة اخص عبارة عنه ولم يصرح بالاسناد والفراغ الى نفسه
تنبيها على ان الفراغ منه مثل ذلك الزمان لا يتصور من انسان بل هو محض موهبة من عند الله
المنان فتقه خلافة ابى بكر رضى الله عنه سنتان واربعة اشهر وعشر ليال وثلاثة اشهر وتسع ليال
الى كان [illegible] اتمامه لا اكثر من مدة خلافة الخلفاء الاربعة فى نفوذ كلامه اقليم من [illegible]
هى اى الفراغ [illegible] تلك المدة [illegible] وثابت العمر باعتبار [illegible] هو آية [illegible] من ابات [illegible] البيت
المحتم [illegible] آيات بينات وما تعبث فيه منه قبل العمر الاول [illegible] الكتاب محمل من
بيانية لا تبعيضية لانه [illegible] بعضه [illegible] وقيل بالعكس اى ما تعبث منه [illegible] تصنيف
الكتاب وقيل الاول [illegible] ما نعبث منه [illegible] كقوله [illegible]
قيل بالعكس [illegible] من [illegible] كان [illegible] المنعوت [illegible]
سبحانه من الله [illegible] العمر الاول [illegible] والآباء [illegible] فى
اى [illegible] سبع [illegible] نوره [illegible] والمسؤلات
عطف على [illegible] السؤال [illegible] القول [illegible] والخصوص
بالمبع محذوف اى نعم المسؤل اى المرتجى [illegible] المطلوب [illegible] المذكور والله
اعلم سورة فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية وآيها سبع فاتحة الشئ اوله وقيل الفاتحة [illegible] مصدر بمعنى الفتح
كالكافية [illegible] الكتب ثم اطلقت على اول الشئ تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق
به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفعول الاول وقيل الفاتحة صفة ثم جعلت اسما لاول الشئ

الفاتحة

[illegible]

20

اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح وادخل التاء علامة للنقل كما فى النطيحة وهذا
هو الوجه لان [illegible] فاعله هو المفعول [illegible] قليلة وقس على الفاتحة حال الخاتمة الكتاب كالقرآن يطلق
على المجموع المنزل المكتوب فى المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه [illegible]
فاتحة الكتاب اوله ثم بالغلبة صارت علما للسورة [illegible] وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها فاما ان يكون
علما آخر بالغلبة ايضا لكون اللام لازمة واما ان يكون اختصارا لفاتحة الكتاب واللام كالخلف
عن الاضافة [illegible] الوصفية الاصلية [illegible] الاضافة بمعنى من لان اول الشئ بعضه [illegible]
عليه بان البعض قد يطلق على ما هو فرد من الشئ كما يقال زيد بعض الانسان وعلى ما هو جزء له
كما يقال اليد بعض زيد واضافة الاول الى الشئ بمعنى من [illegible] ومن ثم اشترطوا للاضافة بمعنى
من كون المضاف اليه جنسا للمضاف صادقا عليه وحمله بيانية كخاتم فضة فان قلت لعله يجعل
الكتاب بمعنى القدر المشترك الصادق على سورة الحمد وغيرها اى فاتحة هى الكتاب [illegible]
اى كونها فاتحة واولا انما هو بالعكس الى المجموع المنزل لا القدر المشترك فان قلت جوز العلامة
[illegible] سورة لقمان الاضافة بمعنى التبعيضية وجعلها قسيمة للاضافة بمعنى من البيانية حيث قال
بمعنى اضافة اللهو الى الحديث التبيين [illegible] ومن الاضافة بمعنى كقولك باب ساج والمعنى من يشترى
اللهو من الحديث لان اللهو يكون من الحديث ومن غيره فبين بالحديث والمراد بالحديث الحديث
المنكر كما جاء فى الحديث الحديث فى المسجد يأكل الحسنات [illegible] ان يكون الاضافة بمعنى من
التبعيضية كانه قيل ومن الناس من يشترى بعض الحديث الذى هو اللهو منه فنقول على
التقدير الثانى اريد بالحديث مطلقه كان جنسا للهو صادقا عليه كما ان للحديث المنكر
يصدق عليه وكانت الاضافة بيانية كما فى باب ساج فلم يجعلها مقابلة اما وان
اريد بالحديث العموم والاستغراق كان اللهو للحديث جزءا منه فقد ثبت اضافة الجزء
الى الكل بمعنى من التبعيضية وان كانت غير مشهورة قلت الظاهر ان المراد مطلق الحديث
لكنه دقق فى اضافة الشئ الى ما هو صادق عليه ولما كان فيه المضاف اليه جنسا جعله بيانا وميل

[illegible] (margin: السياج [illegible] الباب)

النظر

للمضاف كالشيخ والحديث المنكر للموصوف بيانية وعلم الحسن ذلك فيه كالحديث المطلق
للموصوف سعسعه سلا الى جانب المعنى نكتة ذكر المصنف في سورة العلق ان اكثر المفسرين
على ان الفاتحة اول سورة نزلت ثم سورة القلم فيكون مكية واما انها نزلت مرة اخرى بالمدينة
حين حولت القبلة كما نزلت بمكة حين افترضت الصلوة فهو من البعض وورد مع
انها مدنية فقط وبرق الاتفاق الاكثر على انها مقدمة في النزول على سورة القلم وان كان
صدر القلم اول منزل وسنا بلك بجمعهم من كتب ولما كان تسميته من السور بفاتحة
الكتاب وسورة الحمد ظاهرة وكذا تسميتها بسورة الشفاء والشافية افردها لانها شفاء
من كل داء لم يتعرض لها واما تسميتها بام القران وسورة الكنز والوافية فلاشتمالها على اصول
معاني القران وهي ثلاثة الاول الثناء على الله تعالى بما هو اهله الثاني تعبد العباد وتكليفهم بالامر والنهي
الثالث الوعد والوعيد بالترغيب والترهيب اما الثناء فمن اجراء صفات الكمال على الله فقط
واما التعبد ففي قوله اياك نعبد فان العبادة قيام العبد بحق العبودية وما تعبد به من امتثال
اوامر المولى ونواهيه او نحو قوله الصراط المستقيم اذا اريد به ملة الاسلام المشتمل على الاحكام
الحقة وفي الحمد لله لانه لتعليم العباد فكان معناه قولوا الحمد لله والامر بالشيء ايجابا يستلزم النهي
عن ضده واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم والمغضوب عليهم او نحو قوله يوم الدين
اي الجزاء فانه يتناول الثواب والعقاب والوجه في الحصار معاصد الكتاب في الجميع الاصول
الثلاثة ان القران انزل ارشادا للعباد الى معرفة المبدا والمعاد وليتوجهوا الى حق المبدا
بامتثال ما امر به ونهى ويحترزوا بذلك للمعاد مثوبة كبرى وعقابا اخرى انزل القران كاملا
سبحانه الاشياء وجعلك باني يعرف مولاه ويتوصل اليه بما يقربه منه وينفصل عما يبعده
عنه ولابد في التوصل من باعث هو الوعد وفي التفصيل من زاجر هو الوعيد ولولاهما لما اسوه
الكسل الطبيعي على النفوس وتسلط عليها دواعي الهوى وحجبت عن حضرة القوى لتعلقات
بعضها فوق بعض وقد يظن ان ههنا تفصيلا ابحاما في الدعاء والسؤال في قوله اهدنا يحتاج بانه

متفرع على ما ذكر فان المعتد به من الوعد ما كان في امر الآخرة او اداء الطاعة وترك
المعصية لان تعالى كثير من السور يشتمل على هذه المعاني ولم يسم بام القران لانا نقول
لما كانت هذه السورة متقدمة على سائر السور وضعا بل نزولا على قول الاكثر
وكانت مشتملة على تلك المعاني مجملة على احسن ترتيب ثم صارت مفصلة في السور الباقية
نزلت منها منزلة مكة من سائر القرى حيث مهدت الارض منها اولا ثم دحيت الارض من
تحتها فكما ان مكة ام القرى كذلك الفاتحة ام القران على ان ما ذكرناه وجه التسمية ولا
يجب اطراده والمثاني مثنى على صيغة المفعول من التثنية بمعنى مردد مكرر والجوز ان يكون
مثنى مفعلا من الثني بمعنى التكرير والاعادة كما في سورة الزمر وقال الجوهري واحدها
مثناة ففي بعض النسخ على صيغة المفعول من التثنية كما في الوجه الاول والذي في
اكثر النسخ بفتح الميم مفعلة من الثني كما في الوجه الثاني وسميت الايات السبع بالمثاني
مثنى لانها تثنى في كل ركعة اي الصلوة تسمية للكل باسم الجزء وقد صرح بذكر في سورة الحجر
وعلل المثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة مما تكرر قراءتها في الصلوة وغيرها وقيل
المعاني اي لانها تثنى في كل ركعة وردت لا صلاح للفريقين لمعا ولعل قاتل الحاكم المبالغة
في ان كل صلوة فيها واحدة وقد تعودت الفاتحة فيها فينضم تكريرها زيادة في الفتح وقيل
قيل انها تتكرر في كل ركعة بالعكس الى اخره ففي الثانية لو فيه اس في الاولى وفي الاولى
عند انضمام الثانية اليها ولا ترد على الوجهين المتنفل بركعة واحدة اولهين من مذهب
الحنفية فان قلت هل يمكن ان يجوز المتنفل بها ان يعلل التسمية بانها تثنى في كل ركعة
على احد التاويلين قلت نعم على ان يحمل على ما هو مخصوص فان تكريرها في اكثر الصلوات
ذو الركعات كاف في تسميتها بالمثاني واما صلوة الجنازة فلا يرد على احد التاويلين في
معنى المثاني لانها لا تسمى ركعة اصلا فان رتبها والاشبه ان يراد ببيان محل التكرير
على معنى ان الفاتحة مما تكرر بحسب الركعة لا بحسب اركانها كالطمانينة ولا بحسب كل صلوة

كالسلم فان بعد رب الركعة تكررت الفاتحة والا فلا كانه قيل لانها تثنى باعتبار بعد الركعة
وتتجه عليه ان هذا المعنى وان كان واقعا في نفسه الا انه حالة من العبادة عليه غاية الخفاء كما لا يخفى
البادرة قوله بعد انها السبعيات في انتهاء الصلوة سببت لفضيلتها على مذهب ابي حنيفة يوجب
لا اجزائها على مذهب الشافعي رحمه الله فقد توقفت فضيلة الصلوة او اجزاؤها عليها توقف المسبب
على السبب فسميت سورة الصلوة بهذه العلاقة وقد يتوهم ان الاولى ان يقال لانها لا تكون
فاضلة او مجزية الا بقراءتها فيها ليفيد ما قصد من توقف الفضيلة او الاجزاء على الفاتحة
بيانا للمعنى وجوابه ان التوقف مفهوم من السببية فلا حاجة الى التصريح بالعلة لا يقال
لعل هناك سببا اخر لانا نقول الاصل عدمه وهذا القدر واف بتادية المقصود في متعارف
اهل اللغة قوله من غير انعمت عليهم آية اراد صراط الذين انعمت عليهم الا انه اختصر لظهور
ان الصلة بدون الموصول والمضاف اليه بدون المضاف لا يعد آية لان الكل في حكم كلمة واحدة قوله
قراء المدينة اجمعت الامة على ان التسمية في اثناء سورة النمل بعض آية منها وهي من القرآن قطعا
واختلفوا في التسمية في اوائل السور فقال بعضهم انها آية من كل سورة فهي في اوائلها مائة
وثلث عشرة آية من القرآن وهو قول سعيد بن جبير والزهري وعليه الشافعي واصحابه و
قال آخرون انها ليست من القرآن اصلا وهو قول ابن مسعود ومذهب مالك والمشهور من
مذهب ابي حنيفة واتباعه وذهب المتاخرون من علماء الحنفية الى ان الصحيح من المذهب انها
آية واحدة من القرآن ليست جزء الشيء من السور بل انزلت للفصل بينها تبركا بها
فنشأ من ذلك اختلاف آخر وهو انها آية بعدد كل سورة مصدرة بها او آية واحدة منفردة
عنها ونقل من بعض الناس انها بعض آية من كل واحدة من تلك السور والمصنف نقل الاختلاف
الاول ولم يتعرض لغيره ويدل على ذلك امران الاول انه نسب القول الثاني الى قراء المدينة والبصرة
والشام وفقهائها ومذهبهم انها ليست من القرآن ثم قال مالك لا ينبغي ان تقرأ في الصلوة للجهر
ولا يستر الثاني انه قال وانما كتبت للفصل والتبرك ولم يقل انما انزلت وهو يدل على انه شبه

ابعاضها كما في اوائل السور بكرما او اولى كالامر في قوله بمعنى ان ولي ... ان التسمية ليست بآية من الفاتحة
ولا من غيرها من السور محمول على المشهور من مذهب ابي حنيفة ان الصحيح انها ليست من القرآن وان
كان يجب المفهوم منه تناولا للقضاء الا ان الخطاب للمتاخرين من الحنفية وعولوا عليه في الفتوى لكان
حقا للعامل ان يقول ان التسمية ليست من القرآن لكنه عدل عنه لتباين بين الاول اذ رد النبي ... حط
القول على ما هو مذهب المخالف للاطلاق والتعليل الثاني انه ان يرد على قول من قال انها آية منفردة
عن السور بناء على ما قدمه من ان القرآن مفصل سورا وسورها آيات اي اذا كانت آية من القرآن
كانت من سورة واذا تحققت ما تلوناه انكشف لك امور الاول ان تفريع ترك الجهر بالتسمية
على القول بانها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها مستقيم لان حاصله انها ليست من القرآن عندهم
فلا يجهر بها عندهم ولا يتوجه عليه انه لا يلزم مما ذكر ان لا يجهر بها لجواز ان تكون آية منفردة او
بعض آية من كل سورة وقد حفظه بعضهم بان قوله ولذلك لا يجهر بها عندهم ليس تفريعا على الاستدلال
بل هو اخبار عما بنوا عليه ترك الجهر وكونه متفرعا بالسؤال اذا اخبار بان ذلك البناء ملتبس
غير منتظم في انتظم بناء الشافعية الجهر بها على كونها آية من كل سورة الثاني ان الاستدلال باثبات
السلف اياها في المصحف بخطه على انها آية من كل سورة صحيح ولا يرد عليه ان ذلك انما يدل على كونها
من القرآن لا على انها آية من كل سورة لما يجوز من كونها آية على حدة او بعض آية بما عرفت من انه
لم يعتد ببعض الخلاف فلما كانت من القرآن كانت آية من كل سورة الثالث ان التمسك بقول
ابن عباس في اثبات ذلك المدعى تام لما اشرنا اليه ولا يتجه عليه انه انما يدل على انها ليست آية واحدة
واما انها آية من كل سورة فلا الا ان يلتجئ الى ان كون التسمية مائة وثلث عشرة آية لا من السور مما لم
يذهب اليه احد واعلم ان الباء لا تفيد ... لعله للتبرك لان التبرك به نفس التسمية
لا الابتداء بها كما ان التبرك بالتسمية بان يبتدأ بها واما انه قال اولا بالابتداء بها لجعل
الابتداء بها متعلقا بالتسمية ثانيا كان بدأ بها تبركا لجعله متعلقا ببركة التسمية فلا يتفرع فرق يعتد به
في المعنى ... اعترض عليه بانه اثبت في المصحف اسماء السور واعداد الآي

طلو

ولعجب بان من [illegible] ذلك فقد بيّنه [illegible] واربع عشر آية الظاهر [illegible] عشر طلو براءة من التسمية

وأجيب بوجوه منها الاول انه [illegible] التسمية [illegible] انه سئل عثمان رضي الله عنه من ترك

التسمية فيها [illegible] آيتان [illegible]

[illegible] اربع عشرة آية [illegible] سبع آيات اتفاقا [illegible] التسمية مطلقا [illegible]

[illegible] سورة النمل [illegible] وان كانت بعض آية منها [illegible]

[illegible] آية [illegible]

[illegible] السور [illegible] تغليبا وتوبيخا [illegible]

[illegible] من باب التغليب [illegible] التغليب [illegible]

[illegible] التغليب والتوبيخ [illegible]

[illegible] التغليب المعدوم [illegible] الفعل [illegible] الكلام [illegible]

من [illegible] مائة واربع عشرة آية ولا شك ان [illegible]

[illegible] مائة واربع عشر

آية [illegible] التغليب الله ثم تعلقت الباء [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] اللفظ [illegible] التسمية [illegible]

وان [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الوقوع [illegible]

[illegible] الجار والمجرور [illegible]

[illegible] الجار والمجرور [illegible] الاول والرابع [illegible] والثالث [illegible]

من [illegible] التسمية تقديم الجار والمجرور [illegible] السلف [illegible]

[illegible] العرب [illegible] العرب [illegible]

[illegible] التسمية [illegible]

[illegible] بسم الله [illegible]

[illegible] التسمية [illegible] آية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] وذكرنا واما

[illegible] التسمية [illegible]

[illegible] التسمية [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] بسم الله [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] باسم ربك [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible] التسمية [illegible] التبرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

وسمعوا اماهو ... حتى وقع التسمية مسندا اليها فلم لكنه حاصل بان هذا مما لو اريد الافعال سببا
عن لفظ الاسم او الفاظ خصوص تلك الافعال ... ذلك جرح الجانب من قوله لا الاسماء بها كلما البسملة
قال الفاضل الخ ... به الجيب النحويون يقدرون الظرف المستقر فعلا عاما فانه يقدر مرتبه
الخصوص واما اذ ... ث فلا بد من تقدير لانه اكثر فائدة واولى لحمله ان هذا ابهم من الظروف
الماسي مستقر لانه ... سمعوا ... علمهم فيهم فلذا ... منه سوى الافعال العامة كان المقدر منها ان
فهم منه معها شيء من خصوصه ... الافعال المقدر بحسب المعنى فعلا خاصا كما في الاسلحات بعد ...
عن كونها ظرفا مستقرا ... لكن الفعل الخاص لما سبق فيها ... وظن تقدير الفعل العام لوجب ...
فقط وما كان تقدير الافعال العامة ... اعتبره النحاة ... والمحقق ...
هذا وقد توهم من قوله فيما بعد لوجب ان يقدر الموحد مع اختصاص اسم الله بالابتداء لان المقدر هو
ابتداءا فكانه يجوز لكل واحد من الفريقين ... الشبهة العربية ...
الفصيح المعلل للعجم والاعراب ... سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب ... لانه ...
اعرس ... باسمه ... الالتيام وحسن المعاشرة ...
اصلحت ... النبي عم ... بالرفاء والبنين لانه من شعار
للجاهلية ... اما الان الجار ... الاسماء ... ولما الله ... الكلام
اي ... الله والبيت ... زهير بن الحارث ...
... انتم ... الجن ...
نعم ... بالكسر ... بالضم ... الله ...
من النحوية ...
بها انعمي ...
النحو ...
من يعلو بسمعا ... فرد الرابع ...

واشار الى ذلك في كلامه بان الاهم من الفعل والمتعلق ... تبعيضيه المعطوف
... حكم الاشتباه ... الذي ... من ... الاهم ... من التفضيل
لانهم كانوا يبدؤن ببيان لوجه الاهتمام اذ لا يكون ... الاهتمام بل ...
ما يقتضي الاهتمام ... الاسكوت ... كما نص عليه الشيخ عبد القاهر ... المشركين
يبدؤن افعالهم باسماء الهتهم فيقولون عند الشروع باسم اللات وباسم العزى وكان
هذا التقديم منهم لاجل الاهتمام الناشي من قصد التبرك والتعظيم لا للاختصاص ...
يقصدون التبرك باسمه ... كونه ... وجب على الموحد ان يقصد
بعبارته ... شركة الاصنام ... فيكون ... افراد
... اختصاص اسم الله ... والاختصاص ...
اي ان يقصد الموحد ... اختصاص اسم الله ... الدلالة
على الاختصاص ... الاختصاص بالابتداء ... فان ... اختصاص اسم
الله بالابتداء ... وان ... وتاخير الفعل ان اختصاص
اسم الله ... وتاخير الفعل الذي ... لان اختصاص ... بالابتداء ...
... اسم الله وتاخير الفعل ... اختصاص ... بالقراءة
... لا يكون ... السؤال لانه ... او اجاب
... الفعل الذي ... وشرح فهم
كالفاتحة ... وتاخير الفعل ... وتاخير الاسم وهذا
... نظم الكلام فان ... المخصوصة باسمه ...
على الموحد ان ... المخصوصة باسم الله ... اختصاص ... اسم الله ...
الافعال ... السؤال ...
بالابتداء ... على المقصود ... ان الاختصاص ... التخصيص

والحصر بعضه بحسب مفهومه الاصلي ان يدخل البا على المقصور عليه فيقال اخص الجود بزيد
اي صار مقصورا على زيد لا يتجاوزه الى غيره ومنه قوله ربطنا الله بعرف النهى محض المعروف
ما لحمها بطلق على عامر في قوله تعالى انا اخصصنا ... اي بالعبودية نعتد كثيرا الا انه
الاكثر في الاستعمال ادخال البا على المقصور وذلك لان الخصوص شي باحديته هو باعتبار الذي
فاستعمل في مجاز اخص اخصصنا من اسم الله بفعل ... من اللاتمام واحد ... ذكر ...
حاصل معنى قصر ذلك الفعل عليه وليس عليه قوله واخص بها اي بين المندوب من المنادى
بين الكليم فكونه ... مقصور عليه وقوله ... انك يعبد بخصك اي ... ونعوذ به
من بين المعبودين بالعبادة فيكون العبادة له لا لغيره وقوله الحصر من جهته من شانه اي بعين
عن غيره بها فالرحمة مقصورة على من شاء دون العكس [illegible] فصل اي بعد الاسم
باخر الفعل ... والدليل عليه ان قياسه اسم السور باخر الفعل به بهذا الموضع لقصر معنى الاختصاص
يعني او لا ان المقام يناسب التقديم والتاخير لينا قلنا ما يجب على المقدم من الدال على الاختصاص
واستشهدنا بما يحكم اسميته شاركت المبحوث عنه في معناه وخبرنا ذلك الظرف المخصوص
وقد تقدم فيها الظرف لاراد الاختصاص اي اجراؤه واوله ساكنا باسم الله بهبوب الرياح
والمرسى كما سويهما اهل العرف فدل على ان المتعلق في المبحوث عنه متقدم على الفعل
ايضا لافادة الاختصاص والاستدلال بوقوع تقدم الظرف لاحد المتناظرين على تقدم
في الاخر وان افترقا لوان الظرف في المستشهد به مستقر وفي المستشهد عليه مستقر على وجه
ولغو عليه وجه اخر فانه قد ظهر ان لا دلالة التقديم على الاختصاص فبالنظر الى حكم الذوق
في الاستشهاد وانما يتاتى هذا اذا جعل باسم الله مجراها خبرا ومرسيها لا متعلقا باركبوا [illegible]
صدعا لسنة بالفاء حالا من السوالي ناظر الى ما قبله وفيما عنه اي لما وجب ان يقصد الموجب
معنى اختصاص اسم الله بفعل القراءة وغيرها وهو بتقديم اسم الله عليها كما اخره في قوله اقرا
باسم ربك حتى فات ذلك الواجب [illegible] لانها اول سورة نزلت الى قوله ما لم يعلم كما دل عليه الاحاديث

ولهم

الصحيحة وهي الاية المسلمة تاخر البيان ولا تنافي ذلك قول الاكثرين ان اول سورة نزلت
هي الفاتحة لان الخلاف في السورة بتمامها فكان الامر بالقراءة اهم بيد ان كون اسم الله اهم
انما نشأ من قصد معنى الاختصاص لا قتضاء المقام اياه كان يعرض بقوله باسم الله اقرا
لا باسم غيره دفعا لما عسى يختلج في وهم المخاطب من الشرك فسوق الكلام لبيان ان القراءة
امر مسلم والمقصود بيان ما يبتدى به فيها من الاسامي واما هناك فالمطلوب اصل القراءة فانها
غير معلومة الوجوب لانها اول سورة نزلت لا تخصيصها فان المخاطب ليس ممن يتوهم فيه
تجويز الشرك فكان الفعل اي الامر بالقراءة اهم فقدم لذلك ولرعاية الاصل الذي هو تقديم
العامل لا يقال الاسم الله اهم عند المؤمن بما كان فلا تقول الاسم الله من حيث هو اسمه
يتعلق به اهتمام او عناية وتقديم ... بحسب المقامات عناية اخرى كما اذا قصد الاختصاص
فاذا اجتمعت العنايتان قدم كما في التسمية واذا تعارضت الاولى عن الثانية فان تعارضتا
ما هو اولى بالاعتبار قدم ايضا والاملاء ... قوله اقرا باسم ربك عارضه العناية بالقراءة
وكانت اولى بالاعتبار لتحصيل ما سقط ... من طلب اصل القراءة ولو قدم اسم الله
لفات الغرض الاصلي فان المطلوب القراءة مفتتحة باسم الله لا باسم الاصنام ولا
يخفى بعض ... هذا المقام فان المعنى حينئذ اقرا مفتتحا باسم ربك اي قل باسم الله ثم اقرا
فالفعل وان قدم في هذه العبارة لكن طلب بها قراءة مصدرة باسم الله كما هو المقصود
ولما ... القراءة يجب تصديرها باسم الله ردا على المخالف واما طلب الى ... المصدرة
به ففيه تفصيل فان كانت القراءة مقصودة اصالة وقيدا تبعا كما في اقرا باسم ربك
لم يجب تقديم الاسم وان انعكس الامر وجب التقديم [illegible] ما يحتمل تعلق اسم الله جعل المتعلق
بالفعل ههنا المجرور وحده ... ويرد تعلقت الباء بالجار وحده وهو قوله لان الاهم
من الفعل والمتعلق به مجموع الجار والمجرور ... لان الجار اداة لا فضيلة معنى الفعل
والمجرور ... بواسطة الجار فكل واحد منهما متعلق به كاملا فكذا المجموع واما ... تخصيص

كل موضع فهو ان الباء سواء دخلت على اسم الله او على غيره تقتضي جزء فعل فالجواب ان سؤال
طلب المتعلق سواء كان او لم يكن مع تعلق اسم الله بالقراءة بواسطة الباء وظهر ان كان منشاء
السؤال هو الجزء المقدم على الفعل من مجموع الجار والمجرور في المتعلق [illegible] والقول
بان الامر في ذلك سهل لان المقصود واحد ومحصل وخصوصه [illegible] يصدر غاية للنفي للالتفات
اى عدم مجيئه معتدا به ينتهى عند القصد بذكر اسم الله [illegible] ولعل لم يذكر النفي
المعنى فانه يدل على انه اذا لم يبدا باسم الله كان ابتر مقطوع الذنب ناقصا وان بدئ به
لم يكن ناقصا ولا حاجة للنص بلفظ ذكر حيث قال حتى يصدر بذكر اسم الله يصدر بها بالحمل فان
يصدر الفعل باسم الله لا يكون الا بذكر اسمه ويتفرع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص
من اسمائه كلفظ الله مثلا والثاني ان يذكر لفظ دال على اسمه كما في التسمية فان لفظ اسم مضاف
الى الله يراد به اسمه فقد ذكر ههنا ايضا اسمه لكن لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه [illegible] مطلقا
فمسمعا دان التبرك والاستعانة يحصل بها [illegible] الا بالجميع ويسلم له ذكر على وجهين فن
لجعله مبتداء للفعل فهو من تتمة ذكر الوجه المطلق فاندفع ما يتوهم من ان الاستدلال بالتسمية
لهما بقولنا باسم الله لان البداءة بلفظ اسم ليس شيئا منها اسما لله فان قلت ما فائدة لفظ
اسم الله ولم لم يقل بالله الرحمن الرحيم قلت فائدته الفرق بين التيمن واليمين لان اليمين
باسم الله لا بالله نفسه لان الاسم يجعل آلة لفعله لا ذاته بخلاف اليمين فان الحلف انما باسمائه التي هي
الالفاظ الدالة عليه والثاني وامر في بال اى شريف يهتم به والبال القلب كان الامر
يملك قلب صاحبه لاشتغاله به وفي مشبه بذي قلب على سبيل الاستعارة بالكناية
ويذكر الوصف فايدة ان الاولى رعاية تعظيم اسم الله اذ يبتدا به في الامور المعتد بها
والثانية التنبيه على الكلي في محقرات الامور كلا فعل وعمل بكلها لا من اسم بغير
الله اعلم ان [illegible] في سائرها لكونها من حروف الجر كما لا يخفى وخصت مقدرا باسم الله
فلم [illegible] الباء على التبرك [illegible] الظرف [illegible] العلمي على وجه التبرك [illegible]

و ذكر الاسم على [illegible]

بجله وسيلة وتتمة

٢١١

[illegible] اعرب واحسن اما انه اعرب اى ادخل في لغة العرب وافصح وامتن فلان
بلغاء المصاحبة والملابسة اكثر استعمالا من باء الاستعانة لاسيما في المعاني
وما يجري مجراها من الاول والى هو ما انه احسن اى اوفق لمقتضى المقام فلوجه الاول
ان التبرك باسم الله تادب معه وتعظيم له بخلاف جعله آلة فانها مبتذلة
وغير مقصودة بذاتها الثالث ان اسماء المشركين باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك
بها فينبغي ان يرد عليهم في ذلك الثالث لان الباء اذا حملت على المصاحبة والقصد كان احد
على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسم الله منها اذا حملت على الاله الرابع ان
التبرك باسم الله معنى مكشوف يفهمه كل احد ممن يبتدئ في امورهم والتاويل المذكور
في كونه آلة لا يهتدي اليه الا بنظر دقيق لطائف ان كون اسم الله آلة للفعل ليس الا باعتبار
انه يتوسل اليه ببركته فقد رجع بالآخرة الى التبرك وليس في الاستعانة زيادة معنى يعتد به
وقد يقال جعله آلة يشعر بان له زيادة مدخل في الفعل وتسهيل على جعل الموجود لغوا
كما انه ليس له المعدوم ومثله يعد من محسنات الكلام [illegible] وكيف قال الله تعالى على
الوجه المختار وان كان السؤال متوجها على الوجهين [illegible] كيف يكون اى باى معنى
يكون ولم ان دل ذلك يتعلق التبرك باسمه لا بتعلق بنفسه [illegible] من حروف المعاني
التي حبها جامعا بين الاسماء والافعال فانها موضوعة للمعاني واما الالفاظ المسوطة
التي تركب منها الكلم فيسمى حروف المباني التي هي اخت السكون لما كان البناء الاصلي
متعاقب العوامل كان الاصل فيه السكون لحصره فان الدال بالخفيف اولى وايضا
لما كان معاني للاعراب الذي اصله ان يكون وجوديا لكونه اثر للعامل وعلى المعاني
كان اصله ان يكون عدميا وقد اصح المعاني السكون في حروف المعاني التي جاءت على
حرف واحد لانها مبني حيث انها كلمة برأسها بقطعه لو وقع عنها و ابتداء الكلام وقد رفضوا
الابتداء بالساكن فحرك لها بناءها على الفتحة التي هي اخت السكون في الخفيف لكانت الكسرة

اختصاصه بالمخرج لانها اخوات كثير ما الورود على الالسنة فاستحب للاخف الا ان لام الاستغاثه
اذا دخلت على المظهر بنيت على الكسر فصلا بينها وبين لام الاستغاثة معناها لا لظهور ما اعرابه
فاجريت لام الاستغاثة على الاصل وكسرت لام الاستغاثة لتوافق حركة العامل اثره ولهذا حملت على
المضمر كانت مفتوحة لان الفرق حاصل بحرف المد فخول عليها لام الاسد الاصل لا على الفرع
ولان باء الاضافة بنيت على الكسر مطلقا لانها لازمة للحرفية والجر اى عن معارضة لها لمعنى
انها لا توجد بدونها كما يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم توجد عنه ومنهم من قال
ام المفصلة لازمة لمعنى الاستفهام مع كل واحد من الحرفية والجر يناسب الكسر اما الجر
فلموافقة حركة الباء اثرها واما الحرفية فلاقتضائها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر
عوض لها العدم لقلته اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الاسماء ولا في الحروف الا في
القدر المحض فقيل بما وصلها ونقص للاول بواو العطف وفائها اللازمة للحرفية والنا
لكاف التشبيه اللازمة للجر وقيل الجوع دليل واحد فانه فعل وبقي النقص بواو القسم
وتائه واجيب بان علتها مشابه الباء وكان يجب اثر البناء لا لاتصال اعمل الحرفية احسن الى عن
كاف التشبيه مستمر كلان الكاف اذا كانت اسما لا يعمل جر او المضاف اليه فان العامل
فيه هو الحرف المقدر كما ذكر في المفصل لان لا اما يقول احد عن دفعا للاشتباه بهما على انه
من جهة المضاف عاملا ومثالا للكسر من وجه النقص بواو القسم وتائه بان اعمالها مخصوص به
القسم ليس اللام والواو ولا لزوم الحرفية لا ملازم الجر لجعل الاولى عاطفة والثانية لا لا لم يساء
منها لانها قد يكون اسما كالضمير المخاطب ولا على ان الكاف انما لا نعمل فيها مخصوص بالتشبيه
فلم يكن لازمة للجر انما الضمير المخاطب فيلحقه عند لزوم الحرفية لانه احترز عن الكاف والنجاة
الى ان حال وكلام الزجاج ان الباء بنيت على الكسر فصلا بين ما الجر وقد يكون اسما كالكاف
وبين ما يجر ولا يكون الا حرفا كالفاء وشبهه لا يكون بلا مراد المعنى وقصه بعد لان القوم اعتبروا
خصوص المعنى في الكاف التشبيه احرف واما السم لمن مثل بل بلتفتوا الى الجر او فوز الكاف ولو

اينها انما تكون ضميرا او حرف خطاب وتو الضمير لكاف التشبيه ولام الاستغاثة الى اول
على اعتبار خصوصية سابقها وكيف لا ولو كان لظهر بعده اللام الداخل وكونه احد بهما
مفتوحة والاخرى مكسورة والاسم احد الاسماء التى فى المفصل احدى عشرة فاما
ان لا يعتد بالاسم الله لانه منقوص اثنين واما ان لا يعتد بابنم لانه من بنى والاول
اوله لان المنقوص يوزن بوزن اصله فعال ابنم افعل كالمعنى فكانه هو بخلاف
المزيد اذ لا يوزن ابنم بوزن ابن اصلا وفيه سواء اوائلها على السكون اى سوى كذلك
تحقيقا واسعى لان وان كان يعتبر تحركها اوائلها يعود باوقياسا كما قال اهل بحو
وكما يقال اصل ابن بنو ولعل الحكمة فى وضعها كذلك التحقيق فى الوضع ويطلب الخفه
فيها لكثرة استعمالها فى الدرج وقوله لعلا الخ تعليل للزيادة مطلقا واما خصوص الهمزة
فلبعده بعوضها وكونها من اقصى المخارج ضعفها سكون اوائلها وضعا واذا كان وابهم لر
التعليل بذلك دون الامتناع اشارة الى جواز الابتداء بالساكن وسوا لحق ومن قال
بامتناعه لا يسمع منه لاحالته عن لسانه نعم يمتنع الابتداء بالمدات اللاتي ذكر لا لانها لا
لسكونها اما ستعرب لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن المدغم وقد يستدل
على الجواز بانه لو امتنع لكان التلفظ بالحرف موقوفا على التلفظ بالحركة فيدور لان الحركة
موقوفة على الحرف فى التلفظ بوقف العارض على المعروض وكاب بان امتناع الابتداء
بالساكن يستلزم امتناع انفكاك الحركة عن الحرف المبتدا به وانما توقف على الحركة فلا يجوز
ان تكون الحركة ما بعده لغير ممكن منه ولم لسلامه لغتهم ولوضعها نشرنا ما سمع فالاول
علة للابتداء بالمحرك دون الساكن اذ الابتداء بالساكن لكنه وعرة اللسان وشاعه
اى اضر بالحلق ثقال شى بشع اى كريه الطعم ياخذ بالحلق وكراهة من الساكن
والثانى علة للوقف على الساكن دون المتحرك لان الوقف كالفراغ من البناء وانما تكون بعد الاقلق
فيه ولا اضطراب فى غاية الاحكام والرصانة يقتضى ان لا يوقف على المتحرك لان الحركة تقلق الحرف

وتزيحه من مخرجه كما شهد له الوجدان وقيل انما اقتصا على تخصيص الاسراع بالمحرك فان الاسراع للكلام كالسكون للبناء فكما ان البنا والحاذق لا يبني الا على السكون محكم كذلك المتكلم لحال اراد احكام كلامه وصيانته لا يبنيه الا على المحرك لسهولة بالحركة الموجودة به دون الساكن لطرق الضعف اليه بسكونه العيني واما ان الوقف على الساكن فلانه قبل للاسراع فحصل علامة قبل لعلامته وملاحسن ان يقال اي في الاسراع واستغنى عن الهمز بتحريك الساكن في الاسراع وجعل الدرج بابقائه متحرك فيه ايضا كما هو المشهد به واجاب المحرك في الدرج مع الاستغناء عنه كان في الاسراع اولى فعلى تحركه فيه بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن ولانه حركة اصله الذي هو سمو بكسر السين وبالضم لتشعره نقصان الاسم ولانه ايضا حركة اصله الذي هو سمو بضم السين قال ابن الانباري في الاسم خمس لغات اسم بكسر الهمز وضمها وسِم وسُم بكسر السين وضمها وسُمى على وزن هدى باسم الذي قال رجل سو لبر به وبعد ان سلم فيها بان لا يفترقه فهو بها بنحو طريقا بعلم وجعل الفاضل اليمني هذا البيت مع ما على قولي باسم الذي والبا ما كان قالبا متعلق بان سلاه باسمه ان سلاه في الابل بان لا يفترقه اي سركة عن الاسعار بالركوب والحمل ليتقوى للمحل فالمحل منها بان لا وقد تجعل حالا من المرسل الماضي الوصف بصيغة الماضي اولى فهو له البازل تقصير سلك الابل طريقا بعلم لاعتبان سلك الفعلة عنه اصله سمو كسر او ضما فاز بحميع غرفته لكثرة استعماله بحذف اخر ولم يحذف اوله نفادا عن الاجحاف بحذف حركته دليل بصريهم بل ابو ما الكوفية حيث زعموا انه من الاسماء المحذوف الفاء واصله وسم ولو صح لكان جمعه اوسما وتصغيره وسيما والفعل منه وسمت ولما سبق من ذكر ان الاسم يوافق السمو في التركيب ولم يكن كما في فكموا استعمالهم منه بل لا يبعد من البناء سبيله المعنى اشار اليه بقوله لان التسمية تنويه تعالى ناه بنوه ارتفع وثبوته رفعته الاشارة رفع الصوت بالشي واشاد بذكر رفع قدره وان التسمية رفع للمسمى من حضيض الخفا الى سفينة الطهور

ليتخلى بها عن النقصان واعلاه قدره حيث حصل معملا له ونصب علامة بان انه ومن ثم اي من ان التسمية تنويه بالمسمى بمعنى النبر بالراء المهملة وفتحه المنبر واما الفرش الاعلى في النخل فهو النبيز بالزاء المعجمة وكسر النون لوله فلم حذف من اللسان ووضع الخط على حكم الاسرار دون الادراج اي الاصل في كل كلمة ان تكتب على صورة لفظها بعد تقدير الاسراع بها والوقف عليها وكان يجب ان تكتب الهمزة فيها لثبوتها في الاسراع كما كتبت في باسم ربك وعبر عنها بالالف اي مهما على صورتها في الخط قلت طلبت الجواب ليس الا ان حذف الالف في الخط لكثرة الاستعمال في هذا الكلام سدد ركنه قلت ان في الجواب ان وضع الخط على الاسرار دون الدرج نعرضها بالمفهوم التي طوال في السوال ولابد منها لتصحيح تفريعه بالفاء عليه وذكر حديث التعويض وابدء يقول لهذا لابي مروان اشار به الى ان الاصل ايضا من تقدير الامكان حماسي قاعد الخط وكثرة الاستعمال في ان تطويل البا واظهار السين وتدوير الميم تحسينا للخط محافظة على تفخيم الاسم لنظرا الى جلالة ما اريد به من اسماء الله هو المعظم بكرنا مسماتا والموجود في النسخ المعتبرة السفينات جعل لكل سنة سفينة مجازا مبالغة في اظهار كانه قال جعل لكل سنة تنزل سفينة الطهور قال رحمه الله فهو احمر رواية ودراية وهو مما في قال السعاب احمر رواية والسنان احمر دراية ولله اصله الالاه اما ثبوت الهمزة في اصله فلوجوب كونه تفارقيا واما كونه على القياس المحصوص لان الاله ولاستعماله في معناه كالله قوله معاذ الالاه وعاه ولادمنه ولا حقيلة رنت الشرب تغني بقر الوحش استعفافا بالله بمعنى تشبيه الحبيبة ببعض الاشياء التي جرت عادة الشعراء تشبيه المحبوبة بها ولما اشتملت الاستعفاف على معنى النفي اتى بلا التاكيد لة كقوله ابى الله ان اسمو بام ولا وذكر الجوهري ان سيبويه يجوز ان يكون اصله لاها من لاه يليه اذا تستر فدخلت عليه الالف واللام تجري مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا انه خالف الاعلام من حيث انه كان صفة وقولهم يالله بقطع الهمزة انما جاز لانه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم ويضعفها استعمال

المنعم المعبود واطلاق الاله على الله سبحانه وتعالى قوله نظيره اى فى ثبوت الهمزة فى اصله
الناس فان اصله الاناس اما ثبوت الهمزة فى اصله فلوروده فى وجه تعريفه واما صيغة
الاناس فلكونه بمعناه وقيل لما كان الاله والاناس مع اللام قليلين فى الاستعمال اورد
لكل استشهادا على انه مستعمل فى الجملة ولما حذفت الهمزة اى من الاله حذفا من غير قياس
ويدل عليه وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا فى حكم المثبت وهم
لم يلتزموا واختار ابو البقاء انه قياس التخفيف فلزوم الحذف والتعويض مع وجوب
الادغام من خواص هذا الاسم التى يمتاز بها عن نظائره استتباعا لمسماه من سائر الموجودات
بما لا يوصل الافهام قوله عوض منها حرف التعريف اى الالف واللام معا كما هو مذهب
الخليل وفى نظيره قطع الهمزة لانها جزء العوض من الحرف الاصلى واللام الساكنة وهمزة
الان همزة الوصل لما اجتلبت للنطق باللام جرت مجراها فى الحكم فلما عوضت اللام
من حرف متحرك كان للهمزة مدخل فى التعويض ولذلك جاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء
اذ هناك يتمحض الحرف للعوض ضرورة ولا يلاحظ معها شائبة التعريف اصلا حذرا من
اجتماع اداتى التعريف وأما عند النداء فيجرى الحرف على اصله ويدل على ان قطعها فى النداء
لكونها عوضا لا لمجرد لزومها وصيرورتها جزءا انهم لم يجمعوا بينها وبين النداء ولم
يا التى [illegible] لم يجوزوا قطعها وان كانت جزءا من الكلمة منحلا منها فى التعريف وفى ذلك
لان الحافظة فى الاصل واحدة فلا تعارضه موجب اقوى كالتعويض ههنا لكن هو [illegible] ابو على
فى الاغفال ان اللام فى الكلمة ايضا عوض من الهمزة على [illegible] فى الاناس الاصول [illegible]
تكلم فى [illegible] ناس منكرا اعنى لاه وياء منادى ويا الناس [illegible] بالله قوله الاله من اسماء
الاجناس [illegible] العقلاء وكما انه [illegible] ذات الله وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة واستار
الجبروت كذلك تحير [illegible] لفظ الله [illegible] من تلك الانوار فتحيرت
اعنى المستبصرين عن ادراكه فاختلفوا اكثر الاختلاف اهو عربى او عجمى مشتق ام وفى اشتقاقه

وما اصله او هو مشتق او غير علم واحبار العلماء انه غير مشتق وانه كالعلم الاصل اسم جنس
ثم صار علما للذات المعبود بالحق وان اصله الالاه وانه مشتق من اله بمعنى عبد قوله اسم
لكل معبود بحق او باطل ثم غلب انه مرادف للمعبود لكونه صفة [illegible] فى احبار
من انه اسم غير صفة و [illegible] قوله ثم غلب اى جعل معرفا باللام على
المعبود بحق اى على الذات المخصوص فصار علما له بالغلبة ينصرف اليه عند الاطلاق
كما هو شان الاعلام الغالبة ثم اريد تخصيص باكثر الاختصاص بالتغيير فحذف الهمزة
فصار الله المحذوف الهمزة مختصا بالمعبود بالحق والاله قبل حذف الهمزة وبعده علم
لتلك الذات المبنية الا انه قبل الحذف اطلق على غيره اطلاق النجم على غير الثريا وبعد
لم يطلق على غيره اصلا قال الفاضل اليمنى جعل الله مختصا كالاله مع انها باق
الغالب الضا محض بناء على ان الالاه اصل وضعه بغلبته كان سيد المعبود
مطلقا واما الله فلم يستعمل الا فى المعبود بحق وذكر بعضهم ان المراد بغلبته على المعبود
بحق انه غلب على هذا المفهوم الكلى الذى هو اخص من معناه الاصلى وانه صار مختصا
بالمعبود بالحق انه اختص بذاته تعالى واستشهد لذلك بتنكيره فى الاول
وتعريفه فى الثانى كما ان تشبيه الاله بالنجم وغيره من الاعلام ملبس فى العلمية بل
فى مجرد الغلبة سواء انتهت الى حد العلمية او لا والحاصل ان السنة ليست حملا تحقيقا
ولا جنسا اذ لا ضرورة تدعو الى تحمله وحاصله ان الاله يتبادر منه الفرد المعين عند الاطلاق
تبادر الثريا من النجم ولذلك شبهه به او لا يجعل احدهما علما دون الاخر تحكم واما السنة
ففيها مانع مخصوص لخروجها عما نفسه ظاهر التشبيه من كونها علما الى ان الفرق بينهما شيء
لم يعلم من اعلام الاشخاص ولا ضرورة تدعو لجعلها علما جنسيا واما استشهاده بتنكير الحق
وتعريفه فلا دلالة فيه لان المعلق بتعيين ذات المعبود هو تعريفه ولا مدخل لتعريف
الحق وتنكيره فى ذلك كقولك الذى له عليك حق او تنكير الحق على ان المعبود حق وله عليك
عليك

هو الذوات المعبودة لا المفهوم [illegible] اللام [illegible] العهد يحق [illegible] يكون اشارة الى بعض تلك الذوات
المعبودة واما الكلي فقد [illegible] به [illegible] مفهوم ما [illegible] للباطل [illegible] ولا حاجة الى تعريفه
فيذكر [illegible] ثابتا منكرا [illegible] كقوله [illegible] هو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible]
مع جواز [illegible] العبادة وكان الثالث اولى لعدم [illegible] من بين ولو عرف
الاول [illegible] كل معبود بالحق او الباطل [illegible] المعبود [illegible] من [illegible]
اى من الاله [illegible] الاله فعال بمعنى المالوه اى المعبود وسمي [illegible] الالهة [illegible] العبادة
واحد [illegible] الالهة [illegible] من [illegible] اله [illegible]
استعبد [illegible] الاله [illegible] اسم [illegible] الاشتقاق [illegible] من الاعيان [illegible] الاله
[illegible] من اله بالكسر اذا تحير [illegible] اعترض عليه [illegible] بان الحكم [illegible] العكس
واجيب بان اللفظين [illegible] التركيب وكان [illegible] المشترك [illegible]
كان اولى بان يكون مشتقا منه ولا شك ان الاله بمعنى العبادة اشهر من الالهة [illegible]
فان اله بمعنى التحير اشهر من الاله ولذلك [illegible] التحير [illegible]
[illegible] ذكرنا كون اله بمعنى عبد [illegible] اسم [illegible] وكتاب [illegible]
[illegible] للفعل ان [illegible] الالهة [illegible]
الاله فلم يجوز اشتقاقه منها [illegible]
بان اشتقاق الفعل من الاعيان [illegible] الثلاثي [illegible] نادر [illegible]
ابل [illegible] الابل [illegible]
وثالثا بان معنى المشتق [illegible] المشتق [illegible] الاله [illegible]
الالهة اى العبادة [illegible] بالعكس واجيب بان [illegible] بالعبادة [illegible] الاله [illegible]
[illegible] الاله [illegible] الابل [illegible] المشتق [illegible] المشتق
[illegible] اشتقاق الاسم [illegible] من الفعل [illegible] الاشتقاق [illegible]

المصدر [illegible]

30

[illegible] المشتق [illegible] بتمامه [illegible] المصدر على عكسه [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] الحروف
[illegible] الاشتقاق [illegible] [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الاعراب [illegible] كانهما [illegible]
[illegible] بانه اسم [illegible] المراد [illegible] لانه [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الصفة فان [illegible] الاله بمعنى المعبود [illegible] صفة [illegible]
[illegible] الوصفية [illegible] المعبود [illegible]
كونه صفة [illegible] الكتاب اسم [illegible] على المكتوب وليس بصفة [illegible] ان الاسم [illegible]
[illegible] باعتبار معنى [illegible] ذات [illegible] ملاحظة [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] المعتبر
[illegible] للاطلاق [illegible] المعبود [illegible] ذكر الموصوف [illegible] لفظا [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] لذات [illegible] [illegible] فيكون اسما
لا يسمى بالصفة [illegible] الوضع [illegible]
[illegible] الاول [illegible] المعنى [illegible] الموضوع له [illegible] الاسم
[illegible] اذا جعل [illegible] اذا جعلت [illegible] الذوات [illegible]
وجعل [illegible] سببا للوضع [illegible] اللفظ [illegible] الموضوع
له [illegible] الآلة والزمان والمكان [illegible] اذا جعلت
[illegible] الاسماء والمعنى المعتبر [illegible]
[illegible] للاطلاق [illegible] المعنى [illegible]
بالصفات [illegible] المعتبر [illegible]
ومعيار الفرق انها [illegible] الصفات [illegible] الاستعمال [illegible]

معنى الاشتقاق [illegible]
ليس صفة عنده
تحقيق الاسم والصفة

وطلب وجد شى اله مع كثير ودولته على الالسنة عرف انه من الاسماء دون الصفات سو يليك حكم كان
واقام وسابق ما عرضه الكلام حصوصيه ما للذات من على جعلنا كلها صفات اعترضه
عليه تارة بان الكلام في الله من لمثل قوله لا الا يقول شى اله ويقول اله واحد ومن الجانب
ان يكون اله صفة ويكون الله اسما للذات ولا يلزم بقا صفاته غير جاريه على موصوف واخرى
بانه لم لا يجوز ان يوضع لذاته باعتبار قيام معان بها الفاظ ولا يوضع لخصوص الذات اسم
ولا استحالة في ذلك اما المستحيل ان يوجد صفات في نفس الامر ولا يكون هناك ذات موصوفه بها واجيب عن الاول بان الله هو الاله بحرف الهمزة فلما كان الاله صفة كان الله
ايضا كذلك ولا عرض له لانه بصيرورته علما والمقصود ان الله لو كان صفة لم يكن للذات
الموضع اسم يجري عليه صفاته وفيه نظر لان الاله لو كان اسما لم يكن لله الصفات اصل الوضع
يحري عليه صفاته فان الاله ليس في اصل وضعه اسما له بل للمعبود مطلقا فالمحذور مشترك
وعن الثاني ان المراد منا الاستحالة بحالف العادة المعلومة من اللغة فان الاستقراء دل على ان كل
صفة توجد للاوثان التي كانوا يعبدونها ويشهدها فهم اهل اللغة قد وضع لها اسم يجري عليه
صفاتها واحكامها وان ذلك ان بعض العلماء وحيث قال اذا كان في الله صفة وكان
اسمائه صفات يلزم ان العرب لم تبق شيئا من الاشياء المعتبرة الا سموه ولم يسم خالق
الاشياء وصدعها وفيه بحث لانه ان اراد ان الله اسم لذاته ولا يقصد به الصفة
حال اطلاقه عليه كما هو الظاهر من عبارته فمنع كلامه ولا يجد به نفعا لجواز ان يكون صفة في
اصل الوضع فهذا فان اراد انه اسم في اصله فاثباته مشكل بما عرفت من ان الاله لو لم يجعل اسما
لو وضعه ليس موضوعا بازاء ذاته فلو كان الاختصاص العارض للاسم العام كافيا في تسميته
بحسب اللغة كان الاختصاص العارض للصفة كافيا فيها اذ كان الاسم مع الاختصاص امكن
ان يطلق عليه ويجري عليه صفاته بخلاف الصفة فعلى اختصاصها فيبقى الصفات غير جارية على
موصوفها لانا نقول ما يكفي في اجراء الصفات المعبر عنه باسم عام والمعبر عنه باسم آخر كلفظ الشى

٢١

معلا والتخلص عن منع انه اسم في اصله الا ان يقول لا بد للجنس المعبود من اسم يجري عليه صفاته فانه
معنى متعارف وليس له اسم سوى الله ولك ان تقول الضمير في قوله اسم هو او صفة راجع الى الله
الا انه يبين تسميته في الدليل الاول نفي الوصفية عن اصله وفي الدليل الثاني نفي الوصفية
عن حال اطلاقه عليه سواء كان اسما في اصله او صفة فيصح الاستدلال بما ذكره وعلى هذا الكلام لا
ان يكون الا ان في قوله ومن هذا الاسم اشتق وقوله فعل لهذا الاسم اشتقاق راجع الى الله
كما ان الضمير في قوله فعل يلحق لامه راجع اليه قوله فعل لهذا الاسم اي الاله او الله اشتقاق من ش
فانه المتبادر من العكس فان قلنا ما وقع من بيان كونه مشتقا منه فلم يبق الا كونه مشتقا فان قلت
ما ذكره الجانب الا اثبات الاشتقاق بين الاله واله ومع تعين كونه مشتقا ولا مشتقا منه قلت
اعتمد على مفهوم السؤال وسياق الكلام واتفقا على ان الاله يتضمن معنى اله فهو اذن
مشتق منه فان الاله مشتق من اله فان المشتق هو الذي يعتبر فيه معنى المشتق منه مع خصوصية دون العكس
قوله في الاشتقاق قال بعضهم اعمل من المعنى الظاهر وهو نوع اشتقاق من الاله الى المحل
اختلاف لا يتهذيب الا بالتلخيص يستعين المعنى على الناظر الا نرى ما قلناه يحذر الاشتقاق في شى
يستعصى على نحو ما كان من الحال الاشتقاق في المعنى كما في اشتقاق الاله من اله لتوافقهما
وقيل المراد بالحديث واستقصى عن صور المناسبة التركيبية في قوله بعلل العينيتان فان اللفظ
المختلفان وزنا وقد دل على تعرف الوزن قطعا فلعل احتمال على اللفظين او اللفظ
اشعار بالحاد التركيب كانه قال ان سنح اللفظين المتحالفين وزنا المتوافقين تركيبا في
القول بان الصيغة المبهمة العارضة لمحور تظهر وف فالمعنى ان سنح الصورتين لهما مادة واحدة
مردود بقوله صيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله لان معنى التحير والدهشة ليس من لوازم الصور
العارضة لمادتهما قوله وفي الحوله حمله على قلة ابعد اسنادها الى الاشتقاق الاكبر او انه بيان
الاشتقاق الصغير فان المعنى في المعنى متقارب ما بين جاء والمعنى والدال بين ركباه في صيغة
الجمع لا يقال الاشتقاق الاله من اله ايضا اشتقاق الاكبر لان الهمزة في اله منقلبة عن الواو كما نص

ان ابعد المناسبة ما بعد لما على اشتقاق منه وبين الصرف الكلي كونه لكن غير من الى الله المعبود حسب ما قال بين اه الالاله معنى الله ومن العكس والمشتق منه هو الذي يعتبر المشتق باصل معناه مع خصوصيات

اللفظ

بها

علم للجوهري والبعض يشكل الواو في الجوهر فقوله مثل الجنة الاسم استعاري سوال عن الاستعاري الاكبر والجواب
مطابق له ولذلك قال ومن احمله لانا نقول الاستعاري اذا اطلق يتبادر منه الصغير والنزاع في
علم اللغة في ان الاله يسمى استعاريا صغيرا او لا فلا مجال لحمل كلام المحشي عليه بكشف وقد جعل
بيان الاستعاري الاكبر اصلا هنا لا معنى حاسي الكلام واما علم للجوهري فعلا في نقول غيره
من الكلمة ولو سلم فلكن بجزء الاله ايضا ولولا جعلها الجوهري اصلا قوله معرفة المعروف
اي الله يعبد فاتحا الناس الماوزم كان اللفظ ما هو علم مكشف العقلا في الافكار وفي الابطال
في الاعتقاد وقبل النظر الصحيح وما يورث العلم الحق وان جعلت للاشارة في السوال راجعة الى
الله فالمعنى ان الاوهام تتحير في معرفة ذاته وما يحوز علمه من افعاله وصفاته فان قلت مثل بعض
لفظ الله حال لطلاقه عليه الدلالة على معنى الحيرة قلت لا لانه علم فلم يقصد به الا الذات قوله لم يطلع
لاسم اي لام الله دون الاله قلت الضمير في السوال الاول والثاني في اكثا لعاد جعله الى
الاله ووضع الضمير في الثالث الاخير تفكك نظم الكلام قلت لفظ الله هو الاله بحذف الهمزة
فالمعنى عاد ذلك المدرس على بتجنب لام الاله بعد حذف همزته اولم يقصد بتجنبها قبله قوله بالتجنب
معها صفو الترقيق وهو التفخيم وقد يطلق على ما يقابل الامالة وعلى امالة الالف نحو مخرج الواو
كلام الصلوة والزكوة قوله قلت نبه بعض من علمه بما يدل على جريان التفخيم في اللام مطلقا ولا
يختص بعد الكسر اتفاق الاستعمال على التفخيم بعد اشتغال الكسر واجيب بالسوال
عن جريانه على سنن الاستقامة او بقوله من تحريفات العامة التي بحمله كشهرته فاجاب بالحجة
وانه سنه اي طريقه سلوكه في نفس انها مدعيه قوله وعلى ذلك العرب كلهم اي الذين شملهم
او نقل الينا كلامهم واتفاقهم على التفخيم وقيل انهم وجدوا عليه اباءهم الاولين فهم على اثارهم
مقتدون قوله كابرا عن كابر نقل حمله وقعت حالا فنصب حذف كقولهم بايعته يدا بيد
وكلمته فاه الى في قال الشارح فتذاكروها اضراعن اول ونقول توحد كابرا عن كابر في
قبيل مفعول ثان كقولك ورثت زيدا مالا اي ورث كابر بعد كابر كقوله طبقا عن طبق

واعترض عليه بقول المحشي اعني وصف كل واحد من الوارث والموروث منه بالكبر وقد كان
ذكر انما يقصد في الكبر معنى العز والشرف لا كبر السن علا ولعل المحشي ههنا وكونه
ما نقله رحمه الله من انه يقال ايضا ورثه صاغرا عن كابر على ان الغرض من الاصل مقابل العدم في
جعله مفعولا بانها اولى حمله كما ياتي ورثوه من اب بعد اب وقوله كابرا يعني وقع حالا كما ان
صاغرا كذلك اي ورثوه كابرين عن كابرين او صاغرين عن كابرين والافراد لكونه يعني جمعا كالجليل
او صاغرا مالا وقوله سامرا يعني اي جمعا سامرين وترك عليه ان سنه العطار على الاخلاف
جمعا وافرادا اكثر لكن الحلف بانها وتغنيه جعله وربته كابرا عن كابر وقوله كابرا
عن كابر وحده صاغرا بان يكون عيزا اي ورثه صاغر عن كابر وجاز ان يكون حتى كابرا
صدر الجملة الحالية والكابر بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير قال الجوهري وقولهم كابرا عن
كابر اي كبيرا منهم عن كبير وفي الاساس انه من كبر اي خلفته في الكبر فانا كابر قوله الرحمن
فعلان من رحم فان قلت الرحمن صفة مشبهة فلا تشتق الا من فعل لازم فكيف اشتق
من رحم وهو متعد وكذا يقول في رب ومكن حيث علا صفة مشبهة واما الرحيم فان جعل
صيغة مبالغة كما نص عليه سيبويه في قولهم هو رحيم فلانا فلا اشكال فيه وان جعل صفة مشبهة
كما شعر به يسئله هو يقضى ويستقيم توجه عليه السوال ايضا قلت الفعل المتعدي قد يجعل
لازما بمنزلة الغرابز فينقل الى فعل بضم العين ثم يشتق منه الصفة المشبهة وهو مطرد
في باب المدح والذم نص عليه في تعريف المفتاح وذكر المحقق في الفائق في قدير ورفيع او لا يرى ان
قوله في رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات قوله وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في الرحيم بكل الكالغة اما بحسب شمول الرحمن للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا
كما في الاثر الذي رواه واما بحسب كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد يا رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة واما بحسب جلالة النعم ودقتها كما اختاره في السمعي والمدعي ان في الرحمن
مبالغة في المعنى ليست في الرحيم فيقصد به زيادة توجيه فلا ينافيه ما روي من قولهم

بان رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لجواز ان يلاحظ بهما بعد اصطلاح النحو وفي البقية قوله ويقولون
استعمل اولا بالمأثور عن السلف بصيغة الماضي وهو استدلال بالاثبات قوله استشهد
بالشعر كما ذكره الزجاج هو نظير الرحمن في استعمال القاعدة المذكورة وايماء الى ان الرحمن
عليه هو مطلق الابلغية ونقضت القاعدة بمثل حذر فانه ابلغ من حاذر واجيب بان
الشرط هو ذلك بعد تلاقي الكلمتين في الاشتقاق اي اتحادهما في النوع كصد وصديان وغرث وغرثان
وفرح وفرحان فاندفع النقض لان حذرا وحاذرا مختلفان نوعا وقد يجاب بان القاعدة اكثرية
لا كلية فلا نقض وبان حذرا انما كان ابلغ للطافة هو السر الامور الجبلية كشره ونهم وفطن
وذلك لا ينافي كون حاذر ابلغ بوجه آخر بجان ان يدل على زيادة الحذر وانه مرة ثانية قوله ولزوم
وصفي الصفات الغالبة اي بعد ما اشتهر الرحمن استعماله في غيره تعالى لان معناه البالغ
في الرحمة وحيث اختص به ولم يستعمل في غيره فكأنه غلب عليه من بين ما ... فمقتضى القياس
اطلاقه عليه وكذلك غلبة الدبران والعيوق بنفوس بما لعنا انما استعمالا في غير [illegible] الكل
اصلا لكن لما اعتبر فيهما معنى الدبور والعوق كان مقتضى القياس ان يستعملا في غيرهما ايضا
وحيث اختصا بهما على تعلقهما فكأنهما غلبا عليهما بخلاف الصعق فان غلبته تحقيقية وقوله
ههنا اي من اجل انقسام الغلبة الى التقديرية والتحقيقية يلاحظ بقولون الغلبة اما بالنظر
الى القياس والاستعمال واما بالنظر الى الواقع والاستعمال اي فلفظ الرحمن صفة اذ يوصف
به ولا يوصف ولان المفهوم منه بليغ الرحمة وقد اختص به معرفا ومنكرا وليس بعلم فلما
فكيف يشبه بالاعلام التي يلزمها اللام قلت اراد بالتشبيه الاشتراك في مطلق الغلبة
والاختصاص سواء كانت تقديرية او تحقيقية مع اللام او بدونها على وجه العلمية او الوصفية
قوله كما ان الله من الاسماء الغالبة بمعنى تقديرا فلا تنافي قوله واما الله مختص بالمعبود بالحق لا يطلق
على غيره وقال رحمه الله كذلك اعلاما وذكر انه جعل الرحمن من الصفات الغالبة وحكم بانه يستعمل
في غير الله [illegible] كان ... الرحمن [illegible] لعدم استعمال في غيره كذلك غلبة لله تقديرية [illegible] اعلم

الاله فان مقتضى القياس صحة اطلاقه على غيره كما هو اصله الا انه يطلق عليه [illegible] تعالى عن الكل
متناول وضعها الى ان صارت علما اسم واحد فاورد ثمة مقابلة الرحمن وحكم عليه بالغلبة
التحقيقية هو الجملة وذلك لا ينافي بها هو التحقيق اطوار كالعرف قبل حذف الهمزة واما الله بعد
بالاختصاص وعدم الاطلاق على غيره فاما هو على [illegible] الكل مستقل بحذف الهمزة هو
مقابلها تقيد بوجودها وبذلك قال واما الله بحذف الهمزة قوله وانت غيث الورى
اوله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا ويروى الاكثرين [illegible] من تعنتهم
في كفرهم حيث بالغوا فيه حتى خرجوا عن طريقة اللغة ايضا والتعنت تكلف اللائق في
امر شاق فاما ان يولد ابتاع بعضهم بعضا لو امر شاق لو ابتاع واحد نفسه قوله كيف
يقول الله رحمن او فهمه في التركيب [illegible] اللام [illegible] الاعراب [illegible] ف
وعدمه قوله اصله جاء اصالة من بابه اي من فعل بالكسر فان كل فعلان من هذا الباب فانه
غير منصرف فان قلت هو منقوض بندمان اي نادم فعلان من ندم وهو منصرف لظهور ندمانة
قلت المأخوذ من ندم بمعنى النادم غير منصرف كسكران ومؤنثه ندمى كسكرى ف
واما الذي هو منصرف ومؤنثه ندمانة فهو بمعنى المنادم في الشراب بمعنى النديم فلا يوجد
فعلان من فعل بالكسر الا غير منصرف وما ذكره المرزوقي من ان الصفة من خشي بالكسر
خشيان وخشيا به معارض بقول الجوهري ان الصفة منه خشيان وخشيا وهو اصح فيكون
عن الصفات المأخوذة من هذا الباب على انه لو صح كان نادرا فلا يلحق به الرحمن هو الفرد
[illegible] بالاغلب [illegible] واما [illegible] الجواب اقسم على الخيانة لان وجود علة منهم في
انما يظهر بذلك كما سمعت قوله شرط يريد ان فعلان انما كان صفة فشرطه منع صرفه
ان يكون مؤنثه فعلى وهذا [illegible] هذا الشرط [illegible] رحمن لاختصاصه بالله فوجب ان لا ينتفي صرفه
والجواب ان هذا الشرط انما اعتبر ليتحقق انتفاء فعلانة اذ بانتفائها يتحقق [illegible] عنها
لانتفاء التانيث والاختصاص [illegible] كامنع وجود فعلى [illegible] وجود فعلانة فان نظر الى انتفائهما

وجب ان لا ينصرف لان وجود فعلى هو الشرط وهو مناط الحكم الظاهر وان نظر الى انتفاء فعلانة
وجب ان ينصرف لان انتفاءها هو مناط الحكم وللخصم الا انه لخفائه جعل وجود فعلى
امارة عليه ومناط الحكم فلو شكل الاختصاص لو وجب ان يكون ممنوعا من الصرف غير ممنوع
منه وهو محال فوجب ان لا يعتبر انتفاء التانيث اي انتفاء فعلى وانتفاء فعلانة بسبب
الاختصاص العارض ولا يرجع الى اصله في الكلم قبل الاختصاص ويعرف حاله
فعلى وذلك بالعكس على نظائره من بابها اي فعلان فاذا كانت كلها ممنوعة من الصرف
ليحقق وجود فعلى فيها علم ان هذه الكلمة ايضا اصلها مما تحقق فيها وجود فعلى وحكم
بها ممنوعة من الصرف ايضا وقيل المراد بنايه فعلان صفة مطلقا وهو تعالى فعلان
الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والغرض ان تلحق بالاعم الاكثر
ومن الكلمة من قرر الجواب بان [illegible] شرط العدم الانصراف وجود فعلانة شرط الانصراف فان
المتفق على صرفه ما يكون مؤنثه فعلانة فان لا عبرة بانتفاء الشرط للاختصاص العارض لان منع الانصراف
انه اذا اطلق اللفظ على مؤنث كان مجامعا فعلان غير منصرف وان كان ذا فعلانة منصرف
وهذا لا يطلق على مؤنث [illegible] ان مؤنثه فعلانة ليصرف او فعلى ليمنع وجب الرجوع
الى الاصل والالحاق باخواته [illegible] من وجهين الاول انه يلزم منها [illegible] النقض
لانتفاء فعلانة [illegible] لا عبرة بانتفاء الشرط الذي هو فعلى بسبب الاختصاص لان
الاشتراط انه اذا اطلق على مؤنث كان [illegible] فعلى [illegible] لم يطلق ههنا على مؤنث لم يعلم ان
الشرط [illegible] فوجب ان يرجع الى الاصل الثاني ان عدم العبرة [illegible]
[illegible] قوله لان منع الانصراف [illegible] وعلامة [illegible]
[illegible] الى منع الاشتراط [illegible] من كلامه عدم العلم بانتفاء الشرط لانه
غير معتبر لان عدم الاعتبار بالشيء فرع لتحققه وتقرير الجواب [illegible] شرطا [illegible]
[illegible] الشرط انتفاء فعلانة [illegible] لا عبرة [illegible] الناس لا [illegible] الاختصاص

والاظهر ان لا يحكم بالصرف ولا بمنعه لعدم ما من المحكم فيه من الرجوع الى الاصل وهو بيان
حال الاختصاص وجد الشرط على مذهب واسقط [illegible] فصار [illegible]
قبل الاختصاص قوله ومعناها العطف والحنو اراد المعنى اللغوي اي الشفقة والرقة
والميل وهي الكيفية التابعة للمزاج والله سبحانه منزه عنها وجعل المعنى اللغوي اي الانعطاف
والانحناء وليس بصحيح فانه ليس معنى الرحمة وان كان مشتبها لمعناها ومسببا عنه ومعلولا لا
لبعض ما يلائمها [illegible] كالرحم اولا ترى انه جعل الانعام مسببا عن الرحم لا عن
الانحناء قوله هو مجاز عن انعامه اي مجاز مرسل فان الرحمة والرقة سبب للانعام كما
بينه ولو جعل مجازا مرسلا عن ارادة الانعام لجاز فان الرحمة سبب للارادة اولا [illegible]
الارادة للانعام ثانيا ويجوز ان يجعل استعارة تمثيلية كما اجاب به في الغضب
وقد سلم انه جعل الرحمة مجازا عن الانعام والغضب من ارادة الانتقام اشارة الى ان [illegible]
سبقت غضبه فهي للانعام فاعل وللانتقام مريد وان كانت ارادته مقتضية الى حمله
[illegible] ملكه [illegible] الكلام وحصه هناك [illegible] وهو [illegible] الغلظ [illegible]
[illegible] ويستعمل الحق تعالى [illegible]
[illegible] والعمر واللوم [illegible] الى [illegible]
الا [illegible] قوله وقدم ما هو ابلغ من الوصفين [illegible] وكل من ان الرحمن ابلغ
[illegible] من الرحيم [illegible] والتفضيل [illegible] ابلغ من صاحبه [illegible]
الوصفين [illegible] لان الابلغ اذا كان اخص [illegible]
طريقة [illegible] ذكر الاخص [illegible] الفائدة [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] على مفهوم العام [illegible] والقيام [illegible] الى [illegible] واما اذا
لم يكن الابلغ مشتملا على مفهوم الادنى كالرحمن الرحيم اذا اريد بالاول [illegible] وبالثاني [illegible]
[illegible] كل واحد من طريق [illegible] نظرا الى [illegible] الحال [illegible] في القسم
الاول

في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم وعظامها دون دقائقها ولطائفها قدم الرحمن واردف
بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه وان عنايته شاملة لذرات الوجود كيلا يتوهم ان محقرات
الامور لا يليق بجلاله فيحتشم عنه من سؤالها وقيل الرحمن ناسب اسم العلم من جهة الاختصاص
والدلالة على ما هو صالح المعنى فكان تقديمه اولى وقيل ما خير الرحيم للترقي فانه ابلغ من الرحمن لان
فعيلا للامور الغريزية كشريف وكريم وفعلان للامور العارضة كسكران وغضبان
ورد بان ذلك من باب فعل بالضم لا من باب فعل بالكسر فعيل قوله الحمد والمدح اخوان اي متحدان
ويدل عليه كلام في الفائق الحمد هو المدح والوصف بالجميل ولانه جعل ههنا نقيض المدح اعني
الذم نقيضا للحمد لا يقال نقيض المدح هو الهجو لا الذم لانا نقول المدح يطلق على الثناء الخاص
اي الوصف بالجميل ويقابله الذم وقد يخص بعد الميت ويقابله الهجاء فالمراد والمتناسب
والكلام في المعنى الاول وقيل المراد انهما اخوان في الاشتقاق الكبير ويشهد له وجهان
الاول ان الشائع في كتب الفن استعمال الاخوة فيما بين اللفظين مطلقا فيكون في الاشتقاق الكبير
او الاكبر اما الكبير فان يشتركا في الحروف الاصول من غير ترتيب مع التناسب في المعنى او تناسب
معه كالجذب والجبذ وكالحمد والمدح واما الاكبر فان يشتركا في اكثر تلك الحروف فقط مع
الاتحاد او التناسب في المعنى كالثلم والثلب وكالفلق والفلج والثاني ان الحمد مخصوص بالجميل
الاختياري والمدح يعمه وغيره يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها فاعتبر
ههنا الحمد على المدح ليشعر بالاختياري وعلى الشكر ليتناول الفضائل والفواضل وقد رد
الاول بان ما ذكرنا من الدليلين او حمل الاخوة على الترادف كما ان المشهور هو تفسير
قوله هو ولكن الله حبب اليكم الايمان بان المدح لا يكون بفعل المعنى الاختياري وبا[illegible] الممدوح
بالكمال وحسن الوجه فالمدح عنده ايضا مخصوص بالاختياري وان ما ذكرنا عند الاختياري في نفسه
معنى الحمد انما اثنى على الافعال فانها اختيارية واما الان [illegible] الجميل وليس بالاختياري
فعوله من [illegible] اي انعامه [illegible] ثم ان الحمد اخص بالافعال الاختيارية يلزم ان لا يحمد الله

على صفاته التي هي كالعلم والقدرة سواء حصلت من ذاته او زائدة عليها بل على افعاله
اللهم الا ان يجعل تلك الصفة لكون ذاته كافية فيها بمنزلة افعال اختيارية يستقل بها
الفاعل قوله وهو الثناء اي الحمد للثناء المخصوص بالتعظيم والثناء هو الذكر بالخير
عقيبه بالنداء وهو في الصوت الطيب [illegible] من [illegible] باللسان وكونه بالجميع
فاعل علاوة اما الشكر بما خص الحمد وكان الشكر [illegible] منه في المعنى ومن مثاله في الاستعمال
كان هناك مظنة ان يقع في ذهن السامع ان الشكر ما ظاهره هو مثال المعنى او شيء آخر يقرب
منه او تحكمه اما لعله الحمد الواقع في مقابلة للترحيد والشكر اما بالقلب
بان يعتقد اتصاف المنعم بصفات الكمال وانه [illegible] واما باللسان بان يثني عليه
بلسانه او بالجوارح بان يبذل نفسه في طاعته وانقياده قوله افادتكم النعماء مني استشهاد
معنوي على ان الشكر يطلق على الموارد الثلاثة وبيان ذلك انه جعلها بازاء النعم جزاء
لها متفرعة وكلها هو عوضا للنعمة عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومنها يتنبه بذكر نوع
ان المقصود [illegible] شعب الشكر لا الاستشهاد على ان لفظ الشكر
يطلق عليها فانه غير مذكور فيها فان حملت الشكر على المجموع بازاء النعم فالشكر
يجب ان يطلق عليه واما على كل واحد من الثلاثة فلا لاجل ان الشكر يطلق على فعل اللسان
اتفاقا واما الاشتباه في اطلاقه على فعل القلب والجوارح حتى توهم كثير من الناس ان الشكر
هو الحمد باللسان وحده وما جمعه الشاعر مع الآخرين وجعلها ثلاثة علم ان كل واحد شكر
للنعم ولانه الله تعالى كثرت عندي وعظمت فاقتضت استيفاء انواع الشكر
وبالغ في ذلك حتى جعل [illegible] وملكا لاصحابها [illegible] كانه
قال يدي ولساني وقلبي لكم [illegible] في القلب الا نصحكم ومحبتكم ولا في اللسان الا ثناءكم
ومحمدتكم ولا في اليد والجوارح الا مكافاتكم وخدمتكم ووصف الضمير بالمحجب اشارة الى
انهم ملكوا ظاهره وباطنه فهو [illegible] الشكر [illegible]

قال الشيخ السكر اللغوي
باللسان فقط [illegible]
اصطلاح المتكلمين

المستعمل ويكون الشكر باعتبار ايراده شعبة للحمد وعبر عن الاول ثم لانها منشعبة من منبعها
قوله فما شكر الله عبد لم يحمده معناه انه اطاع يعرف بالمنعم والنعم ولم يثن عليه بما يدل على
تعظيمه والكل مهمل لظهور منه شكر فان الاعتقاد وعمل الجوارح لم يعد شاكرا لان حقيقة الشكر اظهار
النعمة والكشف عنها كما ان كفرانها اخفاؤها وسترها والاعتقاد امر خفي في نفسه وعمل الجوارح
وان كان ظاهرا الا انه يحتمل خلاف ما قصد به وكذلك اذا فقدت بعض اللعد اصلا العلم امر اخر
افهم يعني للمتطبع واما النطق فهو الذي يفصح عن كل خفي ولا خفاء فيه ويجلي كل مشتبه ولا احتمال
له بل هو ظاهر في نفسه ومعين لما اريد به وضعا فكما ان الراس اظهر الاعضاء واعلاها
وهو اصل لها وعمدة لبقائها كذلك الحمد اظهر انواع الشكر واشهرها واشملها على حقيقة
الشكر والابانة عن النعمة حتى اذا فقد كان ما عداه بمنزلة العدم قوله وارتفاع الحمد بالابتداء
فما سوى ان المحمود معمول للمصدر واللام لتقوية كما هو كاف يعني الحمد لله ذكر ارتفاعه
بالابتداء مع ظهوره لبيان ان الظرف مستقر وقع خبرا له وارتباطه بيان اصل الرفع النصب
واعلم ان الجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية
فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعتبر فيه فان تقدير الكلام
الحمد مستقر لله وكل ما استقر فيه شيء فهو ظرف فاك المعنى ولان الحمد اخص بالله فكانه
مستقر فيه وكل مستقر ظرف وانت تعلم ان اعتبار عروض معنى الاستقرار مثل هو كان ربيت
عن الوهم مستبعد جدا ويحتاج الى تسمية الاعم بالاسم الاخص قوله واصله النصب المفعا
اصوات منصوبة بافعالها كانها تعطي ان يدل على نسبتها اليها والاصل هو بيان النصب
في المصادر هو الافعال فهذه مقدمة تتدرج ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة
لها وقد يادرت على الكاتب هنه مصادر مخصوصة يكثر استعمالها منصوبة بافعال
مضمرة فلذلك حكم بان اصله النصب واستدل بانه قراه بعضهم وانما قال في الاعراب
لان بعضها يقع الا اشياء اخرى كسبحان الله ومعاذ الله ولذلك فعلها وفعل لان المصادر

مما سمع فيه او لانه غير متصرف اي لا يستعمل الا منصوبا وقوله تنزلها بيان وبالكلف
لقوله نصبها اي تنزل بها تلك المصادر منزلة افعالها لعطاق سدوها بها مسد افعالها
معنى فاستوفت الافعال حقوقها في اللفظ والمعنى فلا يستعملون المصادر مع افعالها اي
لا يستعملون افعالها معها ويجعلون استعمال احدهما مع الاخر كاستعمال الشريعة المنسوخة
في انه خروج عن طريقة مسلوكة الى طريقة مهجورة كاستكراه المتدين بعقائد اهل العلم فهو اعنى
قوله والعدول بها اي بتلك المصادر الى رفع السلام الثاني اي حكى رفعه في القرآن للدلالة على
ذلك وامارفع انس صبيح فليكون تحيته احسن من تحيتهم لا للدلالة عليه قوله ومن جانب لما كان
الرفع دالا على الثبوت مجردا عن عهد التجدد والحدوث ناسب ان يقصد به الثبات في
الدوام بمعونة المقام بخلاف النصب المستلزم لتقدير الفعل الدال بوضعه على الحدوث
والتجدد قوله والمعنى نحمد الله حمدا اراد اصل المعنى اي الفعل المقدر حال كونه منصوبا هو
المضارع لدلالته على الحال الذي هو اتم الازمنة واولاها بشان ما هو واقع فيها ولا ابانة
عن الاستمرار في الجملة مع بون التكلم اتم من انه مقول على السنة العباد ولم يرد معناه حال
كونه مرفوعا والالتفات بكنه العدول الى الرفع لان المضارع لا يعتد الا في محل الحدوث با
والمقصود بالعدول اسمية لها شيوعي ولذلك قال دالا على ثبات المعنى واستقراره وقال
بانا على معنى ثبات السلام ولو قال الفعل المقدر ما استفاد من الرفع لم يكن للعدول مع
قوله ولذلك اسند للدلالة قوله اياك نعبد واياك نستعين على ما ذكر من اجل صح الكلام
وسد من نحمد الله حمدا عوضه لانه بيان لوجه ولا لعلم وقد يقال الاول تعليل للمبنى مطابقة
البيان بحسب المعنى والثاني تعليل البيان مطابقة المبنى بحسب الوضع فلا دوى بالله كانه
قيل كيف نحمد وبيانه سوال عن كيفية الحمد لا عن ما يستحق وهو ان لكاتب بالعبادة المسلم
على الحمد وعلى غيره ولان في فهم النبي نوع بيان لكيفيته اي نحمدك تعالى انا نجمعه بسائر عبادات الجوارح
والاستعانة في المهمات ولحصص نحو خاطبك وقيل مع كون العبادة بيانا للجمع احسنها قيده بالسان

من حيث انه اوفى غاية الخضوع يعني اعترافا تاما بالانعام ووصفا للمنعم بصفات الجلال
والاكرام وذلك ابلغ حمد والمكم غاية ملاذ الباب ان الجواب يشتمل على زيادة في البيان قال
نعمه الله كان حق الجواب ان يقال الحمد اي حال حمدنا انا لا نشكر نعمه فعدل تنبيها على ان الحمد
اصل العبادة ورأسها كما ورد ان حقيقة العبادة شكر المنعم الحقيقي اي اظهار انقياده بقدر
الامكان قال وجعل اياك نعبد بيانا استينافيا بعد ان الاصل الحمد لله ويطعن بقراءة
النصب بان الفعل المحذوف في الرفع ملحوظ في الجملة حيث بين بالجملة المعللة [illegible] الجملة
استئنافا لما السؤال يقتضيه اجراء تلك الصفات العظام على الموصوف بها اولا
فانه كان سائلا سأل ما شأنكم مع هذا الموصوف وكيف توجهكم فاجيب بالحصر العبادة
والاستعانة به وقيل لما وقع حديث الغيبة الى الخطاب ترك العاطف لانه [illegible] والثاني
قوله ما معنى التعريف فيه ذكرا ولا معنى الجمل واعرابه وما يتعلق بهما ثم شرع في معنى اللام الداخلة
عليه وبينه بطريق السؤال والجواب تنبيها على انه مقصود يقتضيه بنفسه ان يوضع نحوه
والمخلص على حله وقال فمعنى التعريف فيه وقل ما معنى اللام تنبيها على ان اللام للتعريف
اتفاقا وان وقع اشتباه في معنى التعريف وقال في الجواب هو نحو التعريف في ارسلها العراك
اي في قول لبيد فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال فيه مثال من
المصادر مشهور بعيد من توهم الاستغراق ثم اشار الى ان العدد المشترك بينهما يسمى تعريف
الجنس فعلم من العدد المشترك على وجه اتضح به حال كل منهما لخصوصه وعرف به ان معنى
تعريف الجنس مطلقا [illegible] الاخر قال [illegible] ارسل ضمير راجع الى العير
مفعوله راجع الى الاتن والعراك اما حال اي ارسلها معتركة واما مصدر بناصب حال
اي تعترك العراك [illegible] اوردها الماء [illegible] ونغص البعير بالكسر
نغصا اذا لم يتم شربه والدخال في الورد ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض [illegible]
بين بعيرين عطشانين ليشرب منه [illegible] قوله ومعناه الاشارة [illegible] بان معنى تعريف الجنس

المكين

هو الاشارة اي حضور الماهية في الذهن وتميزها عما عداها من سائر الماهيات اي الحقائق وان دل
[illegible] بما في الذهن حاضر فيه [illegible] الا انه للاشارة [illegible]
حضورها كما اعرف بلام الجنس [illegible] الى ذلك والفرق بين حضورها وتعينها [illegible]
الاشارة الى تعينها وحضورها [illegible] وتوهم كثير من الناس ان معنى تعريف الجنس هو الاستغراق
وبطلانه ظاهر لان معنى التعريف الاشارة الى المعرفة والحضور وليس هذا من الاحاطة في
الاستغراق في شيء وكفاك شاهدا على ذلك الاستغراق نحو لا رجل [illegible] خير من [illegible]
الاستغراق في النفي والاثبات وليس هو بتعريف اصلا فان قلت [illegible] على المعرف
بلام الجنس في مواضع من هذا الكتاب [illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] كون الاستغراق معنى تعريف الجنس لكونه [illegible] من
المعرف باللام لمعونة المقام [illegible] معنى تعريف الجنس [illegible] قوله ما معنى التعريف
فيه ومعناه الاشارة وتحقيق الكلام ان معنى التعريف مطلقا هو الاشارة الى ان مدلول اللفظ
معهود اي معلوم [illegible] في الذهن [illegible] الى ذلك ما فسر به المعنى تعريف الجنس وما [illegible]
به الشيخ ابن الحاجب [illegible] موضوع لمعهود بين المتكلم والمخاطب [illegible] ان
غلام زيد لمعهود بينهما بحسب تلك النسبة المخصوصة وقول الادباء المعرفة ما يعرف [illegible]
والنكرة ما لا يعرف [illegible] على ان العلم يجب ان يكون [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] كلامهم [illegible] ما ذكرنا وقد صرح به بعض الفضلاء
حيث قال التعريف يقصد به معنى عند السامع من حيث هو معين كانه اشار اليه بذلك
الاعتبار واما النكرة فيقصد بها التفات النفس الى المعنى من حيث ذاته ولا يلاحظ
فيها تعينه وان كان معينا في نفسه لكن [illegible] مصاحبة التعيين وملاحظته فرق جلي [illegible]
[illegible] ان فهم المعاني من الالفاظ بمعونة الوضع والعلم [illegible] فلا بد ان يكون المعاني
معلومة [illegible] عند السامع [illegible] اما ان يكون ذلك الاعتبار

الى كون المعنى معينا عند السامع متميزا عنده ملحوظا معها ولما قال ولم يسم معهودا وكذا
نكرة ... الاشارة الى المعنى الحاضر وحضوره ان كان بجوهر اللفظ يسمى علما الجنس كاسامة
للماهية ... وما بعده كاسامة واما تشخصها ان كان بخارج عنها كذهنى او كشخص كما في ... والافلاد
من امر خارج عنه بشان به الى ذلك مثل الاشارة فهو اسماء الاشارة هو كغيره المتكلم والخطاب في الضمير
و ... كالصبية المعلوم حصولها ... من جملته هو الموصولات والمضاف الى المعارف وحرف
اللام والنداء المعروفات ... بالكلام ... وخلقت على اسبق ما ان شار بها الى حصة معينة
من مسماه فردا كان او افرادا مذكورة حقيقة او تقديرا يسمى لام العهد ونظيره العلم الشخصي
واما ان يشار بها الى مسماه ويسمى لام الجنس ... لما ان يقصد المسمى من حيث هو كما في التعريفات
ونحو قولنا الرجل خير من المراة ويسمى لام الحقيقة والطبيعة ونظيره العلم الجنسي واما ان يقصد
المسمى من حيث هو موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه ... بعضها وانما
... كما في المقام الخطابي ... ابهام لان القصد الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح ...
على الاخر ونظيره ... كلمة كل مضافة الى النكرة ... بعضها ... الى بعضها كقولك ادخل السوق
حيث لا عهد ويسمى معهودا ذهنيا ومؤداه مؤدى النكرة ولذلك يجري عليه احكامها
فظهر ان اللام اما لتعريف الجنس او لتعريف العهد كما ذكر في المفصل وان الاستغراق
ليس من تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بالجنس في المواضع الخطابية ...
الاصل وما نقل عن المص من ان اللام لا تفيد سوى التعريف والاشارة والاسم لا يدل
الا على مسماه فاذا لا يكون ثمة استغراق اراد به ان ليس ثمة استغراق هو مدلول الاسم واللام
الا انه لا يستفاد من الامور الخارجة واقتضاء المقام فان قلت اسم الجنس لما كان موضوعا
للماهية من حيث هي فكيف يستعمل في فرد كما في العهد الخارجي او غير معين كما في العهد
الذهني او في جميع الافراد كما في الاستغراق وان كان موضوعا لفرد منتشر منها اشكل استعماله
في الماهية وفي معين منها وفي جميع افرادها قلت اما على الاول فهو حقيقة فلا اشكال ...

والعهد الذهني لما عرفت من ان الاسم فيه مستعمل في طبيعة الجنس فقط وانما يفهم فرد
غير معين او جميع الافراد من امور خارجة واما المعهود الخارجي فالظاهر ان الاسم مستعمل فيه
وان له وضعا اخر بازاء خصوص ... كل معهود ومثله يسمى وضعا عاما ... والحال
في العهد الخارجي على ما ذكرنا وكذا في الاستغراق فان الفرد المنتشر كالماهية تصدق
على كل فرد منها وانما استعماله في الماهية فاما مجاز وهناك وضع اخر بازائها قلت
فلا ... العهد الخارجي كالذهني والاستغراق يرجع الى الجنس قلت لان معنى ...
الجنس ... شيء من افراده بل يحتاج فيه الى ... وهذا الكلام وقع في
البين فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول المصنف حمل الحمد محمولا على الجنس دون الاستغراق لانه
... ذكر حسن الحمد ... من بين اجناس الافعال ... لشموله واحاطته
بالافراد ولانه قال ... بعد ... الله على احمد ... ولم يبق اختصاص المحامد ...
... بقوله والاستغراق الذي ... وقد كشفنا عنه غطاء وفيه ... الجنس على الاستغراق
مبني على مسئلة خلق الافعال على طريقة الاعتزال فان افعال العباد ... مخلوقة لهم
كانت المحامد عليها راجعة اليهم ولا يصح ... المحامد كلها مختصة به ...
لان اختصاص الجنس به تعالى يستلزم اختصاص جميع افراده اذ لو وجد فرد لغيره ثبت الجنس له في
ضمنه ... مبني على ان ... المصادر ... افعالها ... الافعال لا
... الى الاستغراق ... ذلك لا ينافي قصد الاستغراق بمعونة
المقام واقتضاء الحال ... ان الجنس هو المتبادر الى الفهم الشائع
في الاستعمال لا سيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق ... ولان الحمل
بلام الجنس في المقامات الخطابية ... منه الاستغراق وهو الشائع في الاستعمال ...
... ادلة الشمول والاحاطة ... مقام تخصيص الحمد بالله سبحانه
... فقرينة الاستغراق ... والحق ان ... الاختيار ... اختصاص

للجنس مستفاد من جوهر الكلام مستلزم لاختصاص الافراد فلا حاجة في تادية المدعى الى اللام هو موقوف
الحمد له تعالى بعض عمومه الا ان يلاحظ الشمول ويستفاد فهم ما من نحو اللفظ فان قلت
فكيف يصح على مذهبهم تخصيص جنس الحمد بالله تعالى قلت صح ذلك بناء على ان افعال العباد
التي يستحقون بها الحمد عندهم انما هي بتمكين الله واقداره عليها فمن هذا الوجه يمكنهم جعل
ذلك الحمد راجعا الى الله تعالى اذ هو معطيها له فلكل حسب ما قال في سورة التغابن قدم الظرفان
ليدل بتقديمهما على اختصاص الملك والحمد بالله تعالى وقال واما حمد غيره فاعتداد بان نعمة الله
جرت على يده ولا شك ان افعالهم من نعم الله التي يستحقون به المدح اعطاها لهم بإقدار الله وتمكينه
فيكون المدح ايضا راجعا اليه تعالى مما سبق في علم الكلام ان افعال العباد على الافعال الحسنة حسن وعلى
القبيحة قبيح وربما يجاب بانه جعل الجنس في المقام الخطابي منصرفا الى الفرد الكامل
كانه كل الجنس من باب ذلك الكتاب وهو جائز للمراد فيه ومن ههنا يظهر ان الحمل على الجنس دون
الاستغراق محافظة على مذهبه وقد نظر الى ان الحمل على الاستغراق ايضا يصح على تحقيق غيره
مقولة العدم بالقياس الى محاسن فلا فرق بين اختصاص الجنس والاستغراق هو انهما تعالى كان
طاهرا طريقة الاعتزال وان منافاتهما بدفع ما اصل الوجهين المذكورين وقرئ والذي جرهما
تجعل فيه جار الاشعار بان الحمد انما نشأت عن منابعها القوم للاروايه والسلف يبرؤنا
عنهما فان قراتهم ماخوذة عن تصحيح حسنا نهاية عن روايات وصلت اليهم لكن المعنى لا تنافي
عن امثال ذلك بناء على ما روي من الاذن بقراءة القرآن بسبع لغات فلاجل النقل هي حقيقة
كل قراءة على انه لا يبالي من استعمالها القراءة المتواترة الى صورة الكلمة في المصحف فاستعمال كثير
الى قاعدة اللغة اولى قوله واشهر القراءتين اي اوصلهما والشهير من الاضافة يطلق على الرجحان
والسهولة الحركة الاعرابية مع ان تلك اقوى من الحركة البنائية مع دوامها لان الاعراب موضوع على
لمعان مقصودة يتميز بها بعضها عن بعض فالاخلال بها يؤدي الى التباس المعاني المقصود وبالجملة
الغرض الاصلي من الالفاظ هو بيانها اعني الابانة عما في الضمير قوله وهو صفة من اسم من حلق كل حي مربوب

ضعفوا ام

يوم الفتح ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حنينا وهو كافر قال الصغاني اعطاه رسول الله
من غنائم حنين ما استكثر وقال لا اعطيت له الا قلب نبي فامن ولما انهزم المسلمون
يوم حنين اول القتال استبشر ابو سفيان بن حرب وقال غلبت والله هوازن فلم
تبق الا البحر فرد عليه صفوان قائلا بفيك الكثكث لان يربني رجل من قريش خير من
وضمها فتات الحجارة والتراب ومعنى رب بني يكون مالكا لي تعالى ربه كان مالكه كقولك
سام كان سيدا له اي لان يربني رجل من قريش محمد احب الي من ان يربني رجل من هوازن يعني رئيسهم مالك بن عوف
قوله وهو رب شعر بانه صفة مشبهة من فعل متعد الا انه اي الصاحب جاء منه بعد نقلها الا انها
ما تنقل الا فعلا بالضم كما سلف فقيل لما كان مجيء الصفة على فعل من باب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر عن نادرا استشهد بقوله تعالى ثم الحديث بتثليثه بالضم والكسر
مضموما ولا بد فيه من النقل ايضا وكان هو ترك للمفعول نوع اشارة اليه قوله ولا يجوز مطلقا
على قوله الرب المالك فلم يطلقوا الرب اي لم يستعملوا لفظ الرب بالاضافة الى الله بل هو جمع اي
الاضافة ولو استعمل كان نادرا كقول حارث بن حلزة وهو الرب والشهيد على يوم
الحوارين والبلاء بلاء واما لفظ الارباب فحيث لم يطلق على الله وصح جاز تقييده
بالاضافة واطلاقه كما قال رب الارباب وقال ءارباب متفرقون قوله يا دال على الحمد لله
لم يحصل المصدر عاملا لقلة اعمال المصدر المحلى باللام ولانه يلزم الفصل بينه وبين معموله
بالخبر وانما قال الحمد لله رب العالمين ولم يقل الحمد رب العالمين لان الرب لا تجري صفة
لا بد لها من موصوف فاشار الى ان العامل فيه واحد قوله العالم كان الطابع والخاتم
مع اشتقاقهما من الطبع والختم اسمان لما يطبع به ويختم كذلك العالم مع اشتقاقه من العلم
اسم لذوي العلم او لكلها علم به الخالق اي فهو اسم ينطلق على كل جنس من ذوي العلم فيقال عالم
الغيب عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم النبات وعالم الحيوان وعالم الاعراض فهو اسم للقدر
المشترك بين اجناس ذوي العلم او اجناس ما علم به الخالق فيصح اطلاقه على كل واحد منها على عمومها

وليس بواحد اسم لمجموع دون العلم او لمجموع ما علم به الخالق والا لاستحال جمعه اذ لا فرد له يشمل من المجموع
ويدل على ذلك شيئان الاول انه ستلحق من قانون الجمع فعلا ثم جمع ولو تحققت انه اسم للمجموع لما لا صح جمعه
وقال كيف جمع الكافي ليس ليشمل فانه يصرح بانه ستعمل في الشمول الى الجمع فلا يكون العالم اسما للمجموع والا
لما كان للجمع مدخل في الشمول اصلا وجامعه الجواب ان الافراد لما كان اصلا واخف الا انه لو افرد
معرفا باللام لم يتوهم ان القصد الى استغراق افراد جنس واحد او الى الجمع اما اللام لشمول
بين الاجناس فلما جمع واشير بصيغة الجمع الى تعدد الاجناس وباستغراقها افرادها بالتعريف
نال التوضيح بلا شبهة وفهم المقصود بلا مرية فان قلت العالم لا يطلق على واحد من الجنس
المسمى به كما يطلق فاذا عرف استغرق استغراقه لا في احد جنس واحد فان اللفظ المفرد لا يستغرق
الا ما يراد ان يطلق على كل واحد منها قلت لما كان العالم مطلقا على الجنس باسره منزلة من الجمع
ومن ثم قيل سوح لا واحد له من لفظه فكما ان الجمع اذا عرف استغرق احاد مفرداته كما يستاسك
بجمعه والا لم يكن صادقا عليها كذلك العالم اذا عرف شمل افراد الجنس المسمى به وان لم يكن
مطلقا عليها كانها احاد مفرداته المفرد والعالمون بمنزلة جمع الجمع فكما ان لفظ الالاد يتناول
كل واحد من احاد الاولاد كذلك العالمون يتناول كل واحد من احاد الاجناس فهو لعله
تسمية كل جنس اي افراده ومن الناس من حمل الكلام على شمول الاجناس نفسها تو هما من ظاهر
العبارة وحمل من يعني اراده شمول افراده بناء على ان العالم لا يطلق عليها مفرد للجواب بانه
لو افرد لتبادر منه هذا العالم المشاهد شهادة العرف فجمع ليشمل كل جنس يسمى بالعالم وهما
مدخولان اما الاول فلان اللام يسبق ملاحظة شمول احاد الاشياء المطلق كلها وشهد لذلك
قوله ههنا ما لك العالمين لا يحرج فيهم شيء من ملكوته وقوله رب العالمين وما الله يريد ظلما للعالمين وكلما
وجمع العالمين على ما هو فيه شيئا من الظلم لاحد من خلقه وقد بيننا لك آنفا وجه شمولها واما الثاني فلان
المتبادر للعالم المشاهد هو العالم الغائب فان كان اللفظ موهما ان المقصود هو الاول فقط باسبابه انه يتمنى
ليساويهما معا فلنا الكل شرح فيها بعضا وربما يقال يلحق الجواب انه لما قصد ههنا شمول الاجناس وشمول
افرادها بالغة

مبالغة اختير لفظ ينبئ عن تناول المتعدد بوجهين كان الجمع لشمول الاجناس متعلقا بالتعريف
والتعريف لشمول الافراد بمعونة المقام فالمعنى رب كل جنس من الاجناس ورب كل فرد منه وقيل
في توجيه نظم القرآن ان التعريف للاستغراق والجمع للدلالة على ان العالم اجناس مختلفة كما قيل
في السموات ويمكن المناسبة ان المعاني المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها
تقتضي ان يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد
فروعي الجهتان بصيغة الجمع فانه لفظ واحد يصلح لمعنى والفاظ متعددة معنى ولو افرد وقيل رب
العالم لم يعلم ان المربوبية تشمل الاجناس المختلفة فان قلت قد اشتهر في كلامهم ان استغراق
المفرد اشمل من استغراق الجمع ثم منشاه وما الحق فيه قلت اما منشاه فهو ان المفرد
اذا عم استغرق افراده لا يخرج منه شيء من تلك الاحاد فيتناول هذا الكلام اذا
عم الجمع يقتضي ان يستغرق افراد مدلوله اعني الجموع وذلك لا ينافي ان يخرج منه واحد مطلقا او اثنان
على ما قيل ومن ههنا قال ابن عباس رضي الله عنه الكتاب اكثر من الكتب وبينه المصنف بانه اذا اريد بالواحد
الجنس والجمع فالجنس لا يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى الجمع
من الجموع واذا كان معنى الجمع المستغرق كل جمع جمع فلو اثبت له حكم فهو انما هو للمجموع فان كان من الاحكام
التي يستلزم ثبوتها للجموع ثبوتها للكل فهو مستلزم بثبوتها للاحاد والا كانت باقية على الاحتمال واما
الحق فهو ان هذا القول مبني على ان مفهوم الجمع المستغرق فان من رتب الجموع متفاوتة تندرج
بعضها تحت بعض ما للمنتهي فيكون معتبرا فيه نفسها وما تحتها للاربعة والخمسة وما فوقها من نحو
الكل من حيث هو كل جمع من الجموع مندرج فيه مع استماله على سائر الجموع والظاهر انه غير مقصود
واما في لفظ الرجال فلم يقصد بل كل جماعة جماعة بل نفي مفهوم الجمع كما في الجنس والجمعية يلزم منه انتفاء
ما صدق عليه هذا المفهوم من الجموع دون الاحاد كما ان الرجل اذا قصد به الانس الجنس ولزم منه
نفي ما صدق عليه من الاحاد فليس العموم معقولا بها اصلا بل هو لازم لما قصد به من مفهومها
وما لزم من مفهوم المفرد اشمل مما لزم من مفهوم الجمع فالحكم بان استغراق المفرد اشمل انما يصح ههنا

على الوصف فيرتاه وامّا الجموع المعرفة فيستعمل تارة بمعنى احد مجازا بل احدهما الكل من حيث هو الحكم
لحكم مسندا الى كل واحد كقولك للرجال عندي درهم فان اللازم درهم واحد بخلاف
قولك لكل رجل عندي درهم وثانيا وهو الاكثر والاشهر استعمالا ان يراد به كل واحد من افرادها
فيكون الحكم مسندا الى كل فرد سواء كان اثباتا كقوله تعالى والله يحب المحسنين اي كل محسن او نفيا
كقولك لا تشتر العبيد اي لا اشتري ولا واحدا ولما استفيد منها انتساب الاحكام الى كل فرد
فرد كما في المفردات المستغرقة بعينها حكم بعض الاصوليين بان الجمع المعرف بلام الجنس
يبطل عنه الجمعية وصار للجنس [illegible] لتعميم الجمع لانا نقول صيغة الجمع اظهر في هذا
الاول [illegible] الشمول والاحاطة بما يظهر من المباحث السابقة قوله فهو اسم [illegible]
الى [illegible] من انه اسم لذوي العلم او لكل ما يعلم به الخالق فعلى الاول ينبغي شرطوا [illegible]
كونه صفة او [illegible] حكمه فان [illegible] بالمسمى بهذا الاسم ليس [illegible] سماته [illegible] وعلى الثاني
الشيطان [illegible] السؤال الاول لانه سؤال من [illegible] الجمع مطلقا سواء كان [illegible] كالعالمين او
مكسرا كالعوالم ولا [illegible] الى خصوص [illegible] جمع التصحيح ولذلك اطلق وقال لم جمع وانما سؤال من وجه
صحة خصوص [illegible] الجمع بالواو والنون [illegible] المطلق [illegible] على وجه [illegible]
لذلك نعم ان الاول [illegible] على [illegible] ان طلب [illegible] الجمع [illegible] انما [illegible] الفوائد
والمعاني قوله [illegible] ذلك [illegible] اسم [illegible] الصفة [illegible] على [illegible] معنى [illegible] كونه [illegible]
[illegible] جمعه بالواو والنون مع شذوذ [illegible] الاول [illegible]
واما [illegible] العقلاء على [illegible] قوله ابو حنيفة رحمه الله [illegible]
المالك والملك [illegible] اما او لا [illegible] اهل الحرمين [illegible] اولى [illegible]
القراءة [illegible] انزل [illegible] الاعلون روايته [illegible] فارى البصرة
والشام [illegible] من الكوفة واما ثانيا فلقوله لمن الملك اليوم [illegible] بانه الملك
يوم القيامة والقران [illegible] بعضه بعضا [illegible] سابقه [illegible] واما ثالثا فلقوله

ملك الناس في خاتمة الكتاب [illegible] بالربوبية [illegible] بالملكية ناسب ان يكون فاتحته
[illegible] وامّا [illegible] الملك [illegible] والملك [illegible] احاطة الملكية حيث
انه ملك اكثر مما احاط به المالك من حيث انه مالك فان [illegible] الملكية نظرا الى [illegible]
لا يوصف بالملكية الا [illegible] واما الملك [illegible] على ما [illegible]
فيها [illegible] والملك [illegible] اولا [illegible] الاول انه
تعالى مالك الدواب والانعام ولا [illegible] ملكها فان [illegible] حافظة [illegible]
[illegible] الملك [illegible] التصرف بالامر والنهي والملوك [illegible] المالك
له التصرف في مملوكه بالبيع [illegible] الكلام [illegible] الموضوع اللغوي
دون العرف الفقهي [illegible] ان [illegible] التصرف [illegible]
[illegible] الملك [illegible] قوله ويوم الدين يوم الجزاء [illegible] يوم الدين
[illegible] العمر [illegible] للعموم فان الجزاء يتناول جميع احوال
العمر [illegible] كما [illegible] ما [illegible]
قوله [illegible] الاضافة اي اضافة مالك [illegible] اضافة اسم الفاعل [illegible] فافاد
اسم الفاعل [illegible] اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها كما في رب
العالمين [illegible] لانا نقول [illegible]
لا [illegible] النصب [illegible] او الصفة المشبهة [illegible] اللفظية ولا
[illegible] على ذلك [illegible] الاول صيغة مبالغة [illegible] الثاني [illegible]
لم يكن [illegible] الصفة المشبهة [illegible] والمكر [illegible]
[illegible] بالنظر الى [illegible] الصفة [illegible] الاضافة فيها [illegible]
ملك العصر [illegible] قوله [illegible] المفعول به [illegible] صيغة [illegible]
[illegible] الظرف [illegible] بالفتح والفتح [illegible] والاتساع في الظرف
[illegible]

ان الاتساع معنى ان ينوى فينصب نصب المفعول به كقوله ويوم شهدناه او يضاف
اليه على ... كما في مالك يوم الدين ويا سارق الليلة حيث جعل اليوم مملوكا والليلة مسروقة
واما مكر الليل والنهار فان جعلا ماكرين مجازا كما يقتضيه سياق كلامه في المفصل كان مثلا لما نحن
فيه من اجراء الظرف مجرى المفعول به وان كان بواسطة حرف الجر وان جعلا ماكرا بهما كان
سببا ... اعطاء الظرف حكم غيره والاضافة في الكل بمعنى اللام ولم يفت المعنى بالاضافة بمعنى
في وان كان ... اقحم في ... الاتساع وما يتبعه من الاشكال ... لان اجراء الظرف مجرى المفعول به
قد يحقق في الضمائر بلا خلاف فظهور الاضافة لا احتمال ... كما يحمل على ما يحق
فلا اضافة بمعنى في ولولا ان الاتساع يستلزم فخامة المعنى فكان بالاعتبار ... باب
البيان اولى واحرى ... النحو ... القصور ... تصحيح العبارة ... ظاهر ... الا
منصوب ... لاعتماده على حرف النداء كقولك يا ضاربا زيدا ويا طالعا جبلا ...
ان النداء يناسب الباب فاقيم ... مقام موصوف اي يا شخصا ضاربا ... المعنى على الاطراد
... الظرف ... الصورة ... موقع المفعول به الا ان ...
... الكلام ... الظرف لان كونه مالكا ليوم الدين كناية عن كونه مالكا ... للامر
كله فان ... الزمان ... المكان يستلزم ... جميع ما فيه ... المكان ...
... المناسب لمقام العظمة والكبرياء فان ... لا يعرف ... ذلك اليوم الا الله ...
ولله الامر يومئذ ... الاضافة في مالك يوم الدين مجاز ... ان المفعول به محذوف
... الحذف ... وقد علم ان ... الحروف ... حكم الملفوظ
فلا مجاز ... واسم الفاعل ... الظرف
... مجرى المفعول به ... فاسم الفاعل غير حقيقية ... المضاف
... اجاب بان اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او
الاستقبال ... الماضي او الاستمرار فاضافته حقيقية ...

الاسم الذي لا عمل ... كان اصلا ولا ... معمول انه قطعا ... المصدر ... الماضي
مفردة الكفاية فيه ... للمعنى ... الى ... الظروف ... اضافته
حقيقية ... المستمر ... لانه انسب بالاستمرار ... فانه ذكر في
... جاعل الليل سكنا ان ... عاملا دال على جعل ... اللازم منه ... ومع ذلك جعله عاملا
في المعطوف ... عطف والشمس والقمر على محل الليل ... بان
اسم الفاعل اذا اريد به الاستمرار كان عاملا ... اضافته غير حقيقية ... مضاف ...
... واجيب بان ... المستمر يشتمل على الماضي ... والاستقبال ... جانب الماضي
فلا يكون الاسم عاملا ... اضافته حقيقية وان ... جانب الحال والاستقبال فكان الاسم
عاملا واضافته غير حقيقية ... من الاعتبارين ... بحسب اقتضاء المقام ...
الاحوال واجيب ايضا بانه لا منافاة بين ان يكون المستمر عاملا واضافته حقيقية ... بان
المستمر لما احتوى على الماضي ... حمل الاضافة حقيقية نظرا الى
الاول واسم الفاعل عاملا نظرا الى الثاني ... اضافته حقيقية مع انه عامل فلا تنافي بين كلامي
وقد نقل ... الاضافة ... معنوية ... على ... عامله وغير عامله ... المحقق
ويمكن ان ... الاستمرار في مالك يوم الدين ... جاعل الليل ... اوليا في
كان ... عاملا واضافته ... بورود ... دون الاول وسنذكر ... بيان
لهذا المعنى ان شاء الله قوله وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين اي المتصف ... الزمان المستمر
لا الحال او الاستقبال ... فلا ينافي كونه الماضي ... ان يجعل ... الى
... اشارة ... الى ... ذلك ... الماضي فان
... يوم الدين ... جميع الازمنة ... على الاستمرار اجيب
بانه مالك للاشياء كلها ازلا وابدا ... بوجودها وعدمها الا ... كما قالوا في التكوين
... ان الماضي ... الى ان ... وقيل ... الاستمرار ...

قال ... فان قلت كيف
يمكن ... والاضافة
حقيقية لان اسم الفاعل
... ...
... ...
... ...
... ...

من غير ان العبد وجد حدوث الا لا منه وحكى يمكن في المستقبل كانه قيل من ثبت له المالكية في نوع
الدين فان قلت بعيره مفهوم الحدوث لم يكن عاملا لان اسماء ... الفعل وترفع عن ان لا يعمل
في محل التعليل وآلاولى ان يوم الدين لتحقق وقوعه وبقائه ابدا جعل كانه متحقق فيستعمل الاسم
فيه صرح بذلك اعتمادا على ما ذكر من ان اسم الفاعل بمعنى الماضي وبيان ان يحمل المستقبل المتحقق الوقوع منزلة
الماضي الواقع مبالغة في تحقق وقوعه فيستعمل فيه اسم الفاعل على انه ماض اقتضاء وان كان مستقبلا
حقيقة ومثله لا يعمل كالماضي حقيقة فاضافته معنوية واستدل على ان اضافته من الماول بقوله حلى حكم
... على المضي ما ... لا وقصد بالاستدلال التوجيه لا احسان على الاستدلال لا بقاء الحكم يكون
الظرف متسعا فيه بمقام المفعول به حتى يكون الاسم الفاعل عاملا فيه صحيحا فكيف يقصد ... انما هو
الدين ... مثل الاستاذ ... لانا نقول لا ما وصف لانه انما حكم بكونه مفعولا به من حيث المعنى لا
من حيث الاعراب اي يتعلق به تعلق المملوك ... لو كانت ... الكل حاصلة ... الامر انك
تقول يوم مالك ... انه مضاف الى المفعول به ... لا انه منصوب محلا لان شرط
العمل مفقود تعطه وبيتنه الاوصاف ... ملائم التعريف والاختصاص ما الاحسن الحمد ...
له ... على تلك الاوصاف العظام ... على الحمد ... استحقاقه اياه ... وذكر
لو لا ما يتعلق بالابداء من كونه ربا اي مالكا للاشياء ... لا يخرج شي من الاشياء من ملكوته اي سلطنته
الشاملة ومن ربوبيته الكاملة يعرف فيها ... حكمه ... وبرهانا اي برهانه
الكمال ... الاسباب وثانيا ما يتعلق بالبقاء من اشباغه
عليها نعما ظاهرة وباطنة جليلة ودقيقة وثالثا ما يتعلق بالاعادة من كونه مالكا للامر كله يوم الجزاء
كانه قيل الحمد لله الذي ... والعوالم ... وبه البقاء فهو الحقيق بالثناء ... ذكر ان هذه
الاوصاف ... فاصله بين الحمد وما بين ... وقوله هذه الاوصاف ...
... لانه ... الاسماء ... ان الجميع ...
... ذكر ... ومن كونه ... مالكا ... الشروع ... وقيل ...

اشعار بالاستقلال بالكل ... ولا ... قوله بعد الحمد لله الظرف للاعرب ... ان لا يكون
قوله من كونه ربا الى آخره ... اجزاء ... فصل من اجزاء العلم ... فان قلت
احسان ... مالك ... ان يقول ومن كونه ملكا ... الامر كله ... قلت
النظر هنا الى ما آل المعنى فكونه مالكا للامور كلها يوم الدين وكونه ملكا ... كونه مالكا
للعالمين ... كونه ملكا ... ولذلك قال الاحرح ... شي من ملكوته وما تقدم من احسان ... انما كان
نظرا الى المعطا والى محو المعنى تعطه انه ... الضمير الاول للحمد ... الله كما يشعر
به قوله على حصصا ... اي الحمد حقيق بالله لا بغيره ... فيكون الحمد ... كونه حقيقا بالحمد
فلذلك قال ... احق منه ... انه احق ... امره ان ... ليس ... افضل من زيد ... على النفي
الا فضل ... لغة الان نفي المساوي مفهوم منه ... عرفا فان قلت المناسب لكون الحمد
... ان يقول لم يكن ... حقيقا بالحمد لان ... احق ... على ان غيره ... الحمد
قلت اشار اولا الى اختصاص الحمد به سبحانه واستحقاقه اياه ثم نبه على ان ذلك ... على
... ذاك من ... الضمير الاول لله ... الحمد ... فكان
حقيقا ... وقوله حقيق بالسا ... بان ... الظرف يستلزم ... على
الحمد ... بان ... الاهتمام ... به الاستحقاق ... اما ضمير منفصل قال
الزجاج ... اياه اسم مظهر مضاف الى ... الكاف ... اياه
العام الى ... بالمضاف اليه كان ... واستدلوا على ذلك باضافته
الى المظهر ... واياه الشواب وقال الخليل انه ضمير مضاف الى ما بعده من الاسماء واستشهد
على كونه مضافا باضافته الى المظهر ... حكاه عن بعض العرب واستضعف بان الضمير لا
يضاف وذهب بعض الكوفيين وابن كيسان من البصرية الى ان الكاف واخواته هي
الضماير التي كانت متصلة واياه دعامة لها ... منفصلة بسببها وقال قوم من الكوفيين
ان اياك بكماله هو الضمير ... الاسماء المضمرة ... اخره كافا
وهاء وياء

وقد ذهب الاخفش وجمهور الكوفيين الى ان ايا ضمير منفصل واللواحق التي تلحقه حروف تبين احوال
المرجوع اليه قال الشيخ ابن الحاجب والدليل على ذلك انها الفاظ اتصلت بالفظ واحد ومعانيها
مختلفة من جمع الموحد فيجب ان تكون حروفا كاللواحق بانت انتما انتم فانها حروف مبينة للاحوال
الموجع اليه محصلها يعنى عليها ولم يعتد بما نقل من مذهب الفراء من ان الضمير هو انت بكماله
ولا بما قاله بعضهم من ان اللواحق هي الضماير التي كانت مرفوعة متصلة وان ايا عماد لها لتعتمد بها
حين اريد انفصالها واستقلالها لفظا ونظيره ما اجاب الكاف في ارايتك الكاف واضرابها الا اسكر
ان اريد اسكن ... طلب الاخبار حروف اجماعا بل ... احوال الطلب ويعنى بها ما ارى
بالتاء والكاف اولى لحملها يعنى عليها لاشتراك الاعراب بخلاف اللواحق بان قال المصنف
لما كانت مشابهة للاشياء ورغبتها طريقا الى الاحاطة بها علما وصح الخبر عنها استعملوا
ارايت بمعنى اخبرني ... على انها من رؤية البصر وذكر في سورة القلم ما يدل على انها من
رؤية القلب واما ما كان فالاستفهام مستعمل بمعنى الامر مطلقا باه واما الشواب فالغرض
التحذير فادخل ايا على الشواب ... مع ان كلا منهما محذر من الاخرى اى عليه ان يبقى نفسه من التعرض
للشواب ويبقيهن عن التعرض لهن وعليهن مثل ذلك وانما قال فشيء ثاد ... لفرط
زيادة استحالة واستضعاف مبالغة لانه لا يعول عليه اصلا فلا يسند له على انه ... نظير
معناه الى المفردات ولا على انه بصيغة مضاف الى ما بعده كلمة ... الزجاج والخليل ... كالله
افعمر الله ... الهمزة الاولى للانكار ... والتقديم الاختصاص ولتت الاولى على انكار
اختصاصا من غير الله بالعبادة والامر بها والثانية على انكار اختصاصه بالكاف زيادة لا يفهم
منها انكار الشركة بل يحاولها لان الانكار يرجع الى النفي سوى الى العبد وبعد سوى اصل الحكم
فاذا دخل على الامر بمعنى الغير مقيد بالاختصاص دل على ان المنكر هو الاختصاص من
جهة اصل العبادة والامر بها واجيب بان ذلك انما يلزم اذا اعتبر التقديم اولا ودخول
الهمزة ثانيا ليكون الانكار واردا على الاختصاص واما اذا عكس كان الاختصاص واردا

على الانكار وافادة الكلام ان انكار العبادة والامر بها مخصوص بغيره تعالى وقد يعين
هذا المعنى بقرينة المقام او يقال ان معنى قوله لو ... محمول على استمرار الانكار لا
على انكار الاستمرار كما صرح به في المفتاح وان قوله ... تكرير تاكيد النفي لا نفي الله
وان قوله ما انا قلت ... على ... اهله لا على ... اهله ... بل قلنا
انا ... والضابط ان النفي وما في حكمه اذا كان ... الكلام بحصول ... قبل النفي ...
النفي على القيد ... استمرار القيد وثبوت ... واخرى ... النفي ...
كل واحد من الاعتبارين بقرينة ... والمعنى ... بالعبادة وقد ... لا
... قال طفيل الغنوي فهيا كما قال رحمه الله هكذا رواه الكشاف
... ان لو ...
... من واحد ...
و... بجانبي ... موضع ... والمصادر ...
... اى احذران ... ان لو ... عليك
... والمقصود ... على ... الشروع ...
... وما ... ولفظ العام ... في ...
قال ... قال الراغب العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ...
لانه ... وكان ... الخضوع ... استعمال العبادة ... الخضوع لله
... ان ... جعل ... الاستعمال ...
... الاستعمال ...
... السؤال ... استعداد واستنكار ... الذي
... الاستعداد ... بانه فن من فنون البلاغة ...
...
العرباء

ودون بقوله في اساليب كلامهم واشار بضمنه الى فائدة عامة للالتفات من جهة المتكلم وهي التوقف
والاهتمام في وصف الكلام واظهار القدرة على تحليها والتمكن منها وعقبها بفائدة اخرى عامة ايضا
من جهة السامع وهي تطرية نشاطه في سماع الكلام واستدلاله صعابه لعدم حسن الابقاظ وذكر
ان له محاسن مواقعهم وطرقه تحصيص وبين الفائدة المخصوصة بهذا الموضع فكانه قال السني مستبعد
بل هو مشهور ومعتاد وله فوائد عامة وخاصة وكان الكاتب منطبقا على السؤال حتى الاطلاق
واشار بقوله هذا اسبيله الالتفات الى ما يفهم من الكلام السابق من تطبيق الفعل الواقع في الطرق
العلمية وصرح بمن انواع السمة الحاصلة من ضرب العلمية في اسنى بتكميم اولها ما سرح فيه المسؤل
عنه وعن الاستعمال من القصة الخطاب ولم يكرم بحركة لها مالا وثانيها ما شاركها الاول في اطراد فيه
على التبكيل وثالثها ما شاركه في الجزء الاول واشار بقوله وقد التفت امرؤ القيس الى نوع
رابع هو الاستعمال من التكلم الى الخطاب ثم يتكلم واقتصر على هذه الاربعة لانها اكثر الانواع وشهرتها
والاحد مع البيان مهناكا وحطمه المفصل العلوم العلم قال بعض الفضلاء بحث من الالتفات
في كل واحد منها انواع المقامات مخالف كونه على خلاف مقتضى الظاهر واما والثاني فما مسانا به
ايراد لمع واحد في طرق تحملها الى الاحلية علاء وفضلا وهي من الامثال التي تعد للكلام حسنا
داخلا للبلاغة واما والبديع فمن حيث ان فيه محاسن يحوز بها كلها في وجه واحد وكان فيه حسنا
المعنوية ويؤيده ان صاحب المفتاح اورده بابا في علم المعاني واخرى في البديع ويعد خلاف مقتضى
الظاهر كناية تامة الا انه من المثال اعتبارا وقوله على المعاني معه في غير الالتفات تحري بحرى النفس
على ان في كل منها النقل نائبا وكون لكل النقل من التكلم الى الخطاب ومعنى ان الالتفات عند
صاحبه الظاهر في التعبير عن الشيء بالعدول عن احدى الطرق الثلاث الاخرى منها اما لحصة واما
بعد لما اختار في الكلام السكاكي وصرح من اشتراط في الالتفات سبق التعبير بالطريق المعدول
عنه وحاول تطبيق كلام النص معهم ان الالتفات الاولى عبارة عن الخطاب الى القصة والثاني
عنه ذكر من القصة الى الخطاب والثالث عبارة عن الخطاب الى التكلم وتحقيقه ان عرف الخطاب

حار على اصله لانه خاطب به نفسه ولذلك جعل السكاكي في الالتفات العلمية اربع التفاتات
وربعا فيكل ان هو جاني المعاني نظرا الى الخطاب والقصة السابقين وقد حفظ واصطلاحا وليه
نطاول ليلكن ان حمل على الالتفات لم يكن تجريدا وان عد تجريدا كقوله وهل تطيق وداعا ايها
الرجل لم يكن التفاتا لان مع التجريد على ما هو المتنزع للمتنزع منه لتقيد حمله فما قصد به من
المبالغة في الوصف وقرر الالتفات على الحال المعنى لتحصيل ما ادعوه من اراد المعنى
انه لم في صورة اخرى عن ما سحقه بحسب ظاهره ويؤيد ذلك ما نقله الفاضل اليمني عن ابا على وابن
جني وابن الاثير حكموا بان ليلك تجريد وليس بالتفات فمن ادعى ان اصرار امام التجريد اعني ما طبع
الانسان نفسه التفات ولم يلامه من سهل مع شهرة والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع
ويكسرهما كحل ذكر على ما نقله صاحب الله ولا منافاة حكى كونه اسما للحجر يكتحل به والخلي الخالي من الغم
والظرف اعم له حاصل من الليل او لا مع نسبه له نائب والعاير بمعنى القوي وهو القذى
الرطب الذي يلفظ العين منه الوجع ويعني الرمد ايضا وقال في ثم يطلق العاير على ما له
القوي ايضا مجازا حسنا الى سبيل ذي الجفن العاير والارمد صفة فيه والنبا وموضع
موت ابي الاسود فان القصيدة مرثية فيه ولان الكلام طرف مستفز معطوف على مثله اعني
على ما ثاله وذلك كان من عادته وكان لا ان الكلام وعلى خصص بها شأن في الالتفات المخصصة
لا يحصر فيما ذكر بل يسكل قول ابن غنم وهو المفتاح ان فائدة الالتفات التنبيه على ان القراءة انما
يكون معتدا بها اذا كانت صادرة من قلب حاضر وبال فارغ بحيث يجد القاري من نفسه اولى
وانه محرك لها للاقبال على منعم الذي اجرى حمده على لسانه ثم يزداد مع ذلك التحرك كلما اجرى
على الصفات العظام اذا الى الامر الى خاتمة الصفات اوجب اقباله عليه وخطابه وانه
على المنزلة ويحق وعلى هذا الابقاء بان المحرك الذي ينبغي ان يكون على وجه يوجب ترقي الخاطب
من حضيض بعد الحجاب والمقابلة الى ذروة قرب المشاهدة والخطاب ومنها الاشارة
الى ان العبادة المستطابة والاستعانة المستحابة مقام الاحسان الذي هو ان تعبد ربك كانك تراه

وتخاطبه قوله انه لما ذكر الحقيق بالحمد ما علم انه لو قيل اياه نعبد واياه نستعين لكان مقتضى
سياق الكلام بظاهره لم يكن فيه دلالة على العبادة له والاستعانة به لاجل اتصافه بتلك الصفات
وتميزه بها عن غيره لان ذلك الضمير راجع الى ذاته من حيث هو وليس فيه ملاحظة لصفاته وان
كان متصفا بها فالحكم متعلق بالذات [illegible] فهم من سببيتها عرفا واما فيقال اياك بعد نزول
الغائب منزلة الحاضر باوصافه المذكورة الموجبة لتميزه وانكشافه حتى صار كانه تبدل خفاء غيبته
بجلاء حضوره منزلة المخاطب في التميز والظهور [illegible] للمخاطب حتى الملاحظة
عليه ملاحظة الاوصاف التي جعلته كالمخاطب فصار الحكم مرتبا على الوصف فحاصله ان يقال
ايها الموصوف المتميز نعبدك ونستعينك [illegible] ان العبادة والاستعانة
لتميزه بتلك الصفات ونظير اياك هاهنا اسم الاشارة في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
وسيأتي تقريره ان شاء الله تعالى قوله نحو طلب [illegible] او هو محل [illegible]
وتقديم اياك في قوله اياك [illegible] صفاته لخفي لو اخفتم المنزل والحض لتصريح بفائدة
التقديم معه ولا نعبد غيرك ولا نستعينه [illegible] ولو جعل تقديم اياك في العبادة
للتخصيص افادة انا نخصك وللخص غيرك وهو واسد من وجهين الاول ان السر
معنى اياك نعبد [illegible] انه لا [illegible] قوله لا نعبد غيرك فان قلت قوله ليكون الخطاب اول
تصريح بان الغيبة لها دلالة [illegible] ذكره وما قرر [illegible] وجه الدلالة [illegible] دلالتها على ضمير
الغائب لم يدل على اصله ورجوعه الى الذات ليس فيه [illegible] مع الصفات لكن لا يمنع
ذكرها [illegible] بالعلية [illegible] وليكن صفاته
من ذاته او [illegible] وكانت افعاله [illegible] صفاته كان الاستحقاق والعبادة
لصفاته وافعاله [illegible] الى الاستحقاق الذاتي قوله ثم قرينة الاستعانة بالعبادة [illegible]
لاي مناسبة ويتعلق [illegible] فاجاب بان العبادة امر يتقرب به العبد الى ربه والاستعانة
طلب ما يحتاج [illegible] من جهة الرب [illegible] اعانته [illegible] حوائجهم ومهماتهم ولا يخفى [illegible]

الغير وطلبها منه بتقديم سبحانه المطلب [illegible] وكان [illegible] نوع السؤال
ان العبادة لما كانت تقرب [illegible] والاستعانة طلبا لفعل المولى كان [illegible]
على العبادة [illegible] والجواب ان الاستعانة طلب الحاجة والعبادة وسيلة فتقديم
الوسيلة على [illegible] العبادة ليستحقوا الاجابة [illegible] راجع الى ما سبق
على ان الاعانة تطلب ويحتاج [illegible] جهة العبادة [illegible] لتحصيلها [illegible] نوع السؤال
الا ان طلبه [illegible] حصول العبادة [illegible] ان يقدم عليها [illegible] الاول ان [illegible]
[illegible] ما فهم [illegible] بهذا الوجه [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الطالب [illegible] الاعطاء [illegible] ان العبادة [illegible] والاعانة وسيلة اليها
[illegible] ان يجاب بان الاعانة مطلوبة لتكميل العبادة [illegible] دلالة [illegible] جعل
[illegible] وطلب ما [illegible] ولو جعلت مطلوبة لتحصيل العبادة
[illegible] نوع المقصود على طلب [illegible] لتحصيله [illegible] واختار الفاضل
[illegible] ان التقديم [illegible] لكنه [illegible] التفويض بان الاستعانة لما كانت شاملة لكل استعانة فيه
دخل فيها الاستعانة على العبادة [illegible] الاعانة امرا مطلوبا [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] سائر المهمات فالاولى ان يقدم طلبها على العبادة [illegible] للحكم [illegible]
الاستعانة لكل استعانة [illegible] هذا السؤال [illegible] علمه [illegible] الاعانة
على تحصيل العبادة او تكميلها [illegible] العبادة [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible] الاعانة على العبادة لتحصيلها او تكميلها [illegible] الاعانة
[illegible] ذلك خلاف المفهوم [illegible] العبادة [illegible]
انواعها [illegible] ان يكون [illegible] الاعانة [illegible]
نعبد ونستعين [illegible] العبادات [illegible] مطلقا [illegible] السوية [illegible]
[illegible] الخضوع [illegible] والاستعانة [illegible] الخضوع في العبادة

فان المتبادر من العبادة من الشباب للمعرف والعام ومن تفريع السؤال كما وجهناه ولعل حصر الطلب متعلق بالاطلاق
باطلاق الاستعانة تعاونا لما كان مستعملا فيه من تلك المهمات الطلب ان لم يكن بعيدا ما يعقبه
من المفعول بحرف الجواب بان حذف المفعول لافادة العموم بناء على ان الحمل على بعض
دون بعض ترجيح بلا مرجح وكذا معنى قوله ولتطلق الاستعانة لتشمل كل استعانة فالعموم مستفاد من
الاطلاق نعم بينهما مقام فمن شنع عليه بانه لم يعرف بين المطلق والعام فقد تخلف عن ادراك المرام
كل مستعان فيه اى نستعان عليه تعالى اعانة على كذا او اعانة مؤكدة المخصوص بها او الحد والاحسن
عطف بحسب المعنى على جميع ما سبق من كلامه على ان الاستعانة يتعلق بها المهمات وما يهم فيها
كلمة قال مطلقة بالمهمات بالعبادة والاحسن انها تتعلق بها واما الطلب وحذف
معمولها لفظا لحصول الاختصار مع وجود القرينة الدالة على تعلقها بالعبادة وهو امران بها
مع ظهور احتياجها الى الاعانة عليها قوله به وهو من باب اعجبني زيد وكرمه لملاءم الكلام
اى لمناسب الحمل الواقع فيه واسقاط بعضها مع بعض حسب ولما كان مستعملا على طلب الاعانة
على العبادة وما ارادوا لا الاعانة المطلوبة واسقط الطلب استعانا بما لم يعلم بما ينها
تعالى اياك نعبد بان الحمد او استيناف نشأ من اجراء الاوصاف على الحمد لكانت الحمل الاربع التي
هو العالم متلاحقة متلاحقة والتقدير بالحمد وهى صفة الاولى وموضع النكتة من السلوك عبارة
من شرح الانفصال واعاد طلب الاستعانة عليها لكى اشياء تعال الحمد المطلوبة ولا المعونة
مخصوصة بالعبادة فلم يكن الانفصال بين تلك الحمل سبب لشبابه مع اطلاق ان يعتبر قسم
اشعار بان لا فرق بين المتعدى بنفسه والمتعدى بالحرف لكنه قوى بان يقال كذا او الى كذا
تعالى اولم يكن ذلك فيصل بالهداية الى وبماله كذا الذى يكون من ولد او سبب ولكن الكون
فصله دتهم من فرق بان ما تعدى بنفسه معناه الايصال الى المطلوب ولا يكون الا فعل الله ولا يسند
الا اليه وما تعدى بالحرف معناه الدلالة على ما يوصل اليه فيسند تارة الى القرآن كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى
هى اقوم وتارة الى النبى كقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم ومعنى طلب الهداية طلبهم

الهداية

الهداية حملا على المصدر محذوف وهى متحدة حال منه وتعدية الاشكال ان خصص الحمد بالله و
اجرى عليه تلك الصفات المشتملة على احوال المبدأ والمعاد وما بينها وحصر العبادة والاستعانة
فيه كان متحدا فكيف يطلب الهداية وما هذا الا طلب لتحصيل الحاصل والجواب ان الحاصل
والمطلوب ان الحاصل اصل الاهتداء والمطلوب زيادته او الاهتداء والمطلوب الثبات عليه فان طلب
المؤمنون وان كانوا متحدين بنوع اعتقادهم وعبادتهم الا ان عبادتهم ليست مقصودة بذاتها
بل هى وسيلة الى مطالبهم التى هى السعادات الابدية وما لم يكن كافيا فى حصول تلك المطالب
بل لابد معها من الاستعانة بهداية الله فى اليها فلولا اهدنا الصراط المستقيم طلبا للهداية اليها فلا حاجة
الى شىء من التأويلات فلعل يا حمل الصراط المستقيم على ملة الاسلام احتاج الى امر مما حمل الحمد
على التثبيت كان مجازا وان حمل على هذا تاويل فان جعل مفهوم الزيادة داخلا فى المفهوم فهو كان مجازا
ايضا وان جعل خارجا عنه مدلولا عليه بالقرائن كان حقيقة لان الهداية الواقعة بعد الهداية وما ذكر من قوله
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله من باب المجاز ومن المعانى فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فمعنى الاول
الافراد وتوكيد فى الالطاف ومن المصالح التى بها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ولا نقض الى
الاضطرار والقسر تعلقا على ... الله لعبادة الحاجات الاسنى ... وارشدنا الحاذق بادق
لو الثبات ... ومعنى حسبهم ... فبين بان الهداية بعد اعطاء الاهتداء
وقوله للذين هم سبلنا نظيرا لاهدنا فانه لما انشا لهم المجاهدة بصيغة الماضى وجعل ضمير الذات
قرانا لها جعل احلا ... للهداية على الزيادة ... الوجه الاول بنظائر الاية
اشار الى ان ما يعد الكتاب بالنقل عن الصحابة ... طلب ... الزيادة
الى ان الصيغة موضوعة لطلب الفعل مطلقا لكنه من الاعلى امر ومن الادنى دعاء ومن المساوى
التماس والمعطوف الاحوال كلها مستعمل فى معناه الحقيقى واختيار الحمد والامر الاستعلاء
هو الدعاء التضرع وهو الالتماس عدمهما وهذا اولى قوله فى الهداية ... اذا طلب الحاد ربهم
اى سعوط ... او دليله ... العصرى رحمه الله ... سقوط السابلة ... بينهم

والسابلة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات قال الراغب سمي بالصراط تشبيها على توهم انه اما يسلع سالكه او يسلعه سالكه كما سمي اللقم لانه يلتقمهم او يلتقمونه كما اخذ المعازة اذا اضمرته او سلكته والمفازة اذا قطعها وكذلك سمي اللقم لانه يلتقمهم او يلتقمونه فعلى لا من افعال العادة وانها بجهور وسمعلة والسين مهموسة مخففة واصعاده عنها للخلو عن ثقل ما قد ثبت عندنا والانها حاسبت الطاء في الاستعمال والسالك الملتقى وقد تشم الصاد صوت الزاي ليكتسب بذلك نوع جهر مستزيد بها من الطاء كما قال اللذين اسفله تكرير العامل اخ اللام فيهما لعطفه على ان البدل في حكم التكرير واعترض عليه بجواز ان يكون مجموع الجار والمجرور بدلا بمعنى مجموع الجار والمجرور ولا تكرير للعامل لانه للفعل واجيب بان ابدال المفرد الشيء فكان اوله وارجح بان الحمل عليه يستلزم تكرير العامل لفظا وهو اقل قليل بل جميع صور متنازع فيه ونحن نقول لما اعتبر في البدل ان يكون مقصودا بالنسبة وعلم ان الحروف الجارة وابواب لا افعالا ومعاني الافعال الى ما بعدها تبين ان اللام ليست جزءا من المنسوب اليه فلا يكون جزءا من البدل فيما فايدة البدل وهلا قيل سبيل الذين انعمت عليهم ما فايدة جعل صراط الذين بدلا او تابعا وهلا جعل استقلالا واصالة مع انه المقصود حقيقة والجواب ان له فايدتين احديهما العاكسة بذكر الصراط مرتين وتكرير العامل وبالتكرير عن التاكيد وعطف البيان على الجماد ويكونه مقصودا بالنسبة عما عنهما مطلقا والثانية الايضاح بتفسير المبهم فقوله والاشعار بالرفع عطف على التاكيد وقد روي بجر وملاحظ المعنى في العاكسة التوكيد منه وجه بيانه فان ذكر الشيء مبهما ويفسر يسير يسير وبالكسر نعله ليكون حملك سهلا متعلق بالتوكيد والاشعار معا اي اكد بوجهين واشعر بكثل ليكون الكلام المشتمل عليه سهلا لصراط المسلمين بالاستقامة على وجه ابلغ واكد من ان يوصف الصراط بالاستقامة اولا ثم ينبته فكره لتمكن المستوطلة في ذهن السامع واشار اليه بالمثال بقوله لانك تثبت ذكره وذلك لان المراد بالكريم الكامل وافضلهم سوالك لما اريدت بفلان ذا ما للاكرم والافضل التابعان كان يديهما مقصودين واما ثانيا فيا لتفصيل بعد الاجمال فكانه

او وضع البيان واقوى لانه ثبت ذكره واشار اليه بقوله مجملا اولا ومفصلا ثانيا وبعد من الكلام ثبت ذكره فذكره اولا مجملا وبانيا مفصلا واما ثالثا فتكرير العامل يدل على مع افادة معنى النسبة فانه اقوى معنى ان كان الشاهد وبين فصلها بقوله واو قعت فلانا اي امر الكلام مع او فعلته تفسيرا او ايضاحا مع قصد تكرير العامل كما مر فان جعله علما وكونه متخصصا معينا لما ذكر لما ترتب على تعدد العامل الموضع ما يستانف القصد كانه قيل بيانا ذكر على زيد فينبغي ان يكون علما لو ذلك عدم المانع ولا منازع ليكون اوفى بيانه المقصود على كونه اكرم وافضل ويستحق ان يستانف القصد اليه وكذا يتوهم من ظاهر عبارته ان قوله ليكون متعلق بالاشعار فقط وان وجهه الا بالغير راجعا الى كونه بيانا وتفسيرا فعلم ان ساكه فيها عطف البيان مع ان المقصود معنى فلان ويستحق بلا دافع للخلو عن منازعه وقوله نصب على الحال اما من الضمير المجرور في الظرف واما من المرفوع المستكن في المعنى والطلق الانعام اي لم يقيده بمفعوله الثاني يتعدى اليه بالباء وليستغرق كل انعام بنعمة وما كان هذا الشمول ذكر قال لان من انعم الله عليه فان نعمة الاسلام لاشتمالها على سعادة الدارين هي النعمة كل النعمة حتى كان نعمة فقد انعم الله عليه بالنعم كلها على ان المنعم عليهم اذا جعل بدلا اريد بالثاني ان تعالى الاشياء وفيه تكرير العامل وتفسير المبهم فهو صحيح بلا المنافاة والبدل الاانه اوقع من الصفة قال الطيبي قوله يغفر من الذين سلكوا هو نظير قوله هو المصطفى المعين على ان انعم حملا لان النعمة المطلقة انصرفت لهم نظريتها الصلاة والسلام نظرية الصفة وبعضهم في ذلك الهم حملوا نعمة وقوله وبين نعمة الايمان مع قوله سابقا نعمة الاسلام بدل على ان الايمان يتحد بالاسلام ويشتمل على الاعمال كما هو مذهب الاعتزال ومع كان الوصف بالسلام عن الغضب والضلال بعد اعتبار الاعمال بكمالها لا يستلزم الا اذا حمل الايمان على مجموع التصديق اولا او وصف فهم اي لا يعنى بعالى وقت اذا مد وعن فان يعني للحادث بالاوقات اي لم يرضى بالذين انعمت عليهم فوهم ياعانهم فان الموصول في حكم المعرف باللام فاذا اريد به الجنس من حيث وجد

بوصفين بعضى اوله لا لسببه لان ... كالنكرة من حيث المعهود الذهني وقال نظر الى معناه
فتعامل معاملة النكرة فكما وصف بالنكرة وبالجملة واجرى الى اللفظ من وصف بالمعرفة وجعل مسائل او
حال ... وكذا ولا انه الموصوف مطلقا ... انهما من باب ... قبل ... التوريه
وتعدد الحكام بهما اولا نبياء فهو على الاصح من غير خارجي ... فيكون مبنيا على الاول
مسوق للكل وسوابقها ان معنى لا ... ملتبس ... للتوقف فيه قلت
كحمله اي يريد بالموصوف ... لانا ... الاستعمال كما هو الظاهر يعني ان
مالم الحاجب وجد رابع وهو العهد الذهني كما نزل عليه تشبيه بقوله ... الكشف
لا الحيط العلم ... فاشبه النكرة ... الا الاستعمال
بل فهم ذلك ... وفيها ظاهرا ... الشيخ ... ولا ... اولا
ولا الجملة لتعدد ... المفعول ... لكمال ... الاباده ولا الحقيقه
من حيث ... الموصوف ... تعني ... على الشيخ والحكم
صفة له للعلم ... السبب ... على ان ... سمي ... مقام
ما اسم ... الحديث ... فانه اول ... عن السنة واعلم
من الجاهليين ... قلت للاعنيني اي ... على نقل الاسم ... الاولى
والعامل ... على ... الماضي ... بالجملة والاخفا ... عطف
الثاني ... عطف الجمل ... وام اشتغل ...
ومن قبيل ... وقلت للاعنيني ... نفسه ... وتعدد
بصورة اخرى ... والتوكيد ... المقاربه ... المفعول
عليهم عطف لحسب ... لان الذين انعمت عليهم للوصف ... ولان
المغضوب عليهم ... اولا ان الموصوف ... المنعم ... الاول
محل المغضوب عليهم والضالين على ... الموصوف ... سلطس

السبعة باللسم مبني وعلى ... على مطلق المغضوب عليهم والضالين لكون الحقائق
مشتهرا ... المضاف الى ... غير والموصوف ... الجماعة المذكوره ... فان
تعرضا لفظا ومعنى ... الموصوف ... بعضهم وفي ... الى المعنى
... المفسرين بكشفهم عن اسرار الكتاب ... خبرا ... المعاني فتثبت
... الحاصل ... الموصوف معرفه ... ان المعرفه نكره
... ان المضاف ... غير ... معرفه ولا نكره
... سببه ... الموصوف ... بعض مبهم
... بالنكره ... بالكلام ... الذي ... اصلا
... عليه ... الحال ... بكم ... اليه
... الكلام ... الادب ...
شاهد له كلام يستشهد به ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الاخير
ولا ... القراءات ... وكل واحد من السبعه ... الى واحد من ... بها
بها ... الاداء ... الروايه ... بها ... نسب
السبعه ولا ... والعامل ...
لا ... العامل ... الحال لان العامل ... الاول هو الفعل ... الجار
لانا نقول ... الفعل ... لان حرف الجر ... المفعول الى المجرور والجرور
... الفعل ... المرفوع ... عليهم ... من
المجرور لا ... والمجرور ... المجموع ... والاسناد ... والقول
بان الجار والمجرور ... النصب او الرفع ... العبارة ... قلت
... المجموع ... المجموع ... قلت ... في
... الذي ... المنصب او الرفع الذي ... الفعل ... الجر

... الا ... على ... الضالين ... ولا ...

الى ما نص عليه النصب اللازم من تعلق الحصول بالاول بواسطة الحال والرفع الذي اقتضاه تعلق المغضوب بالضمير
بواسطة على فانها للتعدية ... سواء اريد الانعام ما اسبغ وعمهم ... كعموم الغضب كما هو الى جهة
لانها من الاعراض النفسانية المستحيلة عليه سبحانه وتعالى صرف الكلام عن ظاهره وذلك من وجوه الاول
ان يجعل الرحمة مجازا عن ارادة الانعام والغضب عن ارادة الانتقام من باب اطلاق اسم السبب على المسبب
القريب الثاني ان يجعلا مجازين عن الانعام والانتقام من اطلاق اسم السبب على المسبب البعيد
فانهما مسببان عن الارادة المسببة عنهما الثالث ان يحمل الكلام على الاستعارة التمثيلية
والمعنى استعارة الرحمة الوصف الكامل وقال هو مجاز عن انعامه ويمكن ملائم السعة لقوله لان الملك
اذا عطف ... واستعارة الغضب الى الاستعارة التمثيلية ومعناه شبه حال العبد مع العصاة
في عصيتهم اياه ... الانتقام منهم وانزال العقوبة بهم بحال الملك اذا غضب على رعاياه
واراد ان ينتقم منهم وانزل بهم العقوبة ... لقصد التمثيل اشار الى علاقة المشابهة
حيث قال ان يفعل بهم ما يفعله الملك ... ما يفعله واعتبر التركيب فقال ... الانعام
وانزال العقوبة ... اللام كما في ... المعول عليها ... ان التمثيل ... بانه هو الرحمة
كما يعلم من جعلها مجازا عن الانعام ... الغضب مجازا عن الانتقام ... ان اللام مجرور
وان المص جعل الغضب مجازا عن الارادة دون الانتقام اشارة الى سبق رحمته على غضبه كما
... فقد خالف تلك النسخ ويلزمه ان لا يكون لقوله وانزال العقوبة ... فائدة ... الانتقام
اشتعاه لعطف عليه ما ... التعريض ... الواجب ... لان الملك
اذا غضب على من تحت يده ان ... منهم ... ان ارادة الانتقام
اذا تعلقت بما ... اضيفت اليهما ... والظاهر ان المص ... الا مجازا عن
الارادة لان الوصف بالانعام والانتقام اوفق ... والترهيب قال ابن جني لما ذكر
النعمة صرح بالخطاب ... بذكرهم واسناد النعمة ... لما ذكر الغضب ... عن اسناده
... الانعام ... القابض ... يستحقون ان يغضب عليهم

قوله محلها الرفع على الفاعلية مفعول ما لم يسم فاعله ... وهو مذهب عبد القاهر وكذا
المص وقال ابو البقاء هو المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ولذلك لم يجمع كما جمع الضالين
قوله دخلت بعد ان لا ... المزيدة عند البصريين ... بعد الواو العاطفة في سياق
النفي للتاكيد والتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي المجموع
من حيث هو ويجوز ثبوت احدهما وليس ... لتصحيح دخول لا فالسؤال عن وجه الصحة كما
يدل عليه جوابه لا عن الفائدة كما توهمه ... كانه قال لاي سبب صح دخلت لا والجواب
ان كلمة غير تضمن معنى النفي ... وقوع لا ... فان قلت كلمة لا في قوله لا المغضوب عليهم
ليست عاطفة ... صراط الذين انعمت عليهم لا صراط المغضوب عليهم بل ...
وصف المنعم عليهم ... المغضوب عليهم فلا وجه لها سوى ان يكون بمعنى غير فلا
... غير ... معنى النفي ... قلت العطف ... موضوعة للنفي ...
هذا المعنى ... وان ... على النفي ... قوله ... تقول
انا زيدا غير ضارب ... قوله ... لا يجوز ... معمول ما اضيف اليه
... بمنزلة لا ... ولم يجز ذلك في مثل ... لان ...
... المضاف ... المضاف ... المضاف ...
المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع عامله ... الكلام ان غير ... للمعاني ومن
... للنفي ... التي ... الا انه يكون ... حكم النفي ...
... لا ... النفي ... انا عمرا غير ضارب ... لست ...
... ضارب له ... بمنزلة ... المعمول ...
قال ... الاول ... المغضوب عليهم ... انا زيدا ... ضارب ...
... انا ... عمرا ... الحرف اولى
اعني ... في الاصول ... ولا ... لا ...

ولا كلام في وجوب أن يمتنع تقديم المعمول على أنها أضعف أو لا يمنع الاسمية نادرا لجواز التقديم نظرا
إلى حصول الطريق لا سيما الإضافة المانعة من التقديم لا تعمل فيما قبل مانع آخر وهو أن معمول حرف النفي
يمتنع أن يتقدم عليه لا تقول زيدا ما ضربت ذكره إلا أن يكون النفي بلا ولن فإنهما لما دخلا على الاسم والفعل
أشبها الاستفهام فلم يجز تقديم ما في حيزهما عليهما بخلاف لم ولن فإنهما اختصا بالفعل فصارا
منه وصارا كالجزء منه فجاز أن يعمل ما بعدهما فيما قبلهما وأما لا فإنما جاز التقديم معها وإن دخلت
على القبيلين لأنها حرف منصرف عن حقه إعمال ما قبلها فيما بعدها كقولك جئت بلا شيء وأيضا
أن لا لكثرة دورها جاز أيضا إعمال ما بعدها فيما قبلها بخلاف ما إذ لا يتخطاها العامل أصلا والكوفيون
جوزوا تقديم ما في حيزها عليها قياسا على أخواتها قوله فكلهم من جوهره الندب حسب يعرب عن
الفعل الساكن على أصله مع كونه مختصا ومن لغته التميمي أن الوقف على القصر قوله أي يعني
أن لفظها إلخ أحسن أما الغرض أسماء الأفعال من الأصوات ولذلك جمعها في المفصل في باب
واحد وأما الأنهم يعبرون عن أسماء لا يعرف لها تصرف واشتقاق بالصوت لكأنها لعفوتها
عن نسب أخواتها انحطت عن درجة الأسماء بل عن التفطن واستحق أن يعبر عنها بالصوت
الذي هو الأعم قوله سمي به الفعل الذي هو استحب إن شاء الله أن أسماء الأفعال موضوعة بإزاء
ألفاظ الأفعال كاستجب وأمهل وأسرع وأقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها
أنفسها فإذا قلت آمين فهم منه لفظ استجب أو ما يرادفه مقصودا به طلب الإجابة كما
في قولك اللهم استجب لا مقصودا به نفسه كما في قولك استجب صيغة أمر وبذلك صح كونها
أسماء وإن استفدنا منها معاني الأفعال لأن مدلولاتها التي وضعت هي لها الألفاظ
بعينها اقترانها بزمان وأما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الألفاظ فينتقل منها
الأسماء إليها بواسطتها ويعتبر بما هو مناسب تسميتها بأسماء الأفعال وقال بعض النحويين
إنها في الحقيقة أسماء للمصادر السادة مسد أفعالها فصه معناه سكوتك بالنصب أي
اسكت سكوتك فهي بمعنى المصادر لا الأفعال ومن ثم كانت أسماء وقول النحاة إنها أسماء للأفعال

النقد العام الظاهر عليه محكم

معلل

٦٠

موضع ن
٥١

معلل بأن معناه نصب السكوت ويؤيده أن الزجاج نص على أن آمين كلمة موضوعة موضع الاستجابة
كصه موضع السكوت إلا أن عليه مناقشة مع هذا القول لا يقتضي أنها مصادر بل مع القول الأول
وذكر بعض المحققين من النحاة أن الذي يحمل عليها أن قبائل من الكلمات ليست بأفعال مع أنها بمعنى
معانيها بل أسماء لها أن يكونوا بالواو والياء أثر اللفظ سواء صيغتها مخالفة لصيغ الأفعال وأنها
لا تتصرف تصرفها ويدخل اللام لا بعضها والتنوين في بعض ونقل عن بعضهم أن آمين كلمة عجمية
على وزن فاعيل كقابيل وهابيل وقد حملها أهل العصر لتكلمهم بعد عصر التنوين والتنكير مع
حمله اسم فعل ومن المسائل حسن أن نبينه لتكن حول أسماء الأفعال وتحقيق ذلك
أن كل لفظ وضع لمعنى اسما كان أو فعلا أو حرفا فله اسم علم هو نفسه كل اللفظ من حيث دلالته على ذلك
الاسم أو الفعل أو الحرف الأول ألا ترى أنك تقول ضرب ولنا من زيد من النصب حرف جر في نحو اسم
ومن حرف جر فتجعل كل واحد من الثلاثة محكوما عليه إلا أنه ليس أو وضع غير مقصود لا يعتبر به اللفظ
مشتركا وما يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق لبعض الأفعال أن وضعت لها أسماء أخر غير
ألفاظها يطلق ويراد بها تلك الأفعال من حيث دلالتها على معانيها كما في تسميتها أسماء الأفعال
وقصد بذلك أن ولا ليه الألفاظ على أنفسها ليست مستعملة في وضع أصلا وكذا أسماء
بلا إعراب وجعلها محكوما عليها لا ينقض كونها أسماء لأن الكلام في مساواته الأول إلى
جواز الإخبار عن ألفاظها بل هو جار في الألفاظ المهملة كقولك جسق مركب من حروف ثم
وقصدوا أن الواضع وضع المهملات بإزاء أنفسها وضعا قصديا أو غير قصدي وأنها أسماء
بهذا الاعتبار خروج من الانصاف ومكابرة في إنها للفهم قبال الاعتبار وضع غير قصدي
أن ليست مع تعقل ولا عقل وإنما النزيه يقتضيها من اللوازم الأسماء في جميع الكلام والتحقيق
أنه إذا أريد الحكم على لفظ تلفظ به نفسه فيصح بسبب أن يوضع وإلا الدال على المحكوم عليه لا مقتضاه
بذاته كما إذا علم بشيء كل الألفاظ كلها لأنه لا يحكم عليها مع التلفظ بها أنفسها وإنما يحتاج
إلى ذكر الدال إذا لم يكن المحكوم عليه لفظا أو كان ولم يتلفظ به نفسه بسبب ما كان ما دل عليه للتوجه
الحكم إليه

وقد اوقع سوء تسان بعضهم من ان ضرب ومن واصول منها كاسما ولا الفاظ الدالة على معانيها واما الاسما
فظاهر تفسيره قال وان ذلك كلها منها معانيها الاسما والاعلام وتحصيل المرام وسائر تسميتهم لذلك
في تفسير قوله واذا اصل لهم لا تفسدوا في الارض ان شاء الله وشرح عهد اوله باب
لا تسلبني حبها ابدا روى ان قيس بن الملوح لما وقع سكر قال له ابوه تعلق باستار
الكعبة وقل اللهم ارحني من ليلى وحبها فقال اللهم منّ علي بليلى وقربها فضربه ابوه فانشد
يقول يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا فلعل ابنه واراد الحج
او لقيته وبروى سالت وقطعها عليهم جعفر ابن رحمة امين لانه لو يعني عن
الدعاء اجمع قوله قد اراد الله لان طلب الاسمية انما تكون بعد الا انه قدم الاسما بالاجابة وقوله
كالختم على الكتاب لانه يمنع الدعاء من فساد الذي هو الخيبة كما ان الختم يمنع الكتاب من فساد
الذي هو ظهور ما عند من كتب اليه لا يقولها الامام الكلها من انتهائها ويلي الكلام لو اللفظة
لانه الذي يقولها امينا وقع هو به نها قبل كان منهم يعلمها لاصحابه خلفت وخافقي
قوله الاخرى هذا حديث صحيح وقيل بعض المحدثين انه من الموضوع الاحاديث المروية عن ابي بن
كعب في فضائل السور اركوبه اكثرها قال الصاغاني وضعها رجل من عبادان واعتذر بان الناس
لما اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك وتركوا القرآن واراد ان يرغبهم اردت ان ارغب
فيه واكثر المفسرين اوردوا الفضائل في اوائل السور تبعا لها والمص اخرها نظرا الى انها اوصاف
تعرفها ان تكون من صفوتها لم يعرفوا انت الفعل المستند الى المنزل الاكتب والتابعين
مما صنف الله اولا نها زيد سورة اخرى لما ثلها لو التفضيلية قبل ما يذكر الزبور اما لانه لم يكن
تنزيل التلاوة التلاوة واما لانه تابع للتورية فقيل على الكتاب بعضها والحديث
قال اي قال اي زوجا به نبي فاتحها قال نعم اراه ومن اين انه قال قلت نعم فكانه لما ذكر ابي روى
عنه كذا سائل ما اوارده من ابي فاجاب فانه روى عنه انه قال قلت لكنه اخص من سور القرآن
ولانكم سورا قال وما هي كالذي ادعوه المفسر قال ابي انه صلى الله عليه وسلم قلت سورة بين وقوله عم

انها السبع المثاني اشارة الى تفسير قوله وقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء يطلق على الكسر وعلى المكتب ايضا وهو المراد ههنا
وخطاء الجوهري في اطلاقه على المكتب ورد بنقل الليث اياه فكان يكون جمعه الكتاتيب واما مجازا
لانه موضع الكتاب جمع الكتبة جمع كاتب قوله يتهجى فيها الصبي يعدد الحروف ما شابهها تهجيت
الحروف وتهجيتها وتهجى انها ناقصة ومهموزة عددتها باسمائها ولو الاسكن ومن الجاف
مهجو اي معدود معايبه قال رحمه الله البا هو يهجى لنصين مع الاتيان اي يؤتى بها مهجوة قيل
عليه انه سهو لان المهجو هي المسميات لا الاسماء والبا للصلة والالف اي الالفاظ التي عددتها
على حرف المعمول فلا اسماء الحروف واسماء الجار والمجرور بمعنى الفاعل لكونه كل الخشب
الذي يضرب به وقد بحث لان التهجي لو كان يعد مطلق الحروف مطلقا لكان الباء صلة والمعنى فيكون
قولك عددت الحروف باسمائها لكنه عد الحروف باسمائها فان الحروف اذا عددت ملفوظة بانفسها
لم يكن ذلك تهجيا كما قال حلمه قوله وان اللافظ بها غير متهجى لانه لا يتخلى بطائل وعلى هذا لو كان المعنى
الحروف معناه عددتها باسمائها فلا تتعلق بها الباء صلة واله ولا يقال تهجيتها باسمائها الا ا
جرى النهي عن التعبير بالاسماء وجعل عد الحروف مطلقا حتى مع الاتيان اي انبت باسماء الحروف
مهجيا بها وكلاهما خلاف الاصل فجاز للطرح الثاني وان كان الاول اظهر واما قوله مهجوة فمعناه مهجى
مسمياتها وتشبيه قول المص والسيبويه ان قصرت متهجاة اذ جعل حال المد فقصرت الاسماء متهجاة
مسميا بها ومع ذلك الاحتمال الاوجه الجزم بكونه سهوا لا يقال ربما جعل تهجيت الحروف باسمائها من قبيل
ابصرته بعيني وبنى منه الفعل للمفعول بواسطة تمامه ولكن ابصر بالعين فلا حاجة الى ما ذكره من التجريد
او التصحيح لانا نقول هذا على تقدير صحته مخالف للظاهر ايضا بعيد عن مناسبة المقام ولا تجري مع ايضا
على اركان الكتاب المفصل قوله المبسوطة اي المفرقة المنثورة التي تجمع وينظم فيركب منها الكلم فانه
يسمى به حقه ان يذكر من ذلك يعيب زيدا او اذكر به واما التسمية قوله ربعين التسمية معنا ما
وانفع الاسم للمسمى فان قلت كيف يعهد ذلك وبعد التسمية اشارة الى مقدر يسمى قلت لا لا انه يسلك

الى ما دل عليه وهي اسماء مسمياتها الحروف اسم ومن اسمائه لو كن … به لان المقصود بيان ما عليه
تلك اللفظة من اسماء الحروف مطلق لا لان اسماء الحروف المخصوصة ولفظه تعرف امتحان اليها
من اللفظ وانما كتب الهاء على تقدير الوقف كما هو فاعل للخط والضمير في تهجيته راجع الى حرب
اي تهجيت حروفه بقوله ان المسميات لاحقا كان اللفظ هي الدالة على المسمى فجعله صدر الاسم
الا انه ادرج في تفريع بيان امكانها بان المسميات الفاظ كما سماها فان المسمى لو لم يكن لفظا لم يمكن
جعله جزءا من اسمه وبانها اقل من عدد حروف الاسماء اذ لو كان المسمى مساويا للاسم لاتحدا ولم يمكن
جعله صدر الاسم كما اذا كان ازيد منه وبهذا القدر ظهر امكانها واما ان المسميات حروف وحدان وهي
من ادنى درجات الالفاظ وان الاسامي مرتقية الى اعلاها وان الكلام المشتمل على الابتداء
والوسط والانتهاء فبيان للواقع لا مدخل له في بيان الامكان فان الاسم لو كان عبارة عن … مثلا والمسمى
ازيد من حرف واحد لا يمكن جعل المسمى صدر الاسم اي اولها الا قال مرتقية الى العليه ولم يقل بليها لو كان
لها ذكر بعده و … لا … مسبوق … ام لا … لان المحكوم عليه فان كان
سابقا لجميع الاسامي … بان عدة حروف كل واحد مرتقية الى العليه كان … جزء ما تكون الكل
… كما لو قال … له راى اذا … وظهر … ولم تغفلوها اي لم تجعلوا كل التسمية
غفلا عن سمة الدالة على المسمى من … اغفال الاسماء عليها ولم تغفلها اذا لم تسمها … تكون
تلك الطريقة … او بتلك الدلالة غير … من اغفلت … كثيرا ما جعلوا المسمى صدر التكني
هو اول ما تقرع السمع من الاسم … الالف اي يطلق على الساكنة التي هي المد كما في وسط حروف قال
وبهذا الاعتبار استثناها ويطلق على المتحركة التي هي الهمزة وبهذا الاعتبار شاركت سائر الاسامي
لكونها مصدرة بالمسمى ولم يستثن الهمزة مع خلوها من تصدر المسمى لانها اسم مستحدث كما هو حكم
ابن جني والكلام في الاسماء الاعلام … وما يشابهها اي شابه اسماء الحروف في ابداع اللفظ دلالة على
معناه … ما … من … الاسم المسمى بالشأن عليه او على بعض حروفه
… كاسماء الاعداد وحصصها ما ذكر … اسماء الحروف … اسمى … غير … الكلم … اسماء
كلها

فاذا وليتها … ان فاتحتها وعلمت بها سواء العروف … او ما جرى مجراها
الاناقية فانه اي قوله الاولى تجردا عن الطارية في الالفاظ … معانيها الى
ذهن السامع باحضارها … ان تسبق … كما … كل ما
… اي اثر من آثارها واما … من تاثيراتها … الاول
اي خالية عنها … الارض … وفلاة … لا علم بها ودابة … لا
عليها … اي … اللفظ … كما … في … و … على …
الى انها حروف … المنضم … في … او موصوفة اي … نكت …
مثلها النوع … او مثلها … فلا … ذكر الاستعمال و … الدليل الاول
على علم … و … بالنبر … اسماء … غير حروف … بذلك وزال
التشبيه … بالكلمة … قوله … وايد … بانهم … السامع في
مواضع … ما … الحرف … الكلمة الطلاق … على … السامع … اسماء
للحروف … للواقع … الاسم … التعبير عنها بالحرف … احلف … ولم يحرز ان
يكون من باب الاطلاق … الاسم المدلول على الدال … الحروف … للتنبيه … نوع … في
الاسماء الكلية … مسمياتها الحروف … ان … على … الالفاظ
تصدق … الاسم عليها دون … الحرف و … علامات الاسم … المقصود … كونهم
لا … فيها … اسماء … حروف … على … الحرف
… ولم يصرح … الاعمال … سابقا … لا … الى التسمية
… واورد … العلامات … علامات الاسم … الحرف … عطف … الذي …
… كانه … من اسماء … الاسم … عطف … اشار … الى
… عليه … الامالة … علم … وليس … بالاسم … لا
… الاسم … اعلا … الالف … الوقف

ان … الف … على
الا ذكر اشار الى
انها اسما … ذكرنا
اسما باسما …

اما الحرف في الالف المعلقة عنها واحببت حركتها في غير المعلقة عن الواو كما سبق و كهيعص عن الحسن
من بضم الهاء والياء اذ سهل الضم لانقلاب الالف واوا لاجل السؤال عن حركاتها في غير المعلقة
عنها ثم [illegible] واما الضم المنقول عن الحسن فدلالته على قلب الالف واوا [illegible] ولا التدعيما امالتها
الى الواو كما في الصلوة والزكوة ويمكن ان يقال ان المراد بالضم [illegible] الامالة وانما ذكر معها لحصول اشباعها
وانفتاحها كما لا يخفى ان هذه الالفاظ من كثرة امالتها موضوعة كذلك وان ذا فهم المراد بالعلامة
وهذه علامات مخصوصة بفصلها وتعقيبها اياه بذكر جميع ما سبق للاسماء المفردة من الخواص
كالجمع والتثنية ودخول حرف الالف [illegible] للبرهان فانها ليست متعاطفة الى عشرة اشار
بذلك الى انه يوضح من مقام الاسناد للاخبار كونها اسماء بالحرف والعلامات الى التمسك بالنص الوارد فيه
من كلام اصحاب العربية بروايته عن اهل العربية كانه قال [illegible] نص من [illegible] ولك
البرهان وان كان [illegible] قال الخبر [illegible] الاسم عليها وجه [illegible] فيها ولفظ الاسم الموثق
بها بانها اسماء معروف من [illegible] لطائف اقتنائه [illegible] ولفظ الجانب [illegible]
ان لفظ النص [illegible] للكلام واشارة الى علو [illegible] الكشف من المط وكل ذلك عليك
اسم لطف [illegible] لعلامة اسم لكلام الخليل بقول ابي علي وكتاب الحجة كتاب [illegible] القراءات
وجهها قال اي ابو علي فالدليل ان العرب ومن له علم من الحروف ان كان كلاما سبق ان
المعنى اسماء امالوا الحروف مع انها في شكلها ان لا تمال وانما امالة الحروف تعلق الامالة بها [illegible]
لحكمة كما التزم بالتاء والياء ولو كان [illegible] كان ما عداها من حرف [illegible] زيد والحق انهم
امالوا هذه الكلمة التي هي بعض الحروف وحقها ان لا تمال لكونها بعض الحروف وان الامالة لا تجري
في الحروف الا ما دام على [illegible] الاسم الذي هو ياسين اي بابي ياسين [illegible]
[illegible] ياسين وامالة [illegible] ابو علي باني بالاسم [illegible] اقرب الحروف اليها
وسبق واما انها اسماء تعبر عنها بالحروف وصرح بانها اسماء فعلم ان اطلاق الحروف عليها [illegible]
اهل الوصف [illegible] قال [illegible] الاسم الذي هو بسين

لا يرد ما سبق مع انه اراد به ان مجموع ياسين اسم للسورة لكن يعلم بالتامل انه لو اراد به ولك
لم يبق لقوله اللتين الى قوله مما يتلفظ بها معنى وانسب منه ان التوهم الذي لا دفعه اول الكلام
واحسن لا عبرة به فلا يعرج في الاستشهاد وقال وكان الاولى ان يقول الاسم الذي هو ياسين
حاله ان يعتمد على بعض العوالج اسماء السور فان [illegible] الاسم وقد عرف ان ذكر السور
[illegible] لقوله الاتي كما [illegible] فلا وجه لاعتبار الاول ولا [illegible] قوله
لما يتلفظ بها اي الحروف الملفوظ بها بعد لفظ القول و لفظ به كلا [illegible] واحد فالضمير في بها
راجع الى ما والظرف قائم مقام الفاعل وما يتلفظ بها كما هو من حروف المباني فانها هي الملفوظ حقيقة
اما [illegible] لان التلفظ بزيد مثلا تلفظ بحروفه على وضع مخصوص [illegible]
معينة و [illegible] بلفظ [illegible] الحروف اي ما يصير ملفوظا به من الحروف اعني مسمياتها
التي يعبر عنها بتلك الاسامي وللنحويين ان يحمل ضمير بها راجعا الى ما فيكون المعنى او يفسر به
الالفاظ اسماء لما يتلفظ بها في الجملة من الملفوظات بعينها وهو مخالف الاستعمال المشهور من
ان الباء صلة ولان الملفوظ به بعض الملفوظ وارتكاب معنى ركيك وهو جعل الالفاظ مخصوصة
ملفوظا بالملفوظ بالفاظ اخرى هي اسماؤها ومنشأه الغفول عن وجه الكلام قوله من اي قبيل
هي اجاب في السؤال او لا ثم فصل بقوله امعربة ام مبنية واتى في الجواب بحرف الاعراب تنبيها
على انه بحث عنه وهو [illegible] ريبة [illegible] كلام في نظمه [illegible] ان هذه
الاسماء اذا وليتها العوامل [illegible] الاعراب [illegible] معربة [illegible] لانا نقول
المعرب يطلق على معنيين احدهما معمول اعرب الكلم والثاني ما يقابل المبني والذي جاء من
محله ادركها الاعراب انها اذا دخل عليها العوامل كانت معربة بالمعنى الاول والمقصود
من السؤال [illegible] الجواب انها [illegible] معربة بالمعنى الثاني والعلم بالاول
لا يستلزم العلم بالثاني وورد [illegible] ابن الحاجب لان هذه الاسماء [illegible] التركيب
[illegible] لو [illegible] لم يكن [illegible] فصلا بعد ما علم ضمنا [illegible] جاز بل
[illegible]

اسند الكافي

واعلم ان المصنف وجماعة من النحاة حصروا سبب بناء الاسماء في مناسبة ما لا تمكن له وسموا الاسماء التي لم
تركب مع غيرها معربة وجعلوا سكون اعجازها قبل التركيب وقفا لا بناء قال والدليل على ان سكونها وقف
ان العرب جوزت في الاسماء قبل التركيب التقاء الساكنين على حد الوقف فقالوا زيد عمرو وقفا
ولو كان سكونها بناء لما جمعوا بينهما كما في سائر الاسماء المبنية نحو كيف واخواتها فان قلت
الاسماء ساكنة الاعجاز معطلة بعضها عن بعض ولا يمكن هناك وقف بل بناء قلت هي قبل التركيب
في حكم الوقف سواء كانت معطلة او موصولة او ليس بعلم ما توجب الوصل فالمعطل منها
في حكم الوقف فيكون ساكنة بخلاف اين وكيف وحيث وحيثما واحدها وصلا فان حركتها لكونها
لازمة لا مرد للمانع في الوقف حسنه ونقل عن ابن مالك انه قال راي من جعل الاسم قبل التركيب
معربا حكما لا سلامته من الشبه اذ لو كان مبنيا لم يكن وصلا التعريف اذا لم يكن مبني كذلك فهو لا قد
كالمفعول في كون الاسم معربا اصطلاحا محضا لسلامته من المانع من قبول الاعراب ولم يعتبروا وجود مقتضيه
وعرفوا المعرب بما يختلف اخره باختلاف العوامل اوله ولم يلحقوا ما يمكنه للاختلاف على تكون
اللغة سواء اتصف به بالفعل او كان من شانه ذلك امرا كما لو وجد التركيب ولم يعرب
او المعرب معه فلا مشاحة في الاصطلاحات الا ان ما اثبت المصنف اولى لان المعرب الاخر لخلاف قد الى
العرف من سببي البناء اعني عدم المقتضي ووجود المانع بتجويز التقاء الساكنين للاول وحده من الكلام
وهو يحكم لجواز عكسه لانتفاء البناء والمناسبة حادثة بعد التركيب كالاعراب وكان بالحركة اولى منهما
على خلاف ما لحق الاعراب والبناء لانا نقول المناسبة حاصلة قبل التركيب اتفاقا ثم وجدنا
في مذهب الجمهور انك لا تفرق بين زيد وعمرو وبين هؤلاء واين في لحاق السكون قبل التركيب
ولا شك ان سكون الاخرين سكون وقف لانهما مبنيان على الحركة فكذا سكون الاولين لانا نقول اعجازهما قبل
التركيب مبنيان على سكون لعدم المقتضي وبعد على الحركة لوجود المانع لانا نقول قد عرفت
ان وجود المانع اعني المناسبة مع مبني الاصل سبب ولست تفعل في سكون البناء اليه وقد وقعت في احد يجمع مانع

والقول

والقول بان المانع انما هو مع وجود المقتضي للاعراب معروف وهو شيء اخر مع ... النحو
وسمي اعرابا بما سمي لمعنى اي عملت له ... بما قبل المشهور في كتب النحو مروت
النقل بالنقل لما قدرته بها فينبغي ان يقال لجزمت بكيف واين وبعلت الاعراب بادخال البناء
عليهما لا بما قدرته الا انه قلب والدخل البناء النحاة مثل ابن السمين واضيف المصدر الى
المصدر بها وقيل هو ومعناه حلا الولد حقوق والبيت اذا اتبع اثنين سار بستة على ان
هذا ما ظرف اي سلك طريقه واما مصدر بمعنى المفعول او اسم والى اسكان في المعرب
به اي اسم سيرته كقوله اسعد ملكا ابن سيم والبناء للتعدية اي جعلت بالحركة كيف ساكن
في البناء على الحركة والتطهير لا يقال اي لا يتبع بها تحرق تحرز وكيف اي معرب تعريب وهي بطابع
ما يقولون لا تحرق بها حذوفات الفظ المبهم يريد ان مذكوريه من انها اسماء معربة وان سكون
اعجازها وقف سابق كونها معصورة بان به وجه وجه اخره فان ذلك يحيل ان طريقته هي الالفاظ
في وصرفها ومن طريقه فيه لا يعتبر به حرفا ومجرورة اسما سكون حالة البناء حروفا ولما قال
تحيل لان المشكلة في بعض الاحوال يعتبر مع المخالفة والحصر ولان الكلام تحصيه بعض
تلك الاسماء يكسب لا من حكم محله كما ذكره في الكتاب وجدت لان حرمة علتك فلا تحل قولي
في مدح السح قال لا لفظ الله شبهه لولا التشهد لم يسمع له لا ان فالمقصود اسم للمفعول
وليس من قبيل كون اللفظ علما لنفسه لان من اسماء الاسم علم المسمى كاسماء الحروف ونحو قولي فان
جعلتها اسما مفردات اشار الى ان المعرب ليست اسما سواء اريد بها لفظها او معناها ونحو ذلك
لا تشبه بالكتابة وليكن على ذكر منك ... فهما اي فيهما سمينا بها حرف المعاني ويسير
المضاف اليه الضمير الى من يحسب بها الحروف مرددة ما سميناها عدد ذكرناه وقيل اي معرف مصدر
غير مركبة تركيبا او المراد معنى بها حرف الحاء واسكن الضمير يرتفعان حال البناء خليقة بالاخف لانه
الناتج لا يكونها تابعا لفعلها المسند ولان استعمال من الاسماء هو البناء اكثر فناسب الاخف الاوضح
اي المعصور وانما وقع في العوامل معصورة لانها تلاقط التعدد او ما اوصل ... سن اسماء كم

علم

حصول او لا معاني من الالفاظ نفسه وما يتعلق بها من وجه وهي مما كثيرا من الفصول اي من الهجا
في السعد من فواتح السور من القرآن واما كونه كذلك باسمي ملخصا لما تقرر وضبطا لحصول ما تقرر من حروف
المعجم قال الجوهري العجم النقط بالسواد مثل التاء عليها نقطتان يقال اعجمت الحرف وعجمته مشددا
ولا تقول عجمته مخففا ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي تختص اكثرها بالنقط من سائر الامم
ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلاة الاولى وناس يجعلون المعجم مصدرا بمعنى الاعجام
كالمدخل والمخرج اي من شانه من الحروف ان يعجم اي ينقط وقيل حصره المحتجب للحرف اذ ليس بحكم نقط
فالمعنى حروف الاعجام اي ازالة العجمة [illegible] وقد ترجم اي لقب وسمي واهل التنجيم تفسيرا لسان باعتبار
[illegible] كثيرا على ذكرنا اي رتبه وجعله [illegible] علمه لا يعرف اي [illegible] وبيانه وكثيرا ما يستعمله
[illegible] بهذا المعنى [illegible] كونها اسمي السور واما اعتبر هذا القول لانها [illegible]
للحروف مفردات معاني الاعراب [illegible] ان يقع [illegible] طاسين [illegible]
مركب مع اسم اخر [illegible] فان الحرف [illegible] فانه معرب دارابجرد فانه مركب من كلمتين
احدهما دارا اسم ملك [illegible] والثاني [illegible] وقيل هو معرب دارابكرد [illegible]
لان دار اب [illegible] راب سمي بذلك لانه [illegible] وصار بالغلبة اسما [illegible]
كسعلبك وعلى هذا [illegible] طاسين [illegible] المفردة [illegible]
وانه سهو من [illegible] والآفات المعروفة [illegible] واما النوع الثاني
[illegible] الاعراب [illegible] الحكاية [illegible]
[illegible] الالفاظ التي [illegible] ضرب فعل ماض [illegible]
المناسبة [illegible] لست معمولة [illegible] الكلمة واما [illegible] الحكاية
مفردا او مركبا اضافيا او مزجيا او [illegible] من الافراد [illegible]
هذا القبيل [illegible] الاعراب [illegible] الحكاية [illegible] النوع الاول واحسن
[illegible] اسماء الحروف [illegible]

عارضه لها ولما حصلت اسما للسور جوزت حكايتها على تلك الهيئة الراسخة بينهما [illegible] من ملاحظة
الفصل لان مسمياتها [illegible] من مدلولاتها الاصلية التي للحروف المبسوطة والمقصود من التسمية بها
الايقاظ وقرع العصا فهي بين الحكاية مخصوصة من بين الاسماء حال كونها اعلاما للسور ولو سمي
رجل بصاد او سورة بالفاتحة لم يجز الحكاية وآل حم وما شهد لهذه الاسماء بصحة الحكاية اسماء
الاصول المحكمة فانها لما غلب استعمالها مفردا حكيت على حالها من حركة او سكون [illegible] او مركبا
الا يكون بينهم [illegible] فمن جاء بحث لان عاق اذا جعل علما للشخص يكون معربا لا محكيا واما قوله
عان حكاية صوت الغراب [illegible] لكن حكي عنه محمد بن طلحة وهو ابن طلحة بن عبد الله القرشي
التيمي متصل نسبه بالاب السابع من آباء النبي صلى الله عليه وسلم اعني مرة بن كعب امه ابنة الملقب بالسجاد ونوع
الجمل ان يتقدم للقتال فقتل [illegible] وحمل عليه رجل وقال شعر [illegible]
من قوله [illegible] قليل الاسائة [illegible] من الغرابة الذي [illegible]
وكف اللذي عنهم [illegible] كان شعار حزب علي [illegible] ذلك اليوم حم [illegible] وكان محمد [illegible]
انه ليس من حزب [illegible] فلما قتله العبسي انشد مفتخرا واشعث قوام بآيات ربه
قليل الاذى فيما ترى العين مسلم شككت له بالرمح جيب قميصه
فخر صريعا لليدين وللفم على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
روي ان عليا كرم الله وجهه لما رآه من القتلى استرجع وقال انه كان شابا صالحا فقوله واشعث
اي رب اشعث وشككت اي شققت وقوله على غير شيء متعلق بشككت اي خرقته
بلا سبب وغير ان نصب على الاستثناء من شيء العرم بالنفي وجاز ان يجعل بدلا من محله اي لم
يقتله بسبب من الاسباب بغير هذا الا انه صح للبناء والرمح شاجر اي طاعن او ذو طعن من شجرته بالرمح
طعنته وقيل اي مختلف من تشاجر الرمح اختلف والتشاجر التخاصم وكل شيء دخل بعضه في بعض
فقد تشاجر ومعنى قوله فهلا تلاها جامع على الاول انه تلاها بعد تقدم اليه بطعنه ولو تلاها قبله
لما طعنته وعلى الثاني انه تلاها قبل تقدمه الى الحرب [illegible] لم يمنع من محاربته

الظاهر فسح احداكم قوله يطلع اي يجلي بظلمه فان عدم ابتلاج الحق ظلم قوله ان لي اي الفول اي باللفظ
معرفة الحال او من كما هو ومثل لها وكشف الاعضل من الحكام وانما باب يطرح من على الحال والمرح
معلوم بالاستعلاء فامكن ا[illegible] اسماء الروحة فاهلت اعلاما للسور وانا لم تكن يسمونها فيها
قوله عني من تمر ثان هو جواب الكل تمر ثان او بكعبك مرجان او ما اسمهما ومعناه عني من
بهذا الحديث ولو فصل من بعض ما نوح هذا اللفظ قوله احق للخيل بالركض المعار من جملة الحكاية
ومعمول مفعول وجدنا وقيل انه من باب الالغاء مع كون الفعل مقدما او يعرب اللام المعلقة
او ضمير الشأن ورد بشذوذه وبان بعد الوصلة بالظرف اعيروا كتاب بن معها فان المكتوب
فيه هو المعار قوله كاب للاه والمعنى فهو من بيع الحكايه والتعان بالمعنى المهمله من عار الفرس
اذا جاء وذهب لبيناو شمالا فرحا ونشاطا واعان بحاجتهم والمحرمه كتاب بني تميم
اعيروا خيلكم ثم اركضوا قوله احق الخيل بالركض المعار وانما كان احق لانه اذا اعير تهيا او
ارتاح للغزو قال ابو عبيدة ومن الناس من يعتقد انه من العاريه وهو خطاه وروى المقالد
بالمعنى المعجمة وفسر بالمضمر من اغرت الحبل فتلته فتلا محكما ففيه حينئذ عاس الروايه
اعيروا بالمعجمة ايضا وصل بالمهمله كما هو الاول علي مع [illegible] سرد من عار يعير اذا ذهب
وجاء قوله سمعت الناس ينتجعون جملة من مبتدا وخبر وتعب مفعول سمعت فحكيت
اي سمعت هذا الحديث كانه نهي الطوق الناس على انتجاع الغيث واشتهر وانه واخبر عنهم
بذلك فسمعته وحالفتهم واحتبت المدوح بالاعمد فقيل فالحكاية ابلغ من ان تعيب الناس
ثناء على الانتجاع يتضمن مع القول اي سمعتهم يسالونه ويطلبون منه لفوات الانشاد
وايضا فتم الاعتبار ورعاية الادراك المعنى وان كان ادعى الى الخبر والجمع باللفع
طلب الطلاوة موضعه يقول منهم سمعت واسمعت ملاذا اذا اتيتهم تطلب معروفهم وفسح
علي نافسه وبلال هو ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة وممدوح ذي الرمة وكان
جوادا فيا قوله تنادوا بالرحيل الرحيل مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي حاصل فيه كقولك

القطع

المقطع يوم للجمع الا تنادوا ابعد الجلي وروي منصوبا على انه مصدر او الرحيل الرحيل اي منزل
اي التزموه ويحكى بالرفع والنصب سر الماء او ما داره كرب لا حكاية فهو [illegible] قوله حالع
يسى اي هلاكه محمل من عالم طرفاه مبالغة وقيل جعل نفسه وزوجه من عالم فاذا كلو
وفارقها فارقته وقيل اراد نفسه يحبه قوله سن ابي يا فتى اي لا تسالني هذا السوال
فان هذا كما هو اهم منه فحكى كلام السائل وادخل عليه لا ولولا الحكاية لم يكن لدخولها وجه لانه
علم القاف لانكار ما علم سابقا من ان النوع الثاني جاز منه الاعراب والحكايه مع اي الاعراب
مع من بالعلامه ولا عامل بنفسه وان الحكايه حفظ السكون ولا سكون هنا الا ان يدل على انها مبنيه
محذوف بهما منونين وكيف تسقطها عن الوجه احاب او لا بالاعراب وتعرب العامل وثانيا
بالحكايه الا انها حركت لالتقاء الساكنين من القافيه الساكن وان كان مفتقرا الى الوقف
اغتفار اذا كان عارض هو قوله ويجوز ان تعال متعلق بقوله الاولى اي تعال وان ذلك بعيد
وليس صحيح واما حمله او صلا لالتقاء الساكنين لعدم طلبه وايضا تحريك الساكن بالكسر او له
وقيل السوال نشا من قوله بل ابي معربه اي كيف يكون كذلك وقد برزت هنا النواح
و[illegible] المبني حسما حركت فتحا بلا تنوين وبعد على سياق الكلام [illegible] وان
هنالك وجها اخر مع الاعراب هلا تركته مع رجحانه على ما ذكره فان الافصاح بالسور بنقله لها
وان لم يكن راجحا فلا اقل من المساواة قوله الا رب من قلبي له الله ناصح عامه ومن قلبه لي هو
للظبا السوانح هو من العشبه من عطف العمرو على القسم اي رب شخص قلبي له ناصح وقلبه
لي مع الظبا او انا اعاد الموصوف مبالغة في المنافرة بكل واحد من الصفتين استعلا الكلام
يستحق ان يذكر مع كل منها ونظيره تكرير الموصول في قوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات
واحيا والذي امره الامر والمعنى ان قلبي ناصح له لحبه وبالضم وقلبه نافر عني نفور الظبا التي
تعرض وتظهر مستوحشة من شيخ له سانح اي عارض وقيل معناه وقلبه ايضا ناصح لي كالسانح
من الظبا اذا العرب تتيمن به وهو ما مر من ميامنك الى مياسرك كالشاوم بالبارح وهو ما عن

لما

من قبلك الى معارك لانه لا يمكنك ان تريه حتى تعرف وهذا حين ما بعد الالف ما ولاكن
ميامنه من طلب الوعد والتابع ما ولاكن مياسره وبه المثل من ان السانح بعد الكلام ونقل
الا انه جرى على ... العرب يتبركون بالسانح والسنيح لمعناه واسل ... عمرو بن [illegible]
طير الزاجرين سنيحها قال ... وكان بالسنيح ... اختلاف تفسير السانح حين قال
ثم بدا ولاكن مياسره فينبغي ان يتيمن بالبارح الا انه بعد ... الى ان قلته ليس
ما يصح لي ... فذلك ما انه الله التريد اوله لذا الخبز تادحه يلج اى الخبز المادوم باللحم هو الحسن
فان ليسح ثريدا لاما يعارفه الجمهور من الخبز المكسور في المرقة ونحوها ... طلبت ان القرآن
للمختص الجواب ان ... لن يجعل ... بنوع الحال واتصال الفعل
فقلوا في القرآن بعد ... وهو العلم ... ان تكون للقسم او للعطف لا سبيل
الى الاول لا يستقل ... الجمع بين القسمين على مقسم عليه واحد ولا الى الثاني الغير الاعراب
لكن المعنى ... على ان الواو للقسم ... بانه يلزم اجتماع قسمين على شيء واحد وهو
مستكره ... من الخليل بناء على الاستكراه مع الاشتراك في الوجه ... لا بطلان العطف
فان الخليل ... بان الحروف الاخرى ليست للقسم بل للعطف ...
عن ... فقال اذا كان الاول ... الباء والتاء ... فلا يكون الاخر بان ...
على انها للعطف ... الوجه الاول ... قسم بهذه الاشياء ... معناه ان المقسم عليه
الذي هو جواب القسم ... واحد ... المقسم به اسماء ... كان المقصود ...
قسما واحدا ... تلك الاسماء ... المقصود على ما هو عليه
ولو كان القسم متعددا ... كل واحد ... على ...
بالله الاخر حتى اذا ... المقسم عليه ... لا ... ان يجعل
الواو الاخيرة للقسم دون العطف بل ... ذلك لقصور العبارة ...
القسم والاشتراك بين ... الذي ... خلافه من ... القسم ...
واحد

واحد جوابا بل اسمه واعلم ... ان تفهم المقصود ... القرآن ... معناه انه
اقسم بهذه الاشياء ... ولو جعل الواو الاخرى للقسم كان كل واحد منها مستقلا
مقصود بالقسم ... ارتباط الجواب به ارتباط الجزاء بشرطه ... الاستقلال من الكلام
الى ... فان القسم الاول ... بالمقسم عليه ... بالقسم الثاني ...
... الثاني ... ان ... الاول ... اجنبيا ...
الا ... والفصل ... مستقلا ولو كان القسم الاول ...
... الذي هو المقسم عليه ... وفصل وجاز ... القسم الثاني ... الكلام
... الاول ... المقسم عليه ... القسم ... على جواب
واحد ... لفظا ومعنى ... فقط ... القرينة ولم يستكره ...
مع ان العبارة ... بهما ... الجواب ... والفصل ...
بين احدهما ... على هذا المنوال لا ... ضرورة ... اختلاف
القسم والشرط ... الاحكام ... الى ...
في القسم المذكور ... عن ... جعل الواو عاطفة ... الجميع
قسما واحدا على مقسم عليه واحد سواء ... العطف ... القسم ... بالعكس ...
قصور الدلالة عن المراد ... الكلام ...
جواب القسم الاول ... الوجه الثاني ... الواو ... الاخيرة
للعطف قوله ... ومعناه ان ثم والفاء ... موضع الواو ...
... المقسم عليه ... المقسم به ... لا ...
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ...
والمرسلات ... والفاء للعطف والتشريك دون القسم ... الواو
فان قلت ... كلام الخليل ... على ان الجمع بين القسمين ... مقسم عليه واحد مستكره

وقد عرفت بالوجه الاول وقلنا فاني به نقل الكتاب والاحمل له بحدوث الاشكال وقلت هو نعم لا نقله منهم
اولا وجه منه لذكر العطف كانه قال لو كانت تلك العوامل مقسما بها منصوبة لكانت الواو
بعد ما للعطف قياسا على النظائر لكنه متعذر لمخالفة الاعراب وانما لظهور العطف من خلو
عن استعمال سواء القسم على شئ واحد كما عرفت لا تعال المخالف في الاعراب لا يمنع العطف لجواز
ان يكون على توهم الجر المعطوف عليه ما يصح المجال كقوله ليست مدرك ما مضى ولا سابق لانا
نقول التوهم انما يعتبر فيما كثر وجوده كالباء في خبر ليس واما اضمار الجار في القسم فقليل جدا
فلا يعتبر التوهم بل اشذ استكراها وقد يجاب بان الجار في القسم مقدر وحينئذ لا يعد وجوب
فرض عامله في المعطوف عليه وفيما الحق بعود جمعه وعدم عن العمل في الاول ولا الحق
اعماله في الابعد واعترض على قول الخليل بان الواو في والنهار اذا تجلى ان كانت عاطفة لزم
العطف على معمولي عاملين مختلفين فان الليل مجرور بواو القسم واذا يغشى منصوب بفعله
وقد عطف النهار واذا تجلى عليهما بعاطف واحد واجاب عنه المصنف بان واو القسم يطرح معها
ابدا الفعل اطراحا كليا بخلاف الباء حيث ابرز معها الفعل واضمر فالواو نايب مناب
الفعل والباء وشرنا فيهما فصار كانهما هي العامل جرا ونصبا في الليل والظرف
فالعطف حينئذ على معمولي عامل واحد كقولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا والرد به بعدم اطراح فيها اطراحا
صرح بالفعل مع الباء كقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس فان الصبح معطوف على الليل المجرور بالباء واذا تنفس معطوف على اذا عسعس المنصوب
بالفعل وبها اشكال اخر وهو تقييد القسم بالظرف مع انه مطلق اذ ليس المعنى على انه اقسم
بالليل وقت غشيانه وهو لازم سواء جعل العامل في الظرف فعل القسم او الواو العاملة عامة
وجعل الظرف حالا كما اختاره ابن الحاجب لان الحال قيد للفعل ايضا والاولى ان يجعل
اذا اسما بدلا اي اقسم بالليل بوقت غشيانه وبالنهار بوقت تجليه او يجعل ظرفا ويقدر
مضاف قبل الليل اي وعظم الليل وقت غشيانه فالمضاف المقدر هو العامل خفضا ونصبا فتسمع

اعراب المفتاح

ودو ... ذا يغشى

...

الاشكال معا وتقرير الغشيان وان كان دافعا لهما الا انه لا لطف ... لا يحسن المعنى والواو
الاخيرة واو مع جملة حالية عاملها فعل وقوله لا لطف الا الاشكال ... وما كان لقوله لا تقرب
وقوله هذا حاصل من كلام الخليل والمصنف معناه معنى هذا او في هذا او هذا كما ذكر
وجعله اشارة الى الواو وجمعه لها او بدلا منها يؤدي الى ترك العطف الذي هو الحق بسببا وكلامه
على ان الاشبه ان تعال مبني لما سبق من قوله الواو الاخيرة وقوله معدي مجرور الى ان كان المانع
من كون تلك العوامل مقسما بها جعلها منصوبة اذ بذلك خالف اعرابها اعراب ما قبلها وامتنع العطف
ولزم الجمع المستكره فاذا دفع هذا المانع وقدرتها مجرورة باضمار الجار واجعل الواو للعطف صح بكل
المصير الى ما اشرت اليه بقطع التاويل الذي المسلك المعول عليه فيما اشرت اليه مما يلي كونها
مقسما بها منصوبة فانه الذي اشار اليه السائل ولا يمنع ما ذكر في قوله فلا يعتبر وجعل عبارة
عن كونها مقسما بها مجرورة باضمار الجار ... لك المصير الى ما طلبنا منك او لا المانع طريقة فاخترت طريقة
اخرى تسمع لك المصير الى نظيره المشار اليه فيما هو المقصود الاصلي اعني كونها مقسما بها فانه ايضا
مقابل لكونها منصوبة بتقدير اذكر ... بعض المتاخرين يسمع السائل الخطاب بما وقع في بعض النسخ
وفيما اشرت اليه تفيد الجمع بين القسمين وهو مطلوب هنا او لا ما لا المفهوم من قوله حتى يستتب لك
المصير الى ما اشرت اليه ان هنالك مطلوبا لم يستتب المصير اليه لمانع واذ لو جمع احد ما ذكر هنا زال
المانع واستتب المصير الى ما هو بحق هو قائم مقامه وعدم الجمع بين القسمين ليس امرا مطلوبا من ... مانع من
المصير اليه بل هو عدم مانع وطريق المطلوب ... لا يشتبه على من له ... الكريم ونقد المعاني وقدم
راسخ وضرس قاطع واما قاتما فلان العطف لا يمنع ... هذا التقرير عنه اصلا كما لا يخفى على من له ادنى
مسكة واما ثانيا فلان قوله ويحتمل مارووا عن ابن عباس ... قال المروي عنه لا يقتضي عدم الجمع
بين القسمين بل لا تعلق له بذلك وانما يقتضي كونها مقسما بها ... تحمل لفظ الحي على العطف بما
نظمه من كلام غيره ... بتغيير المعنى واجعل الواو للعطف ... لك المصير الى العطف وذلك
مما يتقرر بقول ... فهم الوجه الاول لان العطف ليس مطلوبا ... وكذا الوجه الثاني

فان قيل اي شي اقسم الله بهذه الحروف لا تعلق بالعطف وبابن اصلا على ان العطف انما يطلق على المتشابه
والعطف يستلزم لعدم الجمع بين القسمين بين ثلاث بدليل قوله فتخار اللفا اخصها بالاضمار دون الا و
والفا لا معا لتكون القسم وكثير استعمالها مسوق له لا يحذفن اشاره الى ان المضمر بين انه
دون الحروف وقال ابو البقا انما نصبت بنصب قولهم نعم الله لا فعلن وقال بعضهم ايمن
الله لا فعلن مجرور ابنيتهما شاكثره النصب لحرف الجار وقله الجر باضمار قوله لاه ابوكم اصله
لله اضمر الجار وحذفت التا من المدغم هو الاصل بلا ملزم الاسد ابه الساكن ووصله حذف الاصليه
لان الراين بحمله بلغ نهي بالابقاء اولى وربما قال حذف الراين هو الاصل معا وقد حمل الجار
ومع لا يكون نظيرا لما نحن بصدده ومعنى لله ابوكم مدح وتعجب اي هو لعظمته وغرابة شانه مختص بالله
الذي يوجد مثله الا بقدرته عطاء الامور العجيبة الشان قوله سمسم اي سمي من النبات وهو المعلاك كلمه
بيع النمام وبين حده ولكان مانح بطلبه ومنها دائم امرد تا نقصه قوله اقسم الله بهذه الحروف وقال
القاضي البيضاوي وكذا الشرف لانها مباني كتب الله واسمائه وبه اعلم انه يستقل بان يكون هذه الاسماء
علمه كونها مسرودة على نمط التعديد حين اجابها حروف المباني يحلى من اللغات سود بعض المعنى علاقه
كالصوات يسمع ان يحملها الا فحكم بهذه الكلمات حال كونها اعلاما للسور قوله على وجه وارده بعضهم
اي ما فكره به وارده الفتح من احتمال للخارج مع كون الفواتح غير معرب لانه وارده الكسر ولا يمكن جعلها
معرونه بسكون وسطها والا لكانت ممنوعه فاو وجهها اجاب بان وجهها ما ذكرنا على سبيل الاحتمال
ووارده الفتح بين التحريك للحرب والهرب عن التقاء الساكنين فانه يعني به هذه القراه لا وجه لها فيه
قوله والذي يسطعن عن الحركه اي معا وكسرا ولا يمكن بهذا المسطر يوع تنويه فيها الوجه الى التحريك
لاجل الهرب لما سمي بذلك الكسرة بالفتح انها على ان الاسماء قبل التركيب مبنيه اذ كانت
موقوفه فاما حرك ... الفواتح لالتقاء الساكنين فانه مفتوح الوقف شايع وحاصل الاعتلال
ان هذه الاسماء كثر استعمالها فيدخل موقوفة ساكنه الاعجاز لانها موضوعه على حاله لا تخلف
فاستصحب ذلك المتشابه التي تجتمع اخريا ساكنان لو سمع على السكون فهو من معاملتها فان ه

حركت بالفتح طلبا للخفه كالآن ونارت حركت بالكسر على ما هو الاصل في تحريك الساكن كهولا
على سوع لقوله الحكيم مثل ما سوغت ذكر التنوين اشعار بضعف ارادة معنى القسم او الفتح
ومن ثم قال هذا لا بعد من الصواب وقال ابن مالك والمراد بالمعربة مما ادركها الاعراب
كصاد وقاف ونون مفتوحات اذ قدرت مجرورة باضمار الباء وما للحكم ما يعلمها فتبنح
فيها ما لا يتاتى فيه الاعراب كالميم فانه يحكى على السكون وجوبا وما يتاتى فيه ولكن فاتحه
يحكى على الحالة الوقفيه سواء لم يغير عن سكونه او غير بالتحريك للجر الهرب كصاد وقاف
ونون بحواره الكسر مطلقا وفي قراءة الفتح على وجه والضابط اي الحكيم ما يسكن اخره
او يحرك لالتقاء الساكنين فمن قرا ما ذكره على طريق الحكاية من غير حركة الاخر فوزاته
به حد به لا علم بها ذكر اي لا باس على حمل الحكيم على انه محل القسم عنها وقوله
وان يعد معطف عليا ذكر بعيد اذا كان بعد الحكيم محرور يعطف الواو كقوله حم والكتاب المبين
وجعلتها مقسما بها مقدرتها مجرورة الحمل باضمار حرف القسم لاستعويه لحرفه والا يسمع العطف
ولزم الجمع بين قسمين على شي واحد ومن ذا لم يكن بعدها محرور مع الواو كقوله حم لا تتجرحن
فكذا ذاجعلتها مقسما بها ان تحكم لها بالنصب والجر جميعا على حرف الجار والصالا الفعل والحاله
اذا المجرورة النصب بل هو اولى لكثرته قال يعني هذا التسويع لجعلها بكونها بعد قسم او ما
يصلح ان يكون جوابا للقسم واما الحق لم ذلك الكتاب والم الله لا اله الا هو ففيه ومنهم من يرع على
حذف جواب القسم وبحج انه لحق لكن اللفظ مالم يكن جر كالمة القسم لتحمله ولا اعلم التعلقه
الجواب كان حذفه منصبا جليلا والتاويل نحو ذلك ان كثيرا من الفواتح ورد معطف عليه قسم او ورد
معه ما يصلح ان يكون جوابا لا لا وضعف لا محمه عليه وتمسكها للمعين بجوز النصب والجر كما في
اللي وما وفي نظم القران ... ذلك الكتاب للاخبار ما الى ما اجاب به وتكرير الفاعل وان
حم لا ينصرون كان شعار المومنين يوم الاحزاب وروي ذلك ابي يزيل ان السور المعدوده
لعلها مع شانها حصنهم تستنزل نصرة المومنين وفل شوكة الكفار وقال حم اما مصدق

نعم لو قصد انه في الفواتح وكانوا يعرفون انه يسمى كافا مثلا ما ذكر من اطلاقها بمعنى الظلم فعلا
لا يعرفونه واما فيها حروف المقطعة اي نور سبح وصنزل حم وكانوا يعرفون حق اسم القسم ولم
يعرفوا حكمة الكشف لسعة الحكمة ولذا علم المدرك بعضهم ان حم من اسماء الله ان اللهم الا ان يقال ان
ويمسك عادته في الحروف هي علم ان كلهم يعلمون ويلحن غير قابل به فروجه يسمع في الفواتح
كلها لكنه ضعف لاهل اسماء منها غير منقطع او نحوه او ما اشبه ذلك مع ذلك بالاسماء
والفواتح لا تدل على شيء منها واما الدعا وجعلها للوصل بما من ذلك كلمن فانه يسمى السور الى
ولم يحق ما ذكرت وفصلنا انها اسماء السور فمعنى انها وجه يسمعها من الالفاظ وبضمها
مع سماعهم ما يقصد بالاعلام من الدلالة على المسمى ولكن انه الوجه وكل الاشعار بان
القرآن ليس الا كلاما عربيا معروفا التركيب سمعا بمثل الالفاظ وانه بلغتهم وتكلم
بها اعلاما والمجموع سماها الا بلفظ ووجه الاشعار ان الاولى في الاعلام المنقولة
ان يراعى فيها مناسبة بين معانيها الاصلية والعلم مثل المسمى ولا يلاحظ تلك المناسبة حال الاطلاق
بحسب العقلي فاسمها كان السور كلمات مركبة من حروف مخصوصة لها اسما في لغة العرب وجعلت
تلك الاسماء اعلاما للسور كان ذكر تركيبها من تلك الحروف على طريقة اللغة التي بها الاسماء منها
فاذا اطلقت عليها لوحظ هذا المعنى المناسب في هذا المقام اياه وما كان القرآن نوعا واحدا من لغة
واحدة كان الاشعار بكون بعض سوره كلمات عربية معروفة التركيب من سماعها من الالفاظ اشعارا
بكون مجموعه كذلك وانما قال بكان ولم يجزم لان رعاية المناسبة في الاعلام غير واجب واقتصر على ذكر الاشعار
بان القرآن عربي واستشهد له بلا تعرض للاشارة الى ان الالفاظ اعجازا واعلاما يستفعلها في الوجه الثاني
لكن ما قصد من اشعاره بمقصد في الوجه الاول فيما كان تنبيها على علمه وقد سوى من ظاهر عبارته لا يخلو عن
الدلالة على كونه عربيا بل ان هذه الالفاظ التي جعلت اعلاما للسور انما هي اسامي الحروف
لا نفس الحروف ومثل لفظ ان يكتب كل لفظ على صورته فلما حولف الكتابة ولم يكتب على صورته
في انفسها بل كتبت على صور الحروف وقوله لا على صورة اسمها اصلها لا على صورها على ان الصحيح ان هذه الالفاظ اسامي

بالها

بالها مع وضع الاسامي هي جامع وكل القصر واقتضى الى صور الحروف بعرفها من الالفاظ اسامي الحروف
فحيثها ان يكتب على صور الاسامي فكل كتاب ويجيء بها الحق ان الكلام كله هو كتبه هي حروف الحروف التي
اسماؤها وذلك بمنزلة كيفية وضع صور الحروف بلفظ واصطلاح الكاتب فيها دون صور اسمائها في الفواتح
الى ذلك ان الا يسمى الكاتب مانه الخلاف بدلالة في هي يضمون جواب الحروف بنهج ان يعبر باسمائها
فيقال له مثلا اكتب الف با تا فيكتب هكذا ا ب ت وضع في اللفظ الاسماء وفي الكتابة الحروف
انفسها فلما حملت الكاتب الفواتح اكتب الف لام ميم مثلا على تلك الطريقة المالوفة صورت ا ل م
الحروف وعلى هذا فمن يتجنب في اخراج الحروف ومن يسمع يرجع الى الكلم الى صورة حروفها باسمائها
بالسمع انه اطار بدال لو من يعصور الكلم بهجو حروفها على الترتيب مثال الامر بصورة ضرب مثلا
ان يا فيكتب بهذا ضرب وفيها انه لا يصح دعوى انه اسم للعامل بذلك فان اللفظ بانفس الكلمة
الامر يكتبا بنهجها الكشف عن ان يتهجى حروفها وقوله ومتى قيل للكاتب فحظ بصورة يعني لعله من تحت
قوله كيف وكتبت كما بهجي الحروف وان يلفظ يعني بالاسم بين وجمل جواب لما وهو بمنزلة الوقف
الذي بعده جواب كلمة الطريقة ولحجة بها وانها اساس في الوجه الثاني وحاصله انه اختير في كتابة الفواتح ما
هو اخص واشهر اي صور الحروف اي من الانسان الذي كانت له السعة في الملفوظ واول تلك السور من الاقسام
واكثر في قوم الاسماء او الاولى شهرة اهل الفواتح بانها من السنة العرب والعجم لها الثاني في اللفظ
في الفواتح بالحروف انفسها لانها متهجاة عن العامل ولا حروف المعاني للمعاني لها بخلاف اسمائها لانها كل
ربما تعبر من تلك الحروف في الفواتح الفاظ مستعملة كام والم وحم لانا نقول المقصود الامن من وقوع
اللبس بين ابواب الحروف المعاني بها الى الحروف واسمائها لانه مركبة منها فانه مستعمل ولو حصل
الامن من الالتباس مطلقا قبل اللفظ بالفواتح على غير وجه يعتد حروفها المكتوبة بها بانها لا تشمل
الكثير كان من اخلال كما في الفاظ بعد معاني بعلة به الثالث ان بعض الفواتح بعد الاخلال باحد
عن ذلك وبقوله يلفظ باسم الحروف كهيعص وق ون وملك الكاتب الفواتح من باب واحد كي شأنه
انفكوا الباقي فواحد من المعجم الا منهم الاصطلاح الا منها الفاظ مصور بعض كما في بعض المركبات

ولو كان في هذا الامر من الوهم لكنت بالنها ولولا انه حلف على شيئ يجري مجرى المعنى لما قال
وان الالفاظ وان معناها نعطف على ايمان ويجوز ان يعطف ان المعبود مع ما هذه على انه لها المكسورة والمنع
يجزي ان يقع اسما لها بلا فصل وهو خبر بيان راجع الى العوالج المعبودة بصور الحروف وغير معناه فحال فهذا
عن معرفة حروفها المكتوبة باسمائها وذلك بان يوتي بالحروف بانفسها لا بالفاظ حال اي بلا لفظ بها ان
من الاعلى ما جلبت منه بالحال اي بشأنه وقال المحرر كان حلا منه لفظ الاول اسمه كثير فابين و
لا يسكن به الامر المحدود وهو لما الخط نفي الباء وما عليه بصر لا يقع الاسم هو الحلة صفة له او الى بعضها فالجملة خبر
ثان وخبر بعد خبر في المصحف وهو خبر عليه ملوا منت خبر لقوله على شيئ حاله وهذا الصحف اشار
الى الوجه الثالث ان لا احتاج من العوالج الى الاصل فان خط المصحف خالف القياس في مواضع كثيرة وليس
في ذلك مقتض لصور المعهودة من الكتابة وفي استعمالها الالفاظ وبقاء المحفوظ على حالها ولحظ تعويد
اللفظ لحروف امكانه وقد صرح بان التجارب اهله بعد لحظ الحروف بابه معها لكنه استعمله في
تصوير الحروف وقوله سنة اي طريقة سلوكه لا يخالف وقد يحكم بالكرامة الحالية بما يعهد به العادة
كالمصاحف ولعلها لا يعهد به الا التعبير كالواح الصبيان وما جرى مجراها فيجوز ان يكتب حاملي
لحظ له بكتاب الكتاب اي كتاب اللغة فان العامل المعني وقد يعني النسخ الكتاب بالسعيد
وخط المصحف وخط العروض مشدد خبر خطان لا يعا سيان وقدم تشويقا ولو حمل خطان لا يعا سيان
مشدد خبره محذوف اي ههنا ولما كان احد المعنى فان قلت لما خص سواكن بها العوالج على
صور الحروف بعد بركونها اسماء السور قلت لانه اذا اريد بها بعد بر الحروف للالفاظ والا لاغريب
ان يعد كتبها على صورها فان المعتاد في الهجاء ان يكتب ذوات الحروف وبلفظ باسمائها كما عرف
في الوجه الاول من الحال بعلمه فكذا عمل صفة مصدر محذوف اي ورود ذلك او بيان سر وجه حال والاولى
انه حال اي على السنة التي وردت عليها وسر وجه تدل عليها او بيان لها وكلا الالفاظ خبر لتكون وفرع
الصفا كناية عن التنبيه واصله ان عامر بن الظرب العدواني كان احد فرسان العرب وحكاما بهم لا
سعال بفهمه فهم قلما طعن في السن انكر شيئا من عقله فقال لبنيه وقد كبرت سني فاذا رايتموني خرجت

من كلامي واخذت لا غيره فاقرعوا الى العصا فقيل ان المعنى عيسى بن كلثم وقالوا من بك عطف
على الاكلف اذ على حي فصدر بورود ما يمكن ان تفاقهم ولذا اتى بهم وغفلتهم من حال القران ولحن بكلمه الخطر
فيما هو فضل الى معرفة انه كلام الله ما وقد عجزوا حال الامي العقيدة الحرف وكعلهم لو الخوم على السكن
فيه من اخريهم صبح مصدر محذوف اي عجزا صادرا من اخريهم وصف من حتى الشمول فان الجن اظهر من
الانس معه صدورا والا من للاول وقيل عجزا منى لونا من اخريهم وعل حتى لمانا من وكلون معنى فهو
ابلغ قال الله تعالى عجزوا كلهم وروحاني التجاوز من النعوى والتجوز يسعى تفصيل اللات عن معناه
العقى ويمكن ان يرجع تضمين معنى التباعد ونحوه المقام اذ للمجال الغير العقول او با ينه سعي يكلم
عن العقل لو وجدا سمعا لم كذلك من يوثق به وقبل عجزا صادرا عن اخريهم الى اولهم وربما
معانيه الى هو من الاعنى في الوجه بقلب للتحريك والمقدر بضم الثاني وفتحها وكسرها الفرش
والمعنى نع المحبوب كسر الحمى وحوه اي محوه سل الثلو وهو اذن مكان مشهور بين الحسين
وقوله وتعد المراجعات طرف لما نزل ووضع اولئك الكلام حلا من المصاف اليه معنى نحو العاقل
من المصاف اي عجزوا في على صفتهم ثاني مجنبهم وذلك لم يدع الا الاستيفات للامر وعلى بالنول
لفسا والمعنى ويجوز ان يجعل حالا من الفاعل المقدر للمراجعات فانه يوكد عجزهم واما كونه حالا
من الصدر المحدود مقدر بينهم ومحتوي على ان العامل هو الفعل المنفي فما لا يصح او لو جاز حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه كما في قوله ملكه ابن رسم حنيفا ولا لحق الى لا يدرك ما فلوطى اى
القدرة وظهروا اي في العجز بكلف جلا مشهورة على الجمل ان ساحات المكالمة والمحاورة به
منع الخواص وصف لهم بكمال الاحاطة وصفهم بكمال القدرة فكثر المستقلين بهما على
انه معهم احرى سعوا بان بلا حظ معنا الاسم وثبت لهما استعمالا والتأخر المتناقض
بان يصنع مثل صنعه واصله من التسهيل اي الدلو والمفالبة من مثله واصحاب الكلام اي الحاكم
والمنهال كلها على الشي المتبالغ في الحرص عليه كانه يطهر من نفسه هلاكه فيه وذلك بيان لما يوالسهم
بالنفع تعالى افتن الرجل في مرتبه وخطبته اذا جاء بالافانين والعسف جمع نفس في الشعر كالسفن

الشرط ود كم اعرالامن كون المصاف حرف المضاف اليه مطلوب دارسا والموضع شمس الدين الحجة والاول والسق نضا بل ذكر ذوق اللسان

والسعة رد الاشكال اصلها في المصدر وهو الحج الكشف الذي معهما ان ينكسر ليسيم اذا
السحر من مصنفه فقطع العود ونحو ذلك كما استعير السمين للجزل من الكلام والغث للرديء
منه وقيل من صبيل لحن معطوف قال الشاعر بعضهن لسنهم وتحوقه والرجم حرب في الشعر
سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه ونقص اضطرابه اللسان عند انشاده من الرجز وهو داء
يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة ثم تنبسط ما الحجر السعير
بالكسر وجمعه اهواء حرونا ام زجرا وما يليه ان هذا المطلع عطف على تساقط وقوله من
الخزانه اما تعليل للطلوع او متعلق به واما حال من المطالع وبما لكل ابيات التي يطلع انها وانما هالكل فهو
اشارة الى ان اعجاز القران ببلاغته وجزالة معناه وتحاسنه وحسن نظمه وعبارته. وقوله ومطلعه
ويشفا منه من قوله قصير طرفه فاركب المعضا فانه لابشق غبار اللائق قصير الكمال السوح
بعدم شق الغبار وبسوطه بنفسه ولعل فيكن حسن بشقه ولما يظهر معونة المقام والمطالع من طلع بصره
الاشي اذ بلغ وطلع الله بصره اذا رفعه لسقط اليه ولا تخفى ان تحاوز القران الحد الخارج ووقفه
وذا المطامح اذ لم عا اعجاز من بلوغه تلك المبالغ الا انه اسمعنا من قوله تساقط وما عطف
عليه من المنفيات انه لم يكن سقوط المعنى ولا الظهور الحمق ولا طلوع المتلو عانه للجزالة ولا تحاوز الحد
طارح من فرق ارباب الفصاحة ولا وجه وراء ما من يقع العدا عن ارباب البلاغة لشيء من الاشياء الا
لانه وهذا القول فان في ختام الاشارة معللا وقيد بمعلول وقصعه بالقول واستعمل لفظ
الفوق في نظم الخلافة المنبطه عن كونه مخلوقا للعقول وبكر الجزالة مقيل هذا المدعا انه لا يح من الاول
وذكر من وجوه الاول انه اوفق للطائف القران ورعد نبات ايه والنبي ما يتا بالعهد وحجو احصاله
اتقان الاصل موضع النقل الثالث ان المقصود من الاعلام عمر مسماها واكثر الفواتح يشكل انها عرج
من السور كلا والثاني الرابع ان التسمية بانها مسرودة على وجه السور يلم بورده كلامه وما ذكر يتصور به
محو ومتكن لكلاس ايماء ربما سالكلام فيها بعده وعدم عطا التركيب الموصل للاعراب مخالف لتطابره وكذا
انه موجبه التي لم يجوز انها ليلة مثلا وقد رجح مثل ذلك بان العلم الكثر خالف او يستعار منها الالفاظ المتكلم

وبان احسانه يحسن ما يعم الجمهور ولكن ليس من الاول لما في الالفاظ مع العلمية يقع فرقان ويعنا معصومها لحالته
ومن الثاني ومن يقم ماولها يساني على ان المتبع هو الدليل لا الكثرة القائلين وامام الوجه الثالث فهي
قريب من الثاني ومرتبته من بوابه وفوائده واحزانه اي ماده الاولى اللائح من تلطف قوله لم يتجاوز بين كبر
المعهد على ان ما سمي فاعله ومجموع اسمين معموله ويرى لا ماسنه على منع تجاوز العرب فيما
سموا به مجموع عهما قوله حقيقة اجرى الى ما سياتي من القول بانها اسماء السور مجازا اي يطلق عليها انها
اسماء الملك على سبيل المجاز لشبهها بالاعلام فيما يقصد بها مما فوق التمييز قوله ما للغة
العرب اي من التسمية بكلمة اسماء كلمة وما بعده كالكلمة وتحتج عنق قوله بوجوه الصالح وزاض
لانه للوجه الاول وعلى ما تبين ان الجزء لا يعامل كله والانعام جميع اجزائه فكان معلول لنفسه وكما الاسم
متحد مع المسمى باطلا لان الشيء لا يكون علامة موضوعة لنفسه قوله فان اعتراض عليه اي على ما حكم
الوجه الثاني بانه اي القول بكونها اسماء السور معولا على وجه الدهر اي مسهور فيما بين النكات وقد
مر بنظر به الخطبة لا سبيل الى رده لشهرته ومرتبته من الاحتجاج قوله سوى ما ذهب اليه من كونها
اسماء لها حقيقة وقد يقال على الخطاب وهو تعرض النسخ بالغيبة على حسنه ما لم يسم فاعله قوله
على طريقه حضرموت اي على وجه التركيب المزجي بحسب يعرب الجزء الاعلى على الحين قوله لم
غير مركبة اي غير محصول به اسماء واعرابا على الطريقة المذكورة ونصب على الحال ومنثور بل ما بعد معلق ممن
وبعد من الكلام فاما التسمية بها اي تلك اسماء ففيه اعلا كونها غير مركبة وقيل معمول
وبعد من ما قاله اعطف غير مركبة وهو بعد بحسب الجمع قوله ونا هيك بتسويه تسويه اي حسبك
وكافيك بسوية ونحو سم فاعل من النهي كانه ينهاك عن تطلب دليل سواه تعالى زيد ناهيك من رجل
اي هو ينهاك عن غيره بجده وغنائه ودلالته قاطعة تقيه على التميز من ناهيك قوله المولف غير للوجه
اي جعلها سماس اي ذاتا وصفه وما يلزم من تسمية المولف بالمولف الحاد الاسم المسمى لا يلزم ذلك منع كونها
اسماء الحروف والشيء مقطعه لان معاني الشيء لا يلزم لا يستلزم مغايرته للكل من ثمة لا يقال جزء الشيء
مقدم عليه واسمه مغاير عنه ولا يكون جزء الشيء اسماله والالكان مقدما عليه وما عيرا عنه لانا نقول فان الجزء

معترض على علل الكوفي الوجه المبني والتعليل وانما طلب الاسم وللاخص ما يغني عن ذات المسمى شي منهما
لانه لما كان جزء المسمى كما في الفواتح فحسب تعرضه وربما كان ذلك له بكلمة اسماء الحروف معنى ما يغني
وربما لم يمكن شيئا منهما فلا لو وصف بالتلاوة [illegible] بالعطف الى اسمائه نعم وصف الاسم بما يغني عن
ذات المسمى مطلقا كان [illegible] اجزاء المسمى من حيث [illegible] اسمائها [illegible] كان الكلمة [illegible]
يلزم باجزاء الجزء [illegible] يلزم من ذلك [illegible] الكل والمجرور [illegible] يكون اول
ما يقرع الاسماع اوائل السور المصدرة بها مستقلا بوجه الاغراب ان [illegible] فيها ان
[illegible] اغرب الرجل [illegible] بشيء غريب [illegible] للتعليل [illegible] الكلام المعقول
من الاغراب [illegible] اوائل السور ان يكون [illegible] اعجاز ما [illegible] علم فالفواتح على
الوجه الثاني [illegible] التنبيه [illegible] هذا المتلو القرآن ليس [illegible] من الحروف التي يتركب منها كلام
[illegible] ببلاغته الا لكونه من الله وعلى الوجه الثالث [illegible] التنبيه على ان تكون [illegible]
بوجه من الاغراب من حيث [illegible] يستنبط منه امارة على ان الكلام الوارد بعدها [illegible] بالتنبيه
الى حال من ظهر على لسانه [illegible] تكلم [illegible] ما يعد منه معجزا فالوجهان
[illegible] على ما صرح [illegible] مثله [illegible] القمر [illegible] لنا او [illegible] وقد يحمل
الاعجاز [illegible] بالاغراب [illegible] المنزل اما مطلقا او [illegible] نفسه [illegible] حال [illegible] المنزل
عليه [illegible] اغراب الفواتح [illegible] حال [illegible] ما نزل عليه [illegible] الاول احسن وانسب [illegible] عن
صاحب التقريب بان النطق باسماء الحروف للاغراب فيه [illegible] ولم يسمع من صبي [illegible] افهم
[illegible] استشهد [illegible] شيئا قط [illegible] الخط
[illegible] قراءة وخطا مستغرب [illegible] الوجه [illegible] هذا السؤال
فان المستغرب هو النطق باسماء الحروف من عارف [illegible] اللطائف التي [illegible] بينها [illegible] امي
الاوجه [illegible] الملفوظ [illegible] كلام [illegible] المستغرب هو النطق باسامي الحروف
مطلقا لا النطق بالاسامي المخصوصة مع [illegible] الاشتباه [illegible] كل

فاتحة وتلك [illegible] انها اسامي [illegible] الفواتح كلها وايضا [illegible] اوصاف الحروف واحوالها
بعد تأمل بليغ [illegible] ينطق بها [illegible] من حذاق [illegible] فيما يتعلق بالحروف
فضلا ان ينطق بها غيرهم فكيف [illegible] ما يقرع الاسماع [illegible] مستقلا بوجه من الاغراب
[illegible] دلائل الاعجاز وايضا [illegible] اصلح [illegible] الله عز اسمه [illegible] على
العرب الالفاظ التي [illegible] منها كلامهم [illegible] عليهم [illegible] المتحدى به [illegible]
[illegible] اعجازه الا لكونه من الله [illegible] الوجه الثاني [illegible]
وان امكن ان [illegible] لا باعتبار [illegible] الالفاظ [illegible] للاعراب [illegible] النطق بها
[illegible] الى جميعها [illegible] الوجه الثالث [illegible] اهل الكتاب [illegible]
به اهل الكتابة [illegible] كما قال الله تعالى [illegible] ومعنوي [illegible] لا يتلو ولا يكتب ينفي
الارتياب ويقلع من [illegible] ولو كان يتلو كتابا او يخط بيمينه
لكان للمبطلين [illegible] شبهة [illegible] اسماء الحروف مستغرب من الامي [illegible]
[illegible] حكم النطق [illegible] حكم [illegible]
فانه وجه التسمية [illegible] حكم [illegible] النطق [illegible]
اي [illegible] اربعة عشر
سواء جعل اسامي الحروف [illegible] ان الحروف تسعة وعشرون كما صرح به بناء على
ان الالف اسم [illegible] والهمزة ومن [illegible] الالف اما ساكنة او متحركة والف الوصل
[illegible] الدرج والالف واللام للتعريف [illegible] بسم الله [illegible] الالف
[illegible] اسم الهمزة [illegible] المتحركة [illegible] الساكنة ولذلك [illegible] الهمزة [illegible]
ولم [illegible] عشر [illegible] الاسامي [illegible]
وحروفها [illegible] الاسماء [illegible] المسميات [illegible]
[illegible] الاربعة

عشر بالكسر الحال وكل من نصف الاسامي ولا من جهة ومع ذلك اى مستويه ومساويه للنصف لاربعة
ولا نا جمعهم وضعفه لانه قال جع الهمز والالف حرف واحد عند الفقهاء وحرفان عند العرف العام
مجسب وال نصف الاسامي اى اربعة عشر بنى على الاول وحسب الظاهر المناسبة بين اعداد السور والحروف
بنى على الكتاب فنبه على الطرفين من وجهين وذكر فى درس والخفى انه تاويل لا مرو ... او ركاكة وان قلت
قوله الا الالف فانه اسم ... والهمزة متكلف ... لانه لا تكون للا ... كما حل ... على الالف
بالمد فانها الى كمه ابدلوا الهمزة ... كما قلت ... من ... اسماء الالف انما هى
باعتبار واحد ... فقط اى الكمه واما ههنا ... سمى ... ما ... كلام ... مشترك سما وله
على انحاء ... اى ... الموردة فى الفواتح نصف الاسامي ... جرت للحروف اذا
نظر ... هذا النصف ... على انصاف اسماء احكام للحروف ... كالمهموسة
فانها عشرة مجموعة ... ستحثك خصفه ... منها خمسة وكالمجهورة التى هى ما عداها فان
اسماءها حروفها ثمانية عشر واما ... سبعة عشر ومذكور منها تسعة وكالشديدة المجموعة
فى اجدك قطبت ... منها اربعة وكالرخوة المفسرة بما يقابل الشديدة فان اسماء حروفها
عشرون ... الالف والهمزة ... بالشديدة كما يظهر ذلك من كلامه والمذكور عشرة وكالمطبقة
المنحصرة فى اربعة والمذكور منها اثنان وكالمنفتحة وهى التى تقابلها فان اسماءها اربعة وعشرون
والمذكور منها اثنا عشر واما ... كالمستعلية فانها سبعة لا نصف لها صحيح فالمذكور منها
ما ... وتذكر ... اسماء المنخفضة والمذكور منها ... عشر وكالحروف القلقلة المجموعة
فى قد طبج والمذكور منها اثنان ... انه اراد ... للحروف ... المذكور من حروف الذلاقة ...
... اربعة ... من المصمتة ... عشر ... وعشرين
... المكرر والمنحرف ... عشر ... والمذكور لفظا ... الالف
... ودونه ... نزول
القرآن المسمى ... والعبارات ... المراد بها ...

ههنا واما حملنا انصاف الاجناس على انصاف اسمائها لانها انسب بما ذكر انه تشتمل
عليها اى نصف الاسامي الذى هو الاربعة عشر ولو حمل على انصاف الاجناس انفسها
لم يصح النصف حقيقة ... الا ... المهموسة ... المهموسة وانما جعل
الرخوة ... فى المفصل ... الشديدة والرخوة ... حروف ... على
على النصف اولى ... تام ... منهما ... الالف على الهمزة ...
عدد ... الشديدة دون الرخوة ... اى اسم الالف ... اسمعوا ...
بين او لانه ذكر نصف الاسامي ... سور على ... الحروف ... المجموع الحروف
مع ... ثانيا ... على انصاف الاجناس ... الاشكال مع انه
مصروفة ... الالفاظ ... المذكور من الاجناس
الكثير ... الكلم على التى منها ... ما تركب منها كلامهم ... منزلة
كلمة ... اى ... الكثير ... اى ... الكثير ... وقد علمت
اى ... على ... قوله ...
فانك ... الفواتح من حيث هى ... الحروف المشتملة على انصاف
الاجناس النازلة منزلة كلها ... والتاديب واراد بالالفاظ التى منها تركيب
كلامهم حروف التهجى ... الاسامي ههنا قائم مقام
... الى ما ذكر اى ... بالحجة عليهم ...
ان المتلو كلام الله ... الالف واللام ... الكلم من بين الحروف
الغالبة ... الاستعمال الكثير ... مكررين ...
الفواتح ... وهو ... عشر ... المجموع سبعة وعشرين ...
... سبع عشر او ثمانى عشر ... تكرير ... تركيب
الكلم ... الفواتح ... الى المجموع المفظم ...

كل واحد منهما فلا حاجة معها الى تاويل كلمة بكرر الفاتحة في كل ركعة من الصلوة وان كان من فواتح الغير
للمعظم انشد تنظرا له الخبر او الى ان من المعظم فواتح كثيرة ولعل الداعي الى عد الاسامي الاربعة عشر
من بين السور التي افتتحت بها واما هنا فعد عقيب الزهراوين باربع سور بعد افتتاحها بالفاتحة
وعقيب الاعراف بالرعد لا سيما بكونها اول الربع الثاني على المحرف واوضح لحفظ ترتيب المصحف
الا انه يلزم ان اصح على هود ويوسف فان كان بتفضيله فالاولى ان يقدم على يونس قوله انما
فيها مروجب وما فائدتها حاله سوال واحد من عمها الوجه الثاني السحنة اولا واخاق اخرا كما
نزل عليه جوابه اي ان اذا كان بالفواتح الايقاظ والتحريك للنظر فهلا ذكر مجتمعة فانه واف بالغرض في اول المعصوم
القران فانه اولى من تفريقها فانه بعد تفريقها على السور وان اريد تفريقها علم ما ذكره مجموع الفواتح
فان تعالى اذا كان تعصف الاسامي على جميع الحروف تبكيتا والزاما فهلا عددت الحروف فاسرها سبعة
اسامي مجتمعة اولم ينطق عليه الجواب لان التنبيه المستفاد من عد جميع الحروف بعشف الاسامي
لم يكرر فان المكرر التنبيه الحاصل بعد ذكر شي من جنس الحروف فانه اعقبه بعد ذكر المتحدي به من لفت
منها اي من الحروف للعزو ان كان من المجموع احل على حكم اللهم الا ان يقول بانه اذا اجمع التفريق تكرر
احد التنبيهين من موضع معين في ذلك ربما لم تبا احسن وجه قوله بكرر من يعطف على اعادة و
الضمير للتنبيه قوله اوصلا اي ان ماسه بعد الا ان الغرض منه ما نبه عليه من ان التحدي به كذا وما ذكره
به التنبيه وافرادها اي اشد افرادا اي بعدوا وبينها الى الغرض والضمير بعد ذلك راجع الى التنبيه وكذلك
تكرير سائر المقالات المتسمة اما مع اتحاد اللفظ كما في سورة وويل يومئذ للمكذبين واما دونه
كما في وجه القصص المكرر بعبارات مختلفة وكل اي وما السوال على الوجه الثالث بقوله
لما كان يصدر السور بهن الالفاظ لمقصد الاغراب فهلا اعيدت مجتمعة وتحسين تكرار اعادة
الاغراب وتكرير اعادة الالغاز او في بالمطلوب ولا ورود لهذا السوال على الوجه الاول فان المقصود الاعلام
الدال على مسمى مخصوص يخصصه بما سماه من اجزائه واما الالفاظ فرما لمقصد فيه تعاد او ما تعدد
سوال الى اي فلما كانت الفواتح المعروفة على طريقة واحدة كان ما قصد بها من افادة التنبيه وتحصيل حاصل

بذلك والتمكن كان احسن افهامها على الكلمة المخصوصة في الضمير ان يوجد جاز وحروفها للفواتح باجمعها وفي لم
يوجد سبعين لاحالة حدا لاحروفها المعدودة بها وقيل العمران للصور التي يكون بها الفواتح
فان الحروف الملفوظة وجمعها ليست ما يتلوه وهو سهو وقيل انها الزوات للحروف المعدودة باسمائها
ورد اضافة الحروف الى الضمير على نوع مسامحة وكذا الابنية كما انهم جواب عن السوال الثاني والمعنى
على التوزيع اي بعض الابنية على حرف وبعضها على حرفين ومنها ثلاثة ومنها اربعة احرف
وينتهي بهما اي ان الابنية ذلك اي كونها على خمسة احرف والحاصلة حال من ضمير الابنية
في الظرف ويجوز ان يكون خبرا احد لان ولا يخفى عليك ورود السوال الذي على الوجه الاول والثالث
ويطيبني الجواب عليهما قوله على وجه اي عرفنا الوجه مجتمعة مفرقة على السور بعلوية الاعداد
الحروف فمرقنا وجه اختصاص كل سورة بفاتحتها المخصوصة بها واختصاص السورة بفاتحتها
على الاطلاق اذ لا يوجد فيها فاتحة اخرى واختصاص الفاتحة بسورتها اما على الاطلاق واما
بالاضافة الى بعض السور والسوال على الاوجه الثلاثة وقوله اذا كان الغرض هو التنبيه جواب
على الوجه الثاني المرضي عنه وقوله كما اذا اسم الرجل بعونه لم او شانه الى الجواب على الوجه الاول
ويعرف منها بالمقابلة الجواب على الوجه الثالث قوله ابيه اي بحث من عن جهة الاستفهام في
طرفا متعلقا بالحاصل ويقع بينهما عوضا عن المضاف اليه والجملة اعني سلك صفة لهما اي بالثمن الحاصل
في ابنه طريقه سلكها ولا يستعجم في ذلك غيره وفي الاشتباه لاجل الاشتراك الى الاعلام كما ان بعض
الفواتح افعل من قول بالقرائن وحمل التنبيه على الكلام الحاصل بالنظر الى الوضع العلمي فقبلا اعتبار
الاشتراك ورد ان الغرض عن حال الطلاوة علمه وليس بحاصل نعم ان كان الواضع معتقدا لكن
العذر واضحا بخلاف ما اذا كان الظهور لكن الفواتح اوايل كما ذكر في حديث الاعلام وارد فهلا كن للعلم ح
للاحكام ولو ورد لها اسلم من الاوهام والاعتراض باب باعتبار الوجه فيها الهم الى القران الى العلم على
الاطلاق ومع عدد اي وجد هذا العدد منتهى الى كل واحد منه هلا ما قوله ومن على انهم المعتق واشباه
منها ابيه قوله هذا مذهب الكوفيين فمن روايه القمه الاولى تعلم كما بين الخبرين ان الفواتح باسرها اسماء

علامة والسور كلها بلا ورين شهادة تعقيض لطوائف اعمر فضل على قوله اما الم فانه حسن وهو بعد ما سماه في آل
عمران لسى انه وآلم وحم لا يرتب ذكر الفواتح انها اسلا ما تم وابتعها ما رس منها حرف واحد
ثم ما خالف منها حرفا واحدا في الرسم ما لو افقها في عدد الحروف فقط اعني طسم ذكر ما هو على حرفين
وهو طس كهاطه ثم كونها اية ثم استقل الى ما هو على خمسة احرف وهو حم عسق لمناسبة
الحواميم ثم ذكر ما هو على حرف واحد وهو قاف والم لم يعد اية مثل حم ايهما لا يعد ليس ما انه كالحب
ما نه ان الحال سنبه على ان قياسها على النص لعضها ان يكون آية لكنه خولف ولم يعد آية رق قوله ثلثها
لم يعد انه اخبر لحالف فيها ومثلهن والظاء نه يعني في العيان ويصرح بالملازمة النفي والاعمال له اعنه
الاحكام كما ان على قوله ما بالنعم عدوا قوله سلامرت الكوفيين لم قوله فكيف عدو هو اسكار في
استعاد ولان يعد آية ما هو على كلمة واحدة كم وس فاحاب بما هو كلمة واحدة وعد آية اتفاقا ما هو
كلمة واحدة ... الوقف على ما لا يعد منه مستقلا قبيح وعلى ما بعده حسن فان استقل
ما بعده الفا اسم باسما والاسم كان مشاو ... عدة تام فالوقف على بسم قبيح وعلى الله او الرحمن كاف
وعلى الرحيم تام واشترط بعضهم في الكافي ان يتعلق بالموقوف عليه ما بعده تعلقا اعرابيا وسيأتي
ما فيه ان شاء الله تعالى او جملة عطف على الجملة ومعاملتها ما بعده او اذا جعلت اسماء للسور
وجملت مع ذلك اخبارا لمبتدا محذوف وانما قال وعدتها احسن اذا جعلا واجعل ما بعدها اعنا جزاء ذلك
الا بعدها او بدلا منها فان الوقف ثم غير تام لان ما بعدها غير مستقل واما اذا جعلت حروفا كذلك كان
كل من الموقوف عليه وما بعده مستقلا كما اذا جعلت بمنزلة الاصوات فهذا شارح في التفسير الى ان لا يستقل
ما بعد الموقوف عليه وقف التام وان لم يصرح به اولا كان عليه كيف جعل اسعلالها فما اذا نعق
بها او جعلت وحدها اخبارا مع انها اذا قدر مقصوره نحو اذكر او قسما محذوف الحاء كانت مستقلة
انفكاك الوقف عليها بما ما علمت لاحصر بسكت بها او ذلك لعدم تقدير جعلها اسماء للسور ويعد اوا
الحروف متالا او ليس كان المصير بالمعطلس الى ما رسب اليه المعنى الوجه كما سيأتي وما ذكر ثم من يهم ولنرجع
ليان محل الفواتح محلها من الاعراب فصل السؤال سوى كما اذا علم ما سبق اعرابها لفظا ومحلا فانه يجوز

سورة صاد وقاف ونون فهي وان كانت مفتوحات ان يكون معربا لفظا اما منصوبة بفعل مضمر واما مجرورة
على اضمار حرف القسم ثم سوغ ان يكون هي معنى القسم له المحكمة فقط على ان لها محلا من الاعراب لما نصب
وان جعلت ذكر ان الفواتح جملة خبرا لمبتدا محذوف فعلى ان ... محلا واحسب ما ينسم
من ذلك اعتوا بهما كان عام على كونها اسماء للسور وهذا سؤال عن حالها مطلقا ولذلك قال ان وليت
وهي له بحسب ما ... فلا ان يعد لكن وفاحهم الى ان تعالى اجاب الى هذا السؤال واجاب عنه وان كان معلوما
لسبق علمه السؤال المعقب لم يبق له ما يحله لانها ... كسائر الاسماء الاعلام مع ... حقه
لا الى ... وايسع ظهور اعرابها حيث كانت ... مكنه فيها ... ولا المحركة للجر لا القدرتها
فلا بد ان يكون مقدرا ومحلها واما واطهر الاعراب فلا حاجة الى المحل اما الرفع فعلى الابتداء
... او الخبر كان العامل فيها ... وانما النصب والجر فان ... النصب بها فيه
محصل ... ثم حيث التسويغ الا كرم العلم حارته بالاضمار وكان ثم يصلح الظاهران
يكون ... وان كان غيره ... الجر النصب بالقسم ... الجر مطلقا الا ... فيه ...
وهو ان ... جواب القسم ... انه لمعجز وما ... كلمة ... كل واحد ... فانه ... ذكر
وهذا الكتاب الوجه الرابع والموضوع ... بها اعناها ... الى ... مع ... ان ...
السورة ... ان يعتقد ان الفواتح ... الاوجه كلها والعامل منها ... بعضها ... وذلك
... ما ذكروا ان ... سورة الاولى ... يحتمل عطف ... على ... يجعل ... جعلت اسماء للسور
وحمد ... الحواب ... محل ... الفواتح ... الاعراب والعامل ... منها ما هو ... يفصل
للمعطوف عليه ... الاشكال كما ... الحمل للمسلم ... التي ... الكلام ... موضع ...
... ما ... اعرابا ... ولكن ... المعدودة ... الواو ... العطف ... العدد ... علم
مع ... يكسب ... ما ... اعرابه لفظا او محلا ... او ... الا ... اذا ...
... بعد ... لم يكن ... اعراب ... المعدود ... والعامل ... قبل ... منها ... ما ... انتهى
... نعد ... فيه ... علمه ... ما ... بعضها ... الحكم ... كلما ... وبعضها ...

هو انه كلمة ... ان ما ليس بمعهود بهو كذلك عليه اسم اجمع السورة او المنزل المولف من هذه الحروف

ويدل ان الم ذكر آنفا مدلوله ليس بمعهود فكيف صح ان يشار اليه بما وضع للبعيد اجاب اولا بانه

اشارة اليه لكنه في حكم البعيد من جهة ان الموكل انه تقضى ذكره والمنقضي في حكم المتباعد و

اشار بقوله وهذا في كل كلام الى انه مطرد في العرف اي جعل المنقضي في حكم المتباعد في الاشارة

اليه بلفظ البعيد جار في كل كلام ... [illegible] اشارة ايضا الى اطلاق ... كما تقول

واعتصم ... بانه حبل الله الموصول الى ... الله كذلك واحسب ... الله ... بل

من وصل اللفظ اليه ... مع ... [illegible] لانه خلاف ما نفهم من المعاني واتفقا

له ... اللفظ ... ووصل الى ... لفظ ... ليس اشارة ... علم وان اراد

لفظ جميع السورة او المنزل فيقبل ... مثلا كان ذلك ... والصواب ان المتكلم اذا القى

كلاما ... ويوصله الى ... بين ... وبين كلامه علم ... جاب بانا

بان ذلك ... الم ... الكتاب الموعود عليه ... ان ... الى قوله ... سنلقي

عليك ... [illegible] ... ان ... الانسب ... ان يقول ... آخر الى ... السورة

مخصوص ... الكلام ... في ... الكتاب

المنزل هو الكتاب الكامل ... المولف من هذه الحروف ... لما كان جميع المنزل

... الله ... السورة ... البعيد ... وانه ... على

قوله ... الاشارة ... ومعناه لانه ... بقرينة ... عطف على

... ان ... عليه ... البعث ... ان الم وان

... في ذكر الامام السكاكي ... المشار اليه باسم الاشارة اما ... بالبصر وحسه

... المعنى ... الاشارة ... الحسي ... الاصل فيها الاشارة

بها الى المحسوس المشاهد قريبا او بعيدا ... فاشير به الى ما يستحيل احساسه ... الله او الى محسوس

... للتعظيم ... او ... ذكر ... ان يشار اليه بلفظ البعيد

نظرا الى ان المذكور غائب بقول جاءني رجل فقال ذلك الرجل ونحو ذلك بولغ في ... ذلك

الضرب وجاز عليه قلنا ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره بقول هذا الرجل وهذا الضرب

وكذا الحوز كرمو القول المسموع عن قرب ان يشار اليه بلفظ البعيد لانه زال سماعه فصار في حكم البعيد كوكر

بالله الطالب الغالب وذكر فيه مطلع الافعلن كذا والغالب مثله ان يوتى بالقريب فيقال وهذا

فيم وبالجملة لما كان اسم الاشارة موضوعا للمشار اليه اشارة حسية ... فيما لا يدرك بالحس

كالمعنى البعيد مثلا مجازا بان يجعل الاشارة العقلية كالحسية لما بينهما من المناسبة آخر عرفت مثل

معمول لفظ ذلك ان كان اشارة الى الم معمولة ... ان اسم السورة ... الى المنزل ليس مدركا

بالبصر بل منزلة منزلته فان نظر الى ... نزوله كان كحاضر حسي كالمشاهد لكن ... البعيد

لزوال ذكره وتقضيه وان نظر الى انه لم ينزل ... فاب ... بعيد لما ذكر وجاز

ان يجعل مشاهدته بالذكر ... ووصوله الى المرسل اليه ... من ... البعيد ...

وان كان اشارة الى الكتاب الموعود فهو بعيد ... مشاهد ... الى اسم الاشارة

اليه مع انه ليس بمحسوس لانه جعل كالمحسوس ... الحضور ... وقوله بانه لا احتاج الى

تاويل لان المعنى ... المشار اليه ... مذكور ... اسم الاشارة ... ان يكون محسوسا

غلط ... اي من ... الكلام ... اسماء الاشارة ذكر في موضع ... ان اسم الاشارة ... الاب

واما معنى ... بالاشارة ... او بالصفة ... ازالة الابهام ...

... واما بالصفة ... على ذلك ... المنقول آنفا ... المذكور ... اسم الاشارة

... الاشارة ... فقط وانه موضوع لما هو مشار اليه اشارة حسية واستعماله في غيره مجاز ...

ان لفظ ذلك ... استعماله فيما ... المعاني والمعقولات مع ... المعنى ... ان المعنى

لم ... ذلك ... الى ... المفتاح لان ما ذكره ...

... العرف ... الموارد ... المعنى ... انه ... ذكر بعض

الفاضل ان الكتاب الموعود ان اريد به ... التوراة والانجيل ... القرآن ... يمكن

وذكر الكتاب خبر الم لانه جزء من القرآن فالمسمى الا ان يراد بالم القرآن كله بتنكره على انه جزء لو جعل
موضوعا او ضمن كله وان اريد ما وعد به النبي عم جاز ان يكون خبرا له ق انه اذا ذكر لفظا معينا او مركب
وذلك ما تقدم جاز ان يشار بلفظ القريب والبعيد له لكون واحد من اللفظ والمعنى بلا تفاوت بينهما وذلك
قوله لم ذكر اسم الاشارة هذا السؤال انما يتجه اذا كان الم اسما للسورة فلذلك صرح به فان قلت
المعلم المشار مخصوص وليس هناك ما يشار اليه الا لفظ وللاه معناه محقق ان يشار اليه بالمذكر واما ان
السورة يطلق عليه والمقصود ما يبينه بمعلوم عبر عنه بالسورة كان مؤنثا قلت لما اشتهر في
المعارف التعبير عن ذلك المنزل بالسورة واستمر ذكره كان حقه ان يعبر عنه بما يفعل ك
بسورة البقرة مثلا وحين يوضع الم عبره من سائر السور كان كونه سورة ملحوظا له وصفة له
فكان قوله الم في قوة قوله هذه السورة فحقه ان يؤنث واما اعلام الامكنة والقبائل بحيث عبر
عن مدلولاتها بالالفاظ مذكورة واخرى بالفاظ مؤنثة ولم يسمع فيها شيء منهما جاز تذكيرها وتانيثها
وهذا اعتبار مناسب للاعلام هو احوال الالفاظ قوله فان جعلته اي ان كان الكتاب خبرا ذكره مع
الكتاب ومسماه مسمى الكتاب اي يصدق عليه ... فان اجرى حكم الكتاب
الذي هو الخبر على ذلك الذي هو المبتدا في التذكير كما اجرى حكم الخبر على المبتدا في قوله من كانت امك حيث انث
القصد الراجع الى من وهو مذكر نظرا الى الخبر اعني امك وايضا فان من اذا اريد به مؤنث جاز تذكير
ضميره وتانيثه للفظ ومعناه كان بمعنى جزء مؤنث اولا واصحب بانه يعمل الا سيما للمل ولا يعاني
من الاعتبار بين احتمالها واحدها وعلى ما ذكره المصنف هو تانيث من نظرا الى ما هو عبارة عنه وهي
مؤنثة فان ما حكم اخص معه وعلى الحمل على اللفظ اكثر فاعتبر الخبر وهو يضعف الى ان يكون مثل
من هذا الاول قوله فان جعلته اي ان جعلت الكتاب صفة لذلك كان هو اشارة الى الكتاب صريحا
لا ضمنا كما في الوجه الاول فالواجب ان يطابقه في تذكيره وان كان المجموع عبارة عن مؤنث واما
السورة مسماه بالكتاب مجاز بذكر الاسم ... مع قطع النظر عن الخبر فهو وجه اخر
توهم بعضهم ان قوله هو لما اشار الله قوله بسبب نعما اورد المصراع الاول لان الاستشهاد بالثاني ...

ويقع بفتح النون اسم امرأة صرف لانه ثلاثي ساكن الاوسط كهند ويروى نُعم على وزن حبلى
وذكر اسم الاشارة لان المراد الركب اللسان او الشخص والى مثل المعنى بها اشار المصنف بقوله
يقول ... فلك الا ... وقيل ذكر لانه اشارة الى الغائب الذي ... على ... النسيم
كما تقول ... اي ... عقب علمه اذا عقب ... علمه اذا عابه وقوله
على البحران ظرف لعاتبه ويجوز ان يكون حالا من نعم او من ضمير تاء عاتبه وعلمه عوجوا الخيل
لنعم ... الدار ماذا تحيون من نؤي واحجار ... ونعم لا تبين بها ولا هو
والعيش لم يهج ... الفرج ... ما ... كابه به
على نفسه قوله تحيوا ... للجملة خبر المبتدأ الاول والعائد منها هو اسم الاشارة فانه
مقام الضمير قوله ومعناه ان ذلك هو الكتاب ادخل ضمير الفصل بين المبتدا والخبر ايذانا بان
التركيب يفيد الحصر بناء على ان اللام للجنس ووصف الكتاب بالكامل تنبيها على ان المقصود
من حصر الجنس حصر الكمال والا لم يكن للحصر صحة وقال كان ما عداه ... حصر الكامل
... من ... لما يقابله من الكتب ... ان نوع ...
الله ... الى ان الحصر على وجه المبالغة ... وليس لشئ فانه لو ... ان
ما عداه لكان الامر كذلك ... من ... المعنى المقصود الذي هو حصر الكمال اثباتا ونفيا
على وجه افاده حصر الجنس اياه قوله وانه الذي معطوف على قوله ان ذلك ... لكماله ...
... ما سواه ... هو الذي يستحق ان يسمى كتابا كانه الجنس كله وما عداه خارج عنه ...
له ... وارد ... الكامل ...
كل العوم ...
الذين حانت ... دماؤهم ...
... والمعنى ...
... اي يستحق ...

اسما للاول واسما للثاني ووجه الفواصل يرادفها ... الخلق ان الم ... لم من باخذ
الاسماء للدلالة او بما كلها فان قلت اذا كان الم اسما للسورة وكان شان الم كان حصر الكتاب فيها
اسمائها ... ساير السور فانها المقابلة لها لا الكتب المتقدمة قلت هذا الحاصل من اذا
لوحظ الحصر السورة من حيث خصوصها واما اذا لوحظت من حيث انها قران ... الان معناها
من بين الجنس سوى الكتب المتقدمة لا ساير السور وانها لحصر ... باسم السورة القران
كله مجازا فيقول ان يكون الكتاب صفته اي الذكر فيكون ح ذلك الكتاب خبرا مبتدا والكلام جملة
واحدة ومعناه ما ذكر هو وقد سبق تحقيقه وحمل اللام في الكتاب للعهد ... بعد ... كونه منهم لذلك
لان المشار اليه ... الاشارة اليه ... للاول ... الاحمال على السورة ... حمل الكتاب
عليها وان ... الحصر كان اسم الاشارة ... ذلك الكتاب ... الم ... كونه
مبتدا وما بعده خبره ... المبتدا ... الا ... وجعل ... المعهود ... الحسن
تشبيه ... القطعي السابق ... على ان الكتاب صفته اي الذكر ... كان خبرا ثانيا او بدلا من الخبر
الاول او عطف بيان ... او جعل ذلك مبتدا والكتاب خبره والجملة خبر ... خبرا او بدلا من الخبر المذكور
هو ذلك عند ما ذكر المص ... للخبر الثاني او البدل ... مجموع الجملة لا ... والمعرف ... فان
قلت كيف ... الاصحاب ... قلت ... ذكر ... ان ... السورة ... السورة
المشهورة ... ومعناه وعلى انها مسماة بهذا الاسم ... ذكر الكتاب ...
... ان ... الاسناد الى ... الحروف وكذا على ... المولف من الحروف
اسناد ... الى العقد المعدود ... الى ... المرموز اليه ... الوجه ... فرح العقد
واما اذا ... الحروف الاعراب ... عند المنزل المولف منها ... الاصل ...
مع ذلك ... الاسناد والعقد ... وبالله ... ما ذكر ... اسما للسورة ...
مبتدا ... مضاف اي ... الكتاب او هو خبر مبتدا محذوف اي هذه الم ... بعد ...
... الكتاب ... مبتدا محذوف ... خبره لا ريب فيه ... والخبر ... المتقين

واما

واما حمل ... على ... الوجه السابق في القران المشهور ... بالفعل الثاني
والريب مصدر ... اذا حصل ... الى ... الا انه ... من الوضع
وبعض ... الريب ... والشك ... معناه الاصلي ... لا ريب ... الامر
لريب ... وحقيقة الريب ... ان ... الشك الا ان ... وعلى ذلك
الاصل ... النفس واضطرابها ... ومنه اي ... الريب على حقيقتها ... قوله
عليه الصلوة والسلام ... الريب ... الشك ... والكلام ...
... انها القلق ... الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك ... فقد
فان كون ... الشك ... لا تقلق له النفس ... وكونه ...
... جاءت ... امر ... فاستمسك به فان
... ثم ... علامة كونه ... الحديث ... علامة كونه ... وصدق ... ومنه
دع ما ... اي ... فان ... بخلاف العلم
بالمعلوم فانه ... واعلم ان الحديث
من روايته الترمذي والنسائي ... ان ... ان ما ذكر ... الصحيح
... لان الريب هو الشك ... الاحاديث ... واجاب ... صحيح ...
لا ينافي صحة الاخرى واما ... الاخبار ... العلامة ... ويشخص ...
اي تقلقها ... شخص ... كانه ... شاخصا ... على ...
اي ... بالقلوب ... تشخص ... التعريض ... حاق
... والخبر ... اي لا تقلقه ... بالنص ... انه ... واصابه
... حاق ... جمع ... ولا ... الكامل ... احد
كيف نفى الريب اي الشك ... فان ... لا ريب فيه لا شك ... احد
فانه ان اهل الارتياب ... لان نفي ... الوجه ...

فلكل

فتعين لا ان يكون فيه يسئل عن سبيله لسبب راجع الى الريب كما في اعلمه السؤال وحرف الجر محذوف اي
ما في الريب لان الريب اصلا وعلى معنى ان احدا لا يرتاب فيه ورد بان النفي هو جواب العلة
او ان التعسر ولذا قال بالمعلولية وانما المنفي هو الاصل كونه محلا للريب ان قال وانما نفي الريب
لكنه او على وجه كذلك وهذا النفي نفي الاتيان بالخبر سبيلا اي ملاقي بان احدا لا يرتاب فيه شيئا
ان ليس الجملة المنفي بها [illegible] ومحصوله ان ليس للنفي الا ارتياب [illegible] للعالم الا ان
الكلام هو اسمها الا النفي هذا المعنى على ان الحكم [illegible] لا اقل منه تكلفا وانما المنفي [illegible]
المنفي [illegible] انما مبالغة في الحصر اي ليس المنفي الا الكفر القرآن [illegible] لتعلق
الريب به ومظنة له اي موضع نفيه بحسب لا ينبغي ان يرتاب فيه بل هو [illegible] البرهان على
كونه منزلا من عند الله [illegible] ان تكون منه [illegible] وهذا معنى صحيح [illegible]
[illegible] جميع الناس [illegible] بعضهم [illegible] الا استعار بان كون
المنفي ما ذكر اي يكشف [illegible] فانه [illegible] المسئلة [illegible]
ولا تشبيه [illegible] تنبيه [illegible] لا ينبغي ان يتعلق بشك لان اصل الاحكام
[illegible] ايش الانكار [illegible] الانكار [illegible] ليس خليقا
بالانكار [illegible] ولا ينبغي ان يرتاب فيه [illegible] ان القرآن [illegible] للريب
[illegible] ان يقع فيه [illegible] الذي [illegible] لا ينبغي [illegible]
ان يقع فيه [illegible] ان [illegible] وطعن فيه [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان يحل للارتياب طعن فيه
[illegible] الا يرى [illegible] ان المنفي [illegible] الارتياب [illegible] للريب
بالمعنى المذكور [illegible] لم يعد وجود الريب [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان القرآن [illegible] ان يرتاب فيه
[illegible] ان المقصود [illegible] الريب [illegible] الى محل الريب

تابس ٢

قوله متعلقه [illegible] هو الظرف فكان [illegible] قدم احاب بان النفي [illegible] الى [illegible]
لكن [illegible] نفي الريب [illegible] وصدق [illegible] الريب [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible] الظرف [illegible] لو [illegible]
على [illegible] الريب [illegible] كتاب [illegible] الكتاب [illegible] استغناء
[illegible] المقام [illegible] القرآن [illegible] المشركين لا ان الريب
منفي [illegible] المفتاح [illegible] الظرف [illegible]
[illegible] سائر كتب الله [illegible] الريب حرف النفي
اي جعله بحسب [illegible] حرف النفي [illegible] وعلى هذا قوله [illegible] الظرف
بالرفع [illegible] حرف النفي بحسب [illegible] الظرف [illegible]
قوله ان كتابا [illegible] الريب [illegible] فالريب [illegible]
للتخصيص [illegible] الخبر [illegible] التخصيص [illegible] النفي [illegible]
[illegible] ان التخصيص [illegible]
[illegible] لتخصيص [illegible]
٢م [illegible] المقام [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] الظرف [illegible]
كون النفي [illegible] ان كتابا [illegible] الريب [illegible] القرآن [illegible]
كتابا [illegible] الريب [illegible] الظرف [illegible] النفي [illegible]
[illegible] الريب ان كان [illegible] ان الريب [illegible]
[illegible] الريب [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] الظرف [illegible] الريب [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] قوله

طعن فيه

لا قلنا نقول ان نظر الى حاصل المعنى كان قصر الصفة لا غير لكن بتاخير الرتبة وان روعي العامل
الفاعل فان تقديم المسند يفيد حصر المسند اليه على [illegible] قصر الموصوف على الصفة اي الفعل مقصور
على عدم الحصول في حق الجنة لا يتعداه الى عدم الحصول فيما عاملها او عدم الفعل مقصور على
الحصول فيها لا يتجاوزه الى الحصول في غير الخمور وبالجملة يجعل حرف النفي جزءا من المسند اليه
وقس على ذلك نظائره قوله ابو الشعثاء هو تابعي مشهور اسمه سليم بن اسود المحاربي قوله
اي المشهور يوجب الاستغراق وقيل لكونه نكرة وكذا ان المشهور لنفي الجنس اي الجنس
نفي الفرد كما [illegible] منها كان الجمع [illegible] والاحتمال [illegible] الاستغراق
توجيه [illegible] لا رجل في الدار بالفتح لم يصح بل رجلان او رجال وعند المشهور يجوز [illegible] للاستغراق
[illegible] انهما ظاهر فيه ويحتمله [illegible] اما الاول [illegible] المتبادر من النكرة المنونة [illegible]
مساو للجمع [illegible] يستلزم نفي جميع الافراد واما الثاني فلانه [illegible] نفي الوحدة
[illegible] اي الجنس من العدد [illegible] لا رجل في الدار بل رجلان اي الجنس موصوف بالوحدة
لا بالوحدة اما اذا زيدت لفظة من الاستغراق [illegible] الاحتمال وصار نصا
في الاستغراق كالمبني الا ان مفهوم المبني نفي الجمع ومفهوم ما من رجل نفي فرد لا بعينه
اذا فسر الاول بالفارسية [illegible] نيست مردي در سراي والثاني [illegible] نيست هيج مردي
واما لا رجل بالرفع فمعناه نيست مردي [illegible] المبني [illegible]
[illegible] لا تعالى صحح الاستغراق من لا رجل ولا من رجل [illegible]
يقول لا [illegible] هذه الالفاظ [illegible] كاسماء [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] ان
الضلالة [illegible]
[illegible] الا انه
[illegible]

وعدم الوصول الى المطلوب [illegible] مفهوم الضلالة [illegible] الوصول [illegible] مفهوم الهدى [illegible]
واعترض بان المذكور في مقابلة الضلالة هو الهدى [illegible] اما محال واما [illegible]
[illegible] ولا [illegible] والكلام في المتعدي ومقابلة الاضلال [illegible] اذن [illegible]
[illegible] على ما [illegible] الى المطلوب [illegible] بانه لا فرق بين اللازم والمتعدي
[illegible] المطاوعة الا ان الاول [illegible] اصل الوصول في اللازم كان [illegible]
[illegible] واما [illegible] في مقابلة [illegible] الاستعمال [illegible] ان [illegible] وجه [illegible]
[illegible] الوصول في الاهتداء [illegible] الدليل [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] فلان [illegible] الا الوصول الى الكمال [illegible] المطلوب [illegible] بان [illegible]
الكمال [illegible] التمكن [illegible] الوصول اليه [illegible] المهتدي [illegible]
[illegible] بالهدى مجازا [illegible]
[illegible] واجيب عن الاول بان التمكن [illegible] عدم الوصول [illegible]
بان [illegible] الاطلاق [illegible] المهتدي [illegible]
[illegible] المطاوعة [illegible] حصول [illegible]
[illegible] ولا يكون المطاوع [illegible]
[illegible] الى المطلوب [illegible]
[illegible] الاهتداء [illegible] الوصول اليه [illegible]
[illegible] المطاوع للامر [illegible] الاستعمال [illegible]
وليس [illegible] الاستعمال مطاوعا للامر وان كان مرتبا عليه [illegible] الفاضل
[illegible] مطاوع لكنه نادر [illegible] واما [illegible]
[illegible] معناه المجازي [illegible]
[illegible]

المطاوع موافقا للاصل وان لم يكن مجازا او صح ذلك وذكر بعده في المجاز اسند الى الامر وهو معناه مجازا
لعنه بوجهين ما يعود الى الفعل عائدا وقسمه الى ضرب النقض بالانحدار ان وقسم الامر لغة ان لا شك
الا بالامساك لكن منع من ذلك لزوم الضرر وسقوط الاحسان وتخلف عنه مانع مخصوص وقد علمت ان هذا
المانع موجود في الاسراء ومتخلف عن الهدى وعن رضى الوجه التسليم بعوكم واما هو وجود مانع
واجيب بانه مجاز عن ازاحة العلل وان هذه اسباب الاسراء موجودة كما يتحقق الهدى
عن الهدى ان آثره علم وقد يقال ان الافعال الحقيقية دفع بانه لولا تمكن العرب منه او ما يشبهها بما ذكر
منه عنه وكل المعنى وسوابه كونه مجازا فيه مثل واما قوله تعالى يهدي وقوله ولا انا اسره معطوف فان
على قوله بدليل وقوع الضلال لحسب المعنى اى لان الضلال واقع على ما علم ولا مر تعالى في اليهم
فلم فعل العا موقته بالامساك اى ما حكم من تفسير الهدى ينبغي ان يكون هدى للمتقين الا
على تحصيل الحاصل كان ما فعل الله هو فعله الا لطف للمتقين الى ان فعل الله ولو فسر الهدى بالدلالة
على ما يوصل الله كان تعالى محذورا اخر وهو ان يعلم بالمتقين المهتدين على من العاملين فان من
اهتدى الى مقصوده بما اسند الا الله المجاز فضل الله لغوا في لغة هو كون كل يحصل من اهل من
اما ان يراد بالهدى الزيادة والتثبيت على ما كان حاصلا كما في قوله اهدنا او اريد بالمتقين
الصائرين الى التقوى والاول هو المختار الملائم للنظم وسياق الكلام اسنادا الى الله تعالى وقوله
لذكره ولبلاغته ماله من ...ما ... حتى السؤال الآتي لله تعالى وقد سبق ان الهدى هو
التثبيت مجاز قطعا وكذا الزيادة اما حقيقة او مجاز وكيف جمع بينهما هنا الا انا نقول لم يرد ان
اللفظ يستعمل فيهما معا بل يراد الزيادة فقط والتثبيت لازم لها وان ميلا ان يجعل معنىً
واستعمال اللفظ فيه وحده فان قلت هو كقول اثبتكم الله واكرمكم يحتاج الى التاويل
المذكور فانه طلب تحصيل بالاستعمال فلو لم يكن طلبا لتحصيل الحاصل وانما يرى للمتقين
فلا حاجة وان تاويل اصلا ادلالة على ان تعالى يقينا للمتقين المهتدين ترك الهدى
فلان فعل ذلك اولى او انه لما قال ... السلام عليهم للمتقين ... ان ... فهم ان تعالى ... على ... بجعلهم ... الكتاب ... معهم

رشح وسر يرده
حاصله التحقيق
بعد اربع اوراق
... الى ...

حفظهم

قلت انك اذا عبرت عن شئ باسمه معنى وصفته وتعلق به المعنى المصدري او صيغة فعل او غيرها فهم
من عرف اللغة ان ذلك الشئ موصوف بتلك الصفة حال تعلق ذلك المعنى بها بسببه مثلا اذا قلت
ضربت مضروبا بما دعتم الا فهم انه موصوف بالمضروبية حال تعلق ضربك به لا بسبب تركه اياه
وانت فيه انك تريد ان تعلق ضربك به ملاحظ على ما هو عليه لو ربان التعلق وتعبر عنه بما هو سلم
وسبقه ان تعبر عنه ولا يلم بتعلق به ضربك سواء كان اسما او صفة ما واعتبر عنه بالمضروب كان
مضروبيته معه مسلمة ما خوذة على انها صفة له ولا شك ان مضروبيته بهذا المعنى تحقق على ما انه
متقيد بما ان ثبوته له وذلك الزمان فلا يكون مسلمة فيه سبقه لهما ما اردت انه مضروب بضربك هذا
كان مخالفا للظاهر ومجازا باعتبار الماضي كما في قولك هذه لزيد او للعصا او اصلال لبكر او للمهتدي حال
على الظاهر بخلاف قولك هدى للمهتدين واضلال للضال واما حديث العصمة ولا العكس تعالى فلم
يرد بها معنى المصدري المتضمن للتجدد والحدوث بل اريد الحاصل بالمصدر وهو معنى مستقر ثابت
مضاف الى المعصوم ونسبه الى الله بالدلالة على انه الظرف مستقرا اى عصمة كائنة للمعصوم او خلقه معتبر
واللام لتقوية العمل كما هو الظاهر من هدى للمتقين اجمع ههنا الفعل الى المفعول وبلفظ على
هذا الفعل نحو قولك منحه للصحيح ومرض للمريض وعكسه ما هو ماسم من ان متعلقات الافعال
والظروف تستحقها بالاطلاق ان يعبر عنها حال النطق كما يسمى المعصوم عنها الا حال التعلق وقد
شئ لو خولف ذلك كان مجازا منظورا فيه لان قولك عصرت هذا الخل يوم السنة الماضية مشيرا الى الخل
لا يكن لا مجاز فيه مع انه لم يكن خلا زمان العصر وقولك شاربت هذا الخل مشيرا الى ما عصر عنك
مجاز باعتبار الماضي لانه كان خلا حال الشرب فمن قال المعتبر في المجاز بحسب الصيرورة والمشارفة
هو حال النسبة لا حال التكلم بها فقد سهى بل الواجب في ذلك ان يرجع الى وضع الكلام وطريقه فان
يعبر زمان التكلم الاصل المتعرض وبان يعتبر زمان التعلق كما هو من الحاضر الى المجاز باعتبار المال الذي يكون
بطريق المشارفة كما في قتل قتيلا فانه قتيل حقيقة بعد تعلق الفعل به فلا ابدا ان ذلك الخل الا ما عصر من المريض ويصل
الفعال دوران يكون بطريق العرف يحمد ... انه كما في قوله ... والا ... واكثر الى الاتصاف بالجود والكرم سراع

عن تعلق الولادة بالمولود فلذلك جعله مما لا بد منه قوله ونفوذ العطف فصل تقريع على الوجه الثاني اذا ارتبط
بالمتقين ما ذكره ولم يترك الجمع وان كان فيه العدول والجواب ان فيه فائدة من الاختصار الذي هو من
قبيل الحال الفقر الخاص بعد بيان السورة المعظم يذكر اسماء اوليائه الله مع رعاية حسن المطلع والمراد
قوله على الطريقة التي ذكرها على ما طريقه المشارع لانها المصرح بها فيما مضى لكن المناسب قوله على اي مصيرهم
الى الهدى وما يتعلق ان يكون عطف القصور وكانه اشار به اليه واحوال المشارفة لكونها اوفق
من صفات المتقين قوله وايضا فعد جعل معطوف على قوله فاختصر ولا بد من تقدير اي وايضا اذا كان ذكر
فعد جعل او يقول ايضا فقد جعل ذكرا الاجزاء المودي الى الاختصار والتصدير وفصل معطوف
بحسب المعنى على قوله لان الضالين بناء على ان التقسيم المذكور موطأ به التبع الاختصار دون التصدير
فيكون لفظ ذكرهم اشارة الى ترك الضالين الى المتقين والاخرين عطف على فصل لانه بمعنى وجوابه فصل
الاختصار قوله اوائل الزهراوين اي المسمى بين الاعجاز ماخوذ من قوله عليه السلام اقرؤوا الزهراوين
البقرة وال عمران الحديث فصل سميتا بذلك لاشتهار نورها او انهما من الاعجاز وانما سميت البقرة
سنام القران لانها اعظم سورة منه وارفعها كالسنام من اعضاء الابل وسميت ايضا اول
المثاني اي السبع الطوال التي يثنى فيها قصص الموسى والكفار والوعد والوعيد وغيرها وهي
البقرة والاعراف وما يتبعها من سورة يونس والتسمية على المثاني ههنا على جميع القران او العالم كما لا يخفى
وذكر لفظ اولا لانه اراد تثنية سور اول الكتاب وقوله ههنا على ان المراد بذكر اولياء الله ذكر اسمهم بين
لفظ المتقين الذي وقع موقع الضالين الخاسرين الى السورة والحال والمراد منها ما من تبع او المعنى
جعل قوله اولياء الله به نظرا الى ظاهر لفظ المتقين بعد تشبيها وايس ومحا فاه اي من اجل وقع موقع خانوتك
تعالى وحي العرس بالكسر ازار وعبد وجبارة حافي والعمارة قوله اضافة الى قوله ولولا ما اللفظ يس
او لو اضمر العرس والرابع الاضمر بعضهم فانه للمخالفين تو ليلهم اصحى شي اسارة الى فرط الضلال فوله
من جعل اوترك اعرض عن صوابه وترك لان ما يستحق به عام ساوى لهما معا واحسب بان يطلق منهى
نام ما لكنه وقع في تفسير بعد ما تقضي تعنها نفقة استغراقنا كانه قيل الا فعل الاستحقاق هنا العقوبة من فعل اوترك

قوله واختلفوا في الصغائر بهل يعتبر اجتنابها في المتقي فقيل نعم لان فرط الصيانة يقتضي ذلك
ويوجبه قوله عليه السلام لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس ومن نفس المتقي
مذام ما ذكر وقيل لا والصحيح انه اي المتقي لا يساوي الصغائر اي لا يعتبر فيه عدم اجتنابها وعلى
تفسيره ان الله تعالى من يجتنب الكبائر ومن المعلوم ان الاصرار على الصغائر كبيرة فلا بد
من الاجتناب ويقول تعالى الاختلاف عن ان ما يستحق به العقوبة يشمل الصغائر اولا فمن
ذهب الى الشمول قال اجتنابها الى التكفير وحمل على كونها سببا لاستحقاق العقوبة ومن اختار
عدمه تمسك بانها لما وقعت تكفر بالطهر لا يستحق بها اثم وكانه لا استحقاق فلا استدراك فيما يستحق
به العقوبة عند الاطلاق قوله وقيل يطلق ليس هذا قولا اخر معاملا لما تقدم بل هو تفصيل لكلام
متضمن لنوع بيان لحال اسم المتقي ويشير الى الفرق بينه وبين اسم المؤمن فاذا اشترط دخول الاعمال
في الايمان واما لم يشترط كان الفرق بينهما اظهر من ذلك قوله او صرح لا ريب فيه لذلك ابلغ
المعنى الى ان كل واحد منها خبر له على حدة قوله والعامل فيه معنى الاشارة كانه قيل اشير الى الكتاب
حال كونه هاديا فالعامل في الحال وصاحبها واحد لان المنصوب المحل بالفعل المذكور هو المجرور
وهذا على ما سلف تحقيقه وهو بطلان الاحتمال ومع ذا فقال المصنف قوله هذا بعلي شيخا
العامل في شيخا معنى حرف التنبيه او اسم الاشارة فاعترض عليه بلزوم اختلاف العامل
لان ذا الحال معمول للابتداء فاجاب بان المبتدا انبه عليه اي شيخ اليه شيخا فالحال العامل فيه
ويقيد بذلك المبتدا ابدا بمعنى الفعل الذي يتضمنه حرف التنبيه او اسم الاشارة اي مع هذا
بعلي انبه على بعلي او اشير اليه بعلي ولم يرد ان هناك فعلا مقدرا كما ظن واورد ان العامل لم يس
ما ننبه معنى الفعل قوله او الظرف بالرفع اي العامل في الحال الظرف اعني قوله فيه ويروى مجرورا اي معنى الظرف
وذو الحال هو الضمير المجرور لانه معمول معنى لا الضمير المستتر في الظرف الراجع الى الريب لفساد المعنى
وما قيل من ان كونه حالا من المجرور ايضا ليس بسديد من جهة المعنى اذ لا معنى لان يقال نفي الاكل بحسب
الجملة ظاهر اللفظ باطل ولا وجه لبيان محتمل الالفاظ مع قطع النظر عن حاصل المعنى بل المراد ان العامل

في الحال هو حاصل في الطرف اى انتفاء حصول الريب كانه حصل الحصل فيها الريب فاكون به تحدد با في النفي
قيد للنفي لا للمنفي حتى يرد ان المقيد والمقيد مسلم فكان ظاهرا وان النفي متوجه الى القيد فيفيد المعنى
قوله والذي هو لا ريب اى استئناف واخلى عن العلائق وكذا لاسماله على ما هو مبارك ومنبعها
من زمانه جلب المعنى وحزالته واستعمال الدلالات العقلية الارتباطات المعنوية ما عداه من
الوجوه وهى جانب الالفاظ واستعمالها على وجه الفصاحة من سلاسة اللفظ وللجملة قوله الا القرب اى
تعرض عن مثل الحال اى من اعتبار تفاصيلها باسرها ويكتفى بعضها كاه كون الم خبر مبتدأ محذوفا وكون
ذلك مبتدأ خبره الكتاب وكون هدى في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وكون فيه خبرا للا ريب مع
على حالها على سبيل الوجه المختار وعموله صفا اما ظرف اى هو صنع وجانب واما مصدر اى اعرابا فالنعم
في الكلام بيان الى الوجه على معنى كلام الله بلطف لطف المعاني وتحافظ عليها وتحصل الالفاظ
سعادتها قوله جملة بين سهها اى مع قطع النظر عما عداها قوله مستقلة بنفسها اى غير محتاج الى غيرها الى حاجة
ما ارتبط بها من الالتفات او بعدم الاحتياج فيرتب الكتب عليه جملة لا محل لها فكان ذلك الكتاب جملة ثانية
على هذا التقدير ايضا قوله وتفصيل البلاغة منصوب على ان الباء للسببية اى جعل بين ايديها مصيبا اياه
وقد يرفع على ان الباء للسببية والآلة وقوله هكذا مفعول مطلق اى هذا النوع من المعاني قوله
وذلك اى المجئ بها غير متعاطفة لمجيئها متناسبة لها بالتناسب وهو له آخذا بعضها بعنق
بعض باكد التلاحق واوى في الدلالة على كمال الاتصال لما بعد من افتقد بعضها لحقت بعض قوله ويا حبل
اى تعالى على هيئته وبسهولة وحفظ امثال العرب ولى اصلهم من الحرب الشقى وسبل منها كاول الابرح سبع
مبرئا وجرا مصدر ووقع حالا اى جارا ومنحدرا وعلى الكوفة مفعول سبك المصدر بان نعم مع جر
وهو معطوف على المصدر اى فاحكم بالمحل للجملة التابعة بالاولى وسمى حمل الثانية على الاولى قوله معك حكم اى ثلث
مجيئها متناسقة متحدة كل لاحقة سابقتها قوله على انه الكلام المتحدى به اى على ان المتولى هو الكلام الذي
تحدى ان يعارض به وذلك ظاهر على تقدير التعبير بالفاظ بوسائل والخطاب للاسماء المعجمة فلا من ابن هو المسمى بهذه الالفاظ
حاصله اشتغال اذان العرب لسماع الافكار عن معرفة المركب من مسماها وهل الاخبار عن تمام الاسكان بانه القرآن

ما

يتضح ذلك … المنعوت بغاية الكمال اى هو بطلع وبعدا بحيث لا يستحق غيره بان يسمى كتابا
وفي ذلك تعريض وتحسين بحمل التحدي وايه للمعنى بان يحرى به … وسجيلا بكماله اى حكما قطعيا بذلك
فكونه لا ريب فيه باكملها ذلك الكتاب كما ان هدى للمتقين باكد لا ريب فيه وكلها واحد من
الجمل الثلث هو كون معنى لما اتصلت به لفظا ولا مجال للعاطف بينهما فان قلت اذا كان الم معرفا
مبتدأ لم يتصور ان يعطف عليها جملة ذلك الكتاب وان لم يكن ما اريد بهما ولا فرق لاعتبار
التقرير بينها على هذا التقرير وليس كان تقرير الامساك الا انه لو عبر بجملة عما اريد بذلك الكتاب
لم يصح العطف ايضا وجعل السكاكي لا ريب فيه باكد الذلك الكتاب نفيا لتوهم التجاوز فيما
بولغ فيه من وصف الكتاب بغاية الكمال حيث حمل المسند اذ ذلك وعرف الخبر باللام قال وهدى
للمتقين تقرير وتاكيد لمجموع ذلك الكتاب لا ريب فيه وقد حققناه في شرح المفتاح
احسن ثم الجملة عطف على قوله وقد احسن وثم عطفه على جاي بها متناسقة فقد احسنت وذلك
لان جيء بها واقع في حيز تعليل احكامه متعلق البلاغة من حيث ذلك الجمل بعضها مع بعض ومن
الحسن ان عدم خلو كل واحد منها عن نكتة لا مدخل له في ذلك الاحكام والتقابل في … ان
رتب هذا الترتيب الانيق اى العجيب ونظمت هذا النظم السري اى الحسن البهي بناء
على فايدة ان يحصل عدم الخلو حيث … اى على احكام الترتيب المفضل موجب حسن النظم والقافا
جمع جزء اى على اتفاقه فلا وجه للعطف ثم ولا فايدة للعطف بعد واما ما قررناه فكأنه فصل بذلك
الاصابة كانه هو علو درجة الكمال وان حاورتها وطلب وجها اخر لزيادة حسنه وردونه لاجل
عدم الخلو قوله بعد ليس طرفا للخلو ولا للعدم بل ما دل عليه سياق الكلام من اعتبار عدم الخلو بعد
اعتبار ذلك الترتيب وقوله كل واحد مسمول النفي اى سمل كلامها في الاول عن فيه المسألة الذي
هو … والرمز الى الغرض وهو ان التحدي به معجز من اسمه وفي تعلق الريب على الطرف نفى الريب
اما موصول بالكلية عنه … اما موصول
جعل المنصوب على المدح والمرفوع به موصولا بالمتقين المجرورة ولا … حقوقها خرج اى ذلك

فهو بمعنى الذي على الحذف كما ذكر صفات للمدح او الذم وجوز نزع بعضها الاعراب بعد حذف للاختصاص ويسمى
نحو ذلك قطعا وقد صرح بان الكل صفات وانما سمي قطعا نظرا الى اللفظ فلا ينافي جعله موصولا من حيث
المعنى وجعل المصنف منقطعا تنبيها على انه ليس تابعا حقيقة كالمخصوص بالمدح والذم فيهم لا لعمه
او قطعت عن اعراب موصوفها مدحا او ذما او ترحما لم يتغير بحسب المعنى ما قصد بها من
اجرائها على موصوفها واما المصنف فقد جعل الاصل فيها ما بعد بلا انها تابعة لما قبله وان في
ذلك ضمنا وليس هو جاريا عليه في المعنى حقيقة بل كالجاري عليه لكن ودلالة قطع الصفة نصبا
او رفعا على تلك المعاني من حيث ان تغير المألوف يدل على زيادة ترغيب فيه واستماع المذكور ومزيد
اهتمام بشأنه سيما مع اللبس بحرف الفعل او المبتدأ ولا يشكل ان ذلك انما يكون لما قصد به من المعاني
وسعي عموم المقام قال ابي مالك يوم الدين بحرف النصب والمنصوب [illegible] اشمارا بانه نداء اي كلمة
المنادى وصرف المسند الى المرجع اجراء للوصف على [illegible] واجرى قوله مالك الدين او يوم الدين
[illegible] حسنا عند تمام وقد عرفت ان التام هو الموقوف على المستقل بكون ما بعده ايضا مستقلا
وان الحسن هو الموقوف على مستقل سواء استقل ما بعده اولا وما كان المخصوص بالمدح تابعا حقيقة لم يكن
مستقلا كنعم زيد [illegible] على ان [illegible] وعدم استقلاله بالنسبة الى حرف الفعل والمسند
لكن هو مقصور متعلق بما قبله فالموقوف على المقطوع حسن عند تمام وهذا اسهل وذلك ان يكون ما تعلق
الموقوف عليه يتعلق اعرابا به تشبث بهما بان المخصوص وصف به المعنى لما قبله فكانه تابع
له في الاعراب كان وقفا تاما لا بالمتابعة للكلام بعد مستقلها ان كان مرتبطا بما قبله
معنويا مانعا الفصل به ان يعطف عليه قوله ان الذين كفروا سواء عليهم الخ [illegible] ما هو الصفة
اجمع الا الاستفهام فصل ما قبله وبينها على ان الصفة لها شأن وانها تحمل وجوها ووقع
الكاشف اشارة الى انها ارجع ههنا وان كانت الحقيقة اذ [illegible] الاستعمال وعدم الاسلوب
الملاحظة لقوله ام جادب لتكلفنا ما [illegible] النحو ودحي الحمد الثناء والذكر اشارة الى ثالثها وقوله الحمد خبر
مبتدأ محذوف على معنى اي وارد وهو بدل من ما الاشبها به واعلم اذا حمل ما نص ابو نا اذ لو كانت

سرا

سرا: لم لم يعطف ام جاء على ولا ان وان وضح بحجة انه الها عنها لان العمل الا بعطف على ما هو يد ان
المحكوم عليه وبيانا انما معمول له لكونه والاصل عمي موضعه حال ويوبد ان الحال وقيل بعد جاز والضمير
ما هو به الى الى المرجع الى الحمد بيانا كما شعر به معاني المفتاح اوالى المعنى باويل الكلم او اللفظة وفيه نظر
اولى لان مع قوله بيانا وكشفا للمعنى انها لا بيد فان مقتضاه لفظ المعنى بل بعضه مفهوم ويقابل
ذكر انها بعد غير ذلك فيها ولا بها وقوله فيها بعد ويكون صفة بل انها معه لا انها صفة مخصصة مجردة ان
موصوفها لا انها مفيد عبر كل الكشف كما صرح به ام جاء في سبيل المدح والثناء وقد فرق بين
المدح والمدح اصفه كما ان الوصف هو الاولى اصله والمدح مع ذلك لا بالعكس وبان المقصود للاصل
من الاول الظهار كما في المدح والاستدلال لذلك وربما يقتضي تخصيص بعض صفاته بالذكر منها على
ان الصفة المذكورة اشرف من سائر صفاته وقد لا اظهار ان تلك الصفة احق باستعمال المدح من باقي صفاته
الكمالية اما مطلقا او بحسب ذلك المقام حقيقة او ادعاء وقيل يحتمل ان مفعول له ام جاء جعله حالا للفعل
مجازا او على محل الحال به معنى الجزاء وركه محمولا به من حيث الثناء والكشف يعني ان المنتهي الشريعة
كما من بني نفسه من ادركناه بما يشهد العصوبة من حيث او برك حسنه محصله انه الذي يعمل الصفات
وبرك السماع تعال المعنى هو يسمه منها بمعنى الامين وبين الصفة على الدين موصوفا بالغيب
الاشتمال عليها بعد ما هي كاشفة موضوعها على وجه لطيف وهو انه عدل عن تلك المعاني الجامعة الى
المعنى العام انه لحمدك ان الحمد اصلا وعلو وان واصل منها وهي العلوم فيجمع به السحاب العام
لحسنات الى طلبه وقال الجميع وهاله في التعمية من بعد ذكرنا على ما جعلناه وانه اعم من العلمية
على الايمان الذي من الاخرين على العلوم اجماعا الى انها اصول وما عداها مرتبطة بحسنها وله وكيف اشكال الحسنات
ومنصبها اصلها الذي نصبت الى جهة وقوله اما العبادات البدنية والمالية حلالة على تفضيل
الايمان عليها من جهتي الاولى انه اصل الحسنات كلها خلاف هما فانها اصلان لبعضها الثانية انه استكمال
لهما لا بوجد حسنة بدونه بخلاف وجد بنا بمعنى اساسه بخلاف العلوم للعبادات البدنية والصدقة
لما العبادات ليست شرط الصحة لهما لكنها ما اصل لها تحصيل على الامر اولا يسمع عنها نعم الولاة وحلوها الحساب

اى الشاهد على عدم [illegible] من العبادات اى سهلة ما لى من اى تيهما كان انّما سائرهما وافرها العيان لكونه
فى الاصل مصدر عاينت المكاييل والموازين اذا قابلتهما ثم نقل الى الالة اعنى ما يعاين به ثم الى الدليل
الذى يعرف به حال الشى تشبيها له بتلك الالة فان قلت [illegible] اجماعا على الدينية والمالية فان شاهد
على سائر حسنات القلب قلت الايمان فانه مع كونه اصلا للكل [illegible] صبها على عماد الدين حيث
قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وقال الصلوة عماد الدين [illegible] واحكام ترك الصلوة
فاصلا بين الاسلام والكفر [illegible] كان الايمان بها [illegible] الاسلام ولهذا كان ترك الركوع سببا للوعيد
مع الاشتراك [illegible] كان ابتاؤه [illegible] لتحصيل النجاة واما [illegible] سببه الركوع [illegible] الاسلام
فقد حققه [illegible] على بعض العلماء اشارة الى كون الصلوة [illegible] الدين وكون الركوع [illegible]
ولى اسعد ان سائر العبادات اى سجد كل منهما ما يجانسهما ويناسبهما من [illegible] من الدينية والمالية
واستدل بالاحاديث والاية الكريمة على كونهما [illegible] ستتضمن ما عداهما ويلزم من ذلك كونهما
عمادا [illegible] والمقصود [illegible] ولذلك قال ومن عمم من اجل انهما يستعان [illegible] سائر العبادات واشار
الى كونهما عمادا [illegible] بقوله كالعنوان وهو ظاهر الكتاب الذى يدل على ما فيه اجمالا والى [illegible] بعدم
توقف الاحوال [illegible] الاعيان بقوله والذى يعطف عليها ما بعده بقوله ولى العبرة جمع بالتاء [illegible] التنوين بالتمام
لام الكلمة فى الضمير بقوله [illegible] ذكر [illegible] بين العبادتين [illegible] وجعلهما [illegible] على الاختصار
والافصاح عن فضلهما بانهما اصلان [illegible] ما سواهما ولا حاجة الى [illegible] سائر العبادات وترك
[illegible] مفهوم [illegible] لا انهما [illegible] استعمل [illegible] اللفظ ومنهم من زعم ان الاعانة بالغيب واقام الصلوة
وايتاء الزكوة [illegible] جميع الحسنات [illegible] يكون [illegible] مذكور بلفظ بعضها فلا حصر
المذكور فيها [illegible] وانه خلاف [illegible] من معانى الكتاب ولا حاجة اليه [illegible] فان المعانى المقصودة
[illegible] من الالفاظ وليست احوالها [illegible] استعملت [illegible] بقوله [illegible]
لان [illegible] اللغة الاصوليين [illegible] المراد هنا [illegible] ولا يكون [illegible] لفظ المتقى يطلق على من
يجتنب المعاصى سواء اتى بالطاعات اولا وعلى هذا [illegible] مخصوص [illegible] على بعض اهل الجماعة عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كونه العلم واعترض بان اجتناب المعاصى كلها يستلزم الاتيان بالطاعات لان ترك الطاعة معصية لقوله تعالى
لا يعصون الله ما امرهم فلا يكون الصفة مخصصة واجيب بان المراد بالمعصية ما يتعلق به صريح
النهى وترك المأمور به منهى عنه ضمنا وبان المعصية فعل ما نهى عنه وان الترك ليس بفعل فلا يندرج
فيها [illegible] لما نافيها اى لطلوعها وزيادتها [illegible] تخصيصها بالذكر [illegible]
ما يستلزم [illegible] الاسم [illegible] انها اشرف ما عداها واولى بان يمدح بها [illegible] اجلالها
لما سواها كما فى الاول فلذلك [illegible] بذكر الاقتصار والتفصيل [illegible] الطهارة [illegible]
ما ورد [illegible] الاحاديث [illegible] او حمله على المعنى الشرعى فان كان [illegible] معروف مفهومه [illegible] كانت
[illegible] والا كاشفة وان حمل على مجتنب المعاصى كانت مخصصة [illegible] الاستيناف
[illegible] الافكار والتصريح [illegible] ان اريد به [illegible] الحسن
ان جعل الذين يؤمنون بالغيب صفة [illegible] بالمدح نصبا او رفعا ولا استيناف لان
[illegible] بشئ [illegible] الكل [illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] وهذا [illegible] بالرياء [illegible]
والايمان افعال من الامن وهو يتعدى [illegible] بنفسه [illegible] بالمعنى
[illegible] التصديق [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] اطلق على التصديق
[illegible] التكذيب [illegible] لغوية [illegible] كلامه
[illegible] على بيان المعنى الحقيقى الاصلى الذى وضع اللفظ له [illegible]
[illegible] المعانى اللغوية
[illegible] اللفظ حقيقة لغوية [illegible] الايمان [illegible] التصديق الذى
[illegible]
والاقرار [illegible]

مع صلة اخرى بكلمه وبدل عليه بذكر شي من متعلقات متعلقات الامر كقولك لاحد الملك فلانا فانك لا تعطت
مع الجملة معنى الانهاء ودللت عليه بذكر صلته اعني كلمة الى فانك قلت انهى جل الملك وبابه التضمين
اعطا مجموع المعنيين والعملان مقصودان معا قصدا وتبعا وقال المصنف منع انه يتضمن الفعل
مع معنى اخر ويجري مجراه فيقولون تحسن شوقا مرا اشيا الى متعولين وان كان هو يتعدى الى
الثاني بعلى فيتجه الى الذي ذكر لتضمينه معنى ذلك وقال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت
مجلدات وقيل على اللفظ انه كان مستعملا في المعنيين معا كان جمعا بين الحقيقة والمجاز لانه كان مستعملا
في احدهما فلم يقصد به الاخر ولا يصح قوله من سمى به معناه الحقيقي فقط والمعنى الاخر مراد بلفظ
محذوف يدل عليه ذكر ما هو من متعلقات فتارة يجعل المذكور اصلا في الكلام والمحذوف مراده على انه
حال كما قال في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة
يعكس فيجعل المحذوف اصلا والمذكور مفعولا كما من في المثال او حالا كما في قوله يؤمنون اى يعترفون به فانه
لا بد فيه من تقدير الحال اى يعترفون به مؤمنين اذ لولم يقدر لكان مجازا من الاعتراف لا تضمينا فان قيل
اذا كان المعنى الاخر مرادا بلفظ محذوف فلا يكون ذلك من باب الاضمار فكيف يقال ان المذكور يتضمن احببت
بانه لما كان مناسبا للمذكور معنى ذكر صلته فيه بتنبيها على ذلك صار كانه متضمنه ومن ثم كان جعله
حالا او مفعولا للمذكور اولى من عكسه وما يتوهم من ان ذكر صلة المتروك يدل على انه المقصود اصالة مدفوع
بان ذكرنا انما يدل على كونه مرادا في الجملة اذ لولاه لم يكن مرادا اصلا ووجب الاخر في انه كلا المعنيين
مرادا بلفظ واحد على طريق الكناية اذ يراد بها معناها الاصلي ليتوسل بفهمه الى ما هو المقصود اذ لا حاجة
للتضمين ولا حاجة الى تقدير الا المقصود من المعنى والتزامه فيعمل العامل للحال ويعجز عن اللفظ المعنى الكناية
يريد الكناية ولا يقصد به ثبوته وقد يقصد بحسب العمل اذا سئل عن المعنيين والمعنى فيه
والا الظاهر ان يقال اللفظ مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى
اخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ اخر فلا يكون من باب الكناية ولا من باب الاضمار
بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناه الحقيقي معنى اخر يناسبه ويتبعه في الارادة وح يكون معنى التضمين واضحا

بلا تكلف يؤمنون اى يؤمنون ان جعلتم الايمان نقيضا للتصديق مادا اصبح ذلك تعقيبه ببيان جعلتم معناه الاعتراف
الذي حكاه ابو زيد اعني الوثوق فبينها بقوله وجعلتم خبيرا لما امن اى الهمزة للتصيير
فان من وثق بشي صار ذا امن به وفسر الامن بالسكون والطمانينة فان الامن يحصل معه سكون النفس كما ان الخائف
يحصل له قلق واضطراب واشار بقوله حكى ابو زيد الى قلة استعماله في هذا المعنى وكون اللغات مجازا منه كما
نبه عليه كثرة استعماله في التصديق بقوله تعالى وعلى هذا فالحكم هنا بان جعلتم كناية عن ظاهر في
الظرف اعني مستقر ووقع صفة للامن لخلاف ما ذكر وقد نبه على ان الباء صلة للوثوق والملاحة الصحابة
الرفقاء ومنه الكلام بقوله من توكيد استغراق باخر عنه بهذا العنوان ويجوز ان لا يكون هو عطف بحسب
المعنى على قوله وكلا الوجهين حسن به يؤمنون بالغيب كانه قال ويحسن ان يكون بالغيب صلة للايمان اما
تضمينا واما اصالة ويجوز ان لا يكون صلة له وعدم ان عبد الله ابا الطلح ريد به ابن سعيد فكان النظر
ان يقول تعالى او قال عبد الله انه ارجو من زيد بن وصح واحسن ان احق بكر بن اللفظ ولكن ايمان بغيب اى
ملتبس بغيب عن المؤمن به ويقولوا امنا اى امن بحمد ومن ولم ير وطاف اعن الامر حلت على انها تحول على
شا هذا المعنى وصله في الملاحة معبر به على ما جوز من كون الباء صلة وعن صلة فانه محرك للسؤال عن معنى
الغيب والدلالة على تحرفيها اولا والعاني بتروى مع الهمزة على انه مكان وسكن على انه صفة والتذكير
باعتبار الموضع والخصم للحق به موضع الكلمة واصلها الجمع واما ان يكون اى لا ان يكون وهو عطف
على اما باسم على معنى ان الغيب او الجعل بمعنى الغائب واما التسمية الفاعل بالمصدر واما كونه فيعلا
بمعنى الفاعل والمراد منه اى من الغيب بمعنى الغائب سواء كان مصدرا او صفة ما على انه بفتح الميم
اى حصلنا اللطيف الخبير عالمين به وهو ما اشار اليه الدليل السمعي كان قوله او نصب لنا دليلا اشار
الى الدليل العقلي وقد قال الله تعالى بالاول ما يصح علمه بسمع وبالثاني ما نصب عليه دليلا عقليا او سمعيا
سواء سمع الهمزة اى ولما ان المراد بها الغيب ما ذكروا اعلم ان الاطلاق في نحو لا انه يستعاد به يعلق علم
بالغيب ابتداء فيكون بما وقفنا وانا اذا قصد وصف علم الله الغيب اى اطلعهم عليه فلا محذور فيه
وذلك لطيف وما يعلق بها اى بالسواء بالاحوال المحدثات في موضع ما ذكر فيه مثال ما نصب لنا عليه دليلا عقليا

وما بعده مثال لما اعلمناه من تفصيل جمعي وهو نفس ما يتعلق بالنبوات بالسمع من الاحكام
فيكون من تفصيل ما بعده والاولى ان نفس بيانه معاونه ترك التخصيص بالامثلة لان تفصيل الصفات
المقابلة علم بالسمع فقط وغير ذلك كالميزان والصراط ونظائر الكتب ونظائرها قوله وان جعلته حالا
الفرق بين جعله صلة وجعله حالا ان الايمان على الاول اما بمعنى ضمه مع الاول او مجاز من الوثوق
والغيب بمعنى الغائب صفة للمؤمن به اي يؤمنون بما هو غائب عنهم وعلى الثاني بمعنى التصديق بلا تضمين
والغيب بمعنى المصدر للمؤمن والمؤمن به محذوف اي يؤمنون في حال غيبتهم كما يؤمنون في حال
حضورهم لا كالذين نافقوا قوله والايمان سؤال عن الايمان الشرعي اذ قد فرغ عن ان معناه اللغوي
وذلك قوله بالصحيح اي المعتبر شرعا واحترز به عما عند الفاسقين اي يعتقد الحق اي الجزم به وضم
ويك عمل بقلبه وهذا هو المعنى بالتصديق الذي اكتفى به الاشعري واتباعه في الايمان وجعلوا الاقرار
شرطا لاجراء الاحكام والحنفية جعلوه ركنا الا انه قد يسقط بعذر الاكراه دون
التصديق والمعتزلة جعلوا فيه العمل ومن اخل بالشهادة اي من ترك التشهد او ما يقوم مقامه
كالاشارة من الاخرس متلاعبا متمكنا سواء كان معتقدا او لا فهو كافر اي مجاهر بكفره بخلاف
المنافق فانه كافر يخفي كفره واما الفاسق اي مرتكب الكبيرة بلا توبة فله منزلة بين
منزلتي الايمان والكفر وقد اطبق من يعتد به من السلف على انه مؤمن لما روي عنهم
من ان الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان محمول على الايمان الكامل قوله ويقيمون
اقامة الصلاة تعديل اركانها لا ذكر ليقيمون الصلاة اربعة معان بني على الاول منها الاستعمال
بين الاستعمال سعة وعلى الاخرين مجاز مرسل [illegible] اقام العود القيام هو اصل اللغة هو الانتصاب
والاقامة افعال منه والهمزة للتعدية بمعنى اقام الشيء جعله قائما اي منتصبا ثم قيل اقام العود
اذا قومه اي سواه وازال اعوجاجه فصار قويما يشبه القائم ثم استعيرت الاقامة من تسوية
الاجسام التي صارت حقيقة فيها لتسوية المعاني كتعديل اركان الصلاة على ما هو حقها واما
بالحمل استعارة تبعية حصل العلم في الافعال [illegible] لتسويتها وادامتها لزيادة المناسبة بين المعاني ولذا قيل اللائق

بمعنى التسوية حقيقة في الاعيان والمفاهيم فلا حاجة لها الى الاستعارة الا ان الاهم باعتبار ما في الحاق على تلك
المناسبة قوله من قامت السوق اذا نفقت نفاق السوق كاستعارة الشحوم لحسن الحال والظهور
التام في سوق القيام فيه والاقامة في انفاقها اي جعلها نافقة ثم استعيرت منه للمداومة على
الشيء فان كلا من الانفاق والمداومة يجعل متعلقه مرغوبا فيه متنافسا فيه [illegible] وقد اورد عليه
ان هذه المشابهة خفية جدا وايضا الاصل اعني اقامة السوق مجاز والتجوز منه ضعيف ودفع الاول
بالحمل على المجاز المرسل بعلاقة اللزوم فان الانفاق يستلزم المداومة عادة وانت تعلم ان هذا الحمل
على [illegible] صحته خلاف ما هو الكتاب [illegible] قوله اقامت غزالة [illegible] امرأة شبيب
الخارجي لما قتله الحجاج حاربت عليه [illegible] سنة كاملة سوق الحرب اي سوق المقاتلة بجالسي في
على الجيل ابو الشيخ والعراقين الكوفة والبصرة والقيعط كناية عن الفكر كانه شد بالقماط وعز
جانبها قوله [illegible] اي اجتهد في تحصيله ولم يكن فيه توان [illegible] قام ملتبسا بالامر
والقائم يدل على الاعتناء بشانه ويلزمه التجلد والتشمير [illegible] القيام [illegible] لازمه وقد قامت
الحرب على ساق يعني اذا التحمت واشتدت كانها قامت وتشمرت [illegible] الارواح والحرب [illegible]
وآخر [illegible] بان الاقامة اذا كانت ماخوذة مما ذكر كان معنا [illegible] فليس التعدية [illegible] الصلاة متشمر
لا كون المصلي متشمرا في ادائها بلا فتور [illegible] وايقاع وصف الصلاة بالتشمر والتجلد انما يصح
اذا وصفت بما هو لفاعلها على [illegible] باب [illegible] ولا يخفى بعده وليس لك ان تقول [illegible]
بالامر للتعدية فالمعنى يعني الجلد والاجتهاد وهو للاقامة في الحقيقة لان [illegible] قطع عن الامر
كما هو [illegible] وايضا القيام [illegible] التشمر للاقامة كان القنوت [illegible] قوله
لان القيام بعض اركانها ان اراد ان القيام يطلق على الصلاة لكونه بعض اركانها [illegible] منه اللاف
وقد [illegible] ان جعلت للتعدية كان معنى اقامة الصلاة جعل الصلاة [illegible] وان جعلت للصيرورة
كان معنى اقام صار ذا صلاة [illegible] ذكر الصلاة [illegible] الا بجعلها مفعولا مطلقا والكل [illegible] طبع سليم

وأقول لعل القيام لما كان ركنا منها كان فعله واجبا اعني الاقامة ركنا لها ايضا توضيح علمنا ان ركنها
فعل القيام يعني تحصيله بمعنى القيام في المعنى حال الفعل لا يعني تحصيله في الصلوة وجعلها قائمة
فان قيل لعل ان الفعل القيام مجاز منها فيكون المجاز في الاقامة من المجاز جميع اجزائها الذي هو
اداؤها معبر من اجزائها الجزئية ولهذا جميع نحو من نوع قول الصلوة فيحتاج في ذكر الصلوة معها الى ارتكاب
كونها معمولا مطلقا ولا اشكال في استعمال قنت او ركع او سجد او سبح بمعنى صلى اذ لا يذكر معها الصلوة
وفي قوله لوحظ التسبيح فيها اشارة الى انه ليس ركنا منها فاذا جاز ان يعبر بها عن الصلوة والتعبير
عنها بما كان ركنا كان اولى وما كان في الاطلاق التسبيح عليها نوع بعد استشهد له بقوله من المسبحين اي المصلين
وحكى بعضهم ان الاقامة قد يستعمل بمعنى جعل الشيء قائما كالجدار اي جاعلا ما كان القيام بمعنى الحصول
في الخارج شايع في الاستعمال ومنه القيوم وهو الحاصل بنفسه المحصل لغيره ومنه القوام لما قام به الشيء
اي يحصل فيحوا اقيموا الصلوة من الاقامة بهذا المعنى اي حصلوها وائتوا بها على الوجه المجزي شرعا وهو
معنى الاداء وما الحق بعد اعني معنى الصلوة فلما كان في معرض المدح بلا ولا الله عليها بحسبان حمله على معنى
الكمال كما ذكره قوله اولى فان المناسب لمن يعنيه المدح الكامل والعلاج التام اي مبالغة من جعله
يحقق الصلوة من حيث ما حققناه قوله على لفظ المفخم بهذا اتي بالالف لانه مع الحرف اما
من الامالة وضعا العرب وقوله صلى يريد ان صلى ما حولها من الفصلانه حرك الصلوين وهما العظمان اللذان
في اعالي الفخذين ... ضرب الفرس صلويه اي ما عن يمينه وشماله ثم استعمل صلى بمعنى فعل الصلوة
المخصوصة مجازا لغويا لان المصلي يحرك صلويه في ركوعه وسجوده ولما اشتهر بهذا المعنى استعير منه للدعاء
تشبيها للداعي بالمصلي في خضوعه وخشوعه وقد ضعف من وجهين الاول ان الاستعمال مما لم يحدث فلعل
الثاني ان الصلوة بمعنى الدعاء شايع في اشعار الجاهلية وغيرهم عند الاطلاق فهما من ذوات الاركان بل هكذا
يعرفونها فاني يصح ليجوز عنها بالمنقول لعل هذا سبب الجمهور من ان لفظ الصلوة حقيقة في الدعاء
مجاز لغوي في الهيئات المخصوصة المستعملة عليها ونقل حقيقة في اصول الفقه فان قيل ان صلى بمعنى حرك الصلوين
لما كان الانسب ان يؤخذ منه لفظ الصلوة بمعنى الهيئة المخصوصة لسبق منهما قيل انه اعد بينهما فلنا ما يمكن المعم قلنا

لان

98

لان المصلي يحرك الصلوين بحركة العضو والاحاديث الجسم اولا ثم بما بين تحريكه ونفس الجسم ولذلك ما يجعل الركوع من
ركن الشرعي الماخوذ من ركن اللغوي على ان قوله الصلوة من صلى قد يراد به انها من عنده وانها مشتقا من
الاستعمال بمعنى للتمو منه فجاز ان يحمل مثلها استعمل صلى من الصلوة وكذا الحال في الركوع ونظيره
كفر اليهودي اي معناه حرك الكافر بسي وبين الا الساكن واما الكاهن قال يعقوب اللعت انما المصلي مكرر بان
من الوركة والتحريك انما المحدثين في موضع الكي من حارق للحار وصلى بها استقل من الحلقين ويقرب منه
ما قاله الجوهري من ان الكافر مأخوذ من الكفر اعلى التحديد ولم يفرق الزمخشري بين الكافرين والكافرين
بل لا بعد ليلا منه الحرفية واسند الرزق الى نفسه لا حلا معنى الخاص والمفصل له تعالى الى اعتراف فنفهم
من الحلال الآن كما لا يسمى الحرام رزقا واسند الاشياء كلها الى الله تعالى مسكوا هو فكر بان المدح
والانفاق بالمعروف ولان على الانفاق من الحلال وكذا الاسناد الى الله فانه عند الاطلاق يعرف
الى ما هو افضل واكمل واما المعتزلة فلا يسمون الحرام رزقا ولا يجوزون اسناده الى الله تعالى من العباد
فلفظ الرزق في اسناده الى الله تعالى ولبيان ان المنفق ههنا هو الحلال المطلق اي الخالص الطيب الاثم
تمسكوا بالاسناد وحفظ بطلا الاول الرزق لغة يتناول الحرام ايضا وخصصه على اعلم عرف شرعي
كما نبه عليه قوله رزقا منه وقد يقال يعني كلامه ... اراد ان الحرام سمي رزقا شرعا او لغة فالاسناد
الى نفسه ... وقطعا في الرزق في الاصل مصدر بمعنى اخراج حظ الى اخر ينتفع به وشاع استعماله في اعطاه
الله تعالى الحيوان ما ينتفع به ويستعمل بمعنى المرزوق فهان من احيه ما اعطاه الله تعالى حبه ... يمكنه في المعرف
فيه وبه هذا المعنى يمكن ان يعلق بعضهم او كله وافرق بين احيه ما هو لعوامه وبناته خالصة فلا يصور فيه
انفاق بخالقه وقوله وكذا معطوف على هيبانه ... وقد يتوهم ان الكف للباقي والعيان انه
للمصرف ... الكف في الاستعمال والعيان انه انما هي اي ادخل من التبعيضية للدلالة على ... وكفهم
عن رذيلة الاسراف المنهي عنه وقدم مفعول الفعل بين للجار والمجرور معمول الفعل عليها للطلاق تنبيها على انه
بحسب المعنى مفعول به اي بعضها رزقناهم ينفقون ولذكر كان ويحصون بعض المال للحلال وله كان بحسب اللفظ
مثلا انساك ... اي شيئا فارزقنا واما كونه ام فلنفقد من الاهتمام ... على الاصل لا ... والاول في التبعيض

نفخ من السدع للمصعص علته اعناق البعض سكادرسه عدم الشمول ومن ثم كان هم صيانه وكيف لا وانه يوك
نحو مع اعناق البعض السول شاك له نحمل من جموع فلما عدم زال احماله بالكليه من سرك الجكر بامكر به
الفرق بين من لكك العوبد بعض حالم وبعض بالكلية وهانول واحده اى سعض الكل الذى خصم
بالسعدى او سوله مارز عام والصلو بشيفقه الركوع واقتها من صبا بها امان لسلم العبادات
البدنيه والماليه من ع بحث اسها بدكرا ان معله الفوكر نحو اقيموا الصلوه واتوا الزكوه واما ولهم
باب الصلو وباب الزكوه وملك بمثلها ويزكى فلا سعيد هها لنفى مجاوره الا المنزله وكلما
نخصص الاعناق بالركوع نهى بحابلها من الطوع وصدوم الفطر والمقام باباه وكلما لما عرفنا بسعى
مارز فنا كانت بهذا الاعسار بما يلم لجميع الملك فانه موجه نحو حقنا من سعه السنن قوله لحمله اللفظ
وهو مجاز زعما مطلقا اى عن مقيد بما يعنى الركوع وغيره وقوله بصاحبهم لمطلقا وقد صرفت عن من م
صلوح المطلق لعباد الكل هو من الشكل بعام المدح بما يسع الهم احوال اى سها الاسعاف الاكبر
لا نسوا كمه واهل الحجاز واكثر الحروف الاصول نحو التوافق من الباقى وبعقوب حبث اطلوه كما الخم
ادبليم ابن السكيت صاحب اصلاح المنطق مما فى سوق منهم فالحمد ونعى ونعم ونفقو ونطع
واشالها كما في سط ابن القيعا نيه سكمل الامكلم على ان يعطف بعضها على بعض كثير في الكلام بنا د
سا معانى المفهومات وان كانت متحدة في الذات وتكون بالواو وغيرها ما لها تصرفنا فى معانى الحروف
العاطفه القرن السعد لعله الفول المكرم الذى لا تحمل علمه والنهار بالعطيم المبهم وسوى اسماء
الملوك ولبث الكثيبه اى الحبش ما ولى العصه والمزدحم موضع الازدحام وهو المعركه بالهف
زيابة سوى للحاسه والشعر لابن زيابة اى يا لهف اى من اجل الحارث فلم حصل له من يوجه البعض
بوم من العقبا العامم فالكلام محمول على ما مر وحمله حكم بان الحارث توعد ابن زيابه بالغلبة تكفى
عن عودهم والعادة هو المغيرة صباحا والعطف بالفا للترتيب الاتصاف اى الذى صبح فغنم فآب
وبعد والله لو لاقيته وحده لاب سيفنا بالغالب لدى لكنه التفت ادعا الطمون الى العلم
لم وقد يغلط بهذا فيعان زيابه من ان شكو سلمه ونفس لاجل الحارث في سببهم او زيابه اسلم الى المحقق

او المدوح والحارث اسمه قوله واضرابه اى اشكاله والجمهور على انه جمع ضرب بفتح الفاء وعند البعض
بكسرها فضلا عن المعمول كالطحن وهو الذى يضرب به المثل ولا بد ان يكون مماثلا للمضروب فهو
بعضه مثله وشبهه وقوله من الذين امنوا متعلق بجموع المعطوف والمعطوف عليه وكلم من بيانه وهو
فاشتمل عطفه على امنوا اى بالذين امنوا من اهل الكتاب بالقران مع كونهم مؤمنين بكتابهم فاشتمل على انه
لذكره على كل وجه سابق ولاحق بصفة الانقياد اى امنوا بكل منهما استعملا للاتباع كالذين امنوا
من قبلهم فان ايمانهم بالكتب السابقة ضمن ايمانهم بالقران قوله وانفقوا عطف على امنوا وما شار
بقوله امنوا وانفقوا الى ان الاصل فيهما حسب الماضى وانما عدل الى المضارع للاستمرار وكذا الحال فى يؤمنون
بالغيب ويوقنون وينفقون ان يحمل لفظ المعنى على حسبه قوله ايقانا زال معه ما كانوا عليه قبل
الايمان بوصف مخصص بهم كانبعثا صعصكم للايمان اسقطتهم بذلك كل وجه حمل والذين يؤمنون
على مؤمنى اهل الكتاب فى احمامهم يروى محمولا عطفا على ما صرح قوله من انه لا يدخل اى زال
مع ذلك الايمان ما كانوا عليه من محض الباطل كاعتقادهم بانه لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
وبان النار لا يمسهم الا اياما معدودات ومن خلط الباطل بالحق كاعتقادهم فى الايمان وتوقى
مرفوع عطفا على ما كانوا عليه من ذلك الخلط اعتقادا وتوكيد اعتبار احمهم بالجر والرفع معطوف على
احمامهم والمعنى زال عنهم احمامهم المستعقب للاضرار فالرجل يوجه نحو العبد الذى سوء الاضرار
اى معارا والمحسن يعقب الايمان ويحول السلف على طريق اللحوق الدنيا واعاد ذكر الاحتياج مع
انه تولى سعيها على استعمالها ذكر الاصرار بعد الاحتياج على اعلى الارتباط الى الايات والايدى
الواصله وعقيد احرى من نحله وحوله واصلاحهم عطف على احمامهم وصيره لا على ما بعدهم والا
كان المعصه ونبو النصوص على زوال الاختلاف ولكن اسقاء الاحتياج المستعقب للاضرار رفع
كعصم حال التلازم والاختلاف لوكمر وانهم قد يكون يزول احد سوى العقد من دون الاخر
والفرون اسعاء جعله بعد الاحتياج كالاضرار وقد يعلها الاضرار المذكور ويستعمل بعد
ذلك الاحتياج ودون الاختلاف فلا يحسن ادراجه وحده الاستعاذ وابعا الاضرار فهو الاحتياج معنى ادراجهم فيهما
استعاب ٤

ولبس الاصلاف كذلك والارجح جمع ريح لان اصله واو تعالى عبق به الطيب بالكسر اذا العبق به ولزمه
وقوله فيكون عطف على ان يراد هو الكل ويحتمل ان يراد بوصف الاولين او بوصف علمو اولا اذ الايمان بالكتب المنزلة
مندرج في الايمان بالغيب مع افراده بالذكر واحتسابه للاعتبارات ثم كانه العمدة وثانيا انهم اهل
الموصول وهلا اكتفى بعطف الصلات ودفع بانه للدلالة على استقلال هذه الصفات واشتراطها
ان يذكر معها موصوفها كان الموصوف بها مغاير للموصوف بالاخرى واما فائدة العطف بين الموصولين ففي
اشارة الى من معنى الجمع بين تلك الصفات وبين وقال هذا الاحتمال ارجح من الاول لان الايمان بما انزل
الى النبي وما انزل من قبله مشترك بين المومنين قاطبة فلا وجه لتخصيصه بمومني اهل الكتاب ففي تلك
اعانة عليهم بما انزل النبي قد افرد بالذكر مع انه قد ... الايمان بكل واحد منهما استقلالا وكذلك مختص
بهم وتلك دلالة للاقرار على الاستقلال الاتي الى قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابراهيم الاية كيف افرد هذه الكتب المنزلة من قبله وامر بالايمان بها والاول ... بعض الايمان
بها على الانفراد وايضا ذكر بعد تعدد بالاخرة وبذاته يوقنون شامل لمانعهم موجبهم اذ جميع المومنين
والاول بهم نقص عن الطائفة الاولى وايضا اهل الكتاب لم يكونوا مومنين بجميع ما انزل من قبل استقلالا
فان اليهود ما امنوا بالانجيل واجيب عن ذلك بان اشتمالها انما هو على كل واحد بالنظر الى المجموع على ان
ايمان اليهود ... على العلم والتوريه وايمان النصارى على القران والانجيل وهو ضعيف لان
المفهوم من امثال هذه المواضع ثبوت الحكم لكل واحد لا للمجموع من حيث هو والحمل على بعض المنزل لخالف
الظاهر وموجب فك النظم وايضا الصفات ... بعضها باسم مومني اهل الكتاب وتخصيصها بعد ...
بحكم وصل الكلام من عطف الخاص على العام لا يلائم المقام واما ما ... من ان الاصل في العطف التغاير
فيحصل لان اطلاق العطف على توسطه بين الموصولات اقتضت تغايرا بالذات ولان توسطه بين
الصفات اقتضت تغايرا في المفهوم وكذا الحكم في العكس وفي النظر وحجة اول ... وصف
احتمالا سواء كان الحمل على التغاير بالذات ... كما انه صف للمن وصف الذي ليكون ... مع ان ما ... من
النص ... وكان ... على ... كان ... على ... والعطف ... سوى ... احد

الذين

الذين يومنون بالغيب موصولا بما قبله او منقطعا عنه واما العطف على المتقين فانما يصح ما يرد
الوصف فقط فالترجيح للاول اذ لا وجه لاخراجهم من المتقين مع انهم فيهم بالسوية
اللهم الا ان يراد المشاركون في معنى العطف على المتقين ليس لحكمه على النافي المعطوف واذا الحق الموصوف
ثانيا فان حمل الاول استينافا فوجه ... ان يعطف الثاني عليه وان جعل صفتها وموصوفها كان ذلك اولى
الا ان الكشف ... بالمعطوف عليه ولنا مثل واستعمال ... للايمان ... سالفهم ومتوقفهم ...
واجيب بان الايمان ... المعروف واجب حال كونه متوقفا فان ذلك انما يكون عند ...
... وجوب الايمان بان كل ما ينزل فهو حق ولا خفاء انهم لما وصفوا بالايمان بالجميع لا يومنون
به وجب ان ... الى اشتمال الايمان على كل المنزل كله وذلك لانه المطابق لمقتضى الحال
كما بين ... السوال ... ولهما سابق ... سائق من ... الكامل والعلم ... ولهم
الايمان بما انزل اليك وهو ... بما انزل من قبلك والمراد بالمجموع ما انزل الله ... بعضهم ... الى
يومنون فانه ... على الاستمرار يدل على الاعتياد على ما تحقق نزوله ... فانه كان
بحرد ... الايمان ... بحسب الحدوث للانزال واما التعبير عن ... بالماضي والمترقب بصيغته
المضي فلو ... ان اصل ... وبعد نزوله على ما ... يوجد التاني ... مجموع المنزل ...
لا يمكن المنزل وذلك لان بعضه نازل وبعضه منتظر ... وورد على الوصفين ...
... للقصد والمجاز اذ ليس ... ما ... من عموم المجاز واجيب بان المجموع ... على م
... كل واحد منهما ملحوظ باللفظ ... ارى به معنى واحد ... بين الحقيقة والمجاز ولم يستعمل
اللفظ في واحد منهما ... المجموع ... بان ذلك ... والجارية ... الا انكن
... لها معنى واحدا ... باللفظ ... استعمالات الالفاظ
ودل عليه ... من الوصفين ... المتواحد ... لكنا ... المجموع لانه المتبادر عند الاطلاق خصوصا
اذا قيل ... لا ... كتاب ... ولا الفرد ... وبين ... عن ابراهيم
... الماضي ... كان ... يوجد ... الدليل ... فلا ... على ... الحكم

عن ابتداع الشيخ علمه وبها يكمل لي المراد عما انزل اليك هو المنزل كله وبني وجهه واستشهد له بذلك بما ورد
في السور عما هو لظهر منه في الحمل على الكل واستدعاه الكون بها او في قوله نظيرا لما يعارضه اهل اللغة لي
يستدعي احد بعا ونه لكا صي والاتي تلاه حمله على التغليب اوله حمله على التشبيه المعنى ممنزل
وعدا عين ما في قوله انا واين فعلنا بان الضمير موضوع للمتكلم مع غيره وقد استعمل في معناه فلا تغليب
واجيب بان حكمه لم يعتبر من غير نظر الى الخطاب او الغيبة اذا اخبر عنه باحدهما فحقه ان يجري على
تلك الطريقة لان يجعل بابا للتكلم في قوله ولانه معطوف على تغليبا والضمير راجع الى المنزل كله وكذا
المستتر في جعله واما المجرور في تغليب فيما انزل الى ما انزل وعلله لكونه معطوفا تعليل تقدم الاطلاق الماضي
فقط واشار بقوله ان المنزوف ان يعطيانها الماضي بحسب حال المعنى واصلاكما وما نا انهم وفي تعديل
الاخرة يريد ان هناك تقديما في الاول تقديم الظرف الذي هو بالاخرة وتقديم لخصيصها لعانهم بالاخرة
اي ايقانهم مقصور على حقيقة الاخرة لا يتعداها الى ما هو على خلاف حقيقتها ونحو ذلك يعرض بان ما عليه
مقابلوهم ليس من حقيقة الاخرة في شيء كانه قيل يوقنون بالاخرة لا بغيرها كما عمل الكتاب ايضا تعديم
المسند اليه على الضمير الذي هو مبني على الفعل ويسمى تخصيصا اي الايقان بالاخرة مقصور عليهم لا
يتجاوزهم الى الذين لم يؤمنوا من اهل الكتاب وفيه تعريض بان اعتقاد الذين يزعمون انه ايقان ليس
ايقانا باهلا [illegible] صحيح كما ان حقيقتهم خيال فاسد واما الايقان ما عليه المؤمنون كما ان الاخرة
هي التي يعتقدونها [illegible] الكتاب [illegible] عطفا عليه على طريقة
وذكر [illegible] والكلام [illegible] الاخرة [illegible] علم وهو بناء
يوقنون يعرض بان [illegible] وان المتقين معطوف على [illegible] ويحمله [illegible]
من نفي [illegible] اهل الكتاب [illegible] مجموع المعطوف والمعطوف عليه [illegible]
وانما [illegible] معطوف على [illegible] يوقنون [illegible]
بانه قولهم ويصرح بان المتقين [illegible] البناء [illegible] التصريح او لو عمل يوقنون لكان التصريح
بانا ما عليه [illegible] الشك والشبهة [illegible] العلم الذي [illegible] الشك والشبهة فانتفاعهم [illegible]

٨٢

ولذلك لا يوصف به العلم القديم ولا الضروريه فلا يقال اعتقدت ان الكل اعظم من الجزء والذي هو
نقيض الاول صفة كما شفعه اي للآخر الذي معناه الآخر المقابل للاول وهو اسم فاعل من اخر مبني بالضم
الا انه لم يستعمل وكذلك الاخر بفتح الخاء افعل منه قوله من الصفات الغالبة قال العصام الغلبة قد تكون في الاسماء
كالنجم على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه وفي الصفات كالرحمن والرب دون اضافة على الله ولو كلما
كالمحسن على [illegible] والاخرة صفة غالبة على تلك الدار [illegible]
من الصفات الغالبة وجرى مجرى الاسماء اذ غلب ترك ذكر موصوفه معاملة الاسماء لا من الصفات
قوله حب هو بفتح الحاء وضمها واصله حبب على وزن شرف اي صار محبوبا فادغم الباء الاولى
او بنقل ضمها الى الحاء يقال حب الى فلان وبفلان صار زائد الباء اي ما احبه الى واللام [illegible]
محذوف ولم يوت بعد لا حبا يجري مجرى المدح كقولك والله نعم الرجل زيد [illegible]
القرى فانه المتبادر في استعمالات العرب خصوصا مقام المدح ووصفها بالكرم [illegible]
بانقياد النار وبالاسم [illegible] الواو [illegible]
واما [illegible] طيء [illegible] وقيل لانه
[illegible] قوله الجملة [illegible]
الرفع [illegible] والاعلام [illegible] الذين يومنون بالغيب
سواء موصولا بالمتقين صفة او مدحا منصوبا او مرفوعا فلا محل لتلك الجملة بنا على ما سبق من جعل
والذين يومنون معطوفا على المتقين او على الذين يومنون بالغيب واما اذا اجري الموصول الاول على
المتقين وجعل الثاني مرفوعا على الابتداء خبره اولئك فلها محل ايضا كما سياتي قال السعد [illegible] بهذا
الاطلاق يعرض بان الوجه الاتي مرجوح كما سبق لكن [illegible] قوله [illegible]
اذا [illegible] السوال والجواب على الاول [illegible]
على ما سبق [illegible] بكون الكتاب [illegible] السوال
على الاختصاص [illegible] المطلوب [illegible] اختصاص

اي اني المسند اذا وقع جوابا للقسم فالاولى ان يجمع بين اللام والنون [illegible] اللام [illegible] منه

الهدى وسعيه الفلاح بسبب كما انها لعدة بعضها قوله بيان للمعنى وسلوكا للاسلوب الحكيم واما
سؤالنا فلا وجه للسؤال لان الاوصاف التي اجريت عليهم مقتضية لذكر الاختصاص اقتضاء ظاهرا لكن
السائل قد يغفل عن اقتضائها فهاهنا سائل ولذلك احسب ما عليه الدعوى معنا تنبيها على ان العامل فيما يعنيه
عن السؤال لكن غير وجه التسمية من الهدى والمتقين وذكر الطريق بالتسمية اصلا لانه من شناعة الكلام قوله ومع
عطف على الجمع ولما قال كانه جواب اوليس هناك سؤال بل انما هو سؤال الجمع لذكر معين قوله يصير المتقين
الى جميع ما ذكر من اخبارهم وجعل علة لاستحقاقهم ... قوله حقيقا بقيم اشارة الى ان كل واحد من تلك
الاحوال علة تقتضي ان يكون سببا فكيف اذا اجتمعت قوله يستوجبوا ما عند صحة انه على الله ذكر ... حكمة
وهو ما علمنا ... ما نسب اهل السنة ... ان ذلك ... مجاز ... الذين ... اعتقادا وعملا ... ان
يختصوا بالهدى في الدنيا والفلاح في الاخرة ... من الطلب انهم يستحقون الاختصاص ... السبب وكذلك
تلك الاوصاف المخصوص ... التي ... الحكم ... عن ... السبب بيان ... وقيل المخصوص على السؤال
عن السبب فقط اي ما سبب اختصاصهم ... اختصاصهم ... ثابت لهم ... الحال ... مع ... عليهم
مستقر ... او ... السبب ... الحكم ... جميع الامرين اي على
جمع اختصاصهم ... وبالسبب ... حتى يكونوا كذلك ... على ما ذكرنا ... رسول الله الا ... قوله
ولا ... على ... الذين يوصفون بالعيب ... او ... او رفعا ... قوله غير
مستقر ... اي سقوط السؤال ... والسائل ... تلك الصفة علة لاستحقاق الاختصاص ...
... قلت ... التقوى ... الاستئناف ... وكيف ... الاوصاف ... وتفسير المعنى
فكون السؤال على الوجه الاول ... قلت ... المفهوم من المعنى ... عليهم
معه السؤال ... حصلت تلك ... فالسؤال ... قوله دون الكلام اشارة
الى الاختصاص ... الحكم على الوصف لان ... او ... الموصوفون ...
الصفة ... الحكم ... على الوصف ... قلت ... على الوجه الاول ...
... ذكر الاوصاف قلت ... ان ... الصفة ... بها ... على ... من ... الحب

... ولو ... او ... بما ... ان هذا الوجه ... ولهذا قال المطالب
علم ان الحكم او السبب او ... قوله ان هذا النوع من الاستئناف يرد بها ... عليها
اعادة ذكر ما استؤنف عنه الحديث ... من ... استحقاقهم ... فالوصف ... الذي
... الاحسان ... بالاحسان ... ما ... قد ... بعض
الظاهر والجواب بذكر الصفة ... الحكم المطلوب ... بسببه وقيل ... هذا النوع ما يكون مشتملا على
تلك الاعادة جوابا للسؤال من سبب الحكم او يكون جوابا ولا يشتمل على اعادة الذكر كقوله ...
ان اعادة الذكر بدل ... الاستئناف ... الصفة ... لاستحالة ... على
السبب ... ما ... الاحسان ... كان ...
بعد ان ... ان له سببا ... الكلام ... الامامي ... يخصو ... مخصوص ... ههنا
نعم ... ان السؤال عن الحكم ... بسببه ... قوله ... الاسم ... باعادة
صفة ... اسم ... بعضهم ... ان الصفة غير
مذكور ... في هذا الاستئناف الذي ... السؤال سواء
... الذين ... على الوصف الاحسن الذي ... الصفة وان
كان الاول ... ما حققناه ... ما ... الاسم ولذلك كان ... و ...
قوله ... ولكن الموصوفين ... اسم الاشارة قوله نعم ... اختصاص ...
... الاول ... على ما ... الاختصاص
لما ... بالوصف المناسب الذي ... الثاني ... ذكر اولا ... قطع
... ان الاستئناف ... مع انه نوع ... وعلى الاول كان
... الظاهر ... عن المؤمنين بانهم ...
... محمد ... علم ... من ... الكتاب
... يكونون على الهدى ... الكلام ... الطلاع ... للذين امنوا الذين

طلبهم

ما هو مقول السؤال على من وان طنوى ولا فلاح لهم وان طمعوا فيهم فالحملان بحسب الطمع وان هو افتقار الطرق
وبعا بلا هو الاتيان اعيانا وسلبا لسماع عذر بحسن العطف سيما كل الحسن فالاولى هو وصف الكتاب
بكمال الهداية للمؤمنين والثانية لسلب الهداية من طائفة اخرى لم يؤمنوا وقيل المعنى على الصورة فهذا
الكتاب هدى للمتقين وليس هدى لمن على ما في المعطوف والمعطوف عليه بما سكان عليه الكتاب وقيل نظر
لان سلب كونه هدى لطائفة اخرى ليس صحيحا لان تلك الاوصاف الفاضلة التي سبق بعضها بعضا لخلاف
سلب الهداية عمن لا يؤمنون لكن هذا شان الكمال ولا اصل بالموصولان وانا بالاولى ما كان يعطف
على الاول بعد المتقين فاما اجمل سواء وان لجملة الاحكام مع بعضها فهو ترك ما هو اولى به وقاس بكنه
السؤال المقدر وكان المقصود المقصود من المعطوف منافيا على الظاهر لما يعد له المعطوف عليه في التفسير
وان جعل بعضها كان وجيها بهذا الطريق لم يكن المقصود في المعطوف مقصودا بل وسلم الهدى يعني ان
يكون بالعكس الى المعنى لهم ولما له العطف كما سلف وله وهو اسم الاشارة موضع بعضهم ان الاتيان
بحض على اداء وجه الاستيناف على اولئك وهو يطابقه جار على جهة اللوم وكذلك ما عرفت من ان اسناد
الاستيان حقيقة ان شاء الله المحسوس ما شاهد او ما بين امتزاج لهم من عين وظهور وما كان العقاب
المحال على المستعين من لم ما علم انهم كانهم حاضرون شاهدون وضع اولئك موضع الضمير اشارة
انهم من حسب ما عرفهم بما فصلنا اولئك الذين من سلك الصفات فصار مع فصل من سبيل الحكم على اللاحق
المتصف فافاد العلية بخلاف الضمير فانه راجع الى الذات وليس فيه ملاحظة اوصاف فهو ان كان مشعرا
بهم ومعناهما فلا ايرد تعريفا او وصف بالكتاب فان قلت ولا يلد منكر ذو جهة ولم يكن الخطاب
اهل على العقاب وعلم لذلك التمييز مادرك على ان هذا الضمير بل انه الحال وستاتي كلامه بهمنا تامة قلت
الظاهر السوي ان على القطع بذلك المقابلة في المذكورين ادخل الغافلة فو خبران على التبعيض
بحسب الاعتبار ولما قال المل ذلك ثم بطلان الهدى والفلاح ينحو الكتب وبل الله صعلوكا اولا لمن
الله صعلوكا هناك ومضى من العيش ان يلقى لبوءة وبطعنا يتام الغزو اذا ليلة اي تنبه سلوب
الفؤاد جوزما ولله صعلوك ساور همه ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فتى طلبات لا يرى الخمص
نزهم

ولا شيعة ان نالها مدت فعيناه اذا ما ال هو مكارم امن منت انهم كبرا من نعمت جسمه يرى
زيجه او نيله ومجنة وذا شطب عضب الضريبة مخذما واخفا سبح قابر وجاهه عنا واحي
بنجاد وطرفا نستوي ويمشي اذا ما كان يوم كريهة صدور العوالي وهو مختضب دما اذا الحرب
ابدت ناجذيها وشمرت وقد بان العقوق اقدم مقبلا فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان
عاش لم يقعد ضعيفا مذمما بعال لحاه اي قبحه ولعنه والصعلوك الفقير وصعلوك العرب
ملصق والتبويس بالعيش ما يلبس ولله كذا كلمة تعجب ويدح بعال عيدان استعير
الشيء واستعطاه اي من صنع البيه وخصوصه به اي اخله السرور على حلق امثاله والمسارعة الى الله
والهمة القصور والعزيمة وقد تاتى الاحراب يعلق بمعنى اي لا يشغله الاحداث والدهر عن
الاقدام على ما يعلق به همه وفتى انما من صعلوك او صعم له او مخصوص بالمدح بفتى او رفعا
واحفا فيهم الطلبات اشارة الى علو همته والخمص والترحم الشيء وتبعهم تصول ففرقا عرفت
استبانت وظهرت وتم للتراخي في الرتبة بين القصد والتهيج ولا لعطف الجمل على الرحم باو
اذ فلما بجمع سنة وتحتيه معطوف على عدد لوله ما بعده اعني احدهما وشطب السيف بعم السنن
وهو العالي وصفها اعطاها الذي تستعمل شطبه والعضب القاطع والضريبة المضروب
بالسيف وحصول البار لانه لا فعل له الاسماء كالتعظيم والخذم بالمعجمتين القاطع ويروى بالحاء المهملة
من الحذم بمعنى القطع السريع والاحفا جمع حفن بالكسر وهو ما هو اعوجاج في السرج والقتب ومنعرج
الجبل وغيرها وسرج قابر بالقاف واتى لا يعقر ظهر الفرس وقنا وقنا في معوج يرجا ولقرطين
المفصل الفاد القنا ولان اللاعنا ومرجد اصابعها الى احي يهيا ردون بشيء ويروى يحمله الطرف
بالكسر هو الكريم من الخيل اعنا دا اظر طهمه فان ولى وطرفا عطف على اول المعمولين اعني رمحه
والمستوى المعلم لشهيد العنق من السومة في العلامة والتعريف والامالة بالكسر الاعجمي المعلوم وصنى
مصدرية حين هو يروى منى نسابه على البدل وطعن الاستعلاء في ان كلمة على هنا استعارة
تبعيه شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه في التمكن والاستقرار كاستعيرله الحرف
الموضوع

الجوع ٩

فلا نعم جـ
كانه جـ

للاستعلاء كما شبه استعلاء المصلوب على الجذع باستعلاء المظروف في الظرف لتمام التمكن فعبر
له بالحرف الموضوع للظرفية واما كون معنى الاستعلاء [illegible] فلان الاستعلاء في الحرف [illegible]
اولان متعلق معناه كالاستعلاء والظرفية والابتداء [illegible] بتبعيته كما حقق في موضعه
وقوله مثل الا تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به ابرازا لوجه
الشبه فيه بصورة المشبه به مبالغة في شانه [illegible] فاذا قلت رايت اسدا [illegible] صورته
وشجاعته بصورة الاسد [illegible] وجه الشبه [illegible] التمكن والاستقرار على تصوير
المشبه الذي هو التمكن لان المقصود [illegible] بالعكس [illegible] من زعم ان الاستعارة على
[illegible] حال [illegible] معنى الحرف [illegible] الطرف واما
كونها [illegible] في كل طرفي التشبيه [illegible] من طرفيه
من [illegible] امور [illegible] مركبة من معان [illegible] ان متعلق [illegible] كلمة على وهو الاستعلاء [illegible]
[illegible] كالضرب [illegible] فلا يكون [illegible] تشبيه مركب طرفاه [illegible]
مشبها به لم يكن [illegible] الاستعلاء مشبها به [illegible] فكيف [illegible] التشبيه والاستعارة [illegible]
في الطرف [illegible] على استعارة [illegible] يستلزم كون الاستعلاء مشبها به [illegible] مركب الطرفين
[illegible] ان لا يكون مشبها به [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible] المركب [illegible]
[illegible] وانت خبير بان [illegible]
[illegible] المقام [illegible]

[illegible] فاعلم ان قوله على [illegible] ما من [illegible] تشبيه [illegible] الهدى [illegible]
الراكب [illegible] من [illegible] والهدى [illegible] المركب
[illegible] استعارة [illegible] تركيب [illegible] من الالفاظ التي [illegible]
المشبه به [illegible] الهدى [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الفرق [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] اي شبه الهدى بالمركوب [illegible] الاستعارة بالكناية [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
الفرق [illegible] والاول [illegible] استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible] استعارة [illegible] بالهدى [illegible] الهدى [illegible]
بالمركوب [illegible] استعارة [illegible] الكلام
[illegible] المشبه [illegible] مركبا [illegible]
[illegible] مركب [illegible] الاستعارة [illegible] الهدى [illegible]
الهدى بالمطية [illegible] الاستعارة بالكناية [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] استعارة بالكناية [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] المطية [illegible]
استعارة [illegible] المطية [illegible] المشبه به [illegible]
الاستعارة [illegible]
الهدى [illegible] بالمركب [illegible]
[illegible]
[illegible] والاوضح [illegible]

على سبيل الاستمرار اي او استعمل الموقنين على علمها فاعلموا عليه السبيل او موضعا اخر اكمل من الاول
مسجده انه علا فصل مكتلا الا لطف وعلى عمل سجلوا الطفا ملا اللوا من عن الا الاعمال الا فاعلم
قال السعد ابو عشار بين حالتين معتبر ولا انما اولى النسج كلمة لا افهم ولعله الاعجب جواب له وللطلب
للطير على طريقة الالتفات ويكرح للتعطيل استعمل الحم قال في استعمل الطير الواصم علم لي بانا حيث
افسح به ولا حاجة الى حمله على الجمع الشد نظرا الى كثير حجم الطير والكثرة الى اعمال اللا انه من ان يرتب بالمكان
اتام به وجمال نعم ايه كان يقول ما افهمك يا بيت يغنيه ويغرفه للمشهور عند العراق اي الاعتنى مع اللام والالف
وسعوده سعنم ولو بعض الروايات العجم وكلا انواع معوازنا بحسب العربية والاتي نعم الجمع
والتعليم والتقدم والاستقبال تعالى اسمائه ما في السد به وحوله كما تبين الاو وضع المصدر لقوله تعالى ان
حمله تنبيها على انه باسم الاثنين بالعلاج كما سلم الاثنين بالهمزة فان حصلت الفا ولاين لم تمنع اعمال
ما سوى كما اصلها وان حصلت حاله على ان الاثنين بالهمزة سبب للاثنين الاخرى اصبح الظاهر انه بين
علاقا كما صورناه وصوله لا يصح اما ستعمل بحملها او بالطرف الذي هو المصطلح الا ان ما تشابه الى بالمدح
وحصول ما حكى ان بكر بن او لكن الماد اصحابنا منهم بكل واحد منهما على حدة ويكون كل منهما من اليهم عما علم ولو لاه
لو كان منهم اصحابهم بالجميع ويكون من المعين لا الكل واحد حاله على حاله حال الشيء وصاله وصوله مع جمع
كيف في مع جبالها انما يستعمل لا فكر ما جريها وذكر الا اجتماع الهاج الاعدا حمل الجران
مستعمل علم به والمعلوم مع كونها اسما سببا معيار حملها معه او وصوحا قال السعد الزنا والنعم
العقبى وانبات الا منها امر معمول تقسم بالكلمات المسمات علمها اللغوي هو المحد عنه والعمل من كان
الاعمال والاستعمال فلذلك او حمل العاطف بها ولما للحذف اعتبر الامر والقائلون بهما وانها اصفا
معنويا عنه ما معنويا او لا حرج للتشبيه بالامر الا الحال لغيره الفعل ما لحمل الثاني بهما المشترك للاولى
المحكوم عليه وكون بها فلا الحال العاطف سبيا فاقويه الدلالة اي نعم النفصل عند الاولى الدلالة عليها انه
ما سبق حضرا قبله لا نعت له ولذلك بين فصلا التاسعة الثالثة الثالث او كون الحكم لا لزال العهد رابط المسند بالمسند اليه
وعمل من كون المحكوم عليه لانه راجع اليه ويكون بكرا له الحاكمة الدلالة عليه فصل المسند الى المسند اليه حملا كان او ما

او اسما معرفا او منكرا فخو كذا زيد هو الفصل من عمرو ومعناه زيد او سبب كلم الفصل
ان عمرو ومنهم من استشهد على افادته للحصر بالاستعمال مثل ان الله هو الرزاق وكنت
انت الرقيب عليهم قال في شرح المقاصد اما سعد ومنع الحصر فيهما لكان الحصر يكون مع الا معرف
الخبر باللام الحقيقة هو المعين للحصر على السواء الى ان يكون مثال وفصل كقوله زيد الامير وقد
صرح من قبل بان الفصل يفيد تأكيد الحكم او هو مثلا افضل منا حار على تقدير العهد والظاهر
واما كونه فصلا مخصصا بالجنس على ان المسند هم الكلي الذي في اللام للتعريف الجنس
العهد الخارجي ولا حاجة الى اعتبار حصرها في ذلك الدروس هم المطلوب ان ان العهود
بالاطلاق وكذا ان يعتبر كلمة هم فصلا ويجعل قصر المسند على المسند اليه او اما انما
حسن سوقهم من ان المعهود الذي بالفلاح في الاخرة في حقهم هم المعين الانصا لقوله زيد الغائب
معرض ملفقا ان المطابق للسوال اي يقال الغائب زيد حتى لو قصد قد زيد كان حد المسند الحذف
وردنا ان الضمير فيك يحتمل رجوع الى الغائب اي من الغائب فمن سبب الغائب خبر كما
هو سبب سعوده والمعنى زيد الغائب ام عمرو ام غيرهما في المطابق السوال الا الحكم
بالغائب على شيء من تلك الخصوص حتى في الصواب ما ذكره في الكتاب ليكون الجواب مطابقا للسوال
والمثال مواجها لنظم السوال يكون الخبر محرفا بلام التعريف نعم ان جعل كلم من خبرا مقدما
كان الحق ما ذكره المعترض الا انه يفوت موافقة المثال للمقصود ومن ذلك ظهوره وخفي على
جماعة حتى نبه بعضهم عليها ونراه فلم ينتبهم وزعم ان دعوى وجوب المطابقة مسموع بان من
قام جملة اسمية وجواب بجملة فعلية ولم يدر ان السائل عمن قام يطلب الحكم بالقيام على زيد او عمرو
فلو اجيب بقام زيد طابق سواله لفوات المطلوب فان الفعل اللفظ لكونه جملة فعلية ليس يطلعك
عليها ولهذا وجه يخالف ما نحن فيه فان السدد فيه لو حصل اختلاف الحكم عليه فيفوت المطابقة
المعنوية التي يحسن رعايتها بكلمه ولو كر زيد افضل واخوك زيد فلا تتزل اعدائنا اهل للفاحشة
من كان له رسوخ قدم في علم المعاني ودقيق نظر فيما سنح تلك على تلك المعاني او على ان يعلم الذين

ان حصلت فاللام لتعريف الجنس المسمى بتعيين الحقيقة لما ان المعرف بلام الجنس قد يقصد به ان
حصر به المسند اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه او كان كاملا فيها
كانه هي زيد كل الامير وجميع افراده فيظهر الوصف لو كان الجنس المعهود قد يقصد به اخرى لا المسند
موصوف وذلك الجنس ويحمد به لان ذلك الجنس مفهوم معانيه للمسند اليه فينحصر فيه على ادعاء الوصف فهذا
ايضا من الخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر وللشيخ ولانه الا حيان لطلع لتحقيق هذا المرام وليحقق
ان الخبر المعرف باللام قد يراد به العهد كعمرو كبير المنطلق لمن علم انه كان الاطلاق ولم يعلم انه من كان
وقد يراد به حصر معهودية المسند على انه حصل لغيره اصلا او على الكمال كعمرو كبير السخي او قد
يراد ظهور اتصاف المسند اليه كقوله والدك العبد اي ظاهر اتصافه بالعبودية وقد يراد به معنى
اخر وهو ان يكون المتامل عنده كما يقال تعترف وتنكر كعمرو بن البطل الحامي فانك لا تريد به هنا
ولا حصر جنس ولا ظهور اتصاف بل تريد ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل الحامي وهل تعرف
حقيقته اي فان كنت قتلته علما واحطت بكنهه خبرا فعليك بفلان واشدد به يدك
فهو هنا لك وعنده بغيتك وطريقته طريقه فهو ذلك هل سمعت بالاسد وهل تعرف
ماهو فان كنت تعرفه فزيد هو هو بعينه لاتصافه له وبانه لم ان الشيء يعرف صحبته لهذا المعنى و
بحرى ما علمه وانما قال ذلك لان دعوى كون زيد عين حقيقة الاسد مثلا انما هي او امور تلك
الحقيقة في الوهم بصورة يناسب تلك الدعوى فانها لو تركت على حالها لم يكن ادعاء كونه زيد مقرا بها
مستحسنا مقبولا فقد تبين ان تعريف الخبر بهذا المعنى تعريف جنس على تصوير الجنس بصورة
توصلا الى دعوى الاتحاد فهو من فروع الجنس كالحمل على الكمال وكيف والتعريف باللام منحصر
في العهد والجنس فان قلت ظهور الاتصاف مضمون الخبر ليس شيئا منهما قلت هو راجع الى
الجنس ايضا كانه تعريف ما جعل خبرا عرف باللام اشارة الى حضور الجنس في الاذهان من حيث انه
صفة للمخبر عنه وبيان ظهور اتصافه به واما المعرف للحس دعوى الاتحاد على حصر الجنس لانه الطف

الها المعلحين

٥

٨٩

الاول

وابلغ قوله ما هو معلوم بان يحتفوا وسلم لاشي تعليقا لوجه الموصوف المعلول وقوله ويصور
تصويرهم للحقيقة اشارة الى تصوير حقيقة المفلحين بالصورة التي حقها ان يكون عليها وقوله فهم اشارة
الى الاتحاد والضمير الاول للمتقين والثاني للمفلحين وقوله لا يعرفون تلك الحقيقة تاكيد للاتحاد ولا يكون حصر
المسند اليه في الخبر كما ظن حيث قال ان اجل اللام للعهد اريد به قصر الفلاح عليهم وللحاصل الجنس اريد
حصرهم على صفة الفلاح فانه مخالف للقاعدة المقررة من ان تعريف الخبر بلام الجنس يفيد قصره على المبتدا
لا عكسه وان اشعر به كلامه لا القايل حيث قال من قوله فان الله هو الرزاق الله هو الطالب لحقوق
لا غيره طالب قال فصل اي اخص ان المعين عين حقيقة المفلحين او يصور منهما حصر حقيقتها اصلا وكيف
سمى به ضمير الفصل لانه يحرجه لتمييز الخبر عن النعت وباكد الحكم اما معا او لا ولهما وكل الطائفة تحتاج
تلك الكثرة من هو النحوي اي لا كثرة الا النحوي واما الحصر في كثيرين من الامر والحصر فهو مستفاد من الخبر
والفصل لتاكيده وقد مر اوجه الحصر اسناد حصر قوله فانظر كيف كرر الله ان النظر وسيلة الى العلم كان
متضمنا لمعناه فجاز ان اتيقع عليها الاستفهام مثله وقوله عن مثل كعلمه عن عاملا فهو اما مخرج الكتب
اي عن فاعلينتوا وحال شاة المراد بها فهو للجنس اي عن ما ملا من العاملين واحد بطلب شي يتعلق يكون
اما التنبيه بذكر اسم الاشارة ويكرر على ما عرفت ما انه علم اطلاق الوصف وتعليق الحكم به و
ان كون من مثل على اختصاص كل واحد من الهدى والفلاح بهم واما تعريف المفلحين فعلى العهد ظاهر
سواء اعتبر فيه حصر اولا واما في الجنس فلان المقصود الاتحاد والدين هو اعم من الحصر واما توسيط
الفصل فمن حيث ولا يعطي الحصر او باكد الحكم بالاتحاد وقوله فتبعلك عن الطمع الفارغ اشارة
الى ان اصحاب الكبائر لا يفوزون بالشفاعة والنجاة من العقوبة وحصول الجنة وانهم محلدون في
النار وتعريض بان طمع اهل السنة في النجاة من الطمع التي لا فايدة فيها اصلا وتحسين المتمنيات الفاطنة
المنافية للحكم الالهية ومن حيث اي المراد اختصاص المتقين بالكل من الهدى والفلاح فلا يلزم ان لا
يكون لغيرهم هدى ولا فلاح اصلا واي سعي وشي من كان ما الطلاق اي في زي واسعى تارك .
قوله على معنى الشق فلا يفلح الارض اي شقتها ويطرد بالحديد فلح اي شق ونطع ومنه الفلاحة

الحالية في الارض على شق على وفق الشعر لطلب الفلاح قوله ان تعالى قضيته وقضيت به
شاء انه اى اتبعته اياه في قوله سواء عليهم وجود الكتاب وعدمه ان الهدى المطلب بين
المضمنين الذى حسن به تعقيب احدهما بالاخرى ربما حسن وان لم يكن مصحح للعطف بينهما لتباينهما
في الغرض والاسلوب اما الغرض فلان المقصود من الجملة الاولى بيان ان الكتاب متصف بغاية الكمال
في الهداية تقريرا لكونه يقينا لا مجال فيه للشك وتحقيقا لكونه ذلك الكتاب الكامل في وصفه المتحدى بان
ومن الجملة الثانية بيان اتصاف الكفار بالاصرار على ما هم عليه من الكفر والضلال بحيث لا يجدى عليهم الا
لطاف والانذار واما الاسلوب فهو الغنى والطريق فلان طريق الافادة الاولى ان يحكم على الكتاب
مع حرفه في اللفظ على جعل المعقول قبلا له وفي الثانية ان يحكم على الكفار فضلا مع ذكر مع لفظها الاصرار
الذى لا يتصور معه افلاح اصلا وصدرت انها بكلمة ان ايذانا بالانقطاع والشروع في نوع اخر من
الكلام لا تعلق له بما سبق فكان لبيان حال الكتاب وبيانه هدى لطائفة وليس بينهما علاقة الا
مها على ما يحسن العطف بينهما لانا نقول قد عرفت ان الثانية سيقت لبيان اصرار الكفار وان
وجود الكتاب وعدمه سواء عليهم واما كونه بحيث لا يجديهم فمفهوم منها لا قصدا ولو كان مقصودا
لم يحسن العطف ايضا لان الاستماع به صفة كمال لم يورد ما يسوق له الكلام في هذا المقام من تفخيم شانه
واعلاء مكانه بخلاف عدم الاستماع قوله فهو في المعنى كالجارى بينه وان كان مقصودا بكلام
مستقل منقطع عما قبله حيث جعل مبتدأ لفظا واخبر عنه بان ولكن لكنه من حيث المعنى جاريا عليه
به متصلا بما قبله اتصال التابع بمتبوعه وكما لم يصح العطف على تقدير كونه موصولا اما صفة مجرورا او مفعولا
منصوبا او مرفوعا كما لم يصح ايضا على تقدير كونه مستقلا وانما قال كالجارى عليه تنبيها على الفرق بين
والخصوص فان المقصود وان لم يكن جاريا على متبوعه متصلا به فهو جار عليه معنى اذ هو مسوق لاثبات
مفهوم المنعوت الذى قطع عنه اعرابه بخلاف المستانف الذى سيق للحكم عليهم بالهدى والفلاح
فانه يشبه من حيث المعنى كالجارى في الاتصال وعدم الاستقلال وذلك لانه مبنى على السؤال المبنى
على ما سبق فهو من مستتبعاته فان قلت في المعنى اشعر المعنى لان تعطف عليه ان الذين كفروا ان بعد ذلك

ما هو من توابعه فان قلت يرد عليه الوجه اللطيف وهو ان يجعل والذين يؤمنون مبتدأ خبره
اولئك على هدى فانه حينئذ جملة مستقلة في وصف المؤمنين جارية معطوفة على ما قبلها فلم يعطف
عليها جملة في وصف الكفار كما في الايات الاخر قلت هذا وجه مرجوح كما اشار اليه قوله فلم يلتفت اليه
وبنى الكلام على الوجه المرضى عنده قوله على ما سيجيء من البناء على ضعفه وايضا قد عرفت ان
هذه الجملة محمولة على المعرفين وان محمولا على ما حققناه يناسب وصف الكتاب بالكمال ولذلك
جاز عطفها على سابقتها ومن الظاهر ان جملة ان الذين يؤمنون بالغيب الى اخره استئناف
وقع جوابا عن سؤال وان قوله ان الذين كفروا الاشبه ان يكون جوابا عن ذلك السؤال فامتنع العطف
لذلك وقد رد عليه بانه يصح كونه من تمام الكلام المتقدم لمن سمع فانه اذا قيل ما بال المختصين بحقيقتين
بكون الكتاب هدى لهم دون من عداهم حسن جوابا ان يقال لان الموصوفين بتلك الصفات اهتدوا
بذلك والكفار المصرين لا ينتفعون به بل يستوى عليهم وجوده وعدمه فيكون هذا المعطوف
مؤكدا لا خصاصهم بالنفى من غيرهم وتوجيهه على انه اى يترك العطف في الاية لانه استئناف اخر
كانه قيل بانه ما بال غيرهم لم يستعاونه واجيب بانهم لا يعلمونه ويزول استعدادهم لم ينفع فيهم
دعوة الكتاب الى الايمان وليس بشيء لانه بعد ما يقرر ان تكون الايات المختصة بهم المعقبة
لم يبق لهذا السؤال وجه وحمل اخر وهو ان تركه لغاية الاتصال والاتحاد ويهوف فاسد جدا لان شرح
عرف الكفار لا يؤكد كون الكتاب كاملا في الهداية قوله يجوز ان يكون للعهد وذلك لان تعريف الذى
والفاء يفهم من بين الموصولات كتعريف ذى اللام في كونه للعهد تارة وللجنس اخرى سواء جعلت
من المعرف باللام كما ذهبت اليه شرذمة اى لا كما علمه المحققون والتوجه في العهد ان يكون هؤلاء الملام
الكفر المشهورون به فهم لذلك كالحاضرين في الاذهان فاطلق اللفظ بسبب العهد وما حمل على
الجنس عام للكفار الا ان الاحسان منهم ما دل عليه الاصل ودل على ان المراد بهم المصرون فقط فيكون ان
اللفظ عاما مقصورا على بعض افراده بقرينة الخبر فان قيل كيف يجعل عاما مخصوصا وعامة لم يثبت
الا ان الجمع المحلى بلام الجنس للاستغراق حيث قال في قوله ان اطلقتم النساء الا على ولا حصوص في النساء

علمكم ح

سنفهوا الامر في ذكر ... بعضهم ان ... الكتاب الى الذين

ولكنه اسم جنس للاناث من الانس وليس للجنس حتى قام لو كلهن وبعضهن بجاز ان لا يراد بالنساء
مثلا وذا كل فاذا فصل لعد بيتهن على انه اطلق على بعضهن وبين المدخول بهن من المعتدات بالحيض
وقال في قوله ﴿والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء﴾ ان اللفظ مطلق لا يتناول الجنس على الكلام فلتتأمل
وبعضهن الى الواحد ما يصح ان يعتبر داب الافراد كالاسم المشترك ولا يمنع صلوحه للعموم بل ظهوره
ثم كما نسب اليه اصحاب الاصول فاختار ههنا ان هذا الفاتح للعموم يستعمل فيه ويقصد على
البعض بواسطة القرينة وبه علم انه يطول للمقام بلا طائل وتبع بعضهم ان المختار عند ههنا ان
مثل هذا الجمع للعموم وما كونه للاطلاق فمبني ذكر به بعض من اتبع هذا الكتاب وقد مر انه مناف
لما نقلناه من نصه على عدم العموم واما نصه الجمع المعرف باللام بالاستغراق فذلك لا يستقاد به
منها بمعاونة المقام لا الظهور به ولا معاونة للمقام ههنا فالصحيح انه اراد كون الذين كفروا مطلقا
لا يتناول الجنس بما له الحسنى سهو منه لان يراد كله وبعضهم لكن الخبر دل على بعضهم لعوكه مساو للكل
من تابع وغيرهم لم يرد به الشمول بل التساوي بحسب الاطلاق نظرا الى اللفظ وهو ادا اعتبرت القرينة
ولسببها يتناوله بحسب الارادة للمصرين فقط ومعنى لا يرجى عودهم لا ينزجرون ولا يمتنعون وبجاز وصف
بالمصادر اي كما يجري المصادر على ما الصفة بها كذلك سواء يجري على ما يتصف بالاستقلال اي بالجملة وصفاته
معنوية انما يصادف الكلام سواء وارتفعه انام سواء بالجر والمشهور فيه النصب واما غير ذلك من الاكم
فان سواء فيها لا موقع يستقل اما خبرا عما قبله ومسندا الى ما بعده كما يسند الفعل الى فاعله مضبوطا او جعله
واما خبرا عما بعده فيكون تركيبه تشبيه لهذا المصدر به وكانه تنبيه على ذلك حيث قال او سواء عليهم وثانيا او لا
سواء عليهم واختار بعضهم الوجه الثاني لانه اسم غير صفة والاصل فيه ان لا يعمل وايضا المقصود من الوصف
بالمصادر المبالغة وشأن حالها كانها خبرت عن ما قام بها فمعنى لو ليس بجرد للاسم عن الفعل كانه تجسم منه
واذا قلت رجل اسم الفاعل كسو بلا قاف وبكل المقصود وكذا ان حمل على حذف المضاف رجل عدل الفعل
اينما جرى ما حكم بان قوله ءانذرتهم ام لم تنذرهم مرتفع على الجملة الفاعلية او بها الاسناد مع معنى الخبر دو جه
على ان قوله ﴿ءانذرتهم﴾ الى الفعل كيف وقع مبتدا ومسندا اليه ثم اي ما ذكره معلل بعدم الاستفهام ثم ان الهمزة

وام

وام موضوعتان لاحد الامرين وما سعدنا في سواء يجب ان يكون مجعولا لعدم بالسوال الاول
واجاب عنه وعقبه بما هو جواب عن الاخرين فكيف صح الاخبار عما هو في الفعل مثل الخبر منه
ههنا هو الجملة لا الفعل وحده فقد جعل الفعل مع فاعله المضمر وعلاوه هو سائغ لا اعتبار اسم ولا
حاجة الى ذلك لان الاخبار ههنا عن انما هو عن الفعل واما فاعله فهو قيد للخبر عنه لا جزء منه
الجمهور معه جانب اللفظ فان الفعل اذا نظر الى لفظه واعتبر معناه على ما يقتضيه ظاهره امتنع
الاخبار عنه لكن يصح ههنا بعض لفظ واول بمصدر مضاف الى فاعله فلذلك صح ان الخبر عنه
ولم مع المقام فسلم المحضون اي يعملون جانب معناها ولا يلتفتون الى ما يقتضيه ظاهر الفاظها
من ذلك قولهم فانه اذا اجرى على ظاهره يلزم عطف الاسم وهو شرب بالنصب على
الفعل بل عطف مفرد على جملة لا محل لها من الاعراب فهو في فصل ما نحن فيه جانب اللفظ الى معناه
من حيث انه اول لا تاكل السمك بما فيه اسم بعيد ان يعطف عليه اي شرب اي لا يمكن منك الكل
السمك وشرب اللبن لا من حيث انه جعل لا تاكل بتاويل المصدر على ما قيل في قوله او يرتقيم الى
سرر بهم فاعل الفرق بين فاء وفصل بين الواو بمعنى مع اذ المنهي هو الجمع فلو جعل ما بعدها معمولا لا يستقيم
كما في قولك ما صنعت وابا ك من التاويل فلنا بان هذا المعنى انما لكن ما بعد الواو لا يصح تقاجعه
معمول لا تاكل بل لهذا الجمع معمول فعل تا ان الواو اي لا يكن منك الكل السمك مع شرب اللبن والهمزة
وام هذا مع كونه تفسيرا المعنى اللهم معنى وادرنى ان تاكيد الجواب عن السوال الاول وذلك لان حرف
الهمزة واختها لما ذكر من معنى الاستواء فهو جانب اللفظ ثم دفع السوالين الاخيرين بيان ان
تا من اللفظين قد انسلخ عنهما ههنا معنى الاستفهام بالمرة حتى لم يبق فيهما الا الدلالة على احد الامرين في
صار بالمجرد معنى الاستواء فان اللفظ الحامل لمعنى قد يجرد لا صل معناه ويستعمل فيه وفيه مثله ضعيف
المنادي فانها كانت للاختصاص من النداء اي محرد بحمل للاختصاص في ولا من الاسم كما جرد لفظ
الفعل واريد به الحدث مضافا الى فاعله فصح الاخبار عنه بكذا فلذلك لفظة الهمزة وام عدونا من معنى
الاستفهام لمعنى الاستواء فبطل اقتضاؤه صدر الكلام وذلك كونهما لاحد الامرين لا ان على ما ذكره لا يستقيم

نول المعنى اي ان المستويين سواء وانه مكرر بلا فائدة لانا نسوي بل المعنى ان المستويين بوجه الوضع
مستويان في عدم النفع ولحرين ان كان في الكلامين دلالان على الاستفهام واستواء الامرين في العلم
بالوقوع وبتحقيق انتفاء فتقتلتا الحرجة استوائهما في عدم الوقوع من جهة استفهام واستنان علم راجح
عنها سواء على انه معتبر بعدم النفع او ما يجري مجراه مما يناسب المقام ومعنى الاستواء اراد به
ان هذا معنا يحتمله اصلنا للسطهر يعنى الاستواء فيصح الحكم بتحريره ماله لان الاستواء في علم المستفهم
مقصود منها مستانف وبما بعد التحرير لا يعارض كلام المستفهم وفصل اراد به ان الاستواء الذي
جرد تاله هو الاستواء بحكمه على المستفهم سواء لصالحه الاستفهام وبهذا ورد بسبب الاستفهام
وبين الاستواء هو العلم وهذا اقرب الى التحقيق والتي بعد تنتج حرجا لمعنى الاستواء مثلين منها معنى
الاستفهام لا فيصادا ان يكون المراد بهما سوال الاستواء الذي كان مع الاستفهام والا لم يكن تجريدا عن
مجرد الاستفهام مع المستفاد منها هو الاستواء في علم المستفهم والمستفاد من ... واسوال الاستفهام
فيما يسبق له الكلام كانه فصل المستويان في علمك مستويان في عدم الجدوى وهذا ما نقله عن المصنف ان
معناه ما استوى معه علمك بما اشتغلت به فيستوي في عدم الاثر كانه يسأل ربه ا انذرتهم ام لا
فقيل له ذلك وتحصيل هذا المنقول له ان هنا سوالا مقدرا وقع هذا الكلام عقيبه فاشير الى الاستواء
في علم ذلك المستفهم وحكى بعض المحققين عن ابي علي ان الفعلين مع الحرفين لا تاويل لهما سيما واو
العطف لان ما بعد كلمتي الاستفهام موصل من كل اقمت ام قعدت متساويان في علم المستفهم فا
فقيل سواء على اقمت ام قعدت فقد انمحى معنى الاستفهام عنهما معا بمقام المستويين ...
كما انمحى لفظ النداء مقام الاختصاص ... موقع الفاعل او المبتدا بمجموع الفعلين و
الحرفين ثم احتمل ان سواء ... خبر ... الامران سواء علي ... الامران قولك اقمت
ام قعدت وهذان الفعلان في معنى الشرط والجملة الاسمية ... اي ان اقمت او قعدت
فالامران سواء على الامر اي ان الماضي المذكور ... المستقبل ... الشرط
ولذلك استحق ... على ما حكي عن ابي علي ... سواء عليهم ... ام ...

هيامنون

هامنون الآنه ... مع الفعلين والحرف واستعير ... المقاح ... ولكن لان الكلام في
معنى الاستفهام ادخل عليها ... معنى الشرط ... ان ما جاء هو السبيل من هذا القبيل جاءها على صيغة
الماضي واما اداة ... فكانت ان الشرطية لان الكلام ... الاغلب في امر مفروض مجهول الوقوع
وكذلك حرف الاستفهام يستعمل فيما لم يتيقن حصوله ... من ... الاستفهام وكذلك
ام ... وصلت ... الى سائر
جواب الشرط الا خبر مقدم ان معنى سواء على ... ام ...
ولا ابالي ... المعنى ...
وان ... سواء ولا ابالي
وما يجري مجراه ... الشرط ... موقع ... الاستواء
... الشرط ... يكون
الجملة الشرطية ... ان الذين كفروا ان انذرتهم او لم تنذرهم فهما سواء عليهم قوله ...
اليا ... المصنف ... الامران مستويين ... والمستفهم ...
قوله والتحقيق اعرب اي افصح ... التحقيق ... المعطوف ...
والمعطوف ... حرف الاستفهام
... السبع المتواترة ... الحروف ... الاستفهام ...
... الاعلال ... الماضي والظاهر ...
قوله والقارئ ... حرف الاستفهام ... الهمزة ...
... حرف الاستفهام ...
... قوله ...
... الالف ... ذلك ...

كما ذكر في قراءة حفص بسكون الياء وصلا وفي كتاب ان المحركة من يعلب العاطل السرور كلاه من اهل سلات
منزل رسول الله في هاشم وقول الفرزدق فارعى فزارة لا هناك المرتع والشاو ليس خادما عن كلام الاعجمي
ان بين العرب من عمل الاطراء ورواية المصريين عن ورش واهل بغداد يروونها عنه بالتسهيل بين بين
كما هو القياس فلا يكون الطعن فيها طعنا فيما هو من السبع المتواترة على ان المعهم لا يبالي بذلك ايضا قوله
جملة هو كونه حملا لا يومنون تاكيدا وبيانا لا سواء عليهم الاجابة او انه بمالا يحمل خبرا وما قبله اعتراضا كان
ما بعده اولى واظهر مما قبله فاما ما سوى الجملة فيطلق ان يكون محلها فيه لا معترضة يستغنى عنها فاجعل
لا يومنون خبرا كان لم يحل من الاعراب وكذا اذا جعل بيانا للجملة فعلم ان اجري مجرى التوابع مثلا فلا كان ما
قبله جملة وان قدر له اسم فاعل في علمه بمعنى ان يكون لا يومنون تقرير له وبيانا فهو لم … لان الاعتراض عند
لا يكون الا جملة لا محل لها قوله احوال ان حسن اركان فتح العين واللام وبعاسيا … في المعنى كما ينبغي قوله لان
في الاستيناف … في السؤال … الاسماع … كما يسمع … ولا تغشى
ولا غشاوة على الحقيقة على من نوع ذلك من اصحاب الظاهر واذا في باب المجاز ما يكون علاقته المشابهة
لا ما يسمى المرسل وذلك ليشير … بالتوهين كما … عادته وملا استعارة المجاز المبني على
المبالغة في تشبيه شيء بشيء والتمثيل ما يبنى من المجاز على تشبيه شيء منتزع من امور بشيء منتزع مثله يسمى
مجازا مركبا واجزاء هذا المركب وان كان فيها مفرد استعارة وهم المشبه الا انه لا يلاحظ شيء منها على انفراده بحوى
باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعها بل هي باقية على حالها من كونها حقيقة او مجازا كما حقق في موضعه فظهر ان
المجاز المبني على التشبيه ينقسم عند القوم الى قسمين كما ذكر في الايضاح ويوافقه كلام الشيخ عبد القاهر
وكثير من القدماء وقد يكرر في هذا الكتاب الفرق بينهما حيث قال في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا يجوز ان يكون تمثيلا
وان يكون استعارة وحمل السكاكي التمثيل على المعنى المذكور نوعا من الاستعارة التي اراد بها المجاز الذي هو على
المشابهة ومن هذا النوع الاخر الذي سماه استعارة تمثيلية والعلامة في الاصطلاحين لكن لا حرج التنبيه عليها
كيلا يغلط فيه الحاصل انها قوله فالاستعارة بان يجعل ما ذكر في الاستعارة ان لفظ الختم استعير من

من ضرب الخاتم على نحو الاواني للاحداث بشيء في القلب والسمع ما يمنع من خلوص الحق اليه كما يمنع نقش
الخاتم تلك الظروف من نفوذ ما هو بصدد الانصباب فيها فيكون استعارة محسوس لمعقول بجامع
عقلي هو الاشتمال على منع القابل عما من شانه وحقه ان يقبله على ما هو التحقيق المستعمل صيغة الماضي
ففي ختم استعارة تصريحية تبعية وقوله من قبل اعراضهم واستكبارهم اشارة الى ان الهيئة الحادثة
في القلوب المانعة من ان يتعرفها الحق وتخلص اليها عبارة عن … تنبيه على المشبه وعلى وجه الشبه
كما ان قوله لانها لحجة ونبوها عما يلقى اليها لان مع الاسماع للحق ونبوها عن الاصغاء اليه … كما
يدل على عدم تعرفه … الاجل … ما يمنع من النفوذ ويلزم من التشبيه الذي يتضمنه
الاستعارة في تشبيه القلوب والاسماع بالاواني لكنه تابع لذكر التشبيه ولا يمكن ان يعتبر استعارة
فيطلبها … من ان القلوب والاسماع استعارة بالكناية ولفظ الختم تخييل وكيف لا ويرد عليك الا ان
التبعية … الى المكنية كما ذهب اليه السكاكي مما لا يستحسن اصلا وفي … ان
قوله فان تحمل قلوبهم واسماعهم كانها مستوثق منها بالختم لا دلالة على ان المقصود تشبيه القلوب
والاسماع كما يتبادر اليه الوهم بل هو … الى ان يعالج … وانه على كذا كانها مطبوع مع ان
المراد تشبيه … بالنطق لا تشبيهها بالناطق وان لفظ النطق استعير من معناه الاصلي
… ولا يكفي … لعدم … بها ايات الله … استعارة … بها
لمعقول … ما ذكره … التشبيه … استعارة مكنية باطلة … الاتي
انه حكم بان الختم والتغشية من باب المجاز … ان تشبيه حال قلوبهم واسماعهم في
… مع الهيئة … من الاستنفاع بها في الاغراض الدينية التي خلقت من
لاجلها … للاسماع … مهمة … بالختم والتغطية … المشبه
اللفظ الدال على المشبه به ويكون كل واحد من طرفي التشبيه مركبا من عدة امور والجامع عدم الانتفاع بما
خلق له بسبب عروض ما لا يتمكن … الاصلي … من تلك … فيكون الاستعارة في
تمثيلية وليس للاستعارة … العقلية والاسمية … التمثيل … وذكر ان … اقدم

وجعلا ونوع اخرى كان مثلا اما استعمل اللفظى حاله من كبه لا فرق مثلها وجب ان تكون تلك الالفاظ مركبا
وحقها ادلا لاجمع بالمعنى المركب منها ماله اجزاء وانفسه بهيئولا وعليه بلفظ مركب فان معنى الهيئة من الاسد
والجمل والارض من الحقا المعرض التى يلاحظها ملاحظ واحد بالفاظ مخصوصة ان كانت مشتملة على اجزاء
متكثرة واجاعصر بتلك الاجزاء بالفاظ مخصوصة متالفة كانت معانى تركيبه بلا شبهة وعلى من اكتفى فكى
حملها الا على المثل وليس معها لفظ مركب مستعار من المشبه به للمشبه بهمنا كان لعطان معين فان صاحب الاستعارة
فقط ولنا ادخل ملحق عنه تلك الاستعارة يكون المستعار لعطا مخصوصا كما لحقيقة واجلها التمثيل كان
المستعار لعطا مركبا بعضه ملفوظ وبعضه منوى كما الاراد من سيطلعك على ان ملاحظة المعانى مفصلا
اما بالفاظ مذكورة او مقدرة فى نظم الكلام او منوية بلا ذكر ولا تقدير فسواء ما صرح بالجمع وجد وبالعنات
وصرح لانها الاصل الا يتلك الحالة المركبة فيلاحظها فى الاصل مفصلا بالفاظ متخيلة اذ لا بد فى التركيب
من ملاحظات مفصلة متعلقة بتلك الاجزاء ولا سبيل الى الحكم الا بتخيل الفاظ بازائها كما بتفصيل تارة بها
ويشهد به رجوعك الى وجدانك ومن فوائد هذه الطريقة جواز الحمل على كل واحد من الاستعارة والتمثيل فيها
الاول يكون الجوهر لفظا مشتمل وعلى ان الاحوز فيها بل الجمع المركب منها ومن المنوى معها
وقد جعل بعضها امارة على هذا الحسب طاهرة بانه قد استعمله فانه كما جاز ان يستعار الختم للختم
التى لا تفوت معها بالطبع اسولمعنوى المنع عن التعلق كان استعارة لتلك الهيئة المانعة عن المعاصى
بالمعنى واولى بالجملة لكن تامنى من المتشبه تعسف ان نوزع الهيئة فيما وقع لا تشعر به المشبه ما يتم معنى
الختم كما كان الاستعارة اما بعيد من حالة مخصوصة مركبة من امور يطلع على كلها بالسمع بحسبه وكو السبب
الكلام الثانى اشعار بالمسك التركيب على السند منه هذا السؤال اما ما سبق معنى ما قلنا من الاعتزال الى اذا
كان للختم استعارة للاحداث الهيئة المانعة او مثلا الحالة مستعملة عليها كما الحواس استعارة العلم بلا لوازم منه
على القسوة يمكن ان يكون نسبى بهما قصاص معنى للختم على القلوب ومن التوصل الى الختم الاسماع وكلاهما قبيح
لمنع صدوره عنه بدليل عقلى سواء كان مستعملا على المعنى واو له معه وبعنا عليه منع صدور الحكم
لا الخروج عن اعلانه وتدل لا كما على تحقيق نطق بها التمثيل فان فى النظم منه ليس الا التصريح مع الغالب فيها من العلم ام الخاتم

يمكن آمرا بالتحرج وبه يمكن فما لا يلزمها اصلا وآمكنها كان من اهل الحق ولا قبح بالنسبة اليه بل الافعال كلها
بالقياس اليه حسنة سواء والتصور منه افعالها على ان الكل منه وبه والتعليل لن يتصرف فى الاشياء كما يشاء
واما لو صف ما لعبد والظلم وتطهير بما اعمال العباد ما مسالك جنسها وفيهما وتركها منه ولا ما عسيار الحجاز والسلام ايا ما
منهم كما هو عن الكتب الكلامية قوله المقصلى صفة القلوب اجاب عن السؤال المذكور باوجه بعده الاول
ان الاستعارة السمع كناية عن فرط تمكن هذه الصفة التى هى الهيئة المانعة الحادثة وثباتها ورسوخها فى الوضع
وانما على مان كونها كذلك يستلزم كونها كالمخلوقة فيه لانها ما صارة عنه وذكر اللازم ليتصور وينتقل منه
الى الملزوم الذى هو المقصود فيتصرف به آلا ترى انهم يقولون فلان مجبول على كذا ولا مرفى به تحقيق
خلقه عليه بل ثباته وتمكنه فيه وتمام الكلام ان لحصه الحقيقة واستناده الى الله على من قبله وجب ان يحمل
مجازا متفرعا عن الكناية فقد ذكر ولزم ولا ينظر اليه انه اصله فمن يجوز عليه النظر الكنائي جاز ضمن للحوز
عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما هو كناية فمن يجوز عليه النظر فظهر مما قرر به كل انه لما امكن المعنى الاصلى
كان كناية ولما لم يمكن كان مجازا مبنيا على تلك الكناية وقد يجوز اطلاق الكناية عليه ايضا نظرا الى انه اصله كان
كناية فصح ان يطلق عليه مجاز المتفرع اعتبارين وقد ثم نظير احمل بسط اليد وغلها فى سورة المائدة
مجازين عن الجود والبخل وجعلها غيرهما من الكنايات كالاستواء على العرش فلا منافاة بين قوليه
ولا حاجة لدفعها الى ما فصل من انه قد يشترط فى الكناية امكان المعنى الاصلى وقد لا يشترط وسائر
ما يك مزيد تفصيل لذلك فيما تلوه وقد سوى المعنى الاول من قوله بانها كالمختوم عليها وقوله كانها
مستوثق منها بالختم ان المشبه به فى الاستعارة المذكورة هو الختم المبنى للمفعول [illegible] المبنى للفاعل
وكذلك قيل المشبه عدم نفوذ الحق فى القلوب والاسماع لا احداث الهيئة المانعة فيها وقد حفظ
لانه اذا استعير المصدر المبنى للفاعل فعلا مبنيا له فكل شيء ان يقال ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وتفصا
كون الشيء المختوم عليه مستلزم لعدم النفوذ فيه استعمل اما ظاهرا او مكون اطلاقه عليه من باب المجاز
المرسل وجعله من قبيل الاستعارة تعسف ثم وكون شبهه كون القلب مثلا قد امرت عليه بسبب مانع
كما ان يتعذر فهم الحق بكون الشيء مختوما عليه وتحقيق المقام ان المشابهة العامة انما هى بين النقش الحاصل والخاتم

للمفعول المشتق منه فعل مبنى له
كما لمشتق من المصدر المبنى
م

والبهيمة الملائمة لحالة في القلوب والاسماع من حيث ان كلا منهما مانع من النفوذ فيهما وجاز ان يجعل احداث
مثل البهيمة ما عرفت حكى البعض ويبنى منه الفعل للفاعل وان شبه كون القلب محلا لما عسى مثل البهيمة
بكون الشيء محرزا فيه فكل التنفس ويبنى منه الفعل للمفعول واما نفي النفوذ فهو من خصوص الختم لكنه
ولا شبهه به والمقصود بالصفة التي ثبتت بالاستدلال على ثبات قدمها وعلمها هو مثل الختم الحاوية القلوب
لا اعراضها ولكونها محرزة فيه وسعوا واستكشف عما وراه حال صلة وعلى ابصارهم غشاوة ولا نكل
من الفاعلين [illegible] ما فضيل الملك [illegible] من سبل الحق والتوصل اليه يعني ان الاثم سوى لا يستطيع
حالهم واستحكامهم العذاب الطبع [illegible] الجبلي الجواب الثاني غير المرئي وسواء حمل الختم
على الاستعارة ولا على التمثيل المذكور بل على تمثيل آخر يكون وجها ثالثا للاثم ويطلق ثم حال قلوبهم
فيما كانت عليه من التجافي والنبو عن الحق بحال قلوب يحقق ختم الله عليها كقلوب الانعام والبهائم او
بحال قلوب مقدر ختم عليها ثم يستعار للجملة ختم الله على القلوب كما في ان ما صوف بتمامها الكلمة
على اسناد يأتي الختم للمشبه اما على سبيل التمثيل التحقيقي او التخييلي فيكون المسند الى الله سبحانه ايضا
حقيقيا فتح تلك القلوب الختم والمقرر [illegible] لانه تمثيل لا غير فيه اصلا سواء كان ختما حقيقيا او
مجازيا كما هو الظاهر لان ختم قلوب الكفار [illegible] الاسناد والتدبير واطلاق المشبه به [illegible] على حاله لا تجافي
قلوبهم ونبوها كما لا مرض للمتمرض [illegible] خاطبتم بمن كرام الكتب تقدم رجلا وتؤخر اخرى في تقدم الرجل
وتأخيرها افضل منهما ولفظه المشبه به على ما مر وان فرض انه تجوز منها او من احدهما بلفظ مجاز [illegible]
لا لانه الكريمة لفظ [illegible] على المجاز الذي هو المجاز كما مر [illegible] العنقا والذي يسمونه اهل [illegible] طائر عظيم معروف
الاسم مجهول الجسم ونقل الازهري [illegible] عن [illegible] انه قال ابن الكلبي انها طائر عظيم طويل العنق
كانت تنتاب بجبل دمخ من اداني [illegible] اصحاب الرس [illegible] على الطير فتاكلها فجاعت يوما فانقضت
على صبي فذهبت به فسميت بعنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اخذته [illegible]
قولهم [illegible] ثم انقضت على جارية [illegible] فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان
فدعا عليها فهلكت فضربتها العرب مثلا في اشعارها [illegible] وذكر المولى خواجه زاده [illegible]

تعالى انتاب فلان القوم
اتاهم مرة بعد اخرى [illegible]

٩٤

وقال الليث انها اسم ملك [illegible] وعن ابي زيد انها الاكمة
فوق [illegible] ووجه بعضهم الى انها طائر اغربت في البلاد فغابت ولم ير
بعد ذكره ومنه المعنى يلائم طول الغيبة وما يسمع الا [illegible] الكلي وفي الكتاب بعالى كلمة
اغتنام كتلة اغتنام الاغتنام جمع غتم جمع اغتم وهو الجاهل الذي لا يفهم شيئا قبلي
وبطنه الاغزال جمع اغزل [illegible] الاساس رجل اغتم من الغتمة وهي العجمة في النطق و
ذكر المصنف في سورة النبأ عن بعضهم ان الفاتي جمع لف واحصانه وادعى انه ليس واحدا
له نظيرا وعلى هذا الوجه ان يجعل اغتنام عنده جمعا لا واحد له من لفظه دفعا للمنافي بين
قوله ونبه بقوله في حلوتها عن الفطن كقلوب البهائم على انها ليست قلوبا تجري
عليهم تكليف وقوله وليس له عز وجل فعله [illegible] معطوف على قوله فكذلك فتلك
الجواب الثالث ان يكون الختم على الاستعارة او التمثيل السابق كما ادعاه اولا وحمل
اسناده الى الله تعالى مجازا من باب اسناد الفعل الى المسبب له والحاصل في الطغيان هو
الشيطان والكافر نفسه الا انه سبحانه ولي ما كان هو الذي اقدره ومكنه اسند اليه
الفعل كما اسند الى الامير في قولهم بنى الامير المدينة وفي قوله ان سعار الاسناد كلي
الى ان الموصوف المجاز العقلي هو الاسناد لا الكلام المشتمل ولعطائه في قوله الى اسم الله
متحمل للتأديب والمبالغة في كون اسناد الختم اليه مجازا صرفا كانه مسند الى اسم لا المسمى
قوله وهو ان الختم او اسناده ثابت لغيره [illegible] حقيقة وقد صرح [illegible] المجاز
العقلي في الفعل وصرح واقتصر من ملابسات الفعل على ما يصح الاسناد اليه فلم يذكر
المفعول معه والحال والتمييز واراد بالفعل الحدث وبالفاعل ما كان الفعل صفة له قائما
به سواء كان حقيقيا او اعتباريا باشتقاق منه او من غيره فالضارب مثلا فاعل دون المضروب
للفعل المبني للفاعل لان الضارب صفة قائمة به والمضروب فاعل دون الضارب للفعل
المبني للمفعول لان المضروب [illegible] وصف قائم به فاسناد ضرب الى الاول حقيقة والى الثاني مجاز

مبشه
جمع غزل

واسنادها نُسب بالعكس وتسمية المجاز العقلي بالاستعارة انما هي على سبيل التسمية لا الاستعارة
الاصطلاحية كما اشار اليه وذلك اي اسناد الفعل الى غير ما هو له الاسناد لمعناها بها الى المستعار
منه لمعنى وهناك لفظ ومن ثم جعلها سعا بلي تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا
لهم اعمالهم حيث قال في طريقان في علم البيان احدهما ان يكون من المجاز الذي سمي استعارة والثاني ان يكون
من المجاز الحكمي والقول بان السكاكي حمل كلام المصنف هنا على الاستعارة بالكناية فارتكب الركيك
رد المجاز العقلي اليها مما لا يلتفت اليه وفيه نفس المصنف بقوله في ملابسة الفعل اشعار
بان المشابهة لا بد ان يكون من جهة وعم كلام سماعيك عن كتب والمنع الملبوس
الواحد مع بني للمفعول واستعماله للفاعل الذي هو التسمية على عكس ما تقدم تعالى
ذال اي ان واظلم اي انه وفيه ذابل اي يسود وهذا اظهر في التمثيل من شعر
شاعر لسان المسكر من الشعر هو الكلام المنظوم لا مع المصدر وناقة ضبوث هي
التي يشك في سمنها فتضبث اي تجس باليد فلما كان فيها ما يحمل الراي على جسها جعلت
كانها تضبث نفسها ومنه ناقة حلوب وماء شروب وطريق ركوب والمقصود من جعلها
مجازا عقليا ابقاء فعول على ما هو المتعارف من كونه بمعنى الفاعل دون المفعول لا اجارة
على العذر اوله ولات لنى واسالي عن خليقتي اي اسالي عن طبيعتي وخلقتها ايام الجب
وذلك ان العاشق يقيم من الموقع في العذر بعدها اذا استعبرت اما مع السابل كانها تسال
صاحبها ان يعطيها صاحب العذر واما لانها خبر تام من جهة العذر من صفا النبات اداها وكشف
واما لانها تخبر عن الاثر فقيل كانوا السم كلامه لا يستعمر وتشاهد وباعث العطار
المعاني فهو سبب مانع للمستعمر من الاستعارة فنسب الرد اليه كما نسب الفعل الى
سببه وقيل كانوا لاذا استعاروا انه المخطوط قد وحوا معها شيئا مما طبخ فيها وعلى هذا
يكون عائد العذر مفعولا اسكن فيه البارحال النصب كان اعطا العروس باريها وجاز بعده
في الفاعل مع انتفاء الاعراب اللفظي لوجود القرينة المعنوية وحيث ذلك لاشتمال الفاعل على جزء اجمعه

العقل مه

الى المعلى المفعول ولم يسحتم المفعول احسان الجوا فلما ظهر للقوم منع طرف ويمكن
المنصوب ايضا قليل مخالف للاصل الحاجب الرابع ان الختم عبارة من ترك الغش
والاخبار الى الايمان تجوز اسناده الى الله حقيقه وتحريره ان الختم على القلوب سلع
ترك الغش والاخبار الى الايمان فمعنى ختم الله على قلوبهم انهم تعذر عليه وليس هذا المعنى
اعني ترك الغش منقوصا لانه ينفس نظر الى ان نفي حالهم الا اختيار للاسنادة التطبيق
على الاحسان ويستعمل من هذا المعنى الى ان الايات والنذر لا تغني عنهم وان الالطاف للاخرة
علمهم ويستعمل من عدم الاغناء والاحياء الى هذا منع في الاصرار على الضلال فاطلق الختم
على ترك الغش مجازا مرسلا من كنى به عن حكم المعاني فيكون ملحوظ مستعلاة الاثم كما في
الناس هذا ما يقتضيه ظاهر قوله عبارة عن ترك الغش والاخبار بالختم استعارة انهم له وفهم من
قال حاصله ان الختم استعارة من جعل مجازا عن ذلك الترك بعلاقة اللزوم فهو مجاز مرسل
ولا يجوز ان استعمال الختم من معناه الاصلي الذي هو الغش يترك رفع مانع معقول في استعمال
الاحداث للعدم بعيد على ان منع المنع في ترك الغش ظاهر الامر الى سبق العلم بحالهم ولا
يتعلق بها وقد يعبر الالطاف وهي اما تعين به او تحصيله فان حصل الطاعة سميت
توفيقا وان حصلت ترك المعصية سميت عصمة وقولهم ان اعطوا شرط له او علم على حال
وقوله عند جواب لما كان قوله وهي اي التعبير بالختم عن ترك الغش لذكر الا اشعار في العامة
ولما نسبت باعتبار لجزو للاسنتر او المبالغة في اللجاج تعالى شرى الفرس في جامع
والتعبير عن رامه اي هذه وجذبه للطاب المناسب ان يكون ما كفى تم حكاية لما هي الكلي
لا يصال اليهم فان كون العلوب ... هو مع الختم عليها كما ان هوب الوقر في الاذان مع علما
وهو للحاجب تعصيه للابصار وكونه هنا على سبيل التهكم بهم مما يعرف بالذوق
السليم والاسناد الى الله حقيقة لانهم يجوزون اسناد القبيح اليه واما الختم فيجوز ان
يكون حقيقة وان يكون مجازا فانه ذكر في الكلام وقالوا قلوبنا علف انهم الى مع انها او اغطية

الى ام

المساعد له المنع عن
وصول الحق ... ان
هولا اما صد لان الختم
احداث مانع ... وترك ... العسر

جبلة وفطرة وفي قوله وقالوا قلوبنا غلف اكنة الا انها متسلات لتنوع قلوبهم عن الحق فان
حمل الختم حقيقة كان من الوجه مستقلا وان حمل مجازا كان من الاول وان كان راجعا الى ما سبق ووجه
اسلوب الكلام في الوجه الرابع حسبما نقل وجوزنا في المطول مباحث الاسناد المجازي فمرجع
بكونه وجها رابعا واعترض على الوجه الثالث بانه يصح اسناد جميع انواع الكفر والمعاصي
الى جميع اعمال الكافر الى الله سبحانه لانها بافعاله وخلقه ومن الرابع بانه لا فرق بين علمه اعلا
وعلى الخامس بانه يأباه سوق الكلام لان المقصود ختم الله الى قلوبهم ما تقدم من حال الكفار وياس
سواء جعل استئنافا اولا ونظيره في الكلام والتبكم في كلهم لكن اورد حكى عنهم على سبيل التهكم
معنى ما كانوا يقولون مثل البعثة بعبارة اخرى كما فصله بسائر اللفظ حمل وذكر لا الواو
الاولى اما العطف الظرف على ظرف قبله والثانية لعطف الجملة الاسمية على الفعلية او الامر بالعكس
فلهما كان ادراك القلب والسمع من جميع الجوانب جعل المانع فيهما الختم الذي يمنع من جميع الجهات
ولما كان ادراك البصر من جهة المقابلة فقط جعل المانع منه بالغشاوة المتوسطة بين الرائي والمرئي
كان ادل على سبيل المبالغة في الوصفين لان ملاحظة جهة الجار ومحله منه بعض الملاحظة وامتناع لما
الفعل المعدى به وكان الفعل متكررا معروفا يفعلون ذلك الا ان جواز عطفها انما
من اللبس وكذا الحال في المصادر سيما الاصل اما المرجح فالاختصار والتفنن بتوحيد
السمع وجمع اخويه من اساس لطيفة ان مدركاته نوع واحد ومدركاتهما انواع مختلفة وقال
قيل من ملاحظة ولايته وصرفه عاد وصف معطلة لا الحمل من اي الالات من مرفوع ما نفهم الا الاوهام
الا القوة التي يكتفى فيها باه لزوم كان ولو جمع الاعضاء من اعمال الفعل بطول
على اي على انه لو وحد السمع للصحيح الاصل جمع الاذن مع الامن من اللبس لما اي على حذف مضاف جمعهم
فمكمن السمع جمع المصدر وفيما سبق من الوجهين كان جمع القوة السامعة نور العين
هو القوة التي بها الابصار نور القلب هو القوة التي بها التعقل والافتكار ولهذا كان
قوله فكانهم انسب للسمع بالمطلق والخفي الذي كثر استعماله فيه والمراد يختص المطلق النورانيات

لما سوى ما بدانه دكا بالجبل العرب من فصل الصور دون الاعراض قوله بالكسر والنصب
لا ابدا في النصب مطلقا من تعدد فعل الجعل واجرت على طريقة قوله علفتها تبنا وماء باردا
والعشا مصدر الاعشى وهو من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ولعل المفرح انهم يبصرون
الاشياء ابصارا غفلة لا ابصار عبرة قوله وتلك علم اي على ان العرب يجمع الامساك
والقمع قوله على القلب اي على جعل العين موضع الفاء والفاء موضع العين نحو ارفت الشيء
يرفته اي فته بيده كما يرفت المدر والعظم البالي ومعلوم اخوذ في قراب قوله تعالى انسع
معه اي في العدد اث بالسمع دون الكلام تعالى يدحض الشيء اي اغلى فهو فادح والمراد بالتنبيه
بهما ما يرفع به الشيء عرفا فاذا فصل هذا كبيرا وعظيم وقع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير
وما كان للحقير وجه الصغر كان العظم فوق الكبير الا ترى الى عرب ان العادة تكاد الاخس
يقابل بالاشرف والخسيس بالشريف فاسوهم من ان يسعى الاخضاع جملا بلعنت العرب اتقل
من المباحث والسكر في غشاوة عندي للتنوع وفسره بنوع غير متعارف وقال عطا العالي
دون الذي يشبهها بمعالي ذلك من سوء احوالهم وسائر اصرارهم على انكارهم وقيل هو للتعظيم
اي غشاوة وما ذكر مناسب لقوله عذاب لان حمل تنكيره على النوع اظهر لا استغنائه عن التعظيم
من صريح وصفه الدال على نحوه وصفته مع تنكيره بالعظمة قوله ثنى بالذين محضوا الكفر
ظاهرا وباطنا هذا انما يظهر اذا جعل التعريف في الذين كفروا للعهد مرادا به ناس باعيانهم
الكفر واما اذا حمل على الجنس سواء جعل ما حصره بالخير او مطلقا فهو ما بين فيها يشكل
لتناوله المصرين من الماحضين والمنافقين معا وحيث ان الغرض المنافقون وفيه ان حكم
بالامر بعلمه على ان المقصود الاصلي بذكر ذلك الحكم المشترك بينهما الماحضون فقط وكتاب
بانه لا دلالة لقوله ثنى بالذين محضوا على احصا من الذكر بهم فلا باس بتناوله لغيرهم ويرد
بان المتبادر من سوق كلامه الاختصاص فاصح الى ذلك الحاول وخطابه عليهم فركبتهم
الله وكثرتهم وعدد طيبهم يذكر ادعائهم حيازة الايمان من جانبي المبدأ والمعاد وتكذيبهم اي

كلاما

بلغ

جنبتهم ن

ف دعم

ومن الناس من يقولون امنا بالله وباليوم الاخر

ذمّاً لهم بقوله يخادعون الله وقصدهم بقوله وما هم بمؤمنين وما يخدعون وفي قلوبهم مرض والتجهيل
بما يشعرون ولا يعلمون ولا يشعرون والتهكم بقولهم حيث قال اشتروا الضلالة بالهدى
قوله ونظم المعاني اي ليس هذا من عطف جملة على جملة ليطلب بينها المناسبة المصححة لعطف
الثانية على الاولى بل من عطف مجموع جمل مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض
اخر ويشترط فيه التناسب بين الغرضين دون الجمل الواقعة في الجهتين وهذا اصل عظيم
من ابواب العطف لم يتنبه له كثيرون فاستشكل عليهم الامر في مواضع شتى كما قيل [illegible]
الزيت بالموطب [illegible] الزيت [illegible] الطعام اذا اصلح بالزيت وهذا [illegible] الطعام
لغة اخرى كما نقل في الصحاح عن ابي [illegible] عن ابن الكلبي [illegible] لتوقي الطعام [illegible]
لوقته بتخفيف الواو قوله اللازم سواء كان [illegible] او غيره كما في لفظ الله لكن الحذف ههنا في
المنكر [illegible] ويسمى [illegible] المقابلة وقيل اشتقاقه من الانس
ضد الوحشة لان الانسان مدني بالطبع [illegible] على الاصول [illegible] المحذوف [illegible]
بالزنة [illegible] التنبيه على الحرف الاصلي والزائد [illegible] الصيغة بالتصرف وقد
[illegible] بيان [illegible] وزن [illegible] فاع [illegible] المقلوب فالزنة [illegible]
ايس مثلا [illegible] وزن [illegible] الاصلي من الزائد كتصغير [illegible] الاصلي
[illegible] الاثنين [illegible] على وزن
الكسر [illegible] على الوزن كما [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] قوله واما نويس
[illegible] ناسا [illegible] النوس [illegible] على نويس [illegible] ان نويسا
ان جعل مصغر ناس فلا شبهة في كونه على خلاف مكبره وان جعل مصغر ناس [illegible] كونه
على خلاف اصل مكبره اذ لو كان على وفقه لقيل انيس بتشديد الياء [illegible]
[illegible] المفصل [illegible] الاصل [illegible] شييت ودوير ونويس

شُيَيت ودُوَير ونُوَيس فظهر انه مع كونه على شكل مكبر مخالف للقياس اصله الذي هو أناس
وقيل ليس بمخالف [illegible] بناء المصغر [illegible] قلب الهمزة واوا [illegible]
وانما [illegible] بالالف [illegible] ثانية [illegible] او اصلية [illegible] ثانية
صورة [illegible] انيسيان تصغير انسان وهذا
أنيسيين [illegible] رجل [illegible] رجيل [illegible] مخالف للقياس
[illegible] مخالفة المكبر [illegible] ليس
[illegible] المصغر مكبره الا كونه [illegible] فلا اولوية [illegible]
ان المخالفة فيهما مع المكبر نفسه [illegible] ولام التعريف فيه
اي في الناس [illegible] كذا وكذا من الناس [illegible]
التنبيه [illegible] المذكورة [illegible] المصنف [illegible] الناس
ويتعجب [illegible] هذا المركب [illegible] هذا الاعتبار [illegible]
[illegible] من هذا الجنس [illegible] من المؤمنين رجال [illegible]
اي جعل [illegible] الجار والمجرور [illegible] وبعض الناس او بعض منهم [illegible] ما ذكر فيكون
[illegible] الفاعل [illegible] الاوصاف ولا [illegible] موقع الظرف [illegible] معناه [illegible] ذكر [illegible]
للناس [illegible] بعضهم [illegible] حيث [illegible]
[illegible] وقد يقع الظرف موقع المبتدأ [illegible] الموصوف [illegible] ذلك
[illegible] معلوم [illegible] الموصوف [illegible] الظرف [illegible] والظرف
الاول [illegible] معلوم لكن
[illegible] من الناس رجالا كذا وكذا [illegible] رجال [illegible]
الذين كفروا [illegible] المعرفين مطلقا [illegible]
الاخير [illegible] الذين [illegible]

في التصميم على النفاق كيف وكيف وما كان المعهود مما ذكر باللفظ اشار اليه ذلك بقوله
ونظير موقعه اي موقع اللام موقع القوم وجعل من موصوفة مع الجنس موصولة مع العهد رعاية
للمناسبة وانما سماها اما الا لاستعمال انما سببه فلان الجنس مبهم لا توقيت فيه فناسب ان يعبر
عن بعضه بما هو نكرة والمعهود معين فناسب ان يعبر عن بعضه بمعرفة واما الاستعمال فكذلك الآية
ما ارتد بالوحي من الجنس عبر عن بعضهم بالنكرة وارتد بالضمير عما هو من المنافقين عبر عن بعضهم
بالمعرفة مثل والسر في ذلك ان كل احد ولعلك من هذا الجنس طائفة شأنها كذا كان التمثيل بالجنس
مقبولا بخلاف ما اذا قلت من هذا الجنس الطائفة الفاعلة كذا لان من عرفهم عرف فلكونهم من
الجنس اذا مراد قلت من هؤلاء الرجال فعل كذا كان حسنا اذ فيه زيادة تعريف لهم لا الجنس
كل الجنس ان تعالى فعل كذا لانه عرضهم كلهم الا اذا كان هذا سكر بعض من كثير عليه او تجهيل
وكلاهما الآن في الاصل كيف يحملون هذا سؤال عن حال كون اللام في الناس للعهد اي
كيف يحمل اهل التصميم على النفاق بعضا وتلك الكفرة المصرين الذين وصفوا بالختم على
قلوبهم والمنافقون المذكورون غير المختوم على قلوبهم اي عدم ما صرح عنهم مما يدل بالختم لانهم
الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا كما دل عليه هو كسي في شيء والجواب ان الكفر على حسب التصميم والعزم
بالختم والتخشيع جمع الفريقين اي الماحضين المصرين والمنافقين المصممين معا لجنسا او اصلا
هو الكافر الذي لا يرجى عن كفره اصلا لكن المنافقين امتازوا عن الماحضين بزيادات زادوها
في الكفر الاصلي وهو ذكر للجرح مما حكى الجنس الجامع بينهما وكالحاصل ان المراد بالذين كفروا مطلقا
المصرين للجنس هم المصرون مطلقا فيندرج فيه المنافقون المصممون وما ذكرنا وما حكينا من انه نشأ
بوكر الماحضين يحول كما من علم ان المنافقين ما افردوا بذكر ما هو كاف فلا نسلم ان اهل البيان المعهود
مالمات فيه فكل للحكم المشترك بين حال الماحضين لا على ان الماحضين هم المراد به مطلقا
قررناه جعل بعضا او نكرة واستعمل قوله وبني هذا استطال لا يقال فيها هذا لا نكر المنافق الذي
لا نقرب بها نفاقه داخلا لا اطلاقهم من الاماتة لا يمكن لا يليق به مكان للام في حق الماحضين الذين لا صرحوا على كفر فيما يقدم

وعلم من قول صاحب الكشاف في المنافقين مع كونهم من المؤمنين عند الجمهور والمذكورين خلاف
السلم للمطمئن ووساء تكوا علامة وقمع سعر السؤال بان من المخادعين من يخلص المطلق
فلا يصح جعل كلهم بعضا من الكفرة الذين ختم على قلوبهم واجاب بان الكافر جنس يشتمل على
انواع متباينة مخصوصات واحتمال اللام في الناس للعهد كان اشارة الى ذلك الجنس
مطلقا لا الى المصرين الذين دل الاحبار بالاستواء على انهم المراد حين مقطوعا الى الخلقي
الذين كفروا ظاهرا وباطنا لم يقل واما القول بحمل المنافقين على المصممين بدليل
هذه الآيات من التسجيلات والحكم بالصم والبكم والعمى وتصريح الملة فيما من ياس من اهل
التصميم على النفاق وفيما سيأتي بانهم من اهل الطبع مع بعض الكفر بالختم على قلوبهم في
اشتراءهم الضلالة بالهدى سوف يقف على عكسهم منه يحسب العطف ولا ينافي المطبع العارض
مقصورهم كغيرهم امر اللواحق بمعرفة الكشاف وكلاهما مردود اما جوابه فلان اللام العهد
بعد ذكر المعهود انما يكون اشارة الى ما اريد به في نظم الكلام لا الى عمومه ولا اطلاقه
وعدم الموافقة فلا اشارة الى هذا الكفر بمعرفة المعرفة ويريد به الكفر الذي اصر عليه اعقابا على
ما عليه ما سبق قاله عليهم ولما حصصا فيهما بالذكر كشف عن تكبر مسلطهم لكنه مع انهم اي حكى
كلامهم على ما قالوه وكشف ذلك عما اراد الهم قالوا الرعاية النفوق والنفاق من دخول القوه
فعل اي كثير من خانه تعالى ولان ما طرح في كل فتنة تأمن فيها كانوا يهودا اي يهود من تعالى
يهود وهو قوله نحن نبرح واما يهود فهو من حاد من تعالى حرى كلامهم محمول على القبيلة وفي قوله
قال الشاعر قد شت يهود واعلمت جيرانها فتى ما فعلت يهود صحاح قوله
وكفروا مرحبا اي فاخرجن كل كفر من قولهم كساه موجب له وحهان قولوا انفا فقرا وهما
اي واحدا قالوا ذلك وحصولها بالذكر فقد او معا انهم آمنوا بالمبدأ والمعاد على ما
ينبغي ويندرج فيه الايمان كله وقيل لكنه مسلطه عنا انهم لا الحكاية بها قالوا الاول في ذكر
شأن الفعل اي في بيانه انه محقق صادر عنهم والثاني ذكر شأن الفاعل اي الاخبار بانه

انه بحيث لم يصدر عنه ذلك الفعل وسواء قصد بذلك احتصاصه بنفي الفعل كما يأتي
في قوله تع وما انت علينا بعزيز اولم يقصد فانه لا يطابق رد دعواهم بل المطابق
له ان يقال وما امنوا والجواب ان العدول الى الاسمية لسلوك طريق الكناية في
رد دعواهم الكاذبة فان اخراجهم من سلك المؤمنين وكونهم طائفة من طوائفهم من لوازم
ثبوت الايمان الحقيقي لهم وانتفاء اللازم اعدل شاهد على انتفاء ملزومه ففيه من التوكيد
والمبالغة ما ليس في نفي الملزوم ابتداء وكيف وقد بولغ في نفي اللازم بالدلالة على دوام
المستلزم لانتفاء حدوث الملزوم قطعا واكد ذلك النفي بالباء ايضا ولم يجعل
الاسمية بعد ملاحظة القصد الاختصاصي ولا لجمل الكلام في شان الفاعل انه كذا او ليس كذا قطعا
بل المقصود بها ما ذكرناه من سلوك طريق هو ابلغ واقوى في رد تلك الدعوى ونظيره في
سلوك هذه الطريقة قوله تع وما هم بخارجين منها قوله جاء اي اوارد بصيغة الاسم الكاد
ما ادعوه في تلك الفعلية كان الاولى تطابقها في تقييد الايمان اجاب بانه قصد للاحتجاج
او زيد في الجواب والكلام في قوله لتاخره متعلقه بيراجعه اشار الى تعليل تسميته
الذي لا انتفاع له باليوم الاخر وفي اللام الاخر قوله ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به
من المكروه ليقع فيه ويصيبه به كما يدل عليه تعريف لا الاصل الذي اخذ هو منه ويؤيده ايضا
قوله مخدوعا ومصابا بالمكروه من وجه خفي يقال وهمت الشيء اذا اخفيته اذا ذهب الله
ويملكوا ومخنية غيره قوله كيف ذلك ومخادعة الله تع يقتضي ان صيغة المخادعة تقتضي
صدور الفعل من كل من الجانبين متعلقا بالاخر وخداع المنافقين لله وللمؤمنين في ان علم
خلاف ما يريدون به من المكروه ويصيبوه به ما لا يخفى اسماله وخداع الله اياهم بان
يوهم في اوهامهم خلاف ما يريد بهم من المكاره ليغتروا فيصيبهم بها مع ما يريد به واذا
ذلك كما قيل في تفسير الخدع مع استشعار خوف واستبعاد من المجاهرة امتنع صدوره
عنه تع مطلقا وايضا من المعلوم ان حاله تع مع المنافقين لم يكن هو هذا المعنى المذكور

وان المؤمنين وان جاز ان يخدعوا بما راوا منهم من غيران يرجع اليهم في ذلك نقصان
لم يجز ان يقصدوا اخداعهم فانه غير مستحسن بل مستهجن يذم به مولاه والسعطوا الى السنوق
والطلبوا العطاء وعلم الثبيت ان الكريم اذا خادعته انخدعا وقد يروى بالفاء المكرر
الاخيرة للخب لا يتحيز وافلة فاستعطوا من قريش كل متخدع متحال فيه اذا خالكم
بكلها عن ماله وهو ان المعقل والورع وفي هذه الروايه دلالة واضحة على ان الانخداع الذي
يمدح به هو التخادع اظهار الانخداع تكرما لا ما ينشا من البله وسلامة الصدر فانه
منقصة ومن ثمة قيل في حق الفاروق كان اعقل من ان يخدع واورع من ان يخدع والرواية
الاولى ايضا دالة لانها ذلك لكن بنوع حفية وصفا وصدر قول ذي الرمة تلك الفتاة التي
علقتها عرضا معنا علقت المراة اي احببتها وكذا علقتها على صيغة المبني للمفعول ومعنى
عرضا من غير قصد وروية بل بالاتفاق كما هو داب المليح والملح وتخلب اي تخدع
والوصف تعليل لحبه العشيقة بالحلم والاسلام ابهاما لان عادة العلب التي تعاشر
البال من الجمال سرا وعادة في ذلك ارتضاه بهذين الوصفين قوله يظاهرون اي
يظهرون مع ابطان الكفر فهذا فعل صادر عنهم بالقياس الى الله والمؤمنين بسم الخداع
بحسب الصورة وكذا الحال في صنع الله والمؤمنين معهم والحاصل ان هذه من الحاسين
معاملة تشبه بالمخادعة فقوله يخادعون استعارة تبعية وليس في هذا الخطاب اعتبار
هيئة مركبة من الجانبين وما جرى بينهما تشبهه بهيئة اخرى مركبة من الخادع والمخدوع والطرفين
ليحمل الكلام على الاستعارة التمثيلية كما قيل ما جمعه في صنيع الله تع فلو بهم فلا تعقل
والجواب الثاني ان المخادعة محمولة على حقيقتها لكنها نشات عن معتقدهم الباطل وظنهم الفاسد
كانه قيل يزعمون انهم يخدعون الله وانه يخدعهم وقد اشار بقوله ولا اذن الله تعلقا بكل
معلوم الى وهمه اي هو عالم بالذات لا يلتبس فاما يراد بقوله تع وبذكر الله وبرادر سوله ايرح
ان لفظ الله اطلق على رسوله فانه لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجاز الا اذا اذن هناك

سبه انفا عنه من فصل الجار العملي كما فصله في السؤال الذي اوردوه وملخص الجواب الرابع
ان ذكر الله ليس لتعلق المدعو به بل لمجرد التوطئة وفائدتها التنبيه على اختصاصها بالحق
بالله ورسوله حتى كان الفعل المتعلق بهما قوته يصح ان يعلق به اتصافا وكذا الحال في الجواب الخامس زيد
وكرمه فان ذكر زيد توطئة وتنبيه على ان الكرم ملازم له ويمكن الحمل على ان يسند الفعل لها
الاعجاب الذي هو كرمه ومثل هذا العطف يسمى جاريا بمجرى التفسير واما في الجواب السادس زيد وكرمه
على الابدال فليس بتلك المرتبة من افادة التلبس بينهما لدلالته على ان المقصود بالنسبة هو الثاني
معطوفا على ذكر الاول سلوكا لطريقة الاجمال والتفصيل وفي صورة العطف هو ولا يحسن الا
على قصد النسبة اليهما معا فيكون لدلالته على صحة التمكن [illegible] ومثله والله ورسوله احق ان يرضوه
فانه وحد الضمير للدلالة على ان المقصود ارضاء الرسول وان ذكر الله للاشعار بان الرسول
من الله عز له عظمة واختصاص بحيث لا يصح تشريك الا رضائه منه الله وكذا الحال في الابدال لكم لانه يحسن
الله حسبهم من الرسول وحده واما قوله علمت زيدا فاضلا فهو نظير لما نحن فيه حيث ان المقصود
الاصلي هو الكناية بناء على ان مناط الفائدة ومصب الغرض هو الجزاء فهو سرع الحكم بالنسبة
وان لم يكن الاول ملغى بالكلية فلا بد ان العلم متعلق بالنسبة القائمة بالطرفين بها مقصود
معا فلا يكون ذكر زيد توطئة وتمهيدا لذكر فضله وانما قال كانه قيل علمت فضل زيد نظرا
الى حاصل المعنى فان المعلوم مضمون الجزاء الا ان المعنى هو كل بعينه كيف وعلم النسبة لا يستعمل
معناه الى مفعولين للحرف الاقتصار على احدهما ولا يذهب عليك ان الجواب الثالث والرابع
مبنيان على ان خادع بمعنى خدع اولا خدع من الرسول والمؤمنين كما مر وفي الاجمال انه لا مع
اتحاد المعنى ان يكون للتنويع من اصلها ومن حسبهم ومن الاخر كان [illegible] الا انه اخرج نوع به
فاعلت فان المعنى وبعض وللمغالبة لما شي الله اي تحشاه حسبه بظلمه والمبالغة المعارضة وان
بعض بل مع صاحبه ليغلبه مع ترى ان الداعي الى الفعل هي ابلغ واحكم واقاويل الخادعون بوجه
السوال بان قد نعم لله ثم ودخل هذه الاجوبة الاربعة ملاحظا اوجعل الخادعون بيانا انه يقول

اوبا في جملة مستانفا لانه اتضاح لما سبق وتصريح بان ما ليس كان تحريضا لاهيا وانما النسب الخادعة
اموا مطلوبا بالعادة فلا يكون للجواب به شانا فيكون حفاظا في السوال اخر كما ذكر وما يخدعهم
اي يفهم تعالى ما ادفق ومن بع رعى اي سهل الخط وارتفقت به انتفعت والسر فيه
ما رفقني بكذا يفع به ثم كانوا خادعين اي من اي عرض من الاعراض صدر فلالهم
ولاي سبب كانوا خادعين والجواب انه لم يذكر جميع الصفة عنا منهم ومن وحدث المعنى
بها واتصال المعنى الى المومنين تعالى طرفة طرفا اثابه لسلالة وطرفه الزمان بنوايبه اصابه
بها والمعاين اظهار العلاقة الى صاحبه كان كلامي المعاد في المظاهر في شدة لما
كاع قلبه من العلاقة او يشيع عنها الله وقول اظهر حرف جوابه فلا اصاب بعض من
المبالغة والقصر المستمر في الفعل لله هو البارز عليهم اما للمومنين لا لو اظهر الله تعالى
على المومنين وهو ابلغ من ان تعالى اظهرهم لولا الله ما ظهر مكشوف يستعمل للامر فيه لولا
للمنافقين اي لو اطلع الله المومنين على نفاقهم بمعنى الاظهار معنى الاطلاع كما هم
عنها لا تصدور عنهم عن تلك الاعراض كقوله كان معهم من اعراض لهم على معنى للمراح
منع الصدور والمقصود للمعنى بهذا السوال طلب فائدة الخداع من الجانب الاخر كما
انه ما سبق كان طلبا للفائدة من جانب المنافقين الا انه وعلى معنى شان ما رام في الاول
من المصالح التي لو اظهر عليهم لا يعلب مفاسد من جملة تلك المصالح ان الستر عليهم لو مع
المخالفين انهم كانوا من عدد المسلمين فحلهم ذلك على ان يستشعروا الخوف ويجتنبوا
المحيف عن قتال المؤمنين الكثير عددهم ومنها انهم اذا خالفوا من تعجبهم ونظهر انهم
كان ذلك سببا لنفرة غيرهم عن الاسلام ومخالفتهم ومنها ان بلا بيتهم ومن معاشرتهم
ربما ادت الى اسلامه فلو جاعة اخرى سواه كلمة الله العليا [illegible] المراد من لخادعون
اي بما دلوا به الخادعة للاول واشار الى تطبيقه على الوجه الاول في الوجوه الاربعة
المذكورة هناك وتخصيص الخادعة تسعات للمعاملة الخارجة فيما بينهم وبين الله والمومنين

اشبهه بمعاملة المخادع فقد قررت هذه المعاملة ههنا على التشبيه بعد تعلقها بما علقت
به سابقا بناء على ان صدر ذلك عنهم لا يتوهم ونظيره فلان يصارع الانا وما يصارع
الا نفسه ومثل هذا الاستعمال شايع في اللغات كلها جار في باب المفاعلة وغيره فتكون
العبارة الدالة على قصر تلك المعاملة مجازا او كناية عن انحصار ضررها فيهم او تجعل لفظ الخداع
المستعار مجازا مرسلا عن ضرر في المرتبة الثانية ويحكى ان يقال لما انحصرت منه تلك
المعاملة فيهم جاز ان يدعى ان نفس تلك المعاملة مقصورة عليهم ويكون انحصار ضررها فيهم
مفهوما منها لا قصدا فلا حاجة الى التجوز او كناية ولعله قوله اي فان ضرة القرار راجعة
اليهم غير متخطية اياهم نوع اشارة الى ما ذكرناه ولكن انطباقه على الوجه الثالث الباقية
وثانيها بانه يجوز ان يراد به مخادعة اخرى اما جارية فيما بين اثنين او مقتصرة على واحد
فالاولى ان يراد به الخداع مع الخصم المجازية فيما بينهم وبين انفسهم فانهم فيكلك في خداعهم
سواء الموقف على تلك الوجوه الاربعة يخدعون انفسهم فيزعمون الا باطل والا كاذب يعني انه
سعفونه على هذا الخداع اموره محمودة واغراض مطلوبة فانه يمدح بذكره ويطمئن وكذلك انفسهم
تخدعهم حيث تمنيهم وتجرئهم بالاماني والاطماع الفارغة فقد بان ان حسن الخدعة
بعضهم فاعلين بحسب نفس مصدر كل منهما اصابة الاخر بمكروه ولا بعد ان الخصومة المناقضة
والنفس سواء اريد بها ذواتهم او دواعيهم ومنع غيره فهل يريد بذلك ان الالهام عند الحق
ولا يكون لفظ الخداع مجازا عن ضرر كما من الثالثة ان يراد بالمجاز عند الخدع ولا حاجة الى
اعتبار الخدع من جانب الانفس على القول بان اللفظ مبني على الوجهين الخامس والسادس
عليه من جانب واحد يتكلف بارد على اللفظ ما يسمع فاعلم مستحضر الشبه
نوع المنافقين قوله حرمت رعاينهم اي من نفسه على ... واحد ... انقسم على
التفسير ان يجوز كونه مرضا قوله المرض للقلب بمعنى الفتور المستورة تضيء لان المعنى
الى الذات بواحدها بل كل الفتور الاثري المعلوم الموبا اي بقلبه ولسانه وكون فعلي

١٠١

المرض للقلب بمعنى الوجع او جاء المرض بهذا المعنى ايضا والمتبادر من كلامه ان لفظ المرض
حقيقة في الاول مجاز فيما عداه وذلك ظاهر في الدم والماء والرابع التي سنذكرها مع غير الله جل
اصابته العين وضرب الرجل اصيب صدره ... لونهم مسوا حبيبهم كانهم ارادوا والعاشر حرزت
اي ارادوا به واذا ... وطرف ... والاجسم والداعي من قبل يسمونه المسيب بام السبب
او استعماله حبيبهم على المشابهة واكثر انسب لهذا المقام واظهر لحسب المعنى والمراد
بالانفس ههنا ذواتهم وقع بعض ان يراد بحصر حوايجهم في ذواتهم فقد صرح عليهم كما ذكره في الجواب
الاول عن السؤال عن المراد بقوله وما يخدعون الا انفسهم قوله يجوز ان يراد قلوبهم ودواعيهم
واراؤهم ذكر القلوب تمهيد لذكر الدواعي والاراء اللائقة وجه آخر واذا اريد بالانفس الدواعي
معنى الطوايا ان الاختيار ولكن اعتبار المشابهة اولى كما لا يخفى فبيان ان المراد بالانفس
احد هذين المعنيين سيما لا الاجوبة الثلثة كما ترى لا حق لهم في لا يشعرون اشعار بالخطا
عن مرتبة البهائم حيث لا يدركون اجلى المعلومات فيكون ابلغ واليق بالمقام من لا يعلمون
واشار بقوله والمعنى ان لحوق ضرر ذلك بهم كالمحسوس الى المعنى الاول من معاني ... ما هم
قد بيقظوا استعمال المرض اي المرض في اللغة قد يستعمل في القلب على سبيل الحقيقة بان
يراد به الالم وكونه مرضا حقيقيا لا يشبهه فيه على اهل اللغة وقد يستعمل على سبيل المجاز
واما الاخير فالمراد به المعنى المجازي الذي هو آفة في الادراك كسوء الاعتقاد والكفر او
باعثة على الرذائل كالغل والحسد والبغض او مانعة عن اكتساب الفضائل كالضعف
والجبن والخور قوله او يراد مرفوع عطف على قوله والمراد به ههنا الى آخره وجعله منصوبا
معطوفا على ان يستعار مما لا وجه له اصلا لان هذا الفعل ليس قبيل الاستعارة والعلم يعلم
او من الضعف لم يستحسن اسلوب كلامه بل ذكر الارادة لطول الفصل واورد بها بعد
الفصل حيطالها عن مراعاة الاولين وصرح بالتداخل لان ذلك قد صرفت قلوبهم عن ظهور
الاسلام وقوة المسلمين كما بينه قوله لان صدورهم تعليل لثبوت الغل والحسد او البغضاء

في قلوبهم المفهوم من معنى الظلام والقلب الغش والحنق الغيظ ونصبهما على التمييز
ويتبغضون معطوف على خبر ان لحسب المعنى كانه قيل لانهم كانت صدورهم تغلي ويتبغضون
قوله ويحرقون الى حرق الاسنان الارم وهو بعضها ببعض ح سمع لها صوت وهو كناية
عن شدة الغيظ لا الحرق بمعنى احرق ولان اشتهر ان الحسد كالنار والحاسد
كالحطب في الاحراق لان استعماله يعني بمعنى هذا المعنى وهو مفعول لاجله لا غير
قوله عما كان من ابن ابي وهو ان النبي عم اردف اسامة على حماره يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر فمر على مجلس فيه عبد الله بن ابي قبل اسلامه واخلاط من المسلمين
والمشركين واليهود فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه
وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله عم ونزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم
القران فقال عبد الله يا ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به
في مجالسنا فقال رسول الله عم فلما دخل على سعد بن عبادة قال يا سعد
الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد ابن ابي فقال يا رسول الله اعف عنه واصفح
المقصود من الاشارة الى هذه القصة اثبات الحسد والبغضاء للمنافقين ببيان
رسوخ السبب الباعث فيهم قبل اظهارهم الاسلام فلا تقدم في ذلك اشتمالها على ان
ابن ابي كان حينئذ مجاهرا بالكفر وعلى تصريح الرواية بانها كانت قبل اسلامه وحملها
على قصة اخرى مستبعد جدا قوله وللعاصم عطف على جواب القسم وقيل حال فترك
اللام اولى والمراد بهذه البحيرة المدينة تقال هذه بحيرتنا اي ارضنا وبلدتنا
واصل التركيب يدل على السعة والعصابة العمامة عصبته اي عممته وما كان العمائم
تيجان العرب جعل التعصب كناية عن التسويد وقيل كانوا اذا ارادوا ان
يملكوا رجلا توجوه فانهم يجعلوا تاجا عصبوه بعصابة من صفة جاهه قوله شرف بذلك
اي لم يقدر على انتشاعنه والصبر عليه لتعاظم الامر عنده حلقه كالمدة حلوات رب قوله
لان قلوبهم عليه لتداخل الضعف والجبن قلوبهم كما ان قوله اما القوة فطمعهم واما الجبن فاتمه عليه

كون قلوبهم مريضة اولا وهو تشبيه المرض لا نقوذ اصر نحو تشبيه بالربح والصوت فالسورة
لهما قوله فضعفت جبنا اي ضعفت للجبن واعلم ان قوله في قلوبهم مرض حمله المتاخرون
لبيان موجب خداعهم وما هم فيه من النفاق قوله في المعنى زيادة الله مرض ظلامه على ان قوله
فزادهم اخبار واسناد المصدر المحذوف اي فاسند الله الى نفسه اسناد الفعل
الى المسبب له وهو اسناد مجازي سواء فسر المرض بالكفر والحسد والغل او الضعف
والجوز كما صرح به عبارته وان جاز اسناد زيادة المعنى الاخير الى الله حقيقة على رايه
اتفاقا والزيادة مستعمل لازما ومتعديا والمشهور في الازدياد اللزوم لكن قوله ما
ازدادوه يدل على انه قد يعدى الى مفعول واحد وعلى هذا فالانسب ان يكون المنصوب
في قوله فازدادوا كفرا وان ازدادوا صلوا او زادت قلوبهم ضعفا مفعولا وان جعل
تمييزا كان فاعلا في المعنى للازدياد اللازم قوله ويحتمل ان يراد بزيادة المرض الطبع
اي الختم فلا يراد بها ازدياده في تلك الامراض كما في الوجه الاول بل يراد ان الله طبع
على قلوبهم وختم عليها فلا يدخل فيها ما يزيل عنها تلك الامراض فزيادة المرض يكون مجازا
عن الطبع والاسناد الى الله حقيقة كما في ختم الله ويمكن حمله على الوجهين لكونه مغايرا
للاول ضرورة ان المؤيد يغاير المزيد عليه وكذا ان يقول المراد بالمرض القائم الطبع
اي زادهم الله طبعا وان يحمل كلامه على اراده هذا المعنى بتقدير مضاف اي زيادة الطبع
ولعل هذا اقرب قوله وقرا ابو عمرو في رواية الاصمعي لست من المتواتر قال ابن جني
للجوز ان يكون مرض بالسكون مخفف مرض للان المفتوح لا يخفف الا شاذا خلاف
المضموم والمكسور بل يجب ان يكون لغة اخرى فيه وهو مصدر المست وقيل قد لعبت
به الخيل واراد بالخيل الفرس في تعالى ولف الكتيبة بعد كقولك الشيء اذا
قارب الحظ وطلا المعفي حسن ههنا والبناء السعر بهو هذا على طريقة وقالهم جرجة
الساطر بعد الاسناد المجاز اي وقع بعده اذ انه من قبيل الاسناد الى مصدر المسند كما في المثال

بحيث لم يبق منه كاذبي والله سبحانه تقبله في كلام الله وصحيح
وسيكشف لك ان الاسناد المجازي لا ينحصر فيما مر ذكره من تصور الفعل
ونظايره وانما اقتصر على ذكر المجاز العقلي وحاله لما علمت ان الاليم بمعنى المولم
كالسميع بمعنى المسمع فانه يبين وسيصرح بالكلية بقوله بديع السموات والالم في
الحقيقة للمولم فهو على صيغة المفعول والمراد بكذبهم اشارة بذلك الى ان لفظ ما مصدرية
واما قوله كان فللدلالة على الاستمرار في الازمنة وقوله امنا اخبار باحداثهم الايمان
فيما مضى ولو جعلها انشاء للايمان كان متضمنا للاخبار فهو يخبرون عنهم وفيه اي في
جعل عذابهم مسببا لكذبهم رمز الى انسان حقيقة الى قبح الكذب حيث خص بالذكر من بين
جهات استحقاقهم اياه مع كثرتها وفيه تخييل ان لحوق ذلك العذاب لهم انما كان لاجل كذبهم
نظرا الى ظاهر العبارة المقصورة على ذكره واختار لفظ التخييل بناء على ان السامع يعلم
ان لذلك اللحوق جهات كثيرة وان الاقتصار على ذكره رمز الى سماجته وتنفير عن ارتكابه
الكذب الاخبار ان الاعلام بالشي كونه ملاعا على خلاف ما هو ملتبس به ثبوت العام
له او انتفائه عنه والاعلام بالشي الذي هو النسبة على خلاف الحكم الذي هي ملتبسة
به من كونها ثابتة او منفية ومباحث قبحه عقلا او شرعا مستقصاة في مواضعها
ثلث كذبات في قوله اني سقيم واراد به ساسقم وقد علم بامارة من النجوم
او اني سقيم الان بسبب غيظي وحنقي من اتخاذكم الالهة وقوله بل فعله كبيرهم والحق
به انه اخاله تعويلا على دفع المضرة عن نفسه وغيره فكيف يقصد اتهامها او ان تعظيمهم كان
سوقا حاملا له على كسرها وقوله لملك الشام ان سارة اختي ومراده الاخوة في الدين
ويسمى كذبا لانه التلقب بقوله هذا الكواكب متاذيا تلفت ثلاث وفسره للكفاية ان
الغرض والتعريض او تشريع الاعلام صلاحية الالوهية وسياتي تحقيق التعريض ان شاء
الله تعالى فهذه الاخبارات وما ذكر لكنها لا صورة الكذب فسميت كذبا او مجازا لغة

او كذب اي هو يدل على قوة الكذب وعظمته كما ان يبين يدل على كمال ظهور الشي او اتضاحه
وقلقه يدل على شدة خلوص الثوب وانضمام بعضه الى بعض فكانه قيل يكذبون كذبا عظيما
او بمعنى الكثير عطف على مبالغة اي او من كذب الذي بمعنى الكثير القاطع واما كذب الوحشي
فهو مجاز ماخوذ من كذب الذي بمعنى المتعدي فكانه يكذب رايه وظنه فيتوقف لينظر ما وراءه
ولما كثر استعماله في هذا المعنى وكان حال المنافق شبيهه به جاز ان يستعار منه لها وليس
كان ما تقدم اولى والمرتدب المتردد ومنه امرين وعار خبسة في الارض والعامي الذي
يخرج من الابل الى اخره لينضب الفحل ويلي الغنم اي الفطنة والاول اوجه تعريضه
والافاحة تنبيه السادل للعذاب مترتبا على قبحه ووجوب الاحتراز عنه كالكذب وخلو
عن تحليل العناد او الاستيثاف وما يتعلق به من اجزاء الصلة وقد يتبع القايلون الاتيان
على نمط بعدوه مما لهم واقامه انضافهم بكل من تلك الاوصاف استعمل الا وقيل
ودلالته على ان لحوق العذاب الاليم بسبب كذبهم الذي هو اخفى احوالهم وكفرهم ونفاقهم
في طريق بادركنا واما عطفه على الجملة الاسمية اعني قوله ومن الناس من يقول فليس مما يعتد به
وان توهم كونه احق به لما وقعه من اتحادهما وذلك لعدم دلالته على اندراج هذا العفو وما بعده
في قصة المنافقين وبيان احوالهم او لاحسن مع عود الضمائر التي فيها اليهم كما يشهد به سلامة
النظر مما له درجه ما سيليه الكلام تعالى بالحج الشي هيجا وهياجا وهيجانا اي ثار
وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى والمراد بقوله بمعنى الحروب هو اللازم لان المعنى اقاموا الافساد
وقوله لان في ذلك فساد ما في الارض توجيه لاطلاق الفساد على هيج الحروب والفتن وقد صحت
حروب الفساد بذلك لانهم يتبتلوا فيها انواع المثل ويجتمعوا الا بوف ويصلوا الاولي الى غير
ذلك ما يليه اي مال العدو واحبته وما لاه اي عاونه ولما كان فساد المنافقين لما للعسكر والناس
من جهتهم لان فسادهم في الفساد والاول كان يعود افساده لان ما يلتبسهم الى الكفار وما لا نهم بافشاء
الاسرار افساد وما كان جميع الافساد حصل الشي فاسدا ولم يكن صنيعهم كذلك حمل الكلام على فعل

المجاز باعتبار المآل اي لا تفعلوا ما يؤدي الى الفساد وهو تعالى ما كانوا فيه كان يعني الفساد
في انفسهم ومعنى لا تفسدوا لا تاتوا بالفساد ولا تفعلوه فلا حاجة الى المجاز وليس نهيا عن
نفس ايقاع الشخص نفسه بنفسه حقيقة الافساد ومن جملته في الارض التنفيس على ان تشبيهم
يؤدي الى فساد تام فيها اعني هيج الحروب والفتن المؤدي الى انتفاء الاستقامة في احوال
الناس في دينهم ودنياهم كما صرح به وبعد الفساد في الارض واما لم يحملوا فسادهم على تحريف
الكتاب وتغيير الاحكام ودعوة الكفار في السر الى تكذيب المسلمين كما حمله غيره لانه لا يظهور
في تلك الفائدة قوله خلصت لهم وتمحضت من غير شائبة اراد انه من قبيل قصر الافراد
فانهم لما نهوا عن الافساد توهموا انه قد حكم عليهم بانهم يخلطونه بالاصلاح فاجابوا بانهم
مقصورون على محض الاصلاح لا يشوبه شيء من وجوه الافساد والفساد واختاروا انما منها
على ان ذلك مكشوف لا يستتر علمه ولا يشتبه اي يشكل قوله الا تركيبه وذهب الى ان لفظة
الا وكذا اختها مركبة من همزة الاستفهام التي للانكار وحرف النفي لافادة التنبيه على تحقق
ما بعدها فان انكار النفي تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارت كلمة تنبيه يدخل على ما
لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي كقولك الا واما ان زيدا عالم وذهب بعضهم الى انها لا تركيب
فيها قوله على ما يتلقى به القسم كان واللام وحرف النفي وطلبهم للشيء ما يتلقاه واحد اطراح
الاول وهي القطام السعدي وهي اديم وجواب القسم هو قوله لقد كنت اختار الحي حاولي
لطشي محاذرة من ان تعالى البيع وجواب القسم قوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات
واحيا والذي امره الامر قوله لعدى كثير احسبه الوحشي ان ارى العفن منها لا يروعها
الذعر قوله رد الله تعالى ما ادعوه الى انما بالغوا فيه كونهم مصلحين بوجوه كونهم مفسدين من
جهات منها حرف الاستئناف فانه بعقده بزيادة مكن الحكم وتمكين السامع لوروده عليه
بعد السؤال والطلب وما في كلا واحد من كلمة الاول من تاكيد من يأكد الحكم وتحقيقه وقوله
لا يشعرون للدلالة على ان كونهم مفسدين قد ظهر ظهور المحسوس لكن لا حس لهم ليدركوه واما

واما وجه المبالغة في تعريف الخبر وتوسيط الفصل بعد قصر اللام فيه فلعل حصر المسند
المعرف المسند والكلام لعقد تاكيد هذا الحصر ووهلة كان مناسبا لرد دعواهم خبر
فانهم قصروا انفسهم على الاصلاح قصر افراد تناسب ان يرد عليهم ان يقصروا على الافساد
قصر قلب اي انهم مقصورون على الافساد لا حظ لهم في الاصلاح لكن يرد عليه ان تعريف
الخبر بلام الجنس بعد حصره في المسند كما هو المذكور في المفتاح والمشهور في الاستعمال
وان صيرورة الفصل بعد هذا الحصر ايضا او توكيده وقد احسب عما يدل عليه كلامه في
الفائق من ان تعريف المسند اليه حيث قال معنى ان الله هو الدهر ان الله هو الجالب
للحوادث لا غير الجالب كما اشرنا اليه فيما سبق فيكون الفصل ح مؤكدا لهذا الحصر
ولا يخفى عليك ضعفه ووجه المبالغة في تعريف المسند بين هنا فتامل ما من ح المعلمين
انه ان حصلت صفة المفسدين وتحققوا بهم وتصوروا بصورتهم الحقيقية فالمنا فقوله
هم لا يعدون تلك الحقيقة فيكون الفصل مؤكدا لتشبيه الاتحاد الذي يستفاد من القصر
في افادة القصر قوله الناس في النصح اي المؤمنون بصحبة المنافقين اولا التزكية
الرذائل وثانيا بالكتاب الفضائل ويدل هذا الكلام على ان القائل الامر بالايمان
هم المؤمنون لا بعض المنافقين لبعضهم مما بينهم كما ذكر في بعض كتب التفاسير وج
بحث لان يحمل على المؤمن كما آمن الناس معمولا فيما بينهم لا معمولا في وجوه المؤمنين
كيلا يلزم كونهم مجاهرين بالكفر لا منافقين وان قوله فكان من جوابهم ان سفهوهم
الى السفه وجهلوهم اي نسبوهم الى الجهل بمثل السفه من الجهل يوهم انه كان في مواجهتهم
قوله ان يسند وصل الى لا يشعرون واصول يريد انه يسند اليها لا الى ضمير فصول اذ
لا طائل تحته ولا الى الظرف اعني لهم لان القول مستقل بمعموله للقول فاذا وجد في الكلام
اسند الفعل اليه واطلق الفعل على الجملة التي فاعلها مضمر اعتبار اللفظ الاول مع ان الجملة
مطلقا شائع في الفعل في عدم صحة الاسناد اليه لانه من خواص الاسم اتفاقا والجواب

ان الذي يمتنع هو اسناد الفعل الى معنى الفعل يعني اذا كان معبرا عنه بمجرد لفظه
على قياس اسناده الى معنى الاسم معبرا عنه بلفظه وصيغته في مثل قام زيد وهو الذي
يحتج فيه اسناد الفعل الى لفظ الفعل بل الجملة كانه قيل واذا قيل هذا القول وهذا
الكلام ويحققه ما مر من ان الالفاظ سواء كانت مهملة او مستعملة مفردة او مركبة
متساوية الاقدام في صحة الاسناد الى نفسها سواء كانت مجردة عن ملاحظة معانيها
كلفظ هو لك الف ضرب من بلفظه احرف او ماخوذة معها كما قيل لا تعبدوا وامنوا
في المسند اليه لفظها باعتبار الدلالة على المعنى وليس من القصة باعتبار ان الالفاظ اذا
ذكرت واريد بها انفسها صارت اسماء كما توهم لان المهمل لا يصير اسما بالاخبار عن لفظه
وكذلك الجمل التي صارت مخبرا عنها باعتبار الفاظها في انفسها كلمة في كل زيد قام مركب
من لفظين او مع ملاحظة معناها كما عرفت فان قلت قد صرحوا بان المسند اليه لا يكون
الا اسما قلت ذلك لانهم اعتبروا وضع الالفاظ بازاء المعاني يستفاد منها في التراكيب
فبينوا احوال الالفاظ في تلك التراكيب لا احوالها في انفسها بل يعرف ذلك بالمقايسة
بينها فلفظ ضرب لما وضع لمعناه صار فعلا بحسب حاله بانه اذا كان مستعملا في ذلك
المعنى لم يصح الاخبار عنه وكذا لفظ من بخلاف لفظ زيد واذا لم يستعمل في معانيها جاز
الاخبار عنها كلها قوله زعموا مطية الكذب قيل معناه ان الكلام المصدر بالزعم
وما يشتق منه غير موثوق به لان الزعم هو القول بلا تثبت وتيقن وقيل معناه
ان الكاذب يستعمل كذبه اي جاعله غير متيقن ويقول زعموا كذا وكذا لئلا يظهر اخبرا
الكذب بوجه فلفظ زعموا مطية للكذب يتوصل بها اليه قوله ولعل ما في كما ان كانت
كافة للكاف عن العمل صحة لدخولها على الجملة كان للتشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا
ايمانكم كما حقق ايمانهم وان كانت مصدرية فالمعنى آمنوا ايمانا مشابها لايمانهم قوله
فلم ناس معهودون وهم لانهم مقابلوهم في الايمان ويتعقبون عنهم في نصب اعينهم واما

واما عبد الله بن سلام واتباعه فهم مع تلك المقابلة من ابناء جنسهم وكانوا اصحابهم
وقد بلغهم ايمانهم فهم حاضرون في اذهانهم قوله اي كما آمن الكاملون في الانسانية وهم
العاملون لما يعد من خواص الانسان وفضائله فهم لذلك يستحقون ان يحصر فيهم الجنس
كانهم الجنس كله فهذا الحصر بالنظر الى كمالهم واذا لوحظ ان غير المؤمنين كالبهائم في فقد التمييز
بين الحق والباطل بل ادنى مرتبة منها فلا يستحقون في الناس بل كان منحصرا في المؤمنين كان هذا
حصرا بالنظر الى نقصان من عداهم وقصورهم عن رتبة الانسانية ومعنى الانكار فيه انوى من ان
ذلك لا يكون اصلا قوله مشار بها الى الناس اي اللام في السفهاء للعهد والمعهود هو الناس
سواء اريد به معهودون او الجنس كما سبق ولما كان المعهود ههنا مذكورا بلفظ اخر اورد له مثالا
قال تعالى يسعى به الى الوالي اي وشى به العدو والعم من زيد بالسفيه الا الجهل السفهاء سفهاء اما
لسنوه بذلك وفي الآية بجعل الايمان سفها او بحمل المؤمنون مشهودين به عندهم قوله
وسطوح بحته اي تحت لفظ السفهاء المراد به الجنس الجاري اي الذين جرى ذكرهم بلفظ الناس
مرادا به العهد او الجنس باعتبار كما في المؤمنين وبعضهم قاضيهم وحوله على زعمهم معلق
سطوى والحصر للعامدين وذلك لان الذين جرى ذكرهم اعرق الناس في السفه عند المنافقين
فكانوا ... انظار او في قوله استركوا عقولهم اي عدوها ركيكة ضعيفة والرجاحة كما في
مرجاح تعالى وحل راجح العقل وقوم مراجيح وعظمهم كان سفها اما لان المكروب من الباطل
سفه واما لانه لو لم يكن سفها لم يرتكبه عاقل وسطعت القوم استطعتهم بسلطة اي توسطتهم
وفلان وسيط فيهم اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا قوله فدعوهم اي دعوا المؤمنين مطلقا
سفهاء تحقيرا لشانهم ولا يشتبه عليك ان هذا وما قبله يجريان على تقديري كون اللام في
السفهاء للجنس والعهد الذي اشير به الى الناس مرادا به الجنس على وجه او
المعهود الذي هو النبي عم واصحابه واما قوله او ارادوا اي ارادوا بالسفهاء عبد
الله بن سلام واشياعه مختص بالعهد اعني بكون اللام في السفهاء مشارا بها الى الناس
المراد به هؤلاء فقط وانا عطف ما ولان من كلامه انهم ارادوا بالسفهاء جميع المؤمنين

وسموهم بذلك استعدادا للاصل الوجهين او ارادوا بعضهم وسموهم بذلك لجلدهم او توفيقا
مع علمهم بانه من السفه تعريض فيه تمويه اعتقادا اي كسر قوته وفرق جمعه اعوانه والسخافة
الرقة يقال ثوب سخيف اي غير صفيق والحلم بالكسر الاناءة والسفه خفة وهو اصله الحركة
والخفة والتفصيل من الفاصلة كالتفقيه من الفقيه وتطبيق الاية بكذا اي بجعل الفاصلة
قوله وما كان فانما هو عطف تقريرها وقلة جاهليتهم وليس هو اخبر نهو كالحشو بل
ما هو من الفاد سبحه لما تقدم لتفادر القوم اغار بعضهم على بعض وتناحر ادعاء العقال
تناحر افنه حرصا عليه وقوله ولانه معطوف على الانامر الوبا نه وهو صلة اي بمعنى الجهل كانه هو
مساق هذه الاية يريد انه اذا نظر الى اجزاء الشرطية الاولى اعني قالوا امنا توهم ان فيه
تكرارا واذا لوحظ انه معقد ملقا بهم المؤمنين وان الشرطية الثانية معطوفة على الاولى
لا على ان كلا منهما شرطية مستقلة كالشرطيتين السابقتين بل على انهما بمنزلة كلام واحد
لان هذه الاية سيقت لبيان معاملتهم مع المؤمنين واهل دينهم فكان صدر القصة مسوقة
لبيان نفاقهم فاضمحل ذلك التوهم والتكرير بخلاف الكذب وقوله فاذا قد رجع عطف على ما
يا قوله به المصادر المذكورة اي من ان تكذبوا بهم واستهزؤا بهم ولا قوم بوجوه المصادقين
واو لهم لانهم هم فاذا اقدموا وانشطوا الى اعتزا اهله خبثا وصدقوهم ما في قلوبهم
من صوحة لحديث وردوا الامثال صدر من شئ بكره واما لعقبه ولا فتنه اذا استقبلته
حتى العباحة وقوله على الخطاب تحقيقا الفعل المسند له ضمير المتكلم اذا قرن باي وجب
ان يسند الاسناد الى المتكلم لان الكافر للاول وجاز في صدر الكلام يقول
على العطف الخطاب وتعال للبناء للمفعول واحاج بكلمة اذا له مقام النعت لذكر الفعل كان صدر
الكلام في موضع الجزاء فالواجب ان يكون هو ما جعل اذا بعينه للخطاب اي اذا استقبلته
يقول لعقبته والاظهر اذا استعمله بعد لعقبته اللابتعسف هو بعد تركه من القليل نفيا
المخاطبة فلان كبند بد الباء ويراحق بتخفيفها اي رواق بيتي الى رواق بيته وهو ما بين
يدي البيت معناه اذا نهوا النحرية اشار الى ان استعمال خلا بهذا الموضع الى بناء على تضمين

معنى الانهاء كما في احمد هو اذ قدم الشكر الا انه حمد وذمته وهذا يعني لحاصل المعنى واما هو من الكلام
فهو كذا او اذا خلوا اي سخروا واستهزؤا انهم واحمد والمعنى احمد واقدم فنهيا الشكر وقد فصل
لكن بينهما سلف والتم في العتو والاعتبار وبه قوله ومن اسمائه الباطل نوع تقويته للا
كانت مخاطبتهم بمعنى انهم لما اذا خاطبوا الذين لا ينكرون مخاطبتهم اي وهم المنكرين
لا على انهم جملة فعلية مجردة عن التاكيد وخاطبوا شياطينهم الذين لا ينكرون فعلهم جملة اسمية
موكدة والمعنى عكس ذلك الكلامين والكل منها فعل متصلة ليس صدروا الكلام القوي
والوكيد فصلا عن الاقوى والاوكد اورد بها القوي والوكيد كما يشعر به قوله فكان حظهم
للحصر وبينة للتوكيد وحصوله كما اجاب به انهم اختاروا في الخطاب الاول الفعلية لانهم
بصدد الاخبار لحدوث الايمان منهم وتركوا التاكيد لعدم الباعث عليه من بواطنهم او لعدم رواج
عنهم ولم لحتاروا فيه الجملة الاسمية الموكدة كهو انا مؤمنون والا استفيد من كلامهم ادعاء انهم
اوحدوا في الايمان غير مشكوك فيه عبارتهم اي انهم ما يحق في الايمان مستمرون عليه وما فيه
ان يشك فيه شاكك مع انهم لا يدعون ذلك اما لان انفسهم لا تساعدهم عليه واما لانه لا يروج عنهم على
التوكيد بادلته والمبالغة بايراد الكلام عليها اسمية تعالى اخزيته ارتحيته اذا ارتاح للندى
اي مال الندى واصبووا قام فلان بين اظهر قومه وظهرانيهم اي بينهم وفائدة اقحام الاظهر الدلالة
على ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم واما ظهرانيهم ففيه زيادة الالف والنون في ظهر
على التثنية مبالغة كما زيدتا في النسبة كنفساني للرجل العظيم ورباني وحقاني وكان معنى
التثنية ان ظهرا منهم قدامه واخر وراءه فهو مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا الاترى الى كلام الله هو بدل التاكيد وقولهم ربنا انا
امنا بكلمة ان وايراد الجملة الاسمية المقتضية للثبوت اما لان لصدق رغبتهم وكونه رائجا متقبلا
منهم واما في خطبة اخوانهم هو مسواء خبر علمه من وله فهم على صدق رغبتهم والعامل لحزوف اي فهم
عما اخبروا به وهذا الطرف اعني فيما اخبروا ان يتعلق ما لطرف انه هو فهو على صدق فقد يعدم
الطرد عليه وان كان متعلقا بصدق رغبته وجب ان يعتبر مثلا سابقا اي انهم صدق على صدق رغبتهم فيما
اخبروا

فيكون المذكور دالا على المقدر وما قالوا من ذلك اي من الثبات والقرار والبعد
ومكان اي ما قالوه او ما اخبروا به اصحابهم او مخاطبتهم اياهم على تاويل خطابهم معطية
الشي من صنعه وما القوا الذي يظن كونه فيه وحقيقته من صنعه الذي تحقق وجوده فيه بعلة
مشتقة من لفظ ان يعوما جعلت اسما او تضمنه حروفها مشتملا على اشتمالها على معناها
كانه قبيل لجملته لان يستعمل فيه لي وفيما نحن فيه ان المدح التاكيد في الكلام قد يكون لعدم
اعتنا المتكلم بشان اعتقاده او لعدم رواجه عند السامع وان تاكيده قد يكون للاعتنا به
بشانه او لقبوله ورواجه عند مخاطبيه مونا كيد لا شبهة في ان معنى قولهم انا معكم هو
الثبات على اليهودية وليس انما نحن مستهزؤن بظاهره تعريضا وتاكيدا لهذا المعنى اعتبر
منه لان ما يوكده وهو انه رد ونفي الاسلام فيكون مقررا للثبات عليها لان دفع نقيض
الشي تاكيد لثباته وقد عكس صاحب المفتاح في اعتبار لازم الاول حيث قال معنى انا معكم
اي قلوبنا معكم انا نحن مع اصحاب محمد فتكون للاستخفاف بهم وبدينهم تاكيدا لذلك اللازم
وما ذكره اتم اولى كما لا يخفى او بدل بيانا انهم حصروا انفسهم في دينهم وكان كلام
الاول نوع قصور عن اداء ذلك اي كانوا في الظاهر يوافقون المؤمنين في بعض الامور فانتج
القصد الى ذلك بانهم يبطلون كفرهم بتحقير الاسلام واهله فهم ارسخ قدما من شياطينهم
والحمل على الاستيناف وجه لكشف الغاية وهو الحرى للسؤال وقيل الوجه البليغ بان
ترك العاطف من الجملتين في كلامهم واما تركه في حكايته فللاتفاق فيما هو بمنزلة كلام واحد
واللغوب التعب والاعيا والغيث بالفتح معناه انزال الهوان والحقار بهم فيكون من
قبيل المجاز المرسل لعلاقة السببية في الصور والمسببية في الوجود والغاية بخصوصها
بهذا المجاز التنبيه على ان مذهبهم حقيق بان يسخر منه ويستهزأ به لاجله وقوله غرض الذي
يرميه اي يقصده لظاهر الا ان غرض المستهزئ هو الحقير للطالبها والثاني من بين متعلق
معنى الاتفاق المفهوم من الكلام اذا المستعمل زرى عليه اي عتب عليه وازرى به اي اهانه
به وازدراه اي حقره قال ابو عمرو الزاري على الانسان من لا يعده شيئا وينكر فعله [illegible]
وقد كثر التهكم اي كثر في كلام الله التهكم بالكفرة وكما اريد به تحقير شانهم والدلالة على جهالتهم

مذاهبهم بالسخرية والضحك لا حقيقة التهكم كذلك اطلق ههنا لفظ الاستهزاء واريد به ذلك
المعنى وتلك الدلالة لا حقيقة الاستهزاء قوله الا ترى ان مادة ما تركب من ه ز أ تدور عليه فيكون في استعماله
مبنيا على التشبيه بهم في الصورة سواء الظاهر او الاخفا [illegible] من بطنت الثوب جعلت له
بطانة قوله ومثل ان يسمى جزاء الاستهزاء باسمه وذلك لما بين الفعل وجزائه ملابسة قوية ونوع
سببية مع رعاية المشاكلة لكلمة المحسنة قوله هو استيناف في غاية الجزالة لانه ليس مما يعطف
عليه لو قطع لوهم كونه معطوفا على انا معكم مندرجا في مقول المنافقين او على قالوا فيتقيد بالظرف
اعني اذا خلوا بل هو لكونه استينافا واقعا في غاية الجزالة والفخامة لدلالته على انهم بالغوا
في استهزائهم مبالغة تامة ظهر بها شناعة حالهم [illegible] على الاستماع وحركة السامع الى قوله
هو لاء الذين هذا شانهم ما مصير امرهم وعقبى حالهم وكيف معاملة الله والمؤمنين اياهم اي هذا
الاستيناف لم يصدر الا بذكر الله وفيه فائدتين الاولى التنبيه على ان الاستهزاء بالمنافقين هو
الاستهزاء الابلغ الذي لا اعتداد معه باستهزائهم وذلك لصدوره ممن يضمحل علمهم وقدرتهم في جنب
علمه وقدرته والثانية الدلالة على انه تعالى يكفي مؤنة المؤمنين وينتقم لهم ولا يحوجهم الى معارضة
المنافقين تعظيما لشانهم [illegible] الفائدتين ما يستدعيه الاستيناف [illegible]
على المؤمنين راجع الى قوله الله يستهزئ بهم وانما اورده [illegible] الاستهزاء انه
لا حاجة اليها [illegible] على ما هو مدلول الكلام فان بناء الفعل على المسند اليه مطلقا يدل على الاختصاص
كما صرح به في مواضع من هذا الكتاب وقوله ليس استهزاؤهم [illegible] اليه اي حال كونه منسوبا الى الله وقوله
بهم متعلق بيستهزئ وقوله من النكال [illegible] من الهوان والذل اشارة الى معنى الاستهزاء الثالث
والاول وقوله ولا يوجع المؤمنين على ان القصر بالقياس اليهم اي هو المستهزئ بهم دون المؤمنين
لا [illegible] الاستهزاء بمعنى السخرية لا يتصور منه تعالى وبالمعنى المراد اعني انزال النكال والذل لا يتصور
من المؤمنين [illegible] للقصر الذي [illegible] لا نقول معنى هذا القصر انه هو [illegible] الاستهزاء بالمعنى
الذي يليق به ولا يتولاه المؤمنون بالمعنى الذي يليق بهم وما قيل استهزاء المنافقين في [illegible] شانه او لا
ما اريد بالاستهزاء وقوله [illegible] استهزاء مثله اي [illegible] كونه سخرية واستخفافا [illegible]
ما ذكرناه على انه اذا اريد بالاستهزاء [illegible] امكن صدوره عنها فيكون المعنى هو الذي [illegible] الاستهزاء بهم
دون المؤمنين

فلا اشكال في قوله بعد حدوث الاسمية اما الاول فلانه للحدوث والتجدد فلكونه فعلا واما كون ذلك
وقتا بعد وقت فلان المضارع لما كان دالا على الزمان المستقبل الذي يطلب حالا سابقا بعد
شيء على الاستمرار ناسب ان يقصد به اذا وقع موقع غيره ان معنى مصدره المقارن لذلك الزمان يحدث
على منواله شيئا فشيئا اي استمرار الحدوث بالاستمرار لما كان في الجملة الاسمية استشعر فلان حرفا اذا احمره وفاعل
لمن سأل فسره اي يولع فيه شيء مما يفضح قوله لكفاك ولعله يريد ان القراءة بضم الياء شاذة وفي نظيره
حمل واضح على ان مفتوح الياء من المدد افصح يستعمل امددتني المد عليها ان الماضي من المد بمعنى
الامهال في العمر انما يستعمل باللام وحذفه عن الحرف والايصال مخالف للاصل فلا يرتكب الا لدليل
قوله فكيف جاز يعني ان اسناد المد في الطغيان من الافعال القبيحة التي تسند الى الشياطين فلا
يجوز اسناده الى الله تعالى واجاب اولا بانهم لما اصروا على الكفر منع الله ومنعهم الطاف فتزايد
الرين اي الدنس في قلوبهم فسمي ذلك التزايد اي ما تزايد من الرين مددا في الطغيان واسند
ايلاؤه الى الله تعالى فوقع المسند مجازا لغويا وفي الاسناد مجاز عقلي لانه اسناد للفعل الى المسبب
له وفاعله الحقيقي هو الكفر وثانيا بانه اريد بالمد في الطغيان ترك القسر والالجاء الى الايمان
على ما سبق تقريره وهو فعل الله تعالى كما يشكو الله حقيقة وان كان المسند مجازا وثالثا بان
المراد منه معناه الحقيقي وهو فعل الشيطان لكنه اسند الى الله تعالى مجازا عقليا من نسبة قوله بتمكينه
واقداره وقد يتوهم ان اتباع المد عليهم يجوز للازم على مذهب لان حقيقة ان يزيد في
الطغيان ونحوه مما وقع [illegible] فيرد بان المفهوم من طغيانهم ومدهم في الطغيان واحد
قوله والاول ان لم يطابق اللفظ المعنى ولم يشهد بحجته كان المعنى اي يسمع منه اي من اللفظ
قوله يتبع الاثر وهو اسم جنس للاثر وفيه اخذ الاتي من الوعل ولا يسكن الا الخلي من
النعام الذي لا يسكن الا السهل وهنا مثل لغاية التباعد والتباين كالضب والنون معا
الشيء اي يحفظ به وفيه اصح منه قوله وما وقع اي بقاء ما وقع به العمه وسلبه حال
من الوصول وحوله من معاني [illegible] يتعلق بحق البعد المستفاد من قوله على من احل [illegible]
ما جعلناه من الا [illegible] من المدد في الموصول الحسي لان التمادي هو الضلالة يناسب تراكب
الرين والظلم لا [illegible] العمه والامهال لان قوله انفتح الهمزة معطوف على قوله للحسن اي وبعضه

مثلا لعالان الطبع على القلوب يناسب ذكر التزايد لا طول العمر وكسر الهمزة على انه
من تتمة قوله وفيه واللقيان هو اللقاء والغنيان هو الغنى يقال غنيت المراة بزوجها
غنيانا اي استغنت وقيل هو مصدر غني بالمكان اذا اقام به قوله في طغيانهم اي في طغيان
اليهم ولم يرض بما ذكره ان من الاضافة يدل بالوضع على ان الطغيان بالجاد والعبد لا بالجاد
الله تعالى والحجة لير دعلمه ان الامور المخلوقة لله تعالى يستقذر اتفاقا اذا قامت بالعباد كالخير
والقبح والسابح والسواد يضاف اليهم اضافة حقيقية لا مجازية لا في ملابسة
فلا حاجة لاضافة الطغيان اليهم على ايجاده اياه بل لاختصاصه به كما نبهك عليه قوله اي
كمعه واضافته اليهم لانه من الاضافة اشارة الى تعلقه لان الطغيان والتمادي
في الضلالة من الافعال التي اكتسبوها باختيارهم استقلالا لا ان الله تعالى تركه منه وليس
متعلق به لا خلقا ولا ايجادا فحفظ ان يضاف اليهم لا الى الله تعالى اشارة الى هذا الاختصاص
لا بالاختصاص باعتبار المحلية والاتصاف فانه معلوم من غادته تم وفي الطغيان
فلا حاجة فيه الى الاضافة فلولا حملها على قصد ذلك الاشعار بعرف على العالة ومثل
ذلك معتبر في الاشارات لمطابقة عند ارباب البلاغة وقوله رد مفعول له للمعنى
الكلام اي اضيف الطغيان اليهم لنفيد كذلك او نفيا قوله من يلحد وصفانه اي عن يميل
عن الحق ويزعم انه تعالى مريد للكفر والمعاصي وموجد لها ثم معاقب عليها والجواب ان
امثال هذه الخطابيات لا تعارض البراهين الدالة على انه لا خالق سواه وانه لا يقع
الا ما اراد الله تعالى واول البيت ومهمه اطرافه في مهمه اي رب مفازة لا ينتهي بعضه
بل اطرافها من جوانبها في مفازة اخرى اعمى الهدى اي خفي المنار بالقياس الى من لها دليل لم
بالمسالك جاهل خفاه الشعلم عمي له بطريق الاستعارة وقيل اعمى صفة من عمي عليه الامر اشتبه
اي يلتبس الهداية بالطرق على من يجهل ويتحير فيها وقد يقال اعمى بمعنى ماضي اي اخفى طرف
للا يسلك واعمه جمع عامه ومعنى استعاروا الضلالة قيل ان قوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الاية يعلل لاستحقاقهم الاستهزاء الابلغ والمد في الطغيان على سبيل الاستئناف او جملة مفردة
بقوله وملاء طغيانهم والجملة محقق بشعر الراس والازهر العلل الشعر والازدهر فعار المعزلة اسنان
الصبي

حمل والمراد به ههنا اصول الاسنان التي تعاورت رؤسها والقمر عطف بيان للطويل الذي
هو صفة له في الحقيقة قوله والجيد في العصر والمراد بالمسلم الذي اشتهر العصر انه بالاسلام
جبلة بن الايهم من ملوك غسان فانه وفد بمكة على عمر واسلم ثم انه ارتد ولحق بقيصر وتنصر
وقصته مشهورة عند العرب قوله واعرضا اي اعراض الهدى من اعرض لك الصيد اذا امكنك
من عرضه اي جانبه والجواب الاول انهم لما كانوا متمكنين منه متمكنا لما بعد التكليف لوجود
سبب اسبابه استعير ثبوته لهم بتمكنهم فان العبارة تدل على ثبوت الهدى لهم والمراد تمكنهم
واما الحمل على حمل الهدى مجازا من تمكنه لما اباه ظاهر الكلام والجواب الثاني ان المراد بالهدى هو
الهدى الذي جبلوا عليه وهو لما نووا على هذا الهدى بلا اشتهوا ثم استبدلوا به الضلالة فلا تكار
في ثبوت الهدى لهم بل هو لفظ الهدى ان لم يكن الفطرة مندرجا في حقيقته والورق بالكسر والدراهم
والدبوع وبعاد بهما ونفقه اي تحرم من هو مثل يضرب لمن تسمح الحجة على الخاص ورفص
ان الشف من الاضداد يطلق على الزيادة والنقصان قوله كيف اسند الخسران قيل
حقه ان يقول كيف اسند الربح وذلك لان النفي لا مدخل له في الاسناد والفعل اذا اسند
الى غير ما هو له لملابسة بينهما كالنوم الى الليل كان مجازا عقليا سواء كان الاسناد مثبتا
او منفيا فقولك نام ليلي وما نام ليلي كلاهما مجاز لان النوم لا يسند في الغير ما يوليه
اما بطريق النفي وليس بشيء لان نسبة الفعل قد يكون ثبوته وقد يكون سلبه وكل واحد
منهما تعدده في نفسها الا ترى انك اذا قلت ما ربحت التجارة بل التاجر لم يكن هناك مجاز اصلا
وعلى هذا الحصر ان يقول كيف اسند عدم الربح الى التجارة الا انه عدل عنه تنبيها على ان عدم
الربح ههنا جعل كناية عن الخسران وان كان اعم منه ثم اسند واشار بذلك الى انه لو قصد
ههنا على انتفاء الربح كان منسوبا الى ما هو محله حقيقة فلا مجاز نعم اذا كنى به عن الخسران
واسند الى التجارة كان مجازا وفائدة هذه الكناية التصريح بانتفاء مقصود التجارة مع
حصول ضده بخلاف ما لو قيل خسرت تجارتهم وكذا الحال فيما اذا قلت ما صام نهاري
فقط وما قام ليلي يعني سهر فانه يكون من قبيل المجاز وان قصدت به نفي الصوم عن النهار
والنوم من الليل فقط لم يكن فذلك ما صام النهار وما نام الليل لم يكن منه قطعا والقيا بطا ان

ان الفعل اذا نفي عن غير فاعله وقصد تحرير نفيه عنه كان حقيقة واذا اول ذلك النفي
بفعل اخر ثابت للفاعل فوته كان مجازا فتدبر والله الموفق قوله وهو ان يسند الفعل
هذا تعريف للاسناد المجازي باعتبار ما سبق اذ قد اشترط هناك معنى الفاعل
المجازي للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل واقتصر ههنا على تلبسه به مطلقا ولكن ان يحمله
على التفسير اعتمادا على ما سلف قوله النجاة بسبب تفضي الى الهلاك واصل من الربح والخسران
والاول اجراء على ظاهره فان التلبس بالذي هو له في الحقيقة يصحح للاسناد وكلمة في
حال الملك كذا ورسم كذا وانما القائل والراسم بعض خاصته على ما هو طايع اذا دلت
الحال اي اذا قامت القرينة على انها راس المال جاز ان يسند اليها اسنادا مجازيا ولا
جواز بدونها فان من شرط المجاز لغويا كان او عقليا قيام القرينة للوضوح السماع على ارادته وفيه
رد على علي بن عيسى بن عمرو الربعي حيث حكم بعدم صحتها لوقوع الالتباس بالاسناد الحقيقي
وقوله بعد اشارة الى نوع استعارة وحمل الاسم على الاستعارة المذكور بواسطة ما
جاربه من ذكر الربح والتجارة قوله من الصنعة البديعة اي الغريبة فسجمه وهي اي تلك الصنعة
والديباجتان الخدان ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى والترشيح ان ترشح
الام ولدها باللبن القليل تجعله في فمه شيئا بعد شيء حتى يقوى على المص وفلان ترشح للوزارة
اي يربى ويؤهل لها وقيل اصله ترشيح الظبية ولدها وهو ان تعوده المشي وترشح الغزال
اذا مشى وترشح هو الاسم وترشيح المجاز ان يقرن بصفة او بتفريع كلام يلائم معناه الحقيقي
في الاستعارة كثير وقد يوجد في المجاز المرسل كما قال الغلام بدر طولى اي قدرة كما يلزم ان ترشيح
الاستعارة انما يتصور بعد تمامها بقرينتها ولا شبهة ان المحتمل في المكنية قرينتها فلا يكون ترشيحا
مع كونها ملائمة للمستعار منه بل ما زاد عليه من ملائمة فانه يعد ترشيحا لها وذلك لحصول العرب
ثم ان هذا الكلام يصرح على ان المجاز المرشح انما هو من قبيل … بلا خلاف ان قال راس …
كان اذني قلبيه خطلاوان … الحمار استعارة واثبات الاذن والخطل … تعالى الافق
خطلاء اي مسترخية طويلة ولحمي ما صرح به انهم استعاروا الحمار للبليد لامر ما بل كناية حيث
اثبتوا له بعض ما هو من لوازم الحمار وهو المشهور به اعني الاذنين ثم قرن به ما يلائم اذني الحمار والمرء

الاستيفاء فحينئذ ظاهر الكلام ان يقال كان آذن فيه فضلا وان الا انه اختير لفظ العلب لانه محل الركاكة
والعلاقة محبة بين المشبه به والمشبه وايضا لو قيل اذن فيه لربما سبق الوهم الى الاذن في الذي لا معنى
له حقيقة وظهر ان الاستعارة لفظ المجاز الذي سكت عنه وان التخييل الذي هو معنى بعضها اعني اثبات الاذن نفي
والترشيح هو المعلل وليس لك ان تجعل قلبه مشبها بالحمار واثبات الاذن له تخييلا وترشيحا
كما سبق اذ لا حسن فيه ولا ان تجعل العلب مجازا عن القلب لان اضافته اليه تنفيه وقوله وما
يعلل للترشيح وقوله فادعوا لقلبه اذنا من شأنه ان يكون كالحمار كان له وادعوا لها الحظ من شأنه
ثم رشحوا الكلام بما طريقه اللطف وقوله لتمثيل العلاقة علة لادعاء الحظ فان قيل فكان
ابين من الحمل على الاستعارة قلت لانه ههنا لا يناسب للمقسم كما ترى ولكن لان زيدا اكبر عنا انهم لم
يرضوا فيما استعاره بدله على جعل العليل حمارا له فيما هو ترشيح اعني اثبات الحظ ونظير هذه الاستعارة
المصرحة ان يقال جاوزت بحرا كانه ملاطم الامواج وتحقيقه ان اثبات الملاءمات كما يكون بطريق
الجزم فقد يكون بطريق الظن والشك وحرف التشبيه ونحو هذا المقام للتحقيق المذكور فيه
بعد وما رأيت النسر استعارة لفظ النسر للشيب ولفظ ابن داية وهو الغراب للشعر الاسود
ورشح الاستعارة بذكر التعشيش وهو اخذ العش وذكر الوكر وهو موضع الطائر الذي يأوي
للتفريخ واعلم ان الترشيح قد يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها
كقولك رأيت اسدا وافي البراثن فانك لا تريد به الا زيادة تصوير للشجاع وانه اسد كامل من
غير ان تذهب بلفظ البراثن الى معنى اخر وقد يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار
له كما في البيت فانه استعير فيه لفظ الوكر من معناه الحقيقي للرأس والجمة او للفودين اعني
جانب الرأس ولفظ التعشيش للحلول والنزول فيهما مع كونهما مستعارين ترشيحان للتشبيه
الاستعارتين لا باعتبار المعنى المقصود بهما بل باعتبار لفظيهما ومعناهما الاصلي قال غزا اي
علي وجاشت اضطرب وقوله لما شبه الشيب بالنسر ترك عليه وما مر من ثم قال وقوله جعلوه
كالمحاذي بانه يشبه كما تعتبر لفظتان فتأمل والغل جمع فاكه وهو المكرى بلا معالاة في العهود د
بنى عليها بالاخلاف الكلام انها تطوى حبالا للوصال والكرع لا يريد الا الحبال الا الطفا فقفع اليربوع
اي دخل في قاصعائه وقصع الشيطان [illegible] ساه خلفه وعقبه في نفق اليربوع اي خرج من نافقائه و

110

وتنفقته اي اخرجه منها استعارة التقصيع او لحنك دينا واستاذه خلقها ثم ضح المراد التنفق مستعارا
للاخراج وقد ادلاه عصيها واماطه ما سوى من خلقها ثم لطف المراد مستعار السعي وللسعي سوصل به
الى نكر الادله فيها بان الاستعارة يأتي بالمعنيين للاولى ومن سحنات لها باعتبار لفظها واصل المعنى كما
سلف آنفا الا ان ههنا ثابتا وهو انه لولا استعارة التقصيع او لم يصح استعارة النفق
واما حبل النواص فظاهره انه من نحو المعاني وبابه قوله [illegible] اي المقصود الاصلي من
الترشيح الا انه تصوير ما فاتهم من فوائد الهدى بصورة خسار التجارة حتى كانه هو بعينه مبالغة
لحسرتهم بهذا الاستبدال وقوعهم به في حقيقته لحظ رأي الذي يتحاشى عنه اولو الابصار لا يصور
الاستبدال بصورة التجارة فانه وسيلة الى ذلك المقصود قوله فما ربحت تجارتهم يريد انه عطف
ما مر على عدم اهتدائهم على استعارة ربح تجارتهم وتدينا عما بالفاء على اشتراء الضلالة بالهدى على وجه
الجمع بينهما مع ذلك الترتيب على ان عدم الاهتداء فهم من استبدال الضلالة بالهدى فيكون تكرارا
لما مضى والجواب ان رأس مالهم هو الهدى فلما استبدلوا به ما يضاده ولا يجامعه اصلا انتفى رأس
المال بالكلية وحين لم يبق في ايديهم الا ذلك الضد اعني الضلالة وصفوا بانتفاء الربح والخسار لان
الضال خاسر دامر اي هالك ولان اصاب فهو ربح وشوبه ولان من لم يسلم له رأس ماله
لم يوصف بالربح بل بما يعاينه فقد اضاعوا سلامة رأس المال بالاستبدال ورتب على ذلك
اضاعة الربح واما قوله وما كانوا مهتدين فليس معناه عدم اهتدائهم في الدين ليكون تكرارا لما
سبق بل لما وصفوا بالخسارة في هذه التجارة اشير الى عدم اهتدائهم لطرق التجارة كما يهتدي
اليه التجار البصراء بالامور التي يربح فيها ويخسر فهذا راجع الى الترشيح لكن عطف على اشتروا
الضلالة بالهدى لوقوعه [illegible] كما مر [illegible] مثلا [illegible] اي لما سبق قوله ومن الناس من يعجبك
[illegible] امثالهم هنا جميعهم صنفي المنافقين اراد ان يكشف عنها كشفا تاما ويبرزها في معرض المحسوس اتبعها
فعقبها بضرب المثل مبالغة في البيان والامثال جمع مثل والمراد به ههنا ما هو نوع من القول
السائر الذي سنذكره كما في قوله تلك الامثال وقوله [illegible] ومنه سورة الانجيل سوق الامثال والمثل
جمع الحال فانه يجمع على امثلة وامثال نحو بكتها بالحجة اي غلبته واسكته ومنه اي فهمه واخله [illegible]
للغة والعربية قوله اصل المثل ثم نقل من معناه اللغوي الى معنى عرفي ثم تفرع عليه معنى ثالث مجازي كما
سنذكره

في السائر هو الفاشي وبعد فينبغي ان يكون تشبيها عسليا على سبيل الاستعارة هو انما سمي مثلا
لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا وللعوارض ومن له حرف طلعه وحمي
من التغيير فانه لو غير لربما انتفى الدلالة على تلك الغرابة والاطف كما في المصباح ان الى قطع على المثل انما هو
بسبب كونه استعارة فوجب لذلك ان يكون هو بعينه لفظ المشبه به فلو وقع تغيير لم يكن مثلا بل ماخوذا
منه واشارة اليه كما في قولك بالصيف ضيعت اللبن بالمذكر ماضغ مطلع يريد وقد ذكرت للمثل
معنى لغويا ومعنى عرفيا وشيء منهما لا يناسب المقام فالمعنى المراد بالمثلين تشبيه احدهما بالآخر
قوله وما مثل المنافقين عطف تفسير وهو مثل سال اولا عن معنى المثل وهو مفهوم وثانيا على الامر
الذي يعول عليه فلك المعوج جانبي المشبه والمشبه به واجاب بما نقضه الاول صريحا واكتفا ضمنا وما
ذكرناه العقد بمعان الكتاب وقوله اذا كان لها شأن ونوعها غرابة اشارة الى العلاقة المجوزة
للاستعارة وهي الاشتراك في الغرابة وعظم الشأن وكلمة اذا ظرف لقوله استعير وقد جردت عن
الشرطية لمحض الوقت فيهم ووقعها معمولة لما هي حقه كما هو حق كلمة اذ وقيل لفظها فيكون لغوا ولا انها
على المعنى لا تعلق له الا بالاستعارة بدخول ان الى بهما عرفي الكلام في الشرطية فيعلا في دخول
اذا ولا حاجة الى الجواب كانه قيل كانت كذا استعير لفظ المثل من المعنى المصطلح [illegible]
في بيان عجائبها اي قوله تجري الى آخره وقوله في الخير والشر متعلق بقوله لا على له كيف مثلت
الجماعة بالواحد فيلها وجه لهذا السؤال مع التصريح بان المقصود تشبيه الحال بالحال واجيب
بان الاصل يقتضي رعاية المطابقة بين الحالين في كونهما للواحد وللجماعة فان الحال تلزم افراد والتشبيه
اقرب الى القبول فذكروا اولا ان تلك المطابقة التي هي الاولى مرعية ههنا وثانيا ان ترك حكم الاول جائز
وشائع في الاستعمال المقبول المقصود بلا اصلال نعم اذا قصد تشبيه الذات بالذات وجب ترك
الرعاية والطرد احيانا لكن لا يلزم ههنا تشبيه ذوات الجماعة اعني المنافقين بذات الواحد الذي
هو المستوقد فانه مردود قطعا كخلاف مثل قوله انك عدد ... الناس من الف منهم كواحد وواحد
كالالف ان امر عنا واشار بكلمة فهو وقوله على ان للمنافقين الى ان الجواب الثاني علاوة واما بعطف
عليه وفكرة الجواب الاول المشتمل على كون المشبه به جماعة ايضا وحرصا بلعمه الاولى ان الذي هنا موضع
الذين بطريق الحذف او التخفيف والذي جوز ذلك مع انه لا يجوز وضع الطبيع موضع القابل بهذا الطريق وفتح

نحو العالم من الفصحاء المعرفة موضع جمعهما لحذف ضعف علاماتها مما لي احدهما راجع الى معنى العلامة فان
لفظ الذي يستحق التخفيف لما ذكر والذي صفوة ففيه منزوج كثيرة وكذا الجمع جرى فيه هذا النوع من التخفيف
وثانيهما راجع الى العلامة ويعاد الياء والنون فخفف الذين ليسا كالياء والنون في جموع السلامة ثم في
الدلالة على الجمعية فلا يمتنع حذفهما الا ترى انهم لم يختلف في حالات الاعراب وان سائر الموصولات تكون
في الجمع لفظ الجمع والواحد فهي بحالها لزيادة الدلالة وشيء منهما في الاقرب لا يوجد في الصفات
ويرد على هذا الوجه من الجواب بان الذي في جمع محقق فيجب ان يجمع ضميره في استوقد كما في الذين خاضوا
ويجاب بانه وان كان جمعا حقيقة الا انه مفرد صورة فجاز افراد ضميره نظرا الى صورته فان قيل فعلى
هذا ينبغي ان يجوز مررت بالرجال العالم مع حذف الضمير الراجع الى اللام لكونه مفردا صورة ايضا قلت بل
تخفيف الذين كالذي بعينه واما جعل اللام موصولا برأسه كان ذلك ادعى بالجواز وقلنا القياس
يقتضي ذلك الا انه غير صور لام التعريف وهو ربما تجعله المعرفة فذهب المازني الى انه حرف تعريف
فلم يكن اجراه مجراه فوجب مطابقة الصفة لها يعني للموصوف به بخلاف الذي فانه ليس كذلك فجاز
توحيد ضميره نظرا الى لفظه الوجه الثاني من الجواب الاول انه قصد بالذي استوقد جنس المستوقدين فلا
يختص بالواحد فلا يلزم الجمع ويحتمل الوجه الثالث منه ان يراد موصوفه لفظا مفردا معناه الجماعة كلفظ
الجمع او الفوج او الحزب بمعنى قوله او فيصلا واردا معطوفا على وضع ولا يخفى عليك ان تكون الشيء يحمل
بما يناسب التخفيف للاول وسلمه اذا كانت اصلا في كان الوصول به الى الغرض اسرع وقوله ويكاد يعطف
على لكونه ويلي بعد اللام صيلق تعليق لعادتهم في المعنى كما يتبع عنه قوله الى وصف كل معرفة بخلاف كونه
مستعملا للاتصاف بعالى كما في قوله من الحجر بالكسر نقضت لحمه واحنفتم والمتبادر من قوله اخرها ان الذي
لكونه وصلة الى آخره مبني على انه اسم موضوع معرفة موصلة الى وصف المعارف بالجمل كما ذهب
اليه كثير من المحققين فظاهر ما ذكر في المفصل يلوح الى تصريحه بل شان اللام الذي حرف تعريف وان
مثل اللام بعينها اللام التي تعد من الموصولات الا انها اسم لا حرف لكونها بمنزلة الذي لكونها
مخففة منه قال في الصحاح الذي اسم مبهم للمذكر معرفة واصله لذي فادخلت عليه الالف واللام ولا يجوز
ان ينزعا عنه وجمهور النحاة على ان اللام التي تعد من الموصولات ليست منقوصة من الذي بل هي اسم برأسه
الا انها اشبهت حرف التعريف في الصورة الزمن ان يكون مدخولها اسما مشبها كان الحاصل والمعلوم ...

وصوت بحرف وصلتها فهي صورة الاسم ولذلك كان اعرابها ظاهرا في صلتها لا مقدرا ومحلها والوجه
في النسخ المعول عليها وحواليه بالكسر وفي الصحاح انها تكسر ولست البادية اعلم الابي
انكر اذا وصفت بالواحد فلت داه بالها او بوجد في بعض النسخ بالفتح والوجه عدم نقل
لن الكاف ليست كائنا هو سبب الاثري انهم جوزوا الملاقة على الله سبحانه وتعالى واذات الله …
وذاته … مع ان شيئا من الملاقة علامة عليه تعالى وانما سبيها المدح البالغ فقالوا الفعال
الناقة فكان النار اصلها لا علامة للجمع على ان صاحب الكواشي نقل عن يونس العجم … بنات لمعا
والنار جوهر لطيف يعني اولا ما يطلق عليه لفظ النار في متعارف اللغة ولا شبهة في ان يجمع ما
ذكره معترضة فلا معنى لمنافشته بان كون الاثر سخافة لا صواب لها ولا بان الاحراق قد يتخلف و
اطلاق طهور من الضوء والنار على الاخر مشهور بينهما من الجمهور فلا تناقض في الفرق الملحوظ من
استعمال البلغاء ايضا ما ذكر ولا الا ما هو من المصطلح لكلا او هو ان الضوء ما يكون للشيء لذاته
كالشمس والنور ما يكتسب من غيره كالقمر … حكم بان اشتقاقها من نار ينور نورا او نوارا وبالاشتقاق
النور منها بناء على المناسبة اللغوية فان الحركة والاضطراب موجود في النار اولا وبالذات وفي
النور ثانيا وبالعرض فما حكم به اولى من جعل النار مشتقة من النور المشتق من نار … الايم
اما متعد فيكون ما حوله مفعولا به اي جعلت النار ما حول المستوقد مضيئا واما لازم فيكون مسندا الى
ما حوله اي صارت الاماكن والاشياء التي حوله مضيئة بالنار او الى ضمير النار … اما ان يكون ظرفا ما مزيد
وحوله ظرف لغو للاضاءة او موصولة وصفت عبارة عن الامكنة فيكون مع صلتها مفعولا به للاضاءة
فكان ينبغي ان يصرح بالجملة لان حرفيهما في لفظ مكان اذا كان … والكشف … الذي
عبر به عن الامكنة وتحويلها الى من قبيل اسهل الطريق التنفيذ وبجعل اشراق ضوء النار كان
سائلا يقول اذا … الفعل مصدر النار لا يجب ان يوجد النار حول المستوقد …
ذا اشراقها فيه فاجاب بان الثلاثة ان لم يوجد شيء حوله فوجد ضوء تام … اثر
ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار نفسه فيه فلسند اليها اسنادا بالفعل الا …
الاعم فان النار سبيلها ان ترى ضوء ما حول المستوقد وما له ما اشتهر في العرف من ان الضوء …
من المظلم الا … فجعلها مستقيما وحول نفس على الطرف اما … ما
كتبه … بن العادي…

قوله وبالعقب اي بالعقب حروف حول على هذا التركيب للدوران والاطافة تعالى طاف
واطاف واستطاف بمعنى وحصل للعام حول لانه يدور ومنه حال الشيء واستحال اي تغير
وحال الانسان وهي … التي … عليه وللحوالة وهو اسم من احاله عليه بدينه قوله ابن
جواب لما لا يخفى لن اختصاص النور يناسب الاستيقاد فالظاهر ان يجعل ذهب الله
بنورهم جواب لما الا ان فيه مانعا لفظيا هو توحيد الضمير في استوقد وحوله وجمعه في بنورهم
ومعنويا وهو ان المستوقد لم يفعل ما يستحق به اذهاب النور بخلاف المنافق فجعله جوابا يحتاج الى التأويل
كما سيأتي فلذلك قال وجوز ان يكون الجواب محذوفا لان … الحذف مع قرينة … في ترجيحه
على الايجاب الذي هو الاصل فاشار الى الاول بقوله وانما جاز حذفه لاستطالة الكلام اي
لطوله يقال استطال اي طال واستطاله اي عده طويلا ومنه قوله ولكونه مستطالا لا …
واورد عليه اولا انه لا استطالة ههنا بخلاف قوله فلما ذهبوا به واجيب بان المراد لولا حذف
ذكر الجواب بالحروف لطال الكلام وثانيا ان عد الاستطالة في المرجح اولى من عدها في المجوز ورفعه
بانه جاوله اي ذكره في كلامنا امرين ليس بشيء وقوله للطول عليه اي المحذوف او الحذف بعلل …
للالتباس وذكر الدليل هو ان كلمة لما تقتضي جوابا وفي ذهب الله مانع وان سياق الكلام في التمثيل
لذم المنافقين بانهم بعد اسماعهم بضعفهم كلمة الاسلام واقعون في ظلمة النفاق الى ان يرى اهل ظلم
العذاب السرمد فلابد من اعتبار نحو … وحصل الغرض ولان … وكان الحذف اولى
… فاشار بان الايجاز والمبالغة سواء في المستوقد بابهام لن الجواب ما يقصر العبارة عنه ولم
… اشار الى ما يوهم ان الجواب يقتصر عليه بل نبه على انه من جنسه وجمع الضمائر في بنورهم وما بعده
نظرا الى ان ايقاد النار في الاغلب انما يكون للجماعة واشار الى ان حمل الذي استوقد على الجمع اولى
كما نبهت عليه قوله وكان الحذف … انما جاز للاعجاز … اليه سلامة الفطرة وفي الاعراب
الافصاح والكشف ابلغ من اللفظ اي من التلفظ فانه انسب بالحذف والكلام مستفاد من السنن
في المستوقد هنا وفيه فصل جعل ذهب الله جوابا اولى لعدم الاستطالة ولان كونه من تتمة التمثيل
الاول يوجب مطابقة للتمثيل … الاستعمال تشابها بالنار ومن دابر البليغ ان … المشبه به … منه المعا لغم
في المشبه ضمنا فالحمل على الاستئناف ضعيف لان الشبه … ما سبق فلا مانع للسوال عن وجه الشبه

او بمعنى السيد وجعله بدلا من جملة الفعل بناء على ان المذكور لفظا اوفى بتادية الغرض مما حذف
لقصور العبارة وهو بطريق او وجود فيه اسعاد الكلام لبيان حال المستوقد لكن بعد ولعل ما ذكر الله
من حكم المحذوف ليس ابدالا له بل ايناسا به وازالة لاستبعاده على الوجه هو الاولى ويرد عليك من
كلامه ما يشعر به واجيب بان المحذوف لما كان ابلغ كانت المبالغة في المشبه به اكثر والتطبيق بين الممثل
اوفر وايضا اذهاب النور وتركهم في ظلمات بدل اشتمال لانه كان لم يعد من لك وصاروا متحيرين خائفين
فيكون المبالغة في الطرفين معا اما في المشبه به فالحذف واما في المشبه فاللفظ وهذا اوفق بتادية الغرض من
الاول هو بيان حال المنافقين قوله لما سماها الاحرى ابا للسؤال عن وجه الشبه فان من شانه حال
المنافق حال المستوقد مع المعاني المذكورة لعدم مطابقة وقد عرفت ما فيه قوله كحال المستوقد الذي
طفئت ناره هو تنبيه على ان الشرط مع اعني فلما اضاءت مع جوابه المحذوف معطوف على الصلة فيكون
المستوقد موصوفا بمضمون ذلك الجواب وقوله على سبيل البيان اسناد الى ان الاول المسبح كم الساقط
الذي عرف عنه الفصيح قوله الضمير هذا الوجه اراد به الوجه الثاني وهو ان يجعل جواب لما محذ وفا
وذهب الله استئنافا او بدلا ابتناء على جريه وسوق الكلام فيه ولذا قال بالوجه الثاني ما ذكر لو لا
فاذا اسند بالوجه الاخر كان اولى الوجهين بانه له والمقصود بيان ان ازالة المانع اللفظي
وخص بوجه ضمير حوله بالذكر لانه اقرب الى ضمير الجمع وبان مثله بخلاف ضمير استوقد
لكن المقصود بقوله مع معنى اسناد الفعل بيان ان ازالة المانع المعنوي اجاب اولا بان
الاسناد مجازي من قبيل الاسناد الى السبب وفائدة الاسناد اليه تعالى المبالغة قوله اذهب
النور وثانيا بان المراد مستوقد نار لا يوقدها الله فلا يكون اطفاؤها منهم من النار
اما مجازية واما حقيقية فان قبل المنافق مستوقد نار الفتنة والعداوة مع ما ذكر من الاضافة
ملائمة للمقصود فلذلك هذا المستوقد اعم وتلك النار معاصرة من السماء لخ
اشار به الى معنى ذهب الله بنورهم اذا جعلت النار على المجازية ولما استعير لفظ النار
للفتنة شبهت بالاضاءة التي تلائم معناه الحقيقي لقوله فلما اضاءت اي لتناسب اول
الكلام واخره فالسؤال الحاصل لما احاكان ذهب الله جواب لما واحاله على التقدير
الاخر كون جمعا كما لفظ كون استعارا باستقلال كل واحد بما فيه المقصود قوله ظلم وضعف

بالاضاءة التي هي اقوى من الانارة مع ان المقصود الازالة الظلمة التي تناسب الضعف
والقلة قوله اجاب بانه دل الكلام على فوت الظهور وسرعة الخفي بعبارة على مرتبة الحيرة والحيرة
واشعار بالبطلان اذ هو بعد ربه اللذان فهو امر الباطل على بد الحال واضمحلاله سريعا
الحال ومن بعد بقي الباطل صوله اي ظهور بقوة ثم يضمحل بسرعة والوجه سعل قويا
محمد سريعا والنفق والطرق والطماح من طمح الفرس اذا رفع راسه وعدوه لغة التطميح
هو طماح والمراد من تقوى طوفه عالا وهو من زيد لا تمحقها وفي الصحاح رجل طماح اي شره
من طمحت المراة تطلعت الى الرجال وهو ابلغ من الافاقة لما فيه من الاحد والامساك فان الطماح
وان كانت للتعديه كالهمز الان فيها معنى المصاحبة اللصوق بكل طمح ظله اي كاسة الولي
يستعمل به وحش للحر وهو مشهود الذنب الكلفة فان الظبي اذا انفق من مكان لم يعد اليه اصلا وكلس لك
في الصغار الحوي لتنفر بطبعها وعدم ادائه الى الحبل لصفة الغنم به وتمثيل المنزع في حباله فلذ
صغر واخر البيت يتضمن حسن بيانه والمعصم وبرقا ما بين قلة راسه والمعصم حوذ
السماع اللحم الذي يا كله لانها تجوزه بانيابها جزر القصاب بالحديد قطع معنى مفعول المنفشح
التناول السهل والقضم الاكل بمقدم الاسنان يعال قضم بالكسر والمعصم موضع السوار من
الساعد ومنه اي ومن القبيل القاعدة ماضي معنى صيرتها فاصله لان البيت نقص عن
التعدية الى مفعولين لان جزر السباع معرفة لاحتمل الحال بخلاف ما في الاية اذ يجوز ان يكون
تركهم بمعنى خلاهم وظلمات لا يبصرون حالين مترادفين او متداخلين والظلمة عدم النور
ليس بهذا نكرة الى العدم او وصفه هنا بغيرها وما ذكر اولا مطويا جملة حالية وقصدا
تحقيق ان ذهاب النور ابلغ من ذهاب الضوء واي مع بعضهم عدم النور عما من شانه النور
وعند بعض المتكلمين هي عرض ينافي النور فعلى هذا وجودية وعلى الاولين عدمية وعلى التقديرين
يصح ما مر من ان النور يعضدها اي ينافي الظلمة لانها اي الظلمة تسد البصر وتمنع الرؤية بعدها
بعضها الجمهور هو المناسب لكلامه وبلا حجة ان العدم لا يمكن جانيا ويوجد الظلمة في الامام ظاهر وانما
جمعها بما عسكر انفسهم ظلمة الليل الى ظلمة الغمام وتطبيقه مثلا كان الفعل عن متعد اصلا اي نزل منزلة
اللازم وقطع النظر عن المراة وصار الى نفي الفعل كانه فعل الشيم اصلا وهو ابلغ في ان نزل المفعول الى

اى لا يبصرون سيما لان الاول يستلزم الثانى دون العكس واشار بقوله نحو يعمهون الى انه ها هنا عبر له
مالا يبصرون اصلحوا اعمالهم فى قوله ويمدهم فى طغيانهم لانه يوافق قوله يتركهم فى ظلمات لا يبصرون
فى المعنى بخلاف قوله ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فيه سهب هذا سوال عن وجه الشبه كانه قيل فى اى
معنى وقع اشتراك طرفى التشبيه اعنى حال المنافقين وحال المستوقد وقيل سوال عن تعيين المشبه
اى شى او اى حال من احوال الكفرة للمنافقين وقع التشبيه بحال المستوقد وعبارة الكتاب آبية عنه اذ
يصير معناه كانه قيل اى حال شبهت حالهم بحال المستوقد انهم اى المنافقين او المستوقد والمنافقين
معا وقوله عقيب الاضاءة اى بعدها وعلى اثرها اشارة الى ان وجه التشبيه مركب نفسه ملتئم من عدة
معان على وجه يوجد منتزع من تركيب طرفيه ايضا وقوله وتورط ظلمة حيرة معطوف على خبطوا فى ظلمة
يعنى الله ونبه على ان المقصود من الاضاءة ما يقابل الوقوع فى الحيرة فكانه قال وجه الشبه هو
انهم عقيب حصول تباشير المقصود ووقوع الرجاء وقعوا فى حيرة الحرمان والخيبة وهذا مع ترك
صفة المشبه به وقطعا الا انه راعى مواقع نظم الآية فعبر عن الجزء الاول بالاضاءة وعن الثانى بالخبط والظلمة
مع بعده عما يعلم منه وجه الشبه المشترك بين الطرفين كما نبهت عليه فسقط ما قال ان الاضاءة
وكذا الوقوع فى الظلمة ان حملت على الحقيقة اختصت بالمستوقد وان حملت على المجاز اختصت بالمنافق
فان قلت كان الاضاءة للحقيقة مفقودة فى حال المنافق كذلك الخبط فى الظلمة الحقيقية فلا يصح
السوال بالاضاءة قلت اطلاق الظلمة على الكفر مجاز مشهور الا ترى الى قوله الاعمى فى ظلمات
الكفر فهو صورة المنافق الظلمة بعض معانيها بخلاف الاضاءة فانه لم يوجد فيها معناها الحقيقى ولم يظهر
لها معنى مجازى فاحتيج الى السوال واجاب بان المراد بالاستضاءة هو الانتفاع بما حوى الكلمة على
التتبع من حيث متاركتهم عن المحاربة واعطاوهم الحظوظ من الغنائم الى غير ذلك والحاصل ان نفع
الكلمة ههنا قائم مقام الاضاءة فى المستوقد وليس شى منهما بخصوصه معتبرا فى التشبيه بل ما يلزمهما
من ظهور اوائل المقصود بل حال المحجوب وكذا الحال فى ظلمة المستوقد والمنافق فان المعتبر فيهما
ما يلزمهما من الخيبة والحرمان كما عرفت وقوله ووبال استضاءتهم سوء عمل الكلمة ظلمة النفاق ناظر الى معنى قوله فى
الاضاءة خبطوا فى ظلمة وفيه التفات اشارة الى تركيب وجه التشبيه وانه منتزع من امور متعددة المشبه وامثال
السامعين مستوقد المشبه بها لا التشبيه هو فقد اشار الكاتب الى التشبيهات المركبة كما هو المختار عند اهل النظر على ما كان

والحلو كلامه من يلوح الى جواز التفريق فى هذا التشبيه فانه جعل المراد ها هنا
استضاءتهم به وجعلها من الانتفاع يفهم منه جواز تشبيه الاجزاء بالاجزاء وبالتخصيص
ما قررناه انه اعتبر فى المستوقد السعى فى ابقاء النار والكد فى احيائها وحصول طرف
من الاضاءة المطلوبة وزوالها بانطفاء النار بغتة كما يلوح من قوله فلما اضاءت واخذ فى المنافق
الوصول الى احياء الايمان واجراء الكلمة على اللسان وحصول منافع الامن والامان والابقاء
وذلك من هجم الموت ووقوعهم فى ظلمات متراكمة فان لوحظ كل واحد من الجانبين بصفة
واحدة حصلت من تلك المعانى المتعددة كان تشبيها مركبا ووجهه ما ذكر فان قصد تشبيه
كل واحد من تلك المعانى بما يناظره كان تشبيها مفرقا للحاجة ووجهه الى بيان وفى قوله ظلمة النفاق
الى اخر تنبيه على توجيه الجمع فى ظلمات نظرا الى حال المنافق وقد ومر توجيهه نظرا الى حال
المستوقد فان حصل ظلمة النفاق فى محامعهم للاستضاءة بنور هذه الكلمة لا يتعقبهم
لها قلت نعم الا انها تحصلت بعد الانتفاع ولذلك حكم بتعقيبها فيضم الى الظلمتين اخريين
ويجوز ان يشبه بهذا وجه ثان فى بيان وجه الشبه ولا يخالف الاول تركيبا وتفريقا
الا فيما هو بازاء ذهب الله بنور المستوقد فالمنور هو الوقوع فى حين الفضوح
والخيبة وهو اغنى قوله ويجوز عطف على ما تقدم بحسب المعنى كانه قيل يشبه ذهاب
الله بنور المستوقد اماتته اياهم وطالما الفهم ويجوز ان يشبه وفيه نوع التصريح بالموافق
فى الاوجه بهذا الوجه بالتشبيه وجرى فيه التفريق والتركيب كالاولين الا انه
بالوجه بهو ان الله هو صاحبه فى نقابهم فطبع على قلوبهم فوقعوا فى حين العاقبة والبعد
عن نور الايمان والماء حصله او حصلانه ما ذكر بعضه من خواصهما اهل الطبع ومحصول الوجه
الاول انهم انتفعوا بهذه الكلمة من حقوق العالمين فطمعه الله بالموت فوقعوا فى تلك
الظلمات ومحصول الثانى انهم استضاؤا بها مدة ثم اطلع الله على اسرارهم فوقعوا فى ظلمات
انكشاف الاسرار والافتضاح والاتسام بسمة النفاق ومحصول الثالث انهم انتفعوا
بها فخذلهم الله تعالى حتى صاروا مطبوعين واقعين فى ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض ويقع
الاوجه كلها على الكفرة التمثيل معلق بجميع ما علم من احوال المنافقين فى الايات السابقة وتفصيل

لعوله رو انه غيب الاضدا ه الى احق مع انه اثبات له وضلا انه بما تقدم تعلقه بقوله اشتروا
الضلالة بالهدى فظلي وجه الا انه بعد احرز وبينه على المعولين بيلنا واصل وسا تكر
في البيت الثاني اعمال التركيب فهو من جملة هذا السعي وله ومهب الله جواب لما حسب
وعن شيء على المستحق وعد وكذا لما وله ويجوز ان شبه لا ماب الله بنور المسوق وقوله و
الاوجه ان يراد الطبع او حال معناه ان يشبه الطبع بركب الزماب وكذا الحال على الوجه الاول
لان السوال عن وجه الشبه الما هو جعلي لعدن كمن حاجب جواب لما اذ على تقدير كونه استيفا
او بدلا يكون موضحا للوجه الشبه وتنكير النار للتعظيم اى في هذا التعبير تعظيم الجهول
المشبه بها او مطلقا لما سيأتي من قوله كما نكرت النار في المثل الاول كانت حاسم هذا
شروع في تفسيره له صم بكم عمي فهو من اصل المنافقين لو اجهل ذهب الله جوابا اولا وقع
ليعث اضيئت اخره تعالى ليف الشيء لو موقف والمشاعر جمع مشعرا لما يكن المها انه اى
بفتحها موضعا ولا فرق بين البني والبني ضما وكسر المفرد بمعاونة عرفه وحزنه ولا يعرف
بكسر البني وقد عمانه النطق من الحواس والمشاعر تغليبا اذ هذا الحسوا اللذ واسمعوا
ما هو جعل صيغة ضمن معنى الوسول والاعراض معدى بمعنى سمع اى لما يشتره بالاسم افعل التفضيل
بطاجمت عيناه واعمينه اى وصيرته اصم واعمى كيف طريقته يريد ان قولك جعلوا كانا بعد مشاعرهم
بدل [illegible] وهذا الكلام مع التشبيه الذي له اساس البيت على البيان يعني لها انه على اى
استعمال جعلها قد ذكر انه من اسلوب حمل المشبه به على المشبه مع حذف الاداة ووجه الشبه
لا سمى بعد ان يلوح الا انه تشبيه او استعارة اورد جريان الاستعارة في الاسما والصفات
والافعال فمعلوم ان المشبه الذي هو مبنى الاستعارة جار فيها ايضا الا ان كان كل ما جرى
فيه الاستعارة يجري فيه التشبيه ولا ينعكس كما ذكر الحروف وان جرى فيها الاستعارة
تبعا كالصفات والافعال الا ان هذه الطريقة وهي ان يكون المشبه به مذكورا بلفظ الطرف
محمولا على المشبه لا يتصور فيها وجاه الاسلام اى في وكيف يحكم له ظل واضافه الحق الظاهر
تاما كالشمس على تسمية تشبيها بليغا حسنا حمل المشبه به على المشبه كانه هو بعينه ولان المستعار له مذكور

ومع اللها ففون اذ تقدير الا انه مع صحة المستعار له مذكور بلفظه تقدير ابع لفظ المستعار منه
فيكون لفظ المستعار منه مستعملا في معناه الحقيقي كما ان لفظ المستعار له كذلك فلا استعارة
ههنا حقيقة بل الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية فلا يكون لفظه في نظم
الكلام المشتمل على لفظ المستعار منه مذكورا ولا مقدرا ولا منويا بل يكون معناه مرادا بلفظ
المستعار منه فقد استعير لفظ المشبه به للمشبه وما قررناه شامل للاستعارة المصرحة وليس
اسد يرمي وللمكنية في اظفار المنية على رأي المصنف لان المستعار له ههنا عند هو السبع الذي
يكسب منه ودل عليه بذكر رواده فلا يكون لفظ المستعار له مذكورا اصلا في الكلام المشتمل
على ذكر المستعار بل مطويا بعمر كما اذا قلت اظفار السبع واراد من به المنية وسيكشف
لك مباحث الاستعارة بالكناية وما يتعلق بها في قوله مع سعصون عهد الله من بعد ميثاقه
قوله وبجعل الكلام خلوا اى خاليا عنه اى عن ذكر المستعار له صالحا لان يراد به اى بالكلام
بل بلفظ المشبه به المذكور فيه معناه الحقيقي الذي هو المنقول عنه ومعناه المجازي بحسب الارادة
واعترض بانه اذا عدمت القرينة يصلح اللفظ للمعنى المجازي واجيب بانه صالح له في نفسه
مع قطع النظر عن عدمها وقد يجاب بان صلاحيته للمعنيين باعتبار نفس الامر بقطع وجودها او قطع
النظر عنه ولا يصح لاشتراط عدمها في هذه الصلاحية في الظاهر ان خلو الكلام المشتمل على ذكر
اللفظ المستعار من ذكر المستعار له معه مصحح لصلوح المستعار لان يراد به معناه المجازي
اذ لو اشتمل عليه فكم ما الفضا بمعنى المعنى الحقيقي كما ارسد سابقه ولا يكون صالحا للمعنى المجازي
وان عدم من به المجاز مصحح لان يراد به معناه الاصلي اذ مع وجودها يتعين المعنى المجازي فلا يكون
صالحا للمعنى الحقيقي فالخلو المذكور شرط الصلوح لارادة المعنى المنقول اليه وعدم تلك القرينة
شرط لصلوح ارادة المعنى المنقول عنه فيكون المجموع متعلق الصلاحية للمعنيين على التوزيع
ولو عدم ذكر المنقول اليه لا يفصل بل شرط على حق وحده وكان اولى معنى وقد يقال لكن الكلام
مع عدم القرينة صالح لارادة المعنى المجازي مبني على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مع كان من
من افراده حقيقة له لفظه كما يصح الارادة للحقيقي واشتراط نفي القرينة انما للصلوح لارادة المعنى
الحقيقي وبه علم انه يلزم ان لا يكون للخلو في ذكر المستعار له مدخل في الصلاحية المذكورة الا ان يجعل

عبارة عن ذكر الادعاء والاخفاء في بعض معاني الايهام حواله كقول زهير هذا عبارة الملائم فحوى
الكلام وهو شاكي السلاح اي حديده من الشوكة وهي شدة البأس وحد السلاح واصله شائك
فقلب العين الى موضع اللام وهو تجريد فيه لان زيد شاكي السلاح برفع الكاف والمقذف بعو
مكثر اللحم كانه قذف باللحم او الذي رمي به كثيرا في الوقائع واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من الشعر
على رقبة الاسد وتقليم الاظفار كناية عن الضعف يعني ولان مقلوم الاظفار اي ضعيف ومن ثم
اي ومن اجل ان بناء الاستعارة على التناسي ذكر المستعار له بين المتكلمين اي الا بني التجاهل في الفلق
وهو الامر العجيب يتناسون في الاستعارة التشبيه ويسوغون الكلام فيها مساقه اذا اريد
بالمستعار معناه الحقيقي لا معناه المجازي المشبه بالحقيقي فانه اذا طوي ذكره بالكلية ظهر ان المعنى
بخلاف ما اذا كان مذكورا في الجملة فانه مذكور للتشبيه حال انهم يتناسون التشابه العمدي بذكر
طرفيه كقوله هي الشمس مسكنها في السماء • فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزولا • فلما اضمر عنها بانها الشمس جعلها كانها مبتذلة لو ذكر اجاه التشبيه
او تصدهم الحسن نفس هذا العاشق كالاخير ويصعد استعمال الصعود للعلو الذي ربي وبني
عليه ما يبنى على العلو في المكان من ظن الجهول بان له حاجة في السماء ومثل الصعود انها مبني على
تقدم من صلبه فاذا كان بنوع تلك العلو مع النجم مرتبا بالعيان فانه استعار للترقي في المعالي فروع
المنابر والجبال ثم بني عليه حكم حدوث الصعود وما بعده ولبعضهم ان ادير بعلم استعار الغيث
للجواد والليث للشجاع وبني على الاول المسيل اي العطاء وعلى الثاني المشبل اي لاظ الشبل
وعلمهم الذي بين ان نطق اي لا وسر باله اي درعها وثوبه وحلا للعالم التشبيه وجاء انه صنعه الغيث
والليث كما في قولك استعار مرشحه فان قيل قد ذكر هنا المشبه اعني الضمير في سرباله فلا يكون استعا[رة]
اجيب بان المراد من طي المشبه انه لا يكون مذكورا على وجه ينبئ عن التشبيه والا فانه يكون بين طرفيه
حمل او ما في معناه وذلك لا يتاتى ذكره على وجه اخر الا ترى انهم اتفقوا على ان القمر في قوله قد زر
ازراره على القمر استعارة ولا شبهة في ان الضمير في قوله قميصه ابلج لله السربال دون التشخص ...
جان يتعلق العرف به ملاحظة ما يليه من الكراه لا الا فيشبه شيء متعددي وما يليه والا كان مجازا مرسلا
وقات معنى التشبيه بالكلية وكذا ذنبه نجوم اي نجوم وكذا الكلام ونحوه بملاحظتها مع الجنس والفراد

وما يصلح من ذلك لفوز قوله اسد فستعمل في المشبه اي الرجل الشجاع فيكون استعارة بحوه وعلى
هذا الحجر عليه شبهها بالاسد فان الشجاع عنه فار خرج عن الظرف بين العاقل والحقيق لان لفظ اسد مستعمل
هنا كزيد في معناه الحقيقي وحمله على زيد بالحاق ادعى انه من افراده فلا يتعلق به ذو الاداة تفوت
المبالغة فانك اذا قلت زيد كالاسد فقد حصلت شيئا من الاسد مقصودا بالاتيان واذا قلت
زيد اسد فكأن مقصود ذلك اثبات حكم عليه لا شيئا يعتبر اياه كلا وسائر اولى اصبح انه ليس لا حقيقة على ان يجل
التشبيه لمعناه الحقيقي بما يلزمه من الجراة والصولة ونحوهما من المعاني اللازمة فيصح في العرف ما يستكر
ذكر المعنى التابع وقد يقع به الفاعل ايضا كما في قولك رأيت رجلا اسدا ابوه اما المقصود معنى
المشبه به اولا اعتبار اللازم سواء جعل بالتبعية او مستعملا فيه اللفظ والمعنى الحقيقي حيث الجبان حتى
يجلي صفة لازمة للنعامة والنسب لعمران بن حطان في الحجاج اسد علي وفي الحرب نعامة هلا برزت الى
غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر وهو من ابيات غزالة اسم امراة شبيب الخارجي قال ابن
دريد هي امراة دخلت الكوفة تقاتلهن فارسا وفيها نحو الف رجل فقتلت الحجاج وقالت
البقر تبقى ههنا كلمة وسابقه لا تنازع في ان يغرض الاسم لكن مع ذلك ليس المستعار لم يذكروا ههنا
لانه احوال بين المباعين وجمع اسم صالح في تعلقاتهم كما في لسوية كانت حرا سلمه لكنه في من الصفات
استعمال شعبه مصرحة فلا استعمال يختلف فيها لانه اسم مصادر يختلف الا احوالهم استعمت
من فيها فما ذكرنا كتاب بيان بها على الاسماء فيهما فهو فعل الا ان الصفات وذكر في الاسماء
او بان من لهم صحيح تحولنا حالا اسما عن الصحيح مثلا وسواء هما يختلف عنه فان ذلك لغيبت صحما
استعار حظها مع ان تعرف اشيا مما فيهما في بيوت من الحمل وعليها سكلف له لن نعلل تشبيه ذوات
المناصب بوطات الانحاء في القسم متفرع على تشبيه حالهم بالقسم والفعل الماء عار من هذا الفرع اي والخ
كان الكلب به بين الطالبين بعد له الى اليابس يحمل الاسم على بين المستعد عليه المثل الغم تتناعات الاقدم والقسم
الاشكر بقوله حملوا كان العنب ناعما والانعطاف ظاهر الصباح عن الحمل على الاستعارة تشبيه
المصادر ومعنى الرجوع من المعنى انما هو على التعبير للاخر وقد اكتفى سور الحلو للعلماء
الاخرى معلوم منه تشبيها يستعملها لمعان معرا قبل وجهه اذا ان يقع التعاطير ونزل مثلها الامن حصول بين
فمثل التشبيه كقولهم م في معطوف على اعتبار بعرز المثال والغريب في الخدود والرياض والحجة انه اذا فعل فلك

وقوله وقد يستعمل ههنا بمعنى عقب اى انها عقيب الفلاح وعلى اثره   وكما يجب اصلاح الكلام
ان حاله وجب على المتكلم ان يفصل وتشبيهه ولو ادريها كما يجب عليه ان يجمل ويوجز في مظانها
الا انه ادعى المشبه به اعني كما يجب فصار مقارنا للعطف ثم ذكر قوله كذلك بتطويل الكلام ووجه المشبه
لفظا او يجب عليه فكان حق عليه مبالغة فصار هو علاقة للمصدر اعني كما يجب ويزيد للعادة كذلك
لكان المشبه به المقدم بمثل من لا الشرط ومثلها فان وجب ذلك فيه وجب بها ايضا والواو في وله وكما
لعطف ما بعدها على ما سبق والحكم بالاستحقاق وان الكاف في كما مرفوع المحل على الابتداء وكلمة ما موصولة
ولذلك دخلت الفاء في الخبر ظاهر البطلان وقوله انشد الجاحظ استشهادا معنوي بصنف هو ما
بالبلاغة وانهم يطنبون تارة ويوجزون اخرى فلا ينو هم بعلاهمي بالشي اذا القاه ووحى
الملاحظ نصب على المصدر اى وباية توجزون اى ياتون بكلام سريع حتى كان من يلاحظ حببه اى
ينظر اليه بمؤخر عينه خوفا من الرقبا وكلمة لا في وله ولا الظلمات ولا الظل يدكن ليست بمن لمعنى كان وكك
ما جاء في زيد وعمرو وقد يستعمل الى قوله ولا النور فطر وولا الاموات فليست كذلك اذ لا يصح ان يقرر
بعدها ذكر العطف المنفي اعني سيره لانها على مجموع هذين المعنيين لا لكل واحد منهما اي لا ان يحضر وقد
تعالى فقصد نفي الاستواء من كل منها بعد الا الاخر كانه قيل ولا تستوي الظلمات مع النور ولا النور
مع الظلمات الا ترى تروى بعروله فتكون كالبيان لما تقدم وضعفه ظاهر والاول المعطف نظرا الى
جانب المعنى اى الاترى الى ما تبى به التنزيل والاتري الى ذي الرمة ليعلم كيف صنيع هو فصنيعه حيث
قال احلال ام سلم متعمدا تعالى اذا اكتوحانا بالقلم فمعقول صنيع اى كيف صنيعه بين المسلمين وفي التبي
معها لم نقطا بعضها وسوده ونقوش على المداع بكسر الميم اي فيها خطوط سود وقوله بالوشي اى طرق
مستمر ومتصف لتمسك اعني لموصوف والكريم فاعله واما المقو والكريم فاعلم انه اى تنقش ينقط
بالوشى الكريم وبعد منسوخ بلا عاد ناسط سبيل وقال بعد اتيانه احال ام هما محسب بالسنى من نعم
ابو بلسني احسنى وهو مقلب المنتج الاسود من المستغرق يطول ويحترق والعادل الكرب
والناشط هو الثور يخرج من ارض الى اخرى فرحا ونشطا في الصحاح قال الاصمعي البيت هو المشن
من تيران الوحش لانه انتهى سنانه وقال ابو عمرو هو الذي قد انتهى شبابا وقد الحمل هو المعنى من نبراته الى حسن
في المقصود من الطاهر وهو مالكالي لسهوله عادة ولا جيب وهو الطلع ادا الذكر من النفاخ اطاله الربع ما حوت

مساواة او احصفرتا والشي المستوي من الارض وهي ههنا علم ارض بعينها يسعر او لا
ما فيه بحمار الوحش ثم قال احال الحمار الذي مضى ذكره وا الا مار السا بعد سهما هي ام ثور
وحشي وا خاك الشد سهما ام نعام فكر له افواج بلمون وظلم هو الت وهو على
اليها اسرع ما يكون واعاد دخل همزة الاستفهام مع عد مها لمن من لسمعها ثم لا له على
يحي بعد وصف الناقة وسرعة سيرها كانه سأل عن ذلك وعمل ما اللغ على التسوية هذا كل الاول
اشارة الى الحمار والثاني الى الثور الوحشي مسواء خبره محذوف كما اشرنا اليه وللنحو ان يجعل
خبر مسواه محذوف اى ناقتي حال للان حاصل النفس هو للحمار لا الناقة كما ان معادل
الطلع وهو النفس دونها قوله واطهار الايمان بالاختبار اعترض عليه بانه يخالف
ما تقدم من ان المستمع بالاختفاء هو الاستماع بالكلم الجاري على السنتهم ولا بكلب انا ناخذ بن ان
المستمع باطهار الثاني هو اطهار الاستماع بلى نعاسب لن نعلل استماعا بعطاء الاطهار بالاختفاء
واجيب عن الاول بان المراد ضمهما الاضحاك ان المعدوم ويحم الاختفاء اللازم وعنها معا ماله
اراده باطهار الايمان اثره اعني الاستماع به وعن كلامه انه سعد المنافق اى نفاقه واطهار الايمان
بالمسموع اي ما سمعا حسنو وشبه اثر الاول اى الاستماع بالاثر الثاني اى الاختفاء وشبه الاطماع
الاستماع باطماع الاختفاءة ويومئذ هذا اطراب بلا شبهه ذات المنافقين بذات المسموع
ليس مقصوده الا مر والحمل على تجوه التوطئة بعد جدا وحي نقول للمسموع استبقاد و
استعفاره وجوه الثاني وللمنافق اظهار للايمان والاستماع به والاطماع اما المؤنث او
بالمصنوع كما مر او بالطبع اذا حمل الاستماع على العائش من الكلم فيكون هذا التعريض في الحسيم
سالما للتوجيه المذكور قبل المعنى الاخر الذي يعرض ههنا كر قوله لان العلوي يحصى بم
وايضا هو مع كونه سببا للنجاة يوجب لهلاك هو لا الفرس لا بسوء جعلنا كما ان الصبح
كونه زجه سبب لهلاك طائفة مخصوص قوله وما يتعلق به ذكرها عن الثمان ان الرواية بصيغة
المبني للمفعول والضمير المجرور للموصول اى وسببه ما يتمسك به من بعد الكفار لدفع الاسلام بالطال
فانها بسبب الحد مثلها وايد بعضهم بالدراية لان التصريح بتعلق السيد من الاسلام يطهر بانه
لا يته مما ينبغي ان يتعلق الله الشهاب فسلوا لم يسمع خصمهم لكنه يدل على انفصال بعضه وذم بعض
الناس

انه لو سلم ان تعلق التشبيه بالذين على ما يعطيه الطرفة في قوله فيه ظلمات وان الرواية
تصير تحريفا للرواية الاخرى الصحيحة فلا رواية ولا دراية والصواب ان التشبيه ها هنا
كرفع الاسلام كان يعلمهم من هذه الجهة ظاهرا فلا حاجة الى التصريح به وان تلك الرواية قد صحح
اعلى الصباح بطرقها وما فسره الصدر من الاسلام من ان كل واحد من الوعد والوعيد شبه بكل من الرعد
والبرق لاشتمال كل منهما على خوف وطمع فمن حيث تضمنها للطمع شبه الوعد ومن حيث تضمنها للخوف شبه بهما
الوعيد وليس الكلام على اللف بخاطي ولذلك قال السوال هو الرعد والبرق يردون بالماء والمعنى او كمثل
ذوي صيب فحذف لفظ المثل لدلالة ما قبله عليه على ان ذكره لا ينافي التمثيل في التشبيه لان كل واحد من الامور المذكورة
في جانب المشبه به حال من احواله فيصدق عليه انه مثل وفي على ذكر الاحوال المطوية المشبه وما قال
من ان لفظ المثل في جانب المشبه دال على المشبهات اجمالا فلا تكون مطوية كما ذكر مردود بان التشبيه
المفرق ها هنا انما هو بين خصوصيات احوال المنافقين المطوية فيما سبق وبين خصوصيات احوال
المستوقد واحوال اصحاب الصيب المفهومة من العبارات المذكورة في جانب المشبه به فقد دل الكلام
فيما على سابقا من احوالهم المخصوصة كمثل المستوقد على احواله المخصوصة المذكورة هنا او كمثل ذوي الصيب
فالاشياء المشبهة بها مذكورة بخصوصياتها دون الاحوال المشبهة فانها مطوية وطيا اعتمادا على ما سبق فان
قيل اي المنافقين من هي ... [illegible] سمي بالصيب احسن بانه متلبس بدين الاسلام الذي هو
حيوة القلوب لكن على وجه النفاق [illegible] لذلك اذا اعاد [illegible] بالسم [illegible] بالعكس
الى الصيب والله اعلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان اصابهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبرق خاطف وصواعق مهلكة فلقوا من الخوف والمشقة والدهشة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المنافقين باحوال المستوقد واحوال ذوي الصيب على التعيين
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المشبهات جعل الامور المشبه بها مذكورة [illegible] [illegible] تذكرها اتفاقا
[illegible] [illegible] الاعمى [illegible] على خلاف [illegible] اللف حسبما هو [illegible] [illegible] بالبصير والمسيء بالاعمى وقوله
امري القيس [illegible] [illegible] [illegible] ويابسا [illegible] من القلوب اي رطبا بعضها ويابسا بعضها [illegible]
فيما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شبه رطب القلوب بالعناب ويابسها بالحشف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان طريقة الاستعارة ان يطوى المشبه قطعا ويجعل الكلام عنه خلوا فلا يكون
مذكورا لفظا ولا تقديرا في نظم الكلام واما التشبيه فهو يطوى فيه ذكره اتفاقا كما في الفرق
[illegible] من [illegible] [illegible] انا المفرق فيكون في التشبيه منوي مراد وفي الاستعارة منسي بالكلية
ومن ها هنا ينكشف لك ما قررناه في الاستعارة التمثيلية فيطوى ذكره على قولهم من ان المعاني
[illegible] يقصد اليها بالفاظ منوية غير مذكورة في نظم العبارة فتستعار وهو التحقيق ان لفظ المشبه
به في التشبيه مستعمل في معناه الحقيقي وفي الاستعارة مستعمل في المشبه فلو اقيم اسم
المشبه مقامه صح المرام ولا يفوته الا المبالغة المستفادة من التشبيه والاستعارة ومن
العمى ان قوله وما يستوي البحران من قبيل التشبيه ادعاء [illegible] بالبحرين الا معناه الحقيقي
بدلالة على ذلك قوله هذا عذب فرات سائغ شرابه الى قوله وترى الفلك فيه مواخر والمقصود
تشبيه الاسلام والكفر بهذين البحرين الموصوفين اي لا يستوي الاسلام والكفر اللذان
هما كالبحرين المذكورين ومن زعم انه من قبيل الاستعارة فقد خالف ما يقتضيه سلامة الفطرة
وكذا الحال في قوله ضرب الله مثلا اذ معناه ان الله جعل عبدا مشركا فيه شركاء متشاكسون مثلا
لعابد الصنم وجعل عبدا خالصا لمالك واحد مثلا للموحد فكل واحد من هذين الاسمين مستعمل
في معناه الحقيقي لا في المشرك والموحد كما لا يخفى على ذي ادراك فذكر المشبه في الاسمين مطوي
فان قيل كيف يدرج فيه قلت هو منوي في الارادة فلا حاجة الى تقديره وانما قدر
في ما انتظم مع المذكور بلا تقدير كما في الاية السابقة وكالاية التي نحن فيها وفيما لا ينتظم معه
الا بتقديره في نظامه كقوله تعالى وما يستوي قوله والصحيح الذي عليه علماء البيان هو عطف
على قوله تعالى ان يقول وليس من يتم الجواب بل هو يريد تحقيق للمقام ويظهر منه ان التفريق الذي
ذكر في التمثيلين احتمال لفظي ولا يذهب اليه الا اهل الظاهر من النحاة واما علماء باب
البلاغة الذين هم يطلعون على اسرار المعاني فلا مساغ له وذلك لانه يحصل في النفس
من تشبيه الهيئات المركبة ما لا يحصل من تشبيه مفرداتها فانك اذا تصورت حال من اخذتهم
السماء في ليلة تكاثف ظلمتها بتراكم السحب وانتساج قطراتها وتواتر فيها الرعود الهائلة
والبروق المخيفة والصواعق فاعتراهم اثناء ذلك بهاولهم غمرات الموت حصل في نفسك هيئة

عجيبة

يوصلك الى معرفة حال المنافق فتحير وبقي متحيرا عنه تشبيه بحال الذي في الصيب والسماء بالظلمات
الى اخر ما عرض فيه هناك والشيخ عبد القاهر كلام مشهور في ان اعتبار التركيب بقول الشاعر وكان اجرام
النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق احق واولى وان صح التشبيه بين [illegible] وقال السكاكي
كلما كان التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان حاله في التبعيد والغرابة اقوى وانتفاء
تشبيه المفردات وطي حكم التشبيه [illegible] ظاهر وانتظامه لفظ المثل نوع ابتداء على تركيب اي
[illegible] العقد التي هي في غرابتها كالمثل السائر [illegible] الهيئة المركبة دون كل واحد من مفرداتها
وقد يقال انا نظم الكلام [illegible] الارتباط بعضها ببعض [illegible] وكلمة [illegible]
على اعتبار التأليف وقوله فيه ظلمات [illegible] ويجاب عنه بان المفردات المشبه [illegible] يعتبر
الارتباط بينها فلا [illegible] التركيب لا يحظى به [illegible] للتفصيل ولا [illegible] لان
والعامل محذوف اي فيها او [illegible] الاول والضمير [illegible] راجع الى شيء [illegible] وقوله
لم [illegible] فذلك اشارة الى انه لم يعتبر التأليف بين تلك الاشياء [illegible] واحدا
ملحوظا [illegible] ملاحظة واحدة فلا تفصيل بين اجزائه ولا [illegible] اعتبار الارتباط بينها على وجه
اخر [illegible] عطف [illegible] ما عطف عليه بالفاء [illegible] والمراد بالتشبيه
[illegible] بان كل واحد من تلك الاشياء ينبغي
ان يلاحظ [illegible] الى صاحبه بحيث يقع على مجموعها ملاحظة واحدة فيصير بذلك شيئا واحدا
ولا يتصور [illegible] الا بالفاظ مركوزة او [illegible] ان المفكر يناجي نفسه
بالفاظ مخيلة واذا فرض ان لفظا واحدا [illegible] مركب ولو طلبه فذلك المعنى [illegible] شيء
اخر [illegible] فلم يكن ذلك من التشبيه المركب [illegible] الفاظ
[illegible] منها [illegible] كان [illegible] تركيبا قطعا فانكشف لك
من هذا ان التشبيه المركب يجب ان يكون لفظه مركبا على احد الانحاء المذكورة وقد بيناه في شرح المفتاح
ان التشبيه [illegible] المقسم عليه يجب تركيبه قطعا وان [illegible] فيها [illegible] التشبيه
المعنوية [illegible] المذكور الذي [illegible] الاتحاد [illegible] ان ساوى [illegible] معطوف على

[illegible] الفصل بين اجزاء الفعل باجنبي [illegible] وقوله [illegible] كقوله [illegible]
وجملة خبر المبتدا الذي هو المراد [illegible] معطوف على [illegible] جملا
وقوله فلا جواب [illegible] الكلام [illegible] اهل الفصل [illegible]
اما ان يراد بتشبيه المركب بالمركب [illegible] واما ان يراد تشبيه الافراد بالافراد [illegible]
لزوم ذلك [illegible] السكوت [illegible] شرط [illegible] اشار
الى التشبيه [illegible] وكذلك [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] الحاشية [illegible] المركب
[illegible] الاخير [illegible] وكذلك [illegible] انه [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] وسلم [illegible]
[illegible] الملفوظ هو المضاف لا [illegible] المضاف المحذوف
[illegible] فذلك [illegible] او المضاف المحذوف وقوله [illegible] ظاهر [illegible]
الا ان [illegible] يطلب الضمير [illegible] لا [illegible] واما [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] الصيب [illegible] المعنى [illegible]
مع المعطوف عليه [illegible] المشبه [illegible] تعالى او [illegible]
[illegible] مثل [illegible] الدنيا [illegible] المثل [illegible] العطف على
السابق [illegible] عليه [illegible] لان [illegible] من الاجزاء التي [illegible]
لكن [illegible] الى [illegible] الاية [illegible] مثل الذين
[illegible] اموالهم في سبيل الله كمثل حبة [illegible] انه لا بد من [illegible] مضاف اي مثل [illegible] او [illegible] حبة
[illegible] بان كلامه صريح في [illegible] طلب الضمير [illegible] د
بان ذلك الحصر انما هو [illegible] الى التشبيه [illegible] لا [illegible] التشبيه
بل الضمير فلا [illegible] ان يكون [illegible] قوله [illegible] الى الراجح والمعنى
[illegible] للتسوية اي [illegible] على [illegible] والمعنى ان [illegible] بل
[illegible] الكاف [illegible] به وانما [illegible] في هذا
المعنى

لان سعفها لكنس بالرياح لا انهم اهل الخلاف بتشبيه لحبوه بالماء وانقضاء رعا بعود مضافا فى اى
كمثل ماء بعقربته فكن هذه المشبه تشبيه لسرعة حال الكائن وحوالهم لاالدنيا وسرعة زوالها وحامتهم
عنها كحال اهلها الدنيا بالطول وسرعة الارتحال فى يوم حلولهم عاص وبالعرها الم بانى وفى اهلها سرا
حيرتها ويوم حلولها ظرف لهذا الخبر ويلاقح خبر مبتدا محذوف اى وهى ملاقح غروا اى غدا والجملة
حال من الدنيا والعامل فيها معنى التشبيه اى بشبهون الرياح حال كونها كدا كدا محطا والحاصلها
جل كلامه عا ان او موضوعه اصلا للتساوى فى الشك ولذلك اشتهرت بانها كلمة شك فكلمه خصوصه
بالخبر استعيرت للتساوى فى غير الشك فاستعملت فى غير الخبر بالمعنى المجازى فقط كالتساوى فى
استصواب المجالسه ووجوب العصيان ونحوهما فى الخبر بكلا المعنيين اعنى الحقيقى الذى هو الشك و
المجازى كالتساوى فى الاستقلال بوجه التمثيل فى هذه الاية فمعناها وصحة التشبيه بكل واحد من هاتين
القصتين وبهما معا ولو عطف بالواو لربما اوهم صحة التشبيه بمجموعهما لا بكل منهما وذكر بعض الفضلاء ان كلمة
او لا حد الامرين مطلق ولا شك ان هذا معنى يعم موارد ها من الانشاء والاخبار كلها واما الشك و
التشكيك والابهام والتخيير والاباحة فليس شئ منها داخلا فى مفهومها بل يستفاد من مواقعها فى
الكلام وما اختاره فى الكشاف مبنى على تبادر الشك منها فى الخبر ولذا قال فى وجوب عصيانها بناء
على ان النهى عن الاطاعة ماله الامر بالعصيان فيكون المعنى متعلقا بالنهى كانه قيل اعصهما اى
ذلك فانهما متساويان فى وجوب العصيان وذهب بعضهم الى ان كلمة او فيها على حالها اعنى انها لاحد
الامرين وانما جاء التعميم لعدم الاطاعة من النهى الذى هو معنى النهى فالمعنى فيه هو النهى بطيعهما
او كفورا لهما واطعتهما فاطا لى فعلى المعنى لا تطع واحدا منهما معا ومن هنا نشأ معنى الواو وبين هو ما
ذكر فى سورة الشاذ ان المعنى لو قيل لا تطعهما جاز له ان يطيع احدهما واذا قيل لا تطع احدهما علم ان
الناهى عن طاعة احدهما عن طاعتهما جميعا انهى كما نعلم من كلام الشافعى لعجم العرب وحاصله ان
العطف بالواو يفيد النهى عن الجمع دون كل واحد وباو يفيد النهى عن كل واحد منفردا او مجتمعا و
على طريق الاولى قوله تعالى كصيب صيب اى مطر اى صب له افقه واوله الكسب عنا
انه يسيح للجنوب مع الصبا اى محا اثر نار المنازل هبوبها بسم اصلاها يسيح لها بكر فحمل
احدهما نصل السوى والاخرى منزل الخير الى سحاب اسود ولن قربت من الارض فعاد ق

١٢٠

حيث
الرعد غير خلب صيب تعالى وسما الالوحاف طالب السوس فى السحاب دون المطر
بل الريح وبصدق الوعد كانه تعالى صيرا اما كان الصيب ابلغ لكونه من صيغ الصفة
المشبهة موضع مكفوف من ان يسيل حق روى انه عم قال اتعلى بر رضى قالوا لا قالوا الله ورسوله
اعلم قال انها الرفيع سقف محفوظ وموج مكفوف والدليل علمه الى علما كل افق منها فانها
سماء ومن بعد ارض اوله فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها اوه كلمة توجع سمعها مع اللام و
من اى توجعت لذكر الحبيبة ومن بعد ما بينى وبينها من قطعه ارض وقطعه سماء بل
بل بكل القطعة الارضية فيكون هذا لا يتصور بينها بعد جميع الارض والسماء وما صح اطلاقها
على كل ناحية وافق منها جمع بها معرفة باللام لتعدد العموم ويدل على انه عام مطبق اخذ
بآفاق السماء ولو نكرت جاز ان يكون الصيب من بعض الافاق وكما جاء بعم لما كان
صيب مبالغات من جهة التركيب اى مادته الاولى اعنى الحروف فان الصاد من المستعلية
والياء مشددة والباء من الشديدة وملحمه الثانية اعنى الصوت فانه يدل له وقع وما تبرع
من جهة البناء اى الصورة فان فيعلا من الصيغ الدالة على الثبوت ومن جهة التركيب العارض
لانه للتعظيم والتهويل كتكره النادرة فى الفصل الاول يوالع فيه ايضا باعتبار ما يجاور من السماء
معرفة ودلالة على ما ذكر من التطبيق وفيه رد لانه فلا وجه لذكر السماء بلفظه احرى مبنيه على
القول بان السحاب اما من السماء واما من البحر ادلاقا بل بان بعضه من هذا وبعضه من ذاك بالطرف
على الاتفاق اى الحور وكذا بالاعادة لانه يجب خلاف ما اخذ لم يعد الظرف فانى يستويه للحور
احاله تعالى استحق من الرعد واستحق الوسى صدرتها اى لها منها من الارتعاد اى فيستى من
الارتعاد كان المحصه مديون اللحوج الى المزيد اذا كان اعرف بالمعنى الذى اشتهر فى الاستعمال كالوعيد
من التهديد والوجه من المواجهة وقيل كلمة من بمعنى القصالة اى انها من جنس واحد لهما الاشتقاق
من الرعد وكذا البرق هو حولها من برق الشئ بريقا قال ثم بيع اضافة الاولى ملابسة للملابسة
مع انه فقد المحل المحوج الفارحوا ب لها وكلمة اذا شرطيه جزاؤها فظلمت اى اذا كان السحاب
اسود مطبقا يلى ظلمات نجمهر بطبقه مظنونة الهيا ظلمة الليل وقيل منظوره
حال من ظلمات نظرا الى المعنى كانه قيل اذا كان كذا سعى الظلمات صفقا الى ظلمة السحاب اذا
غلبها

وا ماعلم ان الظلمة مستعار للملابسة التي بين الظل ولهذا اسند الى المطر مع ظلمة الليل والذي
السمعو مع ظلمته من قوله كلما اضاء لهم مشوا فيه مظلمة مكانه لان تعاقب الظلمات
يقتضي ظلمة الهوى المحلل المستنير وظلمة اظلال غمامه بكسر اليه كيف مكونه مع ان طرفه كالسحاب
للرعد والبرق ظاهر وعن طرفه المطر لما اجاب بانها كالمكانة محل متصل به هو اعلاه ويصيبه
اعني السحاب محلا كانها فيه بناء على استعارة كلمة في للملابسة بشبهه ملابسة الظرفية كما شبهت بها
ملابسة الشخص للبلد فاستعمل فيها كلمتها وقيل ان المطر كما يطلق على المستقل يطلق على اصله
ايضا وهو شامل للمصا والذي هو الغيم ويقال في جوانب المطر متصلا بالسحاب كما ان الشخص في جزء من
البلد بعضا اقرب الى المقال والاولى اوفق على ان الكتاب قوله باعار ضاعف لو سبب عرب بلاد
لحدعوضه فحلت من عشيقه وولادة العارض السحاب عرض في الجو يلمع لكن لا يلحق بها السعار
الملمع بالبروق لكا نعم وبوامكه ورسمها بالاحتمال اي السحر الذي يكون على المسمى يلبسها
وصل شبه السحاب لكانعم عن لبس برودا كثيرة واسماه البرود تجملا والتلفع والاخيلة
تن شبها وله وكما فصل عطف على اخذ حسب المعنى اي للاخذ بالابلغ وللعاسبه او شيئا وله كقول
البحتري ان يراد العصان اراد بالعين ما يقابل لطوب الذي هو المعنى المصدري لا فاعلها
فان الرعد مع الصوت من فعل الكا دون الذوات والبرق اما كان فاما السحاب ابو القاسم
وان كان نار الكان دانا ولفظ الحديث ان يروى بكسر النون على صيغة المتفقة وهذا اشبه بقوله
العصان وبالرفع على انه اسم المصدر والارعاد والابراق من ارعدت السماء وابرقت لما
صارت ذات رعد وبرق لا من ارعد القوم وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والقاصف الرعد
الصوت من القصف وهو الكسر وقيل القصف هو الصوت القوي يسمعون الاشي قصفه
مطلعها انا كنت ربع الكرام لم تسال وفيها سعد عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الاول
نصف معاشرتهم مع الملوك الغساسنة ويروى انه دمشق والرحيق شرب منه والصفق الحولي
من اناء الى آخر للمصفق والرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه والسلسل السهل الانحدار
اي يسقون من ورد البريص اي الاعلى وقبله وفيها ماء البردى يصفق بالرحيق اي ممزوجا
باللين الصافية السابقة فذكر الضمير يتعين لرجوعه الى الماء الحروف ولو روعي حال اللفظ القائم

مقامه لانث لان الف مرحى للعاسب كما ان حمقها او مع قايلون الرجوع الى اصل النوع
وقد حملوا الى ذوي العصب ولو اعتبر حال المذكور الذي قام مقامه لا فرض الاول موثنا
ولذا المخاني منكرا على ما يوجد بالشبه اي على الوجه الذي يوجد بها ومن السكر فكيف حالهم
مع ذكر الرعد لما بعد لطوب المطابق منزا السؤال لانه سن حالهم مع انفصل عن حونه الى غير
لانا نقول لما كانت الصاعقة قصفة رعد اي شدة صوت منه بعضهما شقه نارا كان
للجواب مطابقا كانه قيل يحملون اصابعهم في اذانهم من شدة صوت الرعد والقصاص لعظمه
نارهما من الانسان عادة اللغة والعربية في اصابعهم وعلمهم قد ادبهم لعظمها الى المرافق
وعلى الدنيا سرعة والساحة حسنة عبد الغفر التيمي بحجة سمح وتلاحظ ان من هذه الكنايات
لا تفاوت بين العصبة والعبد سمي بسمعه اللين ولفظ من قد اصلا ذكر اسلاسة على سبيل
التمثيل ممكن ما بعد او ما ابا عن اغنى على الفعل الذي قبلها فيقال فعلا وهذا من الجبن ولا يكون
غرضا مطلوبا منه الا اخافة صريح ما يدل على التعليل كقولك ضربه من اجل التاديب بخلاف
اللام فانها وجدت ما تستعمل في كل منهما الا انت عليه عليت عليه واسكنته فاحرقت نحو
النصف وان اراد نفسه طولا لما هو ابد سعيد كثيرا من اشجار الجبال فلذلك يدل على شدة
للعلم وقوله لم طمعا اي سرعة وقع للاستماع الذي اي حتف وقد الهلاك كان حال الاعلى
للكل الشده وقع طمعت عطف على سمعت ودال على سرعة الخصوص هو سبي صعقا اي
مغشيا عليه عسر كالموت ما عبر فيه معنى الهلاك على سبيل الاستعارة خلاف كل قصله سواد
سوء المصرف الى ... وبان ذوات سمع فيه كل منهما ويسمى منه اللفظ كثيرا ولا بأس فيه اختلاف
لكل الى اللفظ بحال صعقه على راسه وصعق راسه اي ضرب حتى صعق فهو من صنع الصاعقة وكذا
الراس على لحقال نسمه مبلغه في الايضاح كسمك ويه وصنعه الديك اي صاح والمصقع بكسر
الميم الجهور بكسر يا وهو الذي في عادته اي يجهر بكلامه وبيانه ويمكن ان الصاعقة هو اصلها فاصقع
واما مصدر واما الكفار الذين اسم الصعقة الرعد المذكور بحو على الصادر نحوه على سهل علي حمل على
العكس قوله على انه مفعول له اي بجعل المعلل بقوله من الصواعق وكلاهما باعث لنفس يعرض
فاعقوا اي السحر والعوارض الظلم الصم وادخل مفعول له معرف باللام لحذر الموت وبعده

واعرض من سبيل اللسم بكرما . والموت فساد بنية الحيوان وعلى هذا لا يكون امرا عدميا وقيل عرض
مانع من الاحساس معاقب للحيوة اى لا يجامعها بل يعاقبها فيكون امرا وجوديا والمراد ملحوق
كما خلق الموت والحيوة واجيب بان المعنى من الخلق هو التقدير واحاطة الله بالكافرين
مجاز فان سمه سمول قدرته بهم اياهم باحاطة المحيط بما احاط به في امتناع الفوات كان بمعنى كالسعان
معهم في الهيئة سار دنا اليهم من مصدر كان قوله شبه حاله مع حال المحيط اى شبه هيئة منتزعة
من عدة امور باخرى مثلها كان ذلك استعارة تمثيلية لا اثر فيه شى من الفاظ مفرداتها الا انه
لم يصرح عنها الا بلفظ ما هو العمدة في الهيئة المشبه بها اعنى الاحاطة والبواقي من الالفاظ منوية في الارادة
على ما صرح به صاحب التلخيص ومن زعم ان كونه من الاستعارة التمثيلية بمعنى لا ينافي كونها مستعملة لمعانى
الطرفين من تعطيل التركيب ان المجاز في بعض الاحاطة مركب فبطلانه ظاهر لانها كالعرب
مثل حرفيها سعد واخواته اعتبارات بعضهم من قولوا نجموا لم يكن مدلول الاحاطة مشبها به فكيف
يسرى منه الاستعارة الى الوصف المشتق منها ومنهم من سلك ان الاستعارة التمثيلية
لا يكون معه اصلا كما نبهت عليه من قبل او تكون باعتبار والصمير المجرور في المحيط به عائد الى
اللام والظرف مرفوع محلا على انه فاعل في المحيط به راجع الى المحيط والظرف منصوب المحل
على المفعولية في محله امر اخرى وجعت مع ولو سمي اخر اجزاء الكلام الذى هو الاستعاف
الاولية فان كل واحد من جملة وبكائه وكلما استعارة مستعمل وبكم منه جملة الاعتراض
التنبيه على ان الحذر من الموت لا يغني وفائدة تخصيص الكافرين بحيث العمر الدلالة على ان اهل
الصيب كفار وسطر استعارة فهم شك الامر عليهم على طريقة ولهذا اصابت حرشوم عليها فان
الاحاطة الثانية من التمثيل السلسلة منهم من جعل الله المعطوف من احواله المشبه عليها فالمراد
من احوال المشبه ان العاقل عنهم لا يدفع عنهم من عذاب الله في الدنيا ولا في الاخرة وانا يخطف
ورد له على فرط الاهتمام بشان المشبه والعرب افصحوا الفصيح ولعطف الاسلوب تعالى يخطفه
بالكسر وان اللغة الجيدة وجم لغة اخرى حكاها الاخفش بفتح العين من الماضي وكسرها في الغابر
واصله يختطف نقلت حركة التاء الى الخاء او تفتح التاء ادغمت في الطاء فحركت الخاء بالكسر اما

اما لالتقاء الساكنين واما للمناسبة الطاء وبعضهم يخطف بفتح وتحرك حرف المضارعة بالكسر اتباعا
ومنها القراءة المروية عن علي اتباع الياء الطاء وحذفوا اتباع للتاء للطاء ويحركها بالكسر لالتقاء الساكنين
من قوله يتخطف الناس من حولهم اشارة الى انه معروف يخطف الكل من صفات قوله كلما اضاء لهم مشوا فيه
بل استئناف من جملة احوال المشبه به الصيب وهو قوله ما ذكر في شأن الحال في المنافقين وبيانها صير بعضها
المسبعة وما بعده عطف على قوله كانه وعلى ما قوله اذا اضاء بيان لغاية التحير والخفقة من جهة
البرق ضعفا اى ملح والمرضة الشى هو النوبة تعالى وجد فلان فرصة اى نهزة وحاذت فرصتك
من البرد اى لونك والنهض النهوض والحرك في النهوض للتناول كالنهزة الشى الذى هو معرض
لك كالغنيمة والانتهاز كالاقتراض بمعنى الى مصول ضاقه فرضه فاسر حتى صوف الحفقة وقيل
معمول ثان بمعنى الانتهاز بمعنى الاخذ وبلك الجمعة مصدر بتاويل الزمان ومرضه معمول اى
اى انتهزوا ووجدت بلك الجمعة مرضه واصل حطوب سمي لان زمان الجمعة مصدر قيامهم
حملهم عليها اصلا اى فكل المسلك وشفوا فيه وقوله مطرح لون شيئا الى الضمير على هذا
العدد راجع الى البرق بمعنى المضاف في مقاله ستة هو المشى وقد على ازداد هو الاستعارة
ما احيهم به معقود بلا شك فيه ما تقدم من هوله في الجهل عنه ياتون وما يذرون لانه كناية عن شغل الامر
تاكيد لغاية الحيرة فلا يتأتى بهم العقل فلان معناه لا يعلمون كيف ياتون ما ياتون وكيف يذرون
ما يذرون مع كونهم حياري في الحسن وهو الظاهر لكنه استعمله وان كان ههنا مجاز عن حقيقة
البرق واستغنائه وقال المعرى على وجه استعمال من يستشهد بكلامه ولم يذكر الثقات من
نقلة اللغة الا العلماء قال الازهري كل واحد من اضاء واظلم يكون لازما ومتعديا وقيل عن الليث
انه قال اظلم فلان علينا البيت اذا اسمعك ما تكره عن ظلم الليل بالكسر نقله الجوهري والازهري عن
الفراء وشهوله رد هذه الشهادة بحواز كونه لازما ومسندا الى الظرف واجيب بان علمهم بعلل
لهم في اضاء لهم فان جعلا متعديين لم يصلح عليهم ان يقوم مقام الفاعل اصلا وان جعلا لازمين للعلتين
على التضمين معنى النفع والضر ظهر ان يقوم مقام فاعل المتضمن دون المضمر وعلى ما يدل على صحة ذلك
عطف اذا اظلم على كلما اضاء مع كونهما جوابا للسؤال عما يصنعون في تارتي خفوق البرق و
خفيته بعضهم ان يكون اظلم مسندا الى ضمير البرق كما في عطف كلما اسمعهم باطلامه وجعله صوب ولو ادارهم
باطلامه واحتفائه ويشغلوا وقد يجاب ان الصافات بناء الفعل للمفعول في المفعول يفهم الكتف

فالحمل عليه اولى بما اطلها جهل منه السنت اما ولت ارشادى فعقل من شون ام
السمت نادبى ودبره موقنى قوله بها راجع الى العقل والزهد وقبل الارشاد الغافله
ونادبها والاستفهام للطلب اوبعال من السوم ولا ادكالمه ماسواده عليه من التقابل كالخبر
والغنى والفقر والقحة والمرض والعسر واليسر والمقصود التعميم واسناد الاظلام الى العقل
للان الغنيس لا تطعنى لعاقل حال الزهد لانه تعالى كل واعنل اجلبا اى كشفا طلامها ف
قوله عن وجه امرى اشيب من جبل الحرب الا عن وجهى وانا شاب تو السن ف شح اسبب
مع حرية اللعوبه عرفانها او اسبب ما مراده انه لمقاسمة الشدائد الحنى ما اما ولى للانكار
اى ما كان ينبغى ان يحسن الارشاد والمادح والقا ء تعليل الحروف اى لا لحاول سعانها ولن
كان محدا بالشعراء عن الرمح طبقات الجاهلين كامرئ القيس وطرفه وزهير والمخضرمون
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق
وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشاوا
بعد الصدر الاول من المسلمين كابى تمام والبحترى وابى الطيب فلا يستشهد باشعارهم الا ما وقع الذى
ذكره وهوان الجملة ما يقوله بمنزلة ما يرويه واعترض عليه بان قبول الرواية مبنى على الضبط والوثوق
واعتبار القول والاستشهاد به مبنى على معرفة الاوضاع والاحاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية
لا يستلزم اتقان الدراية ولا يلزم من تصديق العلماء اياه فيما حكيه من الجاهلية فيها انشاد من يستشهد
ما قاله ان يكون جميع ما في شعره مسموعا منهم او مستنبطا من القواعد الماخوذة من اشعارهم و
واجيب بانه صرح او لا يكون من علماء العربية ثم اشار الى انه يعد ما قاله اجماع العلماء
ما لا فات مع حمازه قول الحماسي فانه يدل على وثوقهم برواته كابن الرد ومع ان نقل كونه من علماء العربية
ليس كافيا في جعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه بل لا بد من اجماع العلماء مع العدالة نعم ان كان معصوما بتتبع من
المستدلال بما علمه بالعربية واتقانه فيها وكونه ثقة فيما يستعمله كان الاعتراض واردا قطعا فالمواد فيها
بل يلزم عليه في مقابلة مثلا ومنه قارب السوق او ادرك من الكسوف و يسكن فيها من اسعال الحرم
نقوت ماخوذ من العام من الاسعام في الاصل واحد ولعله يكون من هذا الحروف اى حذف المفعول
روث او ان الحرو معرفا اما وقعت في صدر الشرط للدلالة الجواب على ذكر الحروف بعد وقوعه في محله لفظا
ولانه في ذلك في عالى التعبير عن الابهام للائى سيتوزن بانه لا يمكنه ان يقرر بالكلية مع الجواب ليس بل بفرحه افتقاره

١٢٧

بتعيينه ووضعها لا دبا ب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به وهو انه لا ابكى اذا طلب
يوسف ان يكتب دما جاز ان يتوهم ان قصده الى تعلق الشديد بكاء الدمع على المحزون قال د
فلانى ما وكيف بى بكاء الدم واقع بدله من غير قصد انه كالبكى قلب يوسف ان ابكى دما بكيت
دما الا انك اعتذرت في حذف المفعول بذكر المفعول البكاء في الجواب يدفعه بعين متعلقه بالمعتاد و
بهذا وان كان موجها لان تعدد البكاء في الجواب بالدم بدل لانه ظاهر على انه المراد لكنه محمل فاظ
المفعول فان الاصحاب وصار الكلام بعينا قصد به من قال ان قولك ان يوسف يكتب دما لا يحمل
سوى ان يوسف ان ابكى دما بكسر فعل كاين وبعدت البكاء الدالة الدم وضده لتعيينه عن الصيب
ذوالكى يكسب الرجل وعلى الرجل بمعنى واحد قوله ولو اراد الوشاء الله لذهب معطوف على قوله
والمعنى ولو شاء الله ان يذهب في قوله بعصف الرعد اى شدة صوته وقوله يحض اى
لمعانه اشار الى ان حمله ولو شاء الله عطف على مجموع الجمل الا استعماله اعنى يجعلون وما بعدهم نظرا
الى المحصول معنا كان الاول متعلق بالرعد وشدة صوته والاخيرين بالبرق وشدة ضوءه وقيل
غرضه من هذا التعريض بان ربطها المعنوى بتلك الجمل واما عطفها على قوله كلما اضاء لهم مشوا فيه
وكلمة لو بهنا مستعملة لربط جزائها بشرطها مجردة عن الدلالة على انتفاء احدهما لانتفاء الاخر او جزائه
ان وقد يعال انها باقية على اصلها ومقصودها التنبيه على انه ما يسبب الرعد والبرق وحلب
ذوعانها ومارب ان اله لها واسى بحيث لو تعلقت بها المشيئة لانتهت بلا حاجة الى زيادة في نقص
الرعد وضوء كما ذكره اولا انه ساعة العاب اى او اخر واعانته بباب مجاز اى او اخر الكلام من
المعرفة لانه ذكر فيه احوال المذكر والمؤنث وعلاماتها بالطرف او اخر الكلم والاستثناء وقوله
الاولى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه وانما جعل المؤنث خارجا من المذكر اى مع عاقبة تعالى
ان دون شئ لكل لفظ الشئ كانه المحل بهذه الالفاظ لسائر له كل ما يقع ويخبر عنه وهو يدل على ان وضعه
على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى حمل على انه اعم واجمع الذكور بعد كونه دون الحمو على
الانوثة وقوله وهو من مواضع العام من كلام المصنف معطوف على قوله والشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه والمقصود ان لفظ
الشئ وما يقوم مقامه اشد عموما من كل عام كما ان تعطل الله اشد خصوصا من كل خاص بحيث لا يحمل التركيب
بوجه ولا الحمل اطلاقه على غيره اطلاق اسم الشئ عليه اتفاقا فان النزاع في المعدوم الممكن مثل هو شئ ام لا

قد ذكر في السعد عن السعود والحق معه كاشف عن صفة الوصف لانه اطلاق لفظ الشي على ما هو معناه من حيث
اللغوية المستعملة الى الفعل والسماع لا من المسائل الكلامية المبنية على الاعتبار الوضعي فالمستحيل
مستثنى في نفسه عند ذكر القادر يريد انه عام مخصوص بغير قبيله الفعل وكذا الواجب لذاته مستثنى
عند ذكر الفاعل ومن به فعل اراد بالمستحيل في السؤال والجواب ما يستحيل تعلق القدرة به لا في نفسه
فتناول الممتنع والواجب معا وبالممتنع ما لا يمكن حصوله عنه وبطريق ان في التخصيص بقرينة
العقل فان التخصيص لا يكون الا بدليل في نفسه تختلف به اى على تمكن ان يتعلق قدرتنا بمعدود
واحد او لا فان امكن كان معدود غيره يعلم ان المعدود اله انما واحد وافلا حكم الامة وان لم يمكن كان في حكم
المستحيل جار جائز يحول عدة اياه والمسئلة مستقصاة في موضعها من الكتب … بجهل الحجة
ملحوظا من المزيد او كان يعرف بالمعنى المشترك رجحنا جانب المعنى على اللفظ وعمل اراده بها سلا
في الاستعمال من عدد لكنه عدل الى لفظ المعدود لا يسهل الى المعنى المقصود دون لفظ العدد ما سوى مكان
قبل لفظ من هذا بيان لما احصيته والضمير للمصوب عائد الى كل فرقة … ما ذكر للقوم المومنين
هو السعود والحظ ولقوم الكفار والمنافقين هو المنفي والمردي فالواجب ان يعطف باو
تعال او يسهل او نوصفها واجيب بانه اذا عرف من الكلام المذكور سعود فرقة صريحا علم ان ما يقابلها
شقي لها ضمنا وبالعكس فقد ذكر بكل فرقة سعاداتها وشقاواتها ورجحان الاختصاص لا معنى
لا منع له ح فان القايل با احصى بكل فرقة ليس مخصوصا بها فالصواب ان الجمل من … اى
من الامور التي يسعد الفرق وسمها … فان بعض تلك الاحد سعود ويحيط الكلام في
انصف بها من … لكل فرقة بطايفة منها … عليهم بالخطاب … الخطاب
من قوله يا ايها الناس فان المنافق مخاطب … للخطاب وان كان … اصله للغيبة …
من ثالث لما اشار الى … الغالب … العموم والخطاب …
… الالتفات … بنكتة بالنكات جواب اذا … [illegible]
… [illegible]
… على لفظ … [illegible]
… الالتفات من الغيبة الى الخطاب في هذا المقام … فان الالتفات مطلقا بقوله وهكذا الالتفات

ولكنا عطف بحسب المعنى على قوله لما عبدوا الله لذا الظاهر ان الخطاب عام للفرق
كلها ويلقاها ما دل على احتصاصه بمشركي مكة ولا يشكل هذا بان سورة البقرة مدنية
فكيف يكون هذه الاية منها مكية وايضا لا يلزم من كونها مكية ان يكون الخطاب مختصا بمشركي بها
بل يجوز ان يعم غيرهم من المومنين وساير الكفار ولا يصح تعريج الاختصاص بهم على كونها
مكية وقد صح بان كون السورة مدنية لا ينافي كون هذه الاية مكية مخصوصة بمشركيها حملا
لقوله اعبدوا على الحق المعكور معه اعني الامر باصول اصل العبادة وبان حمل ما نقله ان
كل حكم وخطاب نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي اى يتعلق بمشركي مكة سواء كان نزوله بها
او بالمدينة صح ما ذكره قوله صوت اى لفظ او كلمة وهو جزاء او دال من حروف كان في يا نداء
المعنى عنه بالصوت بعد المعنى بكونه حرفا اشاره الى انه في اصله كان صوتا يصدر عنه طبعا
عند القصد الى النداء كلفظ اح عند التوجع ثم وضع له كما في بعض اسماء الاصوات والنداء
للاله ويدعى بالدعاء فعله يتقدم تعالى اسعد بالرجل هنا فاى صاح به فذلك للتاكيد الموجن
يعني ان ياكد طلب الاقبال والمبالغة فيه مع الاستغناء عنه نظرا الى حال المخاطب العريف المطلق
يوصف بالاعتبار حيث ان الخطاب فى بال الداعي اى ما ذكر به من المعاني الاسمية هنا فالوجه
فيه وقوله واسمه به صيغة تعجب معطوف على اقرب سعيد العوامل على المشهور والجملة حالية اى ما ذا له كانه اريد بها الوجه
يا دعى الله بها فالحال انه ليس بسعد ولا بسوي فيه قوله وليس ان يقصا بعد النداء خطاب يتصل السعد وبلغته له وان
به جملا ويوجد في بعض النسخ اسمع وانفتت على صيغة المفصل وللجواب ان الغريب كما يتوصل لا يبقى هناك يعلم
منزلة البعيد لعجز ما كما عرف فقد يتنزل القصاص لمعنى راجع الى المتكلم وسوان لا يراه نفسه دعوله عنه م
اهلا للقرب من المنادي تحقيرا له تعالى استصغر على ...
... عطف على بقطان وقوله بهضما اى كسرا وما عطف عليه مفعول له للاستصغار والاستعاد
ما معا واما على شرعي ... فان وسلكان الواجب الخ ان يعد هذا المعنى في المعاني السابقة
اجيب بانه لما لم يكثر كثرة تلك المقاوم لم يحسن العطف الاهزاء الله به اقرب معه في جواب سؤال سيرا
له ومضى قوله مع فرط الخ لك حال من الضمير في اى المفترح اى الدم يستعمل نداء البعيد
اشاره الى بعد من حرمه المدعو والى شدة حرصه على استجابة دعائه والاخرى الى الاستماع اى الاستماع الى
ندائه

كانا عساء العام شأن الخطاب الذي سلوه فيما سبق ولا يخفى عليك ان الداعي لله لا يقصد سوا انه
طلب ابحال علمه ولا من الفعل العام الله بل يقصد به توصيله الى ربه وجلب له رتبه وتضرعه بين يديه
لسانا بترك ما يعبد الله ويسعده في ذواته واى وصله ما السكر بهوا احتاج الى التوريه تعزز
عليهم نداء المعرف باللام فتوصلوا الى الله باسم مبهم يحتاج الى ما يزيل ابهامه فجعلوه منادى وهو الوصلة
واجروا عليه ما تعاليها هو المقصود بالنداء اعني المعرف باللام الذي يزيل ابهامه ولمنازعة ذات
المنادى والتوابع فيما بينهما على انه لعله مع ذلك الاسم المبهم سواى مقطوع الاضافة واسم الاشارة
اذ كل منهما مبهم يجب ازالة ابهامه وصفا الآن ايا اوصلها للابهام وكان اسم الاشارة اداوى مذكوره
قد يكتفى فان له ابهامه بالاشارة الحسية فيستغني من الصفة فضلا بما الخلاف اي ايا وللازم
في النداء من وصف بعض منه حاله وبواسع لحسها لانه دل على الحسية المعينة او ما يجري مجراه وهو
على اسم الذي ومصرفانه واسم الاشارة موصوفا بذي اللام نحو يا هذا الرجل واسماها الاعلام
معناه وجموع فاى في النداء لا يكون الا وصلة لذي اللام او اسم الاشارة موصوفا بذي اللام
قوله حسن من الوضوح اي المقصود بالنداء وسمي ذاته والعائد الاولى معاملته كلمة
التنبيه حرف النداء ومكانه نعتها اي معاونتها اياه لتعاقبهما في المعنى فان حرف النداء للمناداة
ايقاظ للمنادى واعلام بانه المدعو وحرف التنبيه تقوي بذلك الايقاظ والتانية وقوع كلمة التنبيه
عوضا فان ايا حقه ان لا يخلو عن المضاف اليه او تنوين يقوم مقامه نحو ايا ما تدعوا وانه سلكوا
ولا مجال للتنوين ههنا بسبب البناء ولانه يقع عوضا عن مضاف اليه يعني كقوله ... وههنا
يقتضيه من بعض والمقصود ههنا الى الابهام فجعل كلمة التنبيه المناسب للنداء عوضا عن المضاف
اليه قوله بكثرة في غيره منصوب على المصدر وما موصوفه او موصوله وعائده عن الكثرة فان جعل
المستدير بكثرة راجعا الى النداء كان العائد محذوفا اي كثره لم يكثرها او الكثرة التي لم يكثرها في غيره
وان جعل راجعا الى ما كان الاسناد الى ذلك المستمجاز وقد يعال ... على الابدال من تلك الطائفة كانه
قيل على طريقة عن كتاب الله ... ان ... على ... المطريقه يتعلق بالنداء ما سوا الطاهر وهو ما لم يكثر
يتعلق يكثر قطعا ملا لهم ح الابدال لا استعلام ما وصف ما التراسلي بتكرار الذكر والاقتصار على الابهام
واما ما لفظ السعي وما ذكره معاه حرف التنبيه وقوله ... ما دام لم يعلل الكثرة المعلم بالاستعلال اي كثر ذلك النداء بكثرة الكثرة

المطلقة بالاستعلاء المذكور لا اقتضاء المقام اياه وقوله امور عظام حدران ان يتنادوا بالاكمل الابلغ
وذلك ليستعطفوا عن دين تعليمهم ويتهوا بما نوجهوا الاجله وبين المعنى راجع الى ولذكر ما يعول لهم ويستعلي
في منكراه من سهو وعمل لا ان الداية لا يصح توجه الخطاب الى جميع الفرق كما يحكى به ولا الى الكافر لكونه يرد به
وذلك لان العبادة اعمال الجوارح يسادر فهمها عند الاطلاق فلا يتوهم بها الموصوف لانهم عابدون
فلزم ان يكون طلبا لتحصيل الحاصل ولا الكافر فانه قد يمنع منهم العبادة لا بعدها بشرطها وهو معرفة
الله تعالى والاقرار به ويلزم التكليف بالمحال اي يطلب هو لا يعلم ويطلب نعم الله حتى لا اسال الله
الهاء نعم يسوى اسلوه وما نعي ان نعم الله حسك شاملة لجميع انواع النعم فلا اسأل الله الا دوامها احرى
عن طلب لما حصل وقد يتوهم ما به لا يدوم فكيف يكون يسال لمن يعود به مضاف اي كان طلب من يسال فالا
كان تشبيها لك بل بالمسول والطاهر انه من فصل المسل كقوله وما الشكى فلا حاجة الى ذلك فان هو
الامر يتعلق بالمسعول وليس المومن ملتبسا بالعبادة بل المستعمله اصلا وطلب وجودها طلبا للحاصل
بل هو كقولك للمومن صلى فلا يتوجه السوال فلعل المستكور من اطلاق احداث احداث اصل
العبادة وهو حاصل فالسوال متوجه كما ان من لم يصلها حداث اصل الفعل واما الطاعة
يصلي حقيقة وللجواب ان المطاعن الموضوع ليس ايقاع اصل العبادة هو المستعمل بل ازدياده
فيها واستمرار في عليها فالاستعمال وليس ذلك حاصلا قطعا فلا اشكال حينا وان المطاعن
الكفار اصل العبادة على معنى انهم امروا ان ياتوا بها بعد تحصيل شرائطها فان الامر بالشيء امر
لا ينتج الا به كانه قيل لهم اجعلوا الآله شرطها ثم اتوا بها ولا استحالة في ذلك فانا المتحصل ان يؤمروا
بايقاع العبادة حال انتفاء شرائطها كما تعرف نوضيحه وما ذكر من ان القصد من اصل العبادات
كلها فلو وجب توجيهها لا يعلمه الا عليه فتحا يعلمه ان الاعانة لحسب الفهم لا ينافي التعميم
الوجوب عليه فلا وجب انتفاء السعلا لا بد لابل احد والجمع بينهما اكثر فانه على ان مشتركه
مكنه اي يجوز تخصيص الخطاب بشركه لان شرط العبادة حاصل لهم واعتمض عليه بان محرم منع
الله علي الاقرار به ليس الا وحد تهم العبادة بل لا بد من التصديق بالنبوة والاعتراف بها وهو منتف
عنهم واجيب بانه لا حاجة هنا لتسمية الشروط حاصلة لهم فتضمن الله ما يبتغي ... واو يسلى
بالجملة يصح الجواب الاول وتحصل الفرق بين كفار مكة وغيرهم ومن ههنا حاجب بعضهم الا ان العبادة

شاملهم لافعاله

العلف والحوائج وورد السؤال في الموضعين بان التصديق بما حصل لهم وكيف يعرفونه وفي
الكفار بان تصديقهم بالسمعيات كاحوال المعاد موقوف على تصديقهم بالعقليات على ما عليه
الاعتزال كالمعرفة والاقرار وليس عندهم العقليات حاصلة لهم فكيف يعرفون تلك السمعيات
ثم اجاب بقوله اولا بان الكلام ها هنا بحسب الامر بالسمعيات وثانيا بان العقليات حاصلة للكفار ممكن
ومن علمهم انه لا طائل تحته في ورود السؤال واما الكفار فلا نعرض في الدرس ولا نعرجه ثم كيف يعرفون
وقوله ونظاير اما عادة الكفار في الاحياء والاستنشاق [illegible] ان صنعوا ابعدوا او عنوه لطلب
المعاد فانها كانت موضوعة لطلب الزيادة [illegible] ان استعمالها فيها اعا الا لامشترك في
كلا معنييه والا كان جمعا بين الحقيقة والمجاز ولا نصح [illegible] منها سيلطهور واجاب بان الزيادة
المعاد عامة والمراد ان اعيدوا استعملوا طلب المعاد في المستعمل لكن تلك المعاد من
الموصن زيادة مساعدتهم ومن الكافرين ابتداء عادة وليس كل من [illegible] الزيادة والابتداء
داخلة في موضوع اعيدوا بل حادث يعم من الموضعين فلا جمع بين معنيين اصلا بل استعمال اللفظ
في القدر المشترك بينهما فالمراد به اسم [illegible] اي هو مفهوم اشتراكا معنويا اذا كانوا
يستعملون الرب في الله وفي [illegible] بمعنى المالك والسيد وقيل اشتراكا لفظيا وانما كان [illegible]
موضحه بغير ما قصد بالموصوف على شاكلة الاسم امر الوصف فالمراد [illegible]
[illegible] اعتقد جميع الفرق ربوبيته واعترفوا بها والصفة [illegible] اذ لا اشتغال الرب
المضاف الى الكل وقوله على الجمعيات [illegible] ان ربوبيته لها الله في الواقع بخلاف الاصنام فانها
ارباب بحسب اعتقادهم لا الى ان لفظ الرب مجاز فيها ولا يمنع من هذا الوجه وكل لان المشركين
كانوا يعتقدون انه رب الارباب [illegible] شفعاء عند [illegible] فلا يسارع [illegible] ان يراد بالرب
الذي اضيف اليهم ما جعلوه [illegible] الربوبية الا ان الوجه الاول اوضح اي بالنظر الى حالهم فان
استعمال الرب [illegible] سبحانه وهو كان [illegible] موجها للاحتمال ولذلك عقب النسبة [illegible]
امنا برب العالمين بقوله رب موسى وهارون [illegible] واوضح اي بالنظر الى ان الاصل [illegible] الصفة هو
التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما امكن [illegible] ومشكلة لان الموصول [illegible] صلة معرفة ولا يصلح
ان يكون صلة للاول [illegible] على اشكاله بنفيهم على ان [illegible] لا [illegible] الا [illegible] لان التاكيد [illegible] المطلق

ل

فان كان لفظا وجب ان يكون باعادة اللفظ الاول [illegible] وان كان معنويا كان بالفاظ
مخصوصة مع ان النحاة قد نصوا على امتناع تاكيد الموصول قبل تمام صلته وان حمل على غير
المصطلح اصح الى وجه اجتماع الموصولين وغاية ما يحمل عليه انه تاكيد لفظي الا انه مبدل عن
اللفظ الاول الى ما هو بمعناه احترازا عن شناعة التكرار كما هو مذهب الاخفش [illegible]
ويحمل قوله [illegible] مثل كعصف ماكول وان كان المشهور فيه [illegible] ذكر [illegible] بالزيادة
دون التاكيد ومن ثمة قيل الاولى ان يجعل كلمة من بدلا على مذهب الكسائي او [illegible] بالظرف خبر
المبتدا المحذوف اي الذين هم [illegible] واناس مما يلون فيكم وهم [illegible] بالالهام وقيل بان
جعلهم ادخل في العرب او موصولة بالظرف كذلك اي الذين هم الذين فيكم وقد نقل عن المحقق [illegible] بان
الموصول لابد له من الصلة لا يعد شيئا فكيف يجوز تاكيده واجاب بان الموصول وحده [illegible]
الاشارة ولهذا رجع الضمير اليه [illegible] الزيد قام [illegible] لا يرجع الا الى [illegible] التاكيد
اللفظي في الحروف ففي الاسماء الموصولة اولى واجيب بان [illegible] الاستبعاد ان الموصول لا يتم
الا بالصلة [illegible] بخلاف الحروف فانه [illegible] بان جعل الموصول
في الاوقات والاستعمال [illegible] الحروف خروج من الاتصاف [illegible] ان لا يدخل الشيء في
اخر شيء [illegible] الاتصاف الاسم هو [illegible]
وانما جاز حذف التنوين من [illegible] لم يكن مضافا لان التاكيد [illegible] الاول
وحركته حركة اعرابه [illegible] فلما حذف التنوين من [illegible]
[illegible] الاول [illegible] وان لم [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] الاول بلفظه وحركته بلا تغيير كانه هو بعينه فلا فصل الا [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] الا بالظرف [illegible]
[illegible] لا يحسن [illegible] لانه [illegible] وذهب [illegible]
[illegible] جمهور النحاة [illegible] مضاف [illegible] باللام الظاهرة [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] بالفصل بين المضاف والمضاف اليه [illegible]
[illegible] علمهم بانه لو كان مضافا حقيقة لكان معرفة [illegible]
[illegible] بان العرب

فقصدوا القصد بهذا المضاف المعروف بالامر عن تكرير بحيث فصلوا بينها بلفظات نصر المضاف كانه
ليس بمضاف فلا استنكر نصبه ومن تكرير بكونه على صورة النكير واما الخبر فمقدر
عاما اي لما انا لك موجود فلن حصل وقد اتفقوا على ان انا لك بمعنى لا اب لك والثاني في المعاني كلكل
الاول احسن بانهم اتفقوا على ان نحوي الخليل سواء ولا على ان انا لك بمعنى واب لك بمعنى واحد وقد سوغ
لحكمان به المقصود مع ان المسند اليه لا اصل به معرفة والاحرى يكن كما في قولك لا كان ابوك
مقصودا ولما كان لك اب ولعل للترجي او الاشفاق اي انها موضوعة للانشاء او نوع امر اما محبوب
ويسمى ترجيا او مرهوب ويسمى اشفاقا وكل واحد منهما يكون من المتكلم كما في المثالين الاولين وهو
الاصل لان معاني الانشاء استعانة به ويكون في المخاطب وسواء هما كثير لمرسله من المتكلم في
المتلبس التام بالطلاع كا مثال الثالث والرابع ولا يكن الاشفاق عن قرب الساعة ظاهرا
استشهد له بالايه وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما انها جردت لمطلق التوقع كما في
قوله فلعلك باخع نفسك بعض ما يوحى اليك احد الوصفين وسواء كل وقد بلغت منا انها [illegible]
مطلقا [illegible] اي ما ترك بعض ما يوحى اليك وقد جاءت عطفا على قوله ولعل للترجي او الاشفاق
اي انها قد استعملت [illegible] للاطماع اي الايقاع في الطمع وذكر لعرب الطمع من الرجا فان
الاطماع [illegible]
[illegible]
تلك المواضع يستعمل في صيغة الاطماع كما في ذكر [illegible] ان لعل الكريم
[illegible] صيغة الاطماع اما لفظها [illegible] انه لا فرق بين الاطماع [illegible]
[illegible] وذلك واما السلوك طريقة الملوك والعظماء في اظهار الكبرياء وعلة
[illegible] ان من حق العباد ان لا يسلكوا الا حسن العادات والاخلاق [illegible]
[illegible] وهذا المحصول ما يحصل من كلامه مع [illegible] لان الاطماع
[illegible] من الاحباء [illegible] يكونوا على [illegible]
[illegible] النتيجة سواء كان من قبيل الاطماع [illegible] لعلكم [illegible] قوله قال [illegible]
[illegible] الى ما قالوا [illegible] لعلكم [illegible] شكرون ولعلكم تتقون [illegible]
[illegible] ما العادة الكريمة [illegible] والاشفاق [illegible] اللغة [illegible] معناه
ان مع [illegible] ذلك [illegible] واوجب [illegible] الله [illegible] على سبيل

الاطماع من الكريم محقق عقيب ما قبلها لتحقق العلم عقيب ما الحسب له وكان المعنى كي ولا يخفى
ان هذا التوجيه انما يجري في لعل الطماعية [illegible] وسهل معصوم اي بن علهم [illegible] وشبه
المشكوك [illegible] ما بعدها [illegible] ولا الالمعلل به ما قبلها [illegible] ان هذا التوهم
عام ومنشاه في [illegible] قوله والصابئين [illegible] معطوف بحسب المعنى على قوله لانه الاطماع كانه وان
ذكر بعطف العول حكم العامل الا انه يتضمن بيان نكتة للتعبير عن التحقيق بحرف الاطماع فكانه قيل وقد جاءت
على سبيل الاطماع في مواضع من القرآن لان الطماعة [illegible] المحسوم وفاق به وللجري على عادة الملوك
وقوله اوهي عطف على وقد جاءت وبيان لنكتة اخرى [illegible] لذلك التعبير الا انه كرر [illegible]
ذكر وعدل الى صيغة المضارع لعله [illegible] النكتة في المواعيد بالعاقل الى اخفاها وقد يتوهم من عبارته
ان لعل للاطماع مع التحقيق ومدخ للاطماع لا في التحقيق [illegible] ظاهر ما سمعناه اي من المعاني التي
ذكرتها وما توهم [illegible] احصيتها [illegible] مجاز [illegible] بانها [illegible] يستعمله في شيء من تلك المعاني لا تصور
فيها الرجاء [illegible] للمطلع الاستعانة علام الغيوب [illegible] الامور ولا من المخاطبين لانهم لا يشعرون حال
خلقهم بالتقوى حتى يرجوها ولا المخاف للاشتقاق قطعا ولا للاطماع اصلا لانها ما يكون فيما يتوقع الى
من المتكلم ويرغب فيه ولعسب التقوى كذلك فانها من اعمالهم ومشاقة عليهم ولكن [illegible]
الايه واضحه موقع المجاز الذي هو استعمال لا موقع للطمع وقد يتوهم من قول العباد انها [illegible]
في جميع المعاني السابقة وهي [illegible] المرجو منهم ان يتقوا بهم من سلك شبيهم للمرجو منهم
تعالى للراجي وان [illegible] حالة تشبيهه بالرجاء اي ارادة [illegible] منهم التقوى واما ان يعتبر منه الارادة
وحدها ويستعار لها الكلمة الموضوعة للترجي بالجامع الذي [illegible] فيكون في لعل استعارة تبعية
حرفية واما ان يلاحظ [illegible] مركبة بحاله [illegible] وارادته منهم الخير الذي يمكنون منه ويسمى [illegible]
مركبة من الراجي والمرجو منه ورجائه فيكون مثلا كما استعار [illegible] في لفظها عاما في
حصول الفهم بلا مجازية لعل بها او تضمنه في ما سبق من نظائرها في كلام الكشاف محمول على الاول
كما دل عليه حكمه بان لعل هو الاستعارة الا انه راعى الادب فلم يصرح بتشبيه الله وللاله ارادة
بل صرح بالتشبيه بين العباد والمرجو منهم بسبب [illegible] تشبيه ارادته للترجي كما يشهد به قوله
السعه ولعل من الله ارادة [illegible] قوله [illegible] بالاختيار [illegible] الاختيار وانما يسمى [illegible]
المشابهة

جب

عهم

دم

بين الارادة والترجي الا انه تعالى لما كان متعلقها افعال المكلف والترجي منه فذكر التسمية بين حالها للتنظير
تلك المشابهة ان متعلق كل من الارادة والترجي شيء ان يتردد بين ان يفعل وان لا يفعل مع رجحان
ما يحب الفعل فانه يحبه ويحضه ويرضاه مع الامتثال واراد منهم الطاعة بسبب الاختيار
ونصب لهم ادلة العقل والسمع واعد لهم اللطف والهدى واوعدهم والطف ما لا يحصى كثرة من اللطف
حاله في رجحان احسان للطاعة مع تمكنه من المعصية كحال المرتجي رجحان الاحسان
تمكنه من خلافه وصار الداعي له لعبادته او اتيانه بمنزلة الترجي فيما ذكرناه
المفتاح للكلام في الاستعارة التبعية امثال هذا المقام تعالى
وتواسيه وركب فيهم العقول الداعية الى الطاعات والشهوات الباعثة على المعاصي وازاح العلة
اي انا لهم من الاعذار التي من شأنها ان يتمسكوا بها والتمكن من طريق الخير والشر والنفع
والرجوع والتحمل والفعل كما عرفت وللحال ومصداقه لان شيء الاشياء
بها فلا بد من الحمل على المجاز المبني على التسمية لا على حقيقة العبادة ومتعلقا باعبدوا
اي اعبدوه راجين وصولكم الى التقوى التي هي اعلى مراتب العبادة او بخلقكم على انه حال من
خلقكم مقدرا رجاءكم للتقوى حال الخلق والرجاء من العباد
وسرناه نبيا اي مقدرا لانا نقول متعلق بالاقرب الذي
هو خلقكم لان تعلقه باعبدوا يستلزم توسط الحال الذي جعل لكم الارض صح
فراشا صفة لربكم بحسب المعنى او مرفوع على المدح والتعظيم وابتدا
لا طائل في تفسير العبادة برجاء التقوى لان رجاء الشيء بل المناسب تفسيرها
بنفس التقوى اي اعبدوه متقين اي اعبدوه واتقوا على ارادة
التقوى لاخراج الكلام واما تفسير الرجاء ان المقصود حال الخلق هو التقوى
لا رجاؤها كما دل عليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من الناس لا يرجى
التقوى ولا يخطر بالبال لم عليهم لعلكم وايام
تتفاوت طرق انما كان الاخرى الكلام واصح
او معناه استعملوا الامر الذي خلقهم لاجله مع الاشعار على القسمة النظم

السلوة

استعملوا ما خلقهم لغيره وحاصل الجواب ان الملائمة حاصلة بحسب المعنى مبالغة
تامة في التزام العبادة صور المقال وان للاهتمام بالاشق للاصعب الشاق الصعب
وتعين فان تجعل قوله لعلكم في باب العبادة انه حمل لعل للتعليل
بمعنى كي وكذلك قوله فيما بعد اي خلقكم لكي تتقوا فيكون اثباتا لما نفاه اولا
انها مستعارة للارادة ان تجعل للاجل اي خلقكم لارادة التقوى التعليل مستفادا ط
من كلمة ربطها بالسابق او بحمل حالا بحصول فان خلقهم الراحة التقوى
منهم في معنى خلقهم لاجل التقوى عليه الكشاف بالارادة او بمعنى
كي ولما لم من استعمال لعل للارادة الله لاستلزامها ولا للتعليل
علما من تعليل افعاله تعالى بالاغراض مطلقا وجب ان يحمل على المجاز عن الطلب الذي هو من باب
الارادة ولا يستلزم حصول المطلوب الفاعل وان افعاله عليها
حكم ومصالح وان لم يكن عللا لا يعدم الفاعل عليها
ومن اهل السنة من وافق المعتزلة في التعليل بالغرض الراجع منفعته الى العباد
انه من الفقهاء والمحققين اشكل الا ان لا فيما
فيما ذكروه بمناسبتها لتعليل العبادة خلقهم احياء قادرين
وذلك لان من كان مخاطبا مخلوقا للانعام لا يكون الا حيا قادرا على ما خلق لاجله
لعدم لانه سابقة اصول النعم السبق بحسب كونها نعما واصلة اليهم
فان وصف الارض وان كان الا ان كونها نعمة على خلقهم على
وجه به من الانتفاع بها والتامل انه نعمة
خص السبب انه التمكن من الافعال كان من اسبابها وشرائطها
لا معصية الله عرضه المسكن الى
الارض واقدم معطوف على مفعول
ذكر الارض والمظلة
السماء من الحيوان متعلق ومن الوان الثمار بيان لاشباه ورزقا لبني آدم
مفعول له للاخراج وقوله ليكون متعلق الا ذكر على هذا الترتيب لتكون لهم

ذلك المذكور يقال تسلق الجدار اذا تسوره وعلاه ووصله الموصل الى الموصول اشارة الى
معنى فلا تجعلوا لله اندادا وهي لبوا الاعراف اى بكونه منفيا عليهم رمز الى معنى اعبدوا وقوله
وبعد عطف على اعبدوا وتسكروا عطف على يعرفون اى من عرفت الشى تطلبته فى قوله
فى خلق اعينهم الا كانه واقع موقع الضمير اى يتفكرون فيها ولغو فعلى قوله يعرفون فعابلو نها
بلازم التفكر اى بالكسر اللازم ما دمر الامر بلفظ الاعمى لغو وقوله ويتفكرون ما اشار
اليه بذكر التوحيد الا انه فى الاجمال وعدم علموا الاصل الذى يوجب من فى المفصل رجع الى
نظم التنزيل فيستفتون اعلا ذلك عطف على قوله لتكون لهم وصفا اى موضحا او مادحا كالذى
خلقكم وحمله او على المدح معطوف على وصفا اى فى محل النصب على الوصف او على المدح
بتقدير اخص او امدح والجملة قوله رصا على الابتداء انه خبر مرفوع بالابتداء على سبيل المدح
كالحصة فى الذين يؤمنون بالغيب والطراف ما كان من الادم والقبة ملكان مستويا
والخباء الخيمة من الصوف والوبر دون الشعر ويكون على عمودين او ثلثة فقط والبيت
اعم من الكل وقد فسرت بتفاسير آخر وبنى على امرأته كناية عن الدخول بها لاستلزامه
نصب الخباء عليها فى عادتهم وامعنى اخراج الثمرات بالماء مع ان السبب للزوم قرره
ومستمع لا الماء فكيف دخل باء السببية عليه واجاب بانه جعل الماء سببا فى خروجها
ومادة لها مع كونه قادرا على خلقها بلا سبب ومادة الا انه له فى انشاء الاشياء من
مولدها [illegible] حكما للسببية انشاها بما دهى ونعقه وقوله [illegible] حال من فاعل
الانشاء فانه مراد معنى وحكما اسم لكن فى صدقها للاشياء المخلوقة كذلك وعلى مفعول
لخصوص من فى من الثمرات للتبعيض بوجوه اشير به بقوله الواقع فى هذا الموضع فان كلمة
من فى الاية الاولى ليست [illegible] اجل ابهم [illegible] والا لزم عدم [illegible]
ولان [illegible] فى الاية فهى سبعية والتنكير فى الثانية يدل على البعضية لبيان [illegible] من
جمع القلة بين ان ما قبله وما بعده [illegible] ماء ورزقا محمولا على البعض فكيف هو [illegible]
ان المطابق لصحة المعنى وبذا [illegible] فى الواقع هو البعض فان الله سبحانه لم ينزل من السماء
كل الماء بل بعضه اذ رب ماء هو بعد فى السماء ولم يخرج بالماء المنزل منها كل الثمرات بل بعضها
ولم يجعل من بعد [illegible] الحج كل الرزق بل بعضه وقد [illegible] لاهله واخرج

بالمطر جميع الثمرات اراده ان بعضها يخرج بماء الانهار والعيون دون المطر فيكون منافيا لما
ذكر فى الوجه من ان جميع مياه الارض من السماء وفيه [illegible] فيما قررناه كقولك اعطنى من
الدراهم الفا معناه افادت به الفا من الدراهم ويحتمل التبعيض ايضا فيه السبب فى
تعريفه على احتمال كلمة من للتبعيض والبيان كان اسقاطه بانه مفعول له وذلك لان من الثمرات
على تقدير التبعيض مفعول به للعامل من اسم بعض كما صل فى قال ان [illegible] شيئا من الثمرات وما
بعد من ان معناه ما خرج بعض الثمرات فهو حاصل المعنى وح يكون رزقا بمعناه المصدرى مفعولا له
ولكم ظرف لغوا مفعولا به لرزقا اى اخرج بعض الثمرات لاجل ان يرزقكم وذكر فى [illegible] انه يجوز
انه يجوز ان يكون من الثمرات مفعولا اخرج ورزقا حال من المفعول اى مرزوقا او نصبا على المصدر
من اخرج لانه فى معنى رزق فمعنى التبعيض وجوه عليه والاظهر ما ذكر ههنا اذ لا حاجة به الى تاويل
وان كان بيانيا كان اى رزقا مفعولا لا اخرج بمعنى ان المراد به البعض ويكون لكم ظرفا مستقرا
صفة له ومن الثمرات بيانا له مقدم عليه وصار حالا منه اى اخرج مرزوقا لكم هو الثمرات على ان
المخرج بماء السماء الخارج هذا توجيه للسؤال على تقدير البيان وبهما فهو وروده على التبعيض ايضا
بطريق الاولى فان المخرج بماء السماء اذا كان كثيرا جدا كان ما هو بعض كثيرا قطعا والجواب من
وجهين آ ان الثمرات ههنا جمع للتمر الى يراد بها الكثرة كالثمار لا الوحدة يقولون ابلغ ولا
اقل من المكثرة به جمع قلة وقعت موقع جمع الكثرة كجنات في قوله كم تركوا من جنات وقد يقع
اتهما جمع الكثرة موقع القلة كما في ثلثة قروء تعالى تعاوروا الشى اى تداولوه والمشهور ان
الفرق بين الجمعين فى القلة والكثرة انما هو اذا كانا منكرين واما اذا عرفا بلام الجنس فى مقام
المبالغة فكل منهما للاستغراق بلا فرق والحويرب تصغير الجلادين بعظما وتهويلا وكلمة
وقصده المسهولة التى يسهلها بكرت شحيه غزوة فنمتع وغزت غزوة وفارق لم
ترتبع وانما سميت بالكلمة لشدة ارتباط بعضها ببعض كاجزاء الكلمة الواحدة وقوله فتمتع يعنى
اى اخرج غاية الجزع اذ لا تمتع بعد ذلك [illegible] سوف واصله باعدا موضعا زنجا
فى تعلق فلا تجعلوا الى باى معنى من المعانى السابقة يتعلق وعلى تقدير ايهما ترتب وتفرع ان
يتعلق بالامر اى يكون نهيا مفرعا عليه معطوفا فكل الامر كانه قيل اذا استحق ربكم الذى خلقكم

العبادة منكم وكنتم مامورين بها فلا تشركوا به احدا لعلكم عبادتكم منبهة على ما هو اصل العبادة
واساسها اعني توحيده وان لا تجعلوا له ندا اصلا وقيل هو نهي معطوف على الامر ورد بان الاولى
في العطف بالواو كقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به وقد يجعل نفيا منصوبا باضمار ان على جواب
الامر كما في زرني فاكرمك وليس بشيء لان الشرط في ذلك كون الاول سببا للثاني والعبادة لا تكون
سببا للتوحيد الذي هو مبناها واصلها استصحاب ما طلع اي على شبهه لعل بليت وبرد عليه
ان ذلك انما يجوز اذا كان في الترجي شايبة من التمني لبعد المرجو من الوقوع وقد مر ان لعل
ههنا مستعار للارادة التي ترجح فيها وجود المراد باعداد الاسباب وازاحة الاعذار فلا يكون
المشابهة ويجاب بان النصب ههنا للنظر الى انهم موصوفون المرجو منهم فالمعنى فلعلكم موصوفين
من ترجى منه الا تعالى اي لخوف من العقاب ليست عن ذلك ان لا تشركوا فقوله لكي تتقوا
بيان لحاصل المعنى واخذ من ما سبق من استعارة لعل للاحكم بانها بمعنى كي على ما مر وقوله
وتخافوا عقابه عطف على تتقوا تفسير له وقوله فلا تشبهوه بخلقه اشارة الى معنى فلا تجعلوا
لله وترتيبه على ما تعلق به وفي هذا النصب تنبيه على تقصيرهم كان المراد الراجح صار مستبعدا
عنهم كالمتمني ونظير هذا اعتبار الصورة في عبارة التنبيه في ذلك لمن تمسك به لبيتك حتى في موضع من
النصب فانه ليس معنى حقيقة لكن اجري عليه حكمه وتنبيه على التقصير في التحريث او بالذي
جعل اذا رفعته على الابتداء ان جعلته مرفوعا او منصوبا على انه خبر لمبتدأ محذوف كما سبق ذكره
فيكون نهيا مرتبا على ما تضمنته الجملة اي هو الذي حقكم بلا يل التوحيد فلا تشركوا به
واما اذا نصبته على الاختصاص فلا معنى لترتبه عليه ولا معنى لقولك اعني الذي جعل كذا
وكذا فلا تشركوا وكذا الحال اذا جعل وصفا بل هو اظهر ومن حكم بانه لا يرد الرفع على المدح
لانه يساوي النصب في كونه من قسم ما يستعمله القول الشرت والاستصحاب فهو لا من بعينه
بل اراد وجها اخر فقد خالف ظاهر كلامه والقول بان مراده ان الذي جعل مبتدأ خبره فلا تجعلوا
بتقدير القول والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط مما يأباه صريح كلامه مع كونه في نفسه ضعيفا جدا
والندادي من ناوات الرجل مناواة ونداء اذا عاديته واصله النهي وقد ترك ابقاء
فلا تجعلوا الجعل ههنا بمعنى التصيير القولي والاعتقادي في قوله وجعلوا الملائكة ثم عدى الى قسوا

الى من هو حال من تجعلوا وفصل من ندا وضعه ان ندا في حكم خبر المبتدأ فلا يكون ذا حال والتعريف للتمثيل اي
لا تصلحون مثلا له حسب نكف لمثلي المشهور في الاحاديث وما كانوا يزعمون انها تخالف الله
وتعادوه بل كانوا يجعلونها شفعاء عنده ولا تصح تسميته اندادا الا انه اشبهت حالهم في ذلك لان
ما صدر عنهم من التقرب والتعظيم والتسمية المذكورة انما يليق بمن يعتقدها انها الهة مثله قادرة
على المنع ومضادته وعد ذكر مشابهة حالهم بحال المعتقدين اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية
وليست تكميلية اصطلاحية اذ ليس ههنا استعمال احد الطرفين للاخر بل احد المشبهين بمعنى لفظه جه
لكن المقصود منها التهكم بهم وتسفيههم مثله من اشبهت حالهم وقوله بان جعلوا اندادا مثلي شنع
اي شنع عليهم واستفظع شانهم بذكر انهم جعلوا وقد يستعمل ههنا الاستعمال للزمان لكنه
مجاز لانه يعني الماضي وضعا ونحو ذلك قال وفي المعنى المذكور الذي هو التشنيع والاستفظاع
الشأن ولم يرد بالف رب خصوص العدة بل الكثرة سميها على انه اذا تركت التوحيد الثابت
بالقاطع فلا فرق بين اثنين ونهاية المراد من اي اطيع من دان له اي انقاد واطاعه ودين
الملك وملك نحو من اذا تقسمت الامور اي جعلت امور الدنيا في ما واحد لكل قسمه وحاكم
وصفعكم يشير الى ان معنى الجملة وقعت حالا من الفاعل ولا تفعل ما هم كناية عن رفع شانهم
اي لا ينافي تاريخهم تعطيل بهم كان لا يشق غبار كناية عن السبق وفصل معناه لا تطاق اطلاقه
لغاية قوتها وشدتها واصله في السباع لا فتن لانه ... كلا او جري ... شانه ومفعول يعلمون متروك
اي بهذا الفعل منزل منزلة اللازم ولا يقصد به اثبات حقيقته للفاعل في مقام المبالغة ولهذا
قال انتم من اهل العلم والمعرفة قال اي انتم العرافون وقد يحوز ان يقدر اي يجوز ان يحمل على حذف
المفعول لوجود القرينة المقالية او الحالية فيكون في تقدير الامر وكان ... لم يكن تعارض على
الوجه الثالث ظاهرا استشهد له بقوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء لما اصح جوابه عطف
اي انتم الوحدانية وابطل الشرك ودعا الطريق الى ذلك وهو النظر فيما يدل عليه من الانفس والافاق
اعني خلقهم وخلق الارض والسماء وما بينهما وعرفهم بان الاشراك مكابرة ودفع لمقتضى العقل والمعرفة
بقوله وانتم تعلمون على الوجه الاول وعلى سائر الوجوه ايضا تعالى كابر عقله اي غالبه بالكبر وفا لف
معناه عنادا وغطي اي النفطا ... والعامد اي الموصول المحذوف اي ما انتم به

عليه او مستعد بحذف الجار وايصال الفعل وقد سلك المصنف في تقرير بيان النبوة ما سلكه من التفصيل
في تقرير بيان الوحدانية فما هو الحجة على اثبات نبوته وهو القران وما يدفع الشبهة فيه يجمع من
الايمان بما انزل الى اقصر سورة منه وان التحدي كتعقيبه السوف اظهار لطريق المعارضة كون القران معجزا نازلا
من عند الله وقوله بارت شكوكهم متعلق بان التحدي اى تحريرها اى تقدير وامن جزئه بحرره وبلاد قوا اى جربوا
من فاقهم جرسه واعمل جلالة اى كلهم من جلدة واحدة اى اهم قوم واحد والعوين نجان جمع نحرير من الحز
بمعنى القطع فاللفظ والمعنى اخاورد وموضعا اللائق به سمتها بالسيف المستعمل في المفصل وتعالى
اصحاب التحدي اى هذا المقام من المواضع التي تناسب اعصار الترجيح في المنزول واستعمال لفظ
العربي للمعاني التحرير وذلك انهم كانوا يطعنون في القران ويرتابون فيه من حيث انه كان منزلا
على قانون الخطابة والشعر ويقولون لولا نزل عليه القران جملة واحدة فعملهم اذا راسهم في
هذا الذي انزل بدرجات هل توا انهم من نجومه وسورة من سوره فانه ايسر عليكم من ان ينزل
بجملة دفعة واحدة ويتحدى بمجموعه فقد جعل ما الحروه رسه قاد ضو وسلمه الى كونه معا لكم
حول حماه سكل بقوله للتحدي وقد صار مما صدورهم من الشبهة وهو غاية الالزام والتبكيت
وقوله من عند الله خبر كان او حال اولنا خبر اخر وكذا حال من فاعل انزل على انه قد لكنه لا للنفي
ونجوما بدل من الحال وسورة بعد سورة معطوف عليه بيان لنجوما وعلى حسب متعلق بمعنى نجوما
اى مفرقا ومنجما على حسب النوازل اى على قدرها وعلى تمام الكفاء مصدر بمعنى المكافاة اى على
مماثلة للحوادث وقد يستعمل بمعنى الكافي وهو الذي يساوي الشيء حتى يكون مثاله وعلى سنن
على حسب متفرقا حال من الموصول اعني ما يوجد والعامل فيها المصدر وحينا فحينا اى موزعا على
الاحيان وشيئا فشيئا اى متفرق الاجزاء والثاني عطف على الاول وكلاهما معا بيان لمفرقا
وقوله حسبما اى بقدر ما يبدو ويظهر وعلى على الحد وهو منصوب بنزع الخافض ويسمع
مفتوحة قال الجوهري وربما سكن في ضرورة الشعر وروى ان سمع المصنف كانت بسكونها قبل
وهكذا احالها في كل موضع لا يكون بعدها حرف جر وقد جعل من قبيل رجل حسبك اى حسبك وكافيك
فيكون على الوجه ان هذا المعنى لا يناسب المقام لا يليق الناظم باكيد وتقرير لقوله من وجه ما يوجد
منهم الالحاظ فيقال مطلق على ما كانوا يقولون والمهل بالتحريك التوادة وتمالت الشيء اعطيته فاملم زيدا

احضره وقوله ادا ما يسمى مفترقات اشارة الى التحدي بمقدار سورة من اقصر السور
لا بمخصوصها والسورة الطائفة يريد بذلك تفسير سورة القران لان يطلق السورة قد يكون
من الانجيل فامتد من سائر كتب الله كما سماني في المراد بالمترجم المسماة الملقبة باسم
مخصوص كسورة الفاتحة وسورة الاخلاص ويخرج الايات المعدودة من سورة واحدة
او سور متفرقة وبعض التفسير باية الكرسي واعتب بانه مجرد افتقار الفصل الواحد
المسمى والملقب وان ادعي قوله اقلها ثلث ايات ان جنس تلك الطائفة المسماة بالسورة
متفاوت طوله وقصره في افرادها وغاية قلتها ثلث ايات وهذا ينكشف المقصود بادنى
انكشاف ولا يرد ان هذا القيد يوجب ان لا يصدق التعريف على شيء من السور ولم يطلقها
ان تلك الاية على تقدير كونها مسماة بذلك الاسم خارجة عن السور ان سمي بسورة الموسومة عليها
اللا انها تجمع على سور بسكون الواو وسورة القران تجمع على سور بفتحها كالبلد المسور اوردت عليه
ان يقال ان به يعني ان يسمى تلك الطائفة سورة تشبيها لها بالبلد المسور لاشتماله
حائطها كما ذكر واجيب بان السورة اطلقت على ذي السور كما اطلق الحائط على المحوط
ثم نقل منه الى الطائفة المذكورة من القران فهنا نقل مرتب على مجاز وفي الوجه الثاني نقل فقط
ووقع في الاول ايضا نقل من المعنى الحقيقي الذي هو الحائط الا انه لو حظ اولا التشبيه
المحلى حمل الايات والجمل التي هي اجزاء السور منزلة المحلات والسور من البلد ولو لم يلاحظ
التشبيه لا يصح مثل التشبيه في انه لو حظ التشبيه ولا يرد المحيط وهو ظاهر ورد بانه مجاز لف
لما علم تعريف الكتاب لان المعتبر كون السورة محاطة اى محدودة محوز بالابواب لا يكون محيطة بكل ما
بل فاخرك ان هو بعينه الوجه الثاني الا انه ابلغ ضم فنون العلم واحكام الفوائد بالايات والجمل
وقوله في النسخ المعول عليها بالراء المهملة وفي بعضها بالزاي وقد نالك المهملة وقد يظن بالمعجمة
مجاز حلال من بني اسد ليس عليها سطار اى في محل كامل بانت لحالها ارض لا يطرعوابها اى
مخصبة كثيرة الثمار وقيل كناية عن صعة الشان اى لا يصل اليها العرايب حتى يطارلي لها
عن ابن ممالك ولا اطلاع او لا يصل الاشكال الى غرابتها حتى يطار مع انه يطرا بادني ربعهم
تم ان الترتيب لمن حصلت حسنه ببعض متفصلة بعضها من بعض مقا دبه في القول والفعل والتوسط

فلئن جعلت معنوية فلتفاوت رفعة شأنها وجلالة محلها في الدين لكان كل واحد منها رتبة
من تلك الرتب تليه ولئن جعلت واوية فلعله من العرية ثم ضعف من حيث اللفظ اذ لم
يستعمل مهموزة في السبعة والثلاث ذا المنقولة في كتاب مشهور وان اشعر به كلام الازهري
حيث قال واكثر القراء على ترك الهمز في لفظ السورة ومن حيث المعنى ايضا لانها اسم بني
عن قلة وحقارة وايضا استعماله فيما فضل بعد ذهاب الاكثر وللاجتناب منها الا انه لا
باعتبار النظر اليها نفسها فيقل من سنة او جمع كامل واسم الى الجنس على اصناف منزرجة
تحت انواعه المنطوية ... تباينا واحدا اي شيئا واحدا بلا فصل وتميز وتفوت عمرو
لمن عنب الى حابل لا يخفى امر التأسيس باوليه حتى تكونوا تباينا واحدا ولكن من الكلمة تأنيثه
على وزن فعلان او فعال والضميران في تكن ومنه راجعان الى حال القارئ اي كان حاله ... وبو
للجمع مع الاحد اكثر تنشطا له منه اي حاله لو استمر وقيل بما للقارئ اي كان ... للجمع
مع الاحد اسد ... نفسه ... الاسماء او اشد نشاطا للافرد في الاخر لكن لا الا مع
اي عطف عليه الامر لعطفه وابعث على الدرس وفصل بما للجمع وليس بشيء اذ لا صح على التقدير
الا استمرار ووصل للعبادة المسماة حين العاري والتذكير ... ان يقرأ اي كان قراءته ابسط
له من قراءته لو استمر والتر ... الاصل الفعل الذي كان الحذف وبه ...
في السكة وهي الموضع الذي يسكنه المفتوح المرتفع ثم اطلق على المسام التي من السكينة
وهي ... نفس ذلك منه اي فتح عنه بعض الكربة حذف السورة انها وقطها من حذف
السكين الشيء قطعه جد فيها ... الحسن وكون المفصل بسبب ملاحق الاشكال من حيث
انه يورد في كل منها الامور الملائمة فلا قطع المعاني ... اطراف النظم وجوانبه
ان عدد كل من الفوائد والمنافع منها ما يسمونه الكاتب من امثال ما ذكره العارف والحافظ
ومنها ان تلك السورة ... المفاد ومن كانواع من جواهر ... الاحكام وفي ذلك
نوع يسمى لخلو عنه ما ليس كذلك والضمير ... على الاولى من ... لان السورة المفردة
لما تعلق بها الامر التعجيزي ... النظم ... عن اللسان بالمثل الذي
سواكما الحال به وان جعلت بعضه او جعلت ان للمنزل مثلا يجزوا على الاتيان ببعضه كانهم فاتوا

بعض ما هو مثل للمنزل بما لم ائتلبه المصرح بالنسبة بما المعجوز عنه حتى فيها انما هناء
العجز وعلى الكاتب تكون من استانيته فان السورة منزلة ما شبه من مثل العدد وتجوز ان يتعلق
بقوله فأتوا والضمير للعبد او رده بقوله انه لا يجوز ان تكون الضمير لما من لنا ايضا كما جاز ذلك
على تقدير كون الظرف صفة للسورة واجيب بوجهين اي فاتوا من فصلا فيه يجز ... باعتبار
الثاني به فلو تعلق به قوله من مثله وكان الضمير للمنزل يتبادر منه ان له مثلا محققا وان عجز ... اغا هو
من الاتيان بشيء منه على ما ... ولو ... اتفاق بهو بخلاف ما اذا رجع الضمير الى العبد كان لم
... السيرة والعربية والاعتبار ولا يجوز ربت ان كلمة من على هذا التقدير ليست ...
اذ لا ابهام هنالك وايضا هي ... الا تتعلق بالامر لغوا ولا تعبيضا الا كان الفعل
واقعا عليه ... من الزائد ولا معنى لاتيان البعض بل المقصود الاتيان
بالبعض وللحال ... التابع ... وقد صرح بالثاني به اي على سورة ... ان يكون
... يجب كون الضمير للعبد لان جعل المتكلم مبدأ للاتيان بالكلام ... حسن
معقول بخلاف جعل الكل مبدأ للاتيان على ما هو بعض منه الا ترى انك اذا قلت ...
شعر كان القصد الى معنى الابتداء اعني ابتداء الاتيان بذلك الشعر من زيد ... بخلاف
ما اذا قلت ... من الدراهم بدرهم فانه لا يحسن حمله ... الاسماء ولا ... بعضه ... سليم
وان فرض ... في ان جمع معانيها ... ولا معنى بالمبدأ الفاعل ... الى المتكلم
مبدأ للكلام ... للاتيان بالكلام منه بل ما هو ... من حيث ... انه ... من
له ... او ... بقوله ... الظاهر ... لكون
المماثلة ... لما تى به اعني السورة لا ... ولا ... ونظيره ... المقصد
... الى مثل ... كما ... من مثل ... ابو يوسف ... بالمثل انما
يكون السورة ... للمنزل ... السابق ... واما ... مثل
محمد ... او ... بالمشهور ... وان كان ...
... الا انه ... بقصر ... كان ... وانما جعل ... قبل قول
... ان ... بغير ... اي ... مثل ... لفظ ... او كتابه ... لا ... اجمالي

بشيء منها في الابدان او الحجاج بالادعم العقل وحمله الطاعن على القرآن الذي يقولونه سحر او وهم
على ذلك لعطف الاشهب عليه وهو الذي قال الطاوي بيا ضني فابرز وعسى بها معرض الوعد ووروده
انه قال الجديد فقال لان يكون جديرا احرى من ان يكون بلبس الحمل الطويل الهاعا خلاف ما اراد فيحتج
بحسن الكلام حيا اختار الانعام على الانتقام ورد الضمير الى المنزل اوجه لما ذكر من هذا الاصل من
الوجوه الاربعة أ المواضع المطابق لان الجار فيها صفة للمأتي به فكما ها هنا اذا جعل الظرف
صفة للسورة والضمير عائد الى المنزل ومن بيانية كما عرفت ب الحاصل على حسن الترتيب اعني ربط
اجزاء الكلام بأوله فان ترتيب الجزاء ها هنا على الشرط انما يحسن كل الحسن اذا كان الضمير للمنزل فانه الذي
سيق له الكلام اولا وعرض فيه الارتياب تصريحا واما ذكر العبد فوقع تبعا ويصح بذلك رجوع
الضمير اليه على حمله ولو كان الكلام مسوقا له كما ذكر لكان عود الضمير اليه اولى على عكس ما في القول
وايضا عود الضمير الى العبد يرى التصريح بان السورة المأتي بها ينبغي ان على المنزل بعينه الا الو با
ح ان ذلك هو المعنى في التحدي نعم يفهم منه اي من سياق الكلام بعونه المقام ولذلك قال يجوز ان يه
بين الواحد ج المبالغة في التحدي كما قررنا د الملاءمة لقوله وادعوا شهداءكم اما اذا ارديه
دعاء الشهداء للاستعانة بهم في المعارضة اما حضرهم بكلام الوجه الاخر من الوجوه السم الانبه
واما فيكمل كلام الوجهين الاولين فانه انما يلائم الامر بالاتيان بسورة من مثل القرآن لا الامر
بالاتيان بسورة من واحد عربي اي اخلاص للاستشهاد بطابقهم فيما هو فعل واحد كيف ولو كان
بالشهداء في ذلك لم يكن المأتي بها ما كان مطلوبا منهم واما اذا اريد به دعاؤهم ليشهدوا لهم بان
ما ادعوه حق كان الوجوه الاربعة فلان اضافة الشهداء اليهم انما يقع موقعها اذا كان الاتيان بالمثل
منهم لا من واحد والا لكانوا شهداء له فحقه ان يشفى في الله وان كان للاضافة اليهم وجه صحيح وايضا
رجوع الضمير الى العبد قد يوهم ان دعاء الشهداء ليشهدوا بان ذلك الواحد مثل له لا بان ما اتى به
مثل للمنزل وهذا الايهام مخل بمتانة المعنى وفخامته ولما رجح عود الضمير الى المنزل بهذه الوجوه
رجح ها هنا ايضا كون الظرف صفة للسورة لانه احسن فصلا فان مثل العبد بسورة ان يعالى عليه
واحد اخر مثله بسورة لكنه مثله الانهم بان يأتوا بي وكل الواحد بسورة لا عسانه وطلب ذلك
الواحد وحملهم اياه على ذلك ومعنى لم يطابق الا المدعى باسمائه ودستائه وهو من المبالغة ملكين في ابو

[illegible]

واحد عدم معنى بذلك الاتيان قوله جمع شهيد بمعنى الحاضر او القائم بالشهادة وفي الصحاح الشهادة
الخبر القاطع يقول منه شهد الرجل على كذا وشهده بكذا اي ادى ما عنده من الشهادة فهو
شاهد وقال تعالى شهدوا شهودا اي حضره فهو شاهد والشهيد الشاهد قوله ويعني دون
هو به اصله للتفاوت في الامكنة يقال هو اول مكانا من الاخر هو دون ذلك هو ظرف مكان مثل
عند الا انه ينبئ عن دنو اكثر وانحطاط قليل فاشار الى الثاني بقوله اذا كان احدهم قليلا
في المكان والى الاول بقوله ادنى مكان من الشيء ونبه بالقياس ان دون يستعمل على معنى
الدنو لتوافقهما في الحروف الاصول وان كان الفاء في احدهما ولسما عينا في قلبها اللام لا سواهما
في التصرف وكذلك جميع ما اخذ منه يستعمل على معنى الدنو كدون الكتب وكالدون بمعنى الحقير
فان الدنو شاع استعماله على ما ترى واما الدون فليس ماخوذا من شيء منهما كانه مهجور الاصل
من الرتبة وقوله يقال هذا دون ذلك بيان لاستعمال دون بمعنى ادنى مكان اعني المعنى الحقيقي الاصلي
وقيل هو اشارة الى انه يستعمل في الانحطاط المحسوس لا يكون فوق لقصر القامة مثلا فهذا القول
توسع فيه ثم استعمل فيه للتفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع
استعماله فيها اكثر من استعماله في الاصل ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد
الى حد وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط فدون في هذا المعنى مجاز في المرتبة الثالثة على ما في هنا
وفي المرتبة الثالثة على هذا القول وبالجملة هو بهذا المعنى قريب كان ان يكون بمعنى غير كانه اذا
قوله واستعير عطف على قوله ومعنى دون ادنى مكان من الشيء او على انه يقال هذا دون ذلك
على قوله فاختصر واتسع عطف على واستعمل على من قال [illegible]
والمولاة من الولي والولاية بالفتح مصدر الولي وبالكسر مصدر الوالي قوله ما يعني ولا النسيج
بنات الدهر من لاقى اراد بنات حوادثه المتولدة منه قوله اي لا يتجاوز واذا جاوزت
بيان لحاصل المعنى فان دون في الموضعين ظرف مستعمل في الحال ومن دون الله متعلق بها
دعوا ذكره ففي قوله منها يتعلق من دون الله بشهداءكم وفي قوله اخرى يتعلق بادعوا
اما القول الاولى من الاولين منها اريد بالشهداء الاصنام اي ادعوها للاستعانة بها والاخر
منها للتهكم بهم حيث امروا ان يستظهروا بالجماد في معارضة القرآن الذي اخرس بفصاحته كل منطيق

ولما عبر عن الاصنام بالشهداء اي سمى على التهكم بتذكير ما يعتقدونه من انها من الله بمكان وانها تنفعهم
بشهادتها لهم انهم على الحق كانه قيل سواء عندكم وملاذكم فادعوها لهذه العظيمة التي دهمتكم
والفرق بينهما ان حرف على الوجه الثاني مستعمل بمعنى قدام الشيء وبين يديه مستعار من معنا الحقيقي
الذي هو اسم لادنى مكان من الشيء وهو ظرف لغو متعلق بشهداء او بكلمة راى الفعل الخارج
اي اعتقادكم ولا الى تقدير تستشهدوا اي ادعوا الذين يشهدون لكم من دون الله وكلمة من ههنا بمعنى
كما سبق في الاعراف من انهم قالوا احضر من دون الله ... لانها ظرفان للفعل ومن دون
ومن حيث لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما تقول جئت من الليل تريد بعض الليل وقوله تعالى كلمة من
الواصلة على حرف في جميع مواضعها لمعنى وكذا سائر الظروف غير المتصرفة التي تكون منصوبة
على الظرفية ابدا ولا تجر الا بمن فهو على الوجه الاول مستعمل على التجاوز وعلى انه ظرف مستقر
وقع حالا والعامل فيها كما مر حيث انه عبارة فادل عليه شهداءكم اي الذين تحضرونهم انه متجاوز
من الله هو الحادث كذلك وزعم انهم شهداؤكم وشفعاؤكم يوم القيامة وكلمة من للابتداء في الحادث
اي من التجاوز وما يوهم من ان المعنى ادعوا اصنامكم الذين يزعمون انهم يشهدون يوم القيامة
لا الله فلا يخفى فساده الوجه الثالث منها اريد بالشهداء رؤساء القوم ووجوه البلاغة
اي ادعوهم يشهدوا لكم ان ما اتيتم به مثل القرآن واما جر المضاف الى الله على هذا الوجه دعاية لما علم
فان اولياء الله يعاملون اولياء الاصنام كما ان ذكر الله يقابل ذكر الاصنام والمقصود بهذا الايراد
خلاف المعاني ان لا يستعان الى عابد المكتسب اي تركيب الرايكم بشهداء الله لا ميل لهم الى اهل الجانب
كما هو العادة واكتفينا بشهدائكم المعروفين بالادب عندكم ومهما نكم فانهم اشعا لا يشهدون لكم
وقيل ان الامر من الاختيار فقد بلغ من الظهور ما لا يعلمن معه الاخفاء والطرف ... اي الذين يشهدون
لكم متجاوزين عن ذلك اولياء الله ومن اسلامه وحصله شهداء متجاوزين اولياء الله وتعليقه
بالادعاء في هذا الوجه جائز اي اذا احل الشهداء على المدلل وقدر ذلك المضاف جاز ان تكون من دون
الله متعلقا بادعوا وهذا هو الوجه الاول من العلم الاخير والمعنى ادعوا اولياءكم متجاوزين الادعاء
اولياء الله فانهم لا يشهدون لكم وان يشهدوا عليكم لما خاطب صدوركم ربه فالطرف مستقر
ومن للابتداء واللام للاستحقاق اما ... تعلقه بالادعاء الوجه الاولى لفقد المعنى في الادب عار

الاصنام لا يكون الا تهكما ولو قيل ادعو الاصنام ولا تدعوا الله ولا تستشهدوا به فانه القادر
عليه لا يحصل الامر من التهكم اي الامتحان لتبين التحيز فان اخراج الله عن الدعاء الا ... في
التهكم اصلا وكذا لا يصح لان تعالى ادعوها من دون الله اي ... العجم لا تستطاع ... المعاهد
... الذين يكون لكم انصار من الشهيد على الحاضر او كان الحال والمجرور متعلقا بالشهداء اما على
الثاني فلان المعنى لعولكم ادعوا من حضركم من دون الله واما على الاول والثالث فلانه هو الموقف
حاضرون فلا ... اخراجهم من حكم الحضور قوله وان علقهم بالدعاء هذا هو الوجه الثاني العلم
الاخير اي ادعوا شهداءكم من الناس فتجوا انهم دعوكم متجاوزين الله هو الدعاء اي لا يدعوه
ولا يستشهدوا به اي لا تعتذروا حال ان تقولوا الله شهيد بانا صادقون فيما ادعيناه قوله
العاجز عن اقامة البينة والامر لبيان انقطاعهم بالكلية وانه ليس لهم مستند سوى الاستشهاد
به قوله او ادعوا هذا هو الوجه السادس ولا تزعموا الذين يشهدون لكم قوله قل لئن اجتمعت الانس
والجن الاية اي ادعوا كل من يحضركم الا الله لانه القادر عليه والامر بهم لتعجيزهم وارشادهم انهم
يستعينون به ... بهم ... الوجهين اسل ... قوله تركت الفترة لها اذا خلقها
من ذاتها ... بغاية الصفاء وانها تركت العرى فلانها ولطالمانها وام العرى والقمر
غذاؤها لها باعتبار ما فيها ... تشربه كما سنا تعالى خارق ... اي ... شفقة والفصيل ... بسائر
بالحبل الاعلى مع صوت هو المدار يجمع ... وسوسان القوم والمتكلم عنهم واصله ... اللام بعد
لا الخصم والمساله مواضع الحضور جمع مشهد ويا قلبه للحديث اذا احضره وحدثكم وما قال الا
الشاعر اذا ما ... والانعم الا ... الحر السنا ... وقوله وهو ... وبين اعناق
رواحلكم ما حوض من قوله ... يطول بها الذي ... الي امركم من ... واحلم ... مثله
... قوله كما ... الطريق التي منها يعرفون ان يطلبون المعرفة حتى يصلوا اليها
وقوله ما جاء به عطف على النبي من قبل ... وكرمه اي يعرفون امر ما جاء به وقوله امتياز حقه
من باطله اي امتياز كونه حقا من كونه باطلا وقيل المراد بباطله الباطل الذي يعتبر الله الكفر من كونه
شاعرا وساحرا او نحو ذلك ... ان امر فيما جاء به حق كله فلا وجه للباطل والصحيح ان قوله فاذا
لم ... لما كان المعهود بنفسه علي ان فاتقوا النار كما يصرح كنابه عن الفعل ... ترك العناد ... بوضع

حتى
عن

انه مراد ان الله سبحانه رتب على ذلك الارشاد بكماله سبحانه اتى بها محذوفة الجزاء والاخرى
محذوفة الشرط قوله فاذا لم تعارضوه اى قوله فعجزتم بعدما ثبت الى اخره قوله فان لم تفعلوا وقوله فقد صرح
الحق عن محضه اى انكشف عن خالصه جواب لهذا الشرط محذوف بنوعيه لما سبق وحاصله ان الى
معنى قوله فاتقوا وسوحرا الشرط مقدر اى فاذا اعرض عن محضه فاتقوا وقد اظهر معنى هذا المقدر حيث قال
ولما صح عندكم صدقه بعد عجزكم والعناد استوجبوا العقاب بالنار وليس بشئ لان فاتقوا جواب
فان لم تفعلوا كما دل عليه قوله فيما بعد ما مع الشرط وهو اتقاء النار اتقاء النار سوى من مثله في
قوله فاذا لم تعارضوا وما عطف عليه الا ان كلمة ان موضع اذا والسر في ذلك ان للاستمرار
دون تحقق الاستقبال ولو وقعه اى وقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا لتلان على انه ان الشرط كون
المتحدى به معجزا والاخبار اعترض على الاول بان تحقق طابقه بخصوصه لا يدل على الاعجاز واجيب بان
تلك الطائفة مع تكاثرهم وتهالكهم على المغالبة كانوا من الطلاقة وبلاغة الفصاحة فلما عجزوا عن
ذلك علم انه معجز لغيرهم اولى وكان هذا في عام ما كانوا عليه من علو المعارضة واسنانهم و
على الثاني بان صدق الاخبار انما يعلم بعد انقراض الاعصار كلها واجيب بانه خطاب مشافهة مخصوص
بالموجودين في ذلك العصر فوافى تعلوا ابتتى صدقه وكان معجزا وكذا فيما بعد للقطع بان من بعدهم
لا يزيد في ذلك الزمان الذي طعوا به على صحة حسب ما قالوا لو شئنا لقلنا مثل هذا وقوله
وان التحدي عطف على ما قبله واما حصل التحرز بشبه بما شاكره لا يمكن كالقلق قوله فان لم تفعلوا ورد
عليه وانكم يمح ورتب فعلل ان تاملوا انه فالمقصود عما تعلمون لا فلا تكونن ممن سلك صفته
اولا يقصر حصوله الا بمحصول طرفي الشرط والعامل فيما الكنهم ما كانوا منكرين عالمين بها صحيح واعتدادهم
على وفق الكلام كان عندهم بالعكس اى ظاهر حالهم كالمشكوك فيه لديهم وبه ذلك من قال انهم لو تاملوا لم
يشكوا فيه بل قطعوا انه معاونه اى بما انه الا الحق تعالى انهم عليه احتاره من الشعا والسعوية وقوله
تهكما به تعليل لقوله والعذر لما دونه ويوجه التهكم انه ادوه لا يعرض من سلك هؤلاء العلم علته
بما يظهر بطلانه فقدوه بالعلم اسمهاع الى قوله عن فعلوا الان لعل ذا صح اه تعبير من للاتيان بالفعل
وان قيل فلم لا يكون لفظ الفعل والجواب انه وجه التحقيق هو ان الاتيان بمعنى لا يمكن ولا ان العافي
انكار المعرض حتى وقع الفعل وجاء موضع الاتيان مع ما يتعلق به كما صنوب وامثاله على جرى الكناية بعد فصل

اراد بالكناية التصرف فانه سمى بها لخفائها وهذه الاية على ما اريد به وصحيح جريانه مجرى الكناية انه اذا ذكر شى اولا
ثم اريد اعادته فخفة ان تعبر عنها بالضمير الذي مبناه على الاختصار ودفع التكرار لكن التعبير عن الشي
بالضمير مختص بالاسم فلا تعدوا فيما اعادوا فعل مخصوص عبر عنه بالفعل الذي افاد الاختصار
ودفع التكرار بعموم الافعال حسن له الضمير في الاسماء وفيما اراد بها ما يعادل الجار بدفع البيان افقد
اطلق به معنى اللازم على الفعل وارتبه الملزوم اعنى الاتيان بسورة واورد عليه انه كناية لا مجاز
مجرى انما واعترض بان الملازمة ليست مساوية لان الفعل اعم مطلقا وخصوصا لا يتعلق به لعموم
المقام فلذلك حكم بجريانه مجرى المجاز وفيه انه لا يقدح في كونه حقيقة كما اذا حمل الفعل مطلقا كناية
عنه فعل اعموم لخصوص وايضا قوله تمسك عن طول المكنى عنه لوجه الاول اذ ليس يبني
على الكناية على الوجهين اللاتي يعلل المراد بها المعنيين معا لانه اوضح وجوه الاختصار فاذا
ذكر افعال معروضة معقولة يكتفى بجوده مخصوصة وعقبه بالفعل فيمكن فهم فان قيل جاز
ان يحذف متعلق الاتيان او يحمل الفعل مطلقا كناية عنه بعد انما يعلق به لا استعمال دفع الاول بان
انكار الفعل ابلغ والثاني بان الاعتراض عن التكرار اوله قوله ما انبتم اى جعلتم نابتا عنه ماخوذ
من ناب عنه نابه اى قام مقامه وفي الاساس انبته مناب وانبته والمشهور في كتب اللغة
اناب المه بمعنى اقبل عليه والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لعدم وقوعها موقع ما يستحق
من المعربات والواو الداخلة عليها سمى واوا اعتراض لسبب حالية ولا عاطفة وقد يدخل عليها
فاء الاعتراض ايضا قوله فان انكر اى انكر عليك احد الكرم عدم الاقامة واذا انكر كاذب فليس
لرفع حكم الانكار وفي قوله كما تفعله انا مقنع وانى معجم ولا له على ان الكلام مع المنكرين لا السائل
كما توهم وان جاز استعماله معه قوله لان حرفت الهمزة لكثرة الاستعمال وسعطت الالف للساكنين
وهذا استعمل الاصل باد الكلمة قوله بوجى المراد الاتيان بلا في وبعضهم دون ان به معطوف في لم
مقصودا اى يوجل عن ما هو في شى فصله من اى لكن لها من اى علمت ان العلان لا يعادي فيه بعلم
ان قوله ولن تفعلوا اخبار بالغيب على ما هو به فكونه معجز ولا لكن ملكه اى ورد هذا السوال على
اعجاز القران اظهر والجواب انه لو عورض بشئ لم يمنع اى لم يسمع ان ينقل ان التي يلوح جيب
ذلك لتوفر الدواعي حتى لم ينقل على هذا الدواعي عصر الجاهلية بين يدي الا ان جمع الاخبار بعد ان يتفق

مناسبة الكلام بها العلم به فهذا تعذر المصنف ذكره قوله فما معنى اشتراط وجه ذكره فان القاء النار
واجب مطلقا لا يتوقف على شرط ولا يتعلق بامر فما معنى تعليقه باستعار النار بعد سوى من مطلوب وقد
توجه بان الشرط حقه ان يكون سببا للجزاء او ملزوما له وليس عدم الاتيان بما ذكر سببا للاتقاء ولا
ملزوما له فكيف صح توجيه حرف ذكره وتقرير الجواب ان القاء النار بمعنى وقع كناية عن ترك العناد والنكار
السبق ولا يخفى كونه مشروطا بعدم الاتيان بالسورة واستعانة العجز عنه وكونه سببا ولازما
له وقوله ايهم اذا لم ماتوا الى ساحة سمي ان شان كما توهم ان هناك شرطين بما ماتوا بعد بين ثم كيف
وسبب السبب سبب فربطه بالسبب بلا حذف واضمار بل هو بيانها مثل الحذف والاظهار
لوجه الارتباط والسببية فرسدكل اي ذكر قوله فحصل لهم ان استنتج العجز فاتركوا العناد
قوله فمن حيث انه اي ترك العناد من نتائجه اي نتائج اتقاء النار ولوازمه وقد اورد عليه انه
اذا كان ترك العناد ملزوما كان اطلاق الاتقاء عليه تعبيرا بالملزوم عن اللازم فيكون مجازا لا كناية
لا استعمالها على عكس ذلك كما صرح به المصنف واجيب بان مدار الفرق بينهما عنده انه منافاة
ارادة المعنى الحقيقي وعدمها كما سيعرفه في مواضع من كتابه هذا وما اختاره السكاكي على الاول اعله
الاول انه قد اشعر الى ان المجاز قد يكون باطلاق اللازم على الملزوم فعمل رعينا الغيث لكنه
ادعى ان ذلك انما يكون في اللازم المساوي فيرجع بالاخرة الى اطلاق الملزوم على اللازم وسلم
كونه بكلف يستغني عنه جارية الكناية اذ لا يتصور الاستعمال من اللازم الاعم مما يعرف ساويا
ولو بعرضه حالته فصار ملزوما وبالجملة لابد وان يكون المعنى الاصلي بحيث ينتقل الذهن منه الى المعنى
المراد فيكون الاستعمال في كليهما هذا الانتقال من الملزوم الى لازمه الذهني ولو بحسب العرف كما ذكر
بعضهم اللازم ما لا يراد ورأى اللازم ههنا ما يتبع لعض ويرد فتأمل ولذلك عبر عنه العلامة بالصفيق
والتبع وبالملزوم ما هو متبوع ومردوف وكان اكثر الاستعمال في الرداف عاطر من الكناية
احمد في المفتاح ذكر المصنف الذي لا طائل تحته وسواء وضع في اتقوا النار موضع فاتركوا
العناد من باب الكناية التي هي شعبة من شعب البلاغة اي فن من فنونها وابلغ من التصريح كما بين في
موضعه فالاول انه عام وفائدته للمقاصد الاتيان فقيل من حيث ان تلك الواو معطوفة على صرح بكون حصر
ارتبط الجزاء بالشرط من جهة بحسب المعنى وان لم يكن معتبرة العناد كما عرفته ومن هذا انه لو قيل فاتركوا

العناد لكانت تلك الواسطة مراعى الفصاحة ولما كان بسبب الكناية وصيل من حيث انه اريد
بان الكناية مجموع المعنيين اي اتقاء النار وترك العناد معا فسمي الايجاز وفي الكناية ايجاز
بها معنيا كاحتمالها وما قيل من شأن العناد من هذا من حاصل اخر حاصله فانه اذا لم اتقاء النار
مقابلة ترك العناد واتي ترك العناد في صورة اتقاء النار حصل من اصل النار مقام العناد
العناد في صورة النار وفي ذلك تهويل شأنه وتخويف مثله العمزة مثله واتراك ترك العناد
وفي صورته لاتقاء النار وفي عنان الكتاب اختصار قوله فتعاد ذكر لما مر من شأن العناد د
عاوكر ذلك التهويل تهويل صعيها النار بان وقودها الناس والحجارة بربهم لما فيه من التخويف
والزجر عن العناد وقوله ثم قال اي تسويه والوقود بالفتح المصدر اكثر منه بالضم واما الوقود
فهو للحطب جبا بالفتح وضده ونظيره الظهور والوضوء وقرأ عيسى بن عمر بالضم فيحمل
ان يكون المصدر مستعملا بمعنى المفعول مجازا لغويا فاريد بالوقود ما توقد به كما اريد بالخلق ما
يخلقون به ويزين بما يتزين به بل وان يكون على حقيقته والمجاز في الاسناد والناس وحمله
عليه مكان حقوق المصباح والسليط اي الزيت الجيد ههنا علق السليط الذي به حفظ
عنها ومجعولا عليها واما قال فكان السليط ضوءه مع ان السليط وقع في تلك العبارة خبرا
عن الضوء بناء على انه الذي وقع التعريف عنه حيث نقلوا بالسليط وكان بيان حاله انهم واما قوله
اي ليس ضوءه الا انه فاسان لم يكن فهل هو ام السني شيء ذلك الشيء لا الى الاختصاص المستفاد د
من التركيب على هذا التقدير نسبة الى الوصف للاخرين العراقة المشهور انعقاد على الاختصاص
كما سبق على انه قوله لا يسعد الا ما الناس والحجارة وذكره سورة التحريم وفيه وقودها بالضم اي
ذو وقودها وقال الشيخ عبد القاهر وقلنا كانما هي اقبال وادبار لا مجاز في شيء من الطرفين انما
المجاز في الاسناد حيث جعلت كانها تجسمت من الاقبال والادبار ولو حمل على ان المراد ذات
اقبال وادبار لكان كلاما عاميا مرذولا ولعله هذا النوع من الاسناد المجازي وهنا به تحيز
حاصله في الفرق بين الوجهين فقالوا الفرق بان الاول يعد للحصر دون الاول او بان الوصف في الاول
جعل نفس الناس والحجارة وفي الثاني جعل ما فيها حاصلا بها وكلاهما ظاهر البطلان وقد اوسمعوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علمه اولا بان السماع منه وكذا سماع الاية التي في سورة التحريم لا يستلزم العلم اولا

يصدقون للحصر واجيب بان ما ادركه ليحاصل بالسماع كاف في ذلك ولا حاجة الى ان يحمل على انه ثانيا
بان الصفة كالصلة يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف وفي كلامه اشعار بان الصفات
قبل العلم بها اخبار والاخبار بعد العلم بها صفات فسقط السؤال بعينه في قوله بان اوقدتها الناس
والحجارة واجيب بان الصلة والصفة يجب كونهما معلومتين للمخاطب لا لكل سامع وفي التحريم
خطاب للمؤمنين وهم قد علموا ذلك بسماعهم من النبي عم وما سمع الكفار ذلك الخطاب ادركوا من انه
موصوفة بتلك الصفة الجملة فجعلت صلة بما هو طبوا به فلم جاء بعد ان النار الاسمى جملة وصفة
بها الجملة كما علم من كلامه فلم اختلف حالاهما منكرا ومعرفا اجاب بان تلك الآية التي في سورة
التحريم نزلت بمكة فعرف الكفار منها نارا منكرا موصوفة بهذه الصفة ثم نزلت بالمدينة هذه الآية
التي في البقرة مشتملة على ذكرها معرفة لكونها معهودة مشارا بها الى ما عرفوه اولا ويرد عليه ان سورة
التحريم مدنية اتفاقا وانقطاع صحيح الاسناد والدليل على ان هذه الآية مكية وتلك مدنية على عكس ما ذكره مما
والظاهر ان مثل الجملة التي المنكر على ما مر اذا كان معلوما للمخاطب ابن الموصوف بسماعهم منه هم
كان ذلك المنكر معهودا باعتبار هذا الانتساب محمد ابن عرق وتحاسن الاول بان تلك الآية وصفة
من التحريم جاز ان تكون مكية ويضرها بذكر يدل على عدم الاتفاق على كون جميع آيات تلك السورة مدنية
بالمدينة وقد يعلم عن الثقات بانه صحيح اسناد وذلك ايضا لا اعلم وان لم يتحصل من هذا نقله ومن الغالب
بالتعين وارادة التهويل بالتنكير والاشارة الى الحضور في الاذهان بالتعريف لكنه لا يطابق كلامه
ولعله لا يشترط العلم بصفات النكرة حتى يلزم كونها معهودة وتحقيقه انك اذا قلت جاءني رجل
عالم بعد معرفته اولا فهو نوع من الرجل مفهوم العالم ومعروف قائم بهذا المعنى الى فرد لا بعينه من الافراد
لا تصدق هو عليها او اذا قلت جاءني الرجل العالم فقد اردت بلفظ الرجل فردا معينا باعتبار ما هي
امورا واوردت العالم تميزا له عن معنى اخر وبهذا ظهر ما قيل من ان الوصف في النكرة للتخصيص
وفي المعرفة للتميز فليس المنكر الموصوف معهودا باعتبار انها تناسب تعيينه كخلاف المعرف
الموصوف فتأمله والله الموفق قال قوله وقودها الناس والحجارة اي هما المقصود من حيث
الى ان هذه الجملة قوله لا يتعين الا بالناس والحجارة وبهذا الظهور ان المضاف محذوف
للجنس وقد يقصد به العهد كالمعرف باللام في ما سيأتي من الكتاب فاذا قصد به الجنس لكان وقودها الناس فاد

حصر الجنس في الجزء الاخر مقيدا بما كان او منحرفا على ما قرر بعد قولك المطلق زيد وزيد المطلق فان
المناسب حصر العام على الخاص وهذا حكم قولك الناس العلماء والعلماء الناس فانها المعنى فيهما
حصر الناس في العلماء واجاب بعض حنفيه اخر الطرفين مسكوت فانه يعني بما حصر الجزئين فاقتضاء
المقام حمل عليه والاروع التعريف وكان المقدم محصورا فيما اخر عنه كما في قولك العلماء الخاشعون ه
والخاشعون العلماء قوله وشيء ذكاها اي توقدها وايضا اسما لها والذي ذكره الجوهري والاظهر
هو المقصود يقال ذكيت النار ذكوا اي اشتعلت وقد وقع في بعض النسخ الاسخن بالمرفاق
صحح قد يطلق قوله المطرزي صوابه فكانها مقصورا قوله يدل على ما ذكر اي يدل على ان نار الجحيم نيران
شتى تنكير النار في الاية لان من المعلوم ان الموعد بها نار الجحيم وقد نكرت ههنا موصوفة بصفة
صح المعنى قوله بهذا اشعر بتكرارها مع اختلاف الصفة بالتعرف على تنويعها وامتياز بعضها عن بعض
ولا يخفى انه يحتمل ان يكون ذلك للتهويل وامتيازها عن نيران الدنيا والاولى في الاستدلال على تنوعها
ان تعالى قال قوله لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى دل على اختصاصها بالكافر المعاند
فلا بد ان يكون لسائر الكفرة والفساق نار اخرى قوله لمكانه اي لمنزلته وصل لفظ مكانه مح قوله
اعراق في الحسر هو في بعض النسخ الرواية بالحاء المهملة من الحسر وفي بعض النسخ بالجيم من لطائف
تعالى اغرق النزع الرامي المنتزع اذا بالغ فيه واغرق الكاس اي ملأها وهو منه الاغراق في القول وهو
المبالغة فيه قوله تخصيص بعد دليل ارادة بالتخصيص تقييد المطلق اذ لا عموم في الحجارة ههنا
بل اريد بها الجنس وقد دل الاية الاخرى على ان الوقود الحجارة التي هي الاصنام فلذلك حكم بان هذا
المعنى هو الصحيح الواقع المشهود له بمعاني التنزيل وقد ذكر في سورة التحريم هذا القول مرويا عن
ابن عباس ولم تعقبه برد كانه اكتفى بما اورده ههنا وكم له من نظائر في هذا الكتاب قوله اعدت
للكافرين فصل عن الجملة بعد جعله بلا عاطف تنبيها على فائدة ما نفع في الاخبار والصفات وقيل
عطف ترك العاطف كما سيأتي ذكره في الكشاف وقيل استيناف وسؤال لم يحسن ههنا فهم
لكن يؤيد اي عطف عليه وسر عليه لفظ المبني للمفعول ذكر الكفار واعدها بمعنى ايجادها للانذار والارعاب
في المنزلة وما يتبع ذلك من المناسبة والضمير البارز فيه فقال لذكر للكفار في قوله جعل بين التصديق
والاعمال الصالحة اشارة الى ان المراد بالاعمال في الاية مجرد التصديق لما سبق ذكره في المعنى الركني

المراد به النجاة لتطابق العطف المشعر بكون العمل عذرا داخلا فيه وقد ادرج فيكم المعاصي بعد الاعمال الصالحة
وفيه تلطف والضمير في حوتا للمصدرين والاعمال والاحباط على الكبائر اشارة الى انه تفسير لقوله بالسوء
متعلق بالبشارة وهذا الوجه احسن لكونه مجازا واحدا لكونه يوهن ما ذكر وقد يجعل
هذا المذكور تعليلا للامرين معا تعالى حققت بان نعمل كذا وانما لحقوق به اى حملت
حقوقا به وسوى بان صلية فيعمل بالضم على فعلتي مولد منح ومنحه الله وانه للاستعلاء انت
حقيق بكذا اى حقيق بالضم معدا الا ان [illegible] من فعل وشدد بانى [illegible] ولست حقيق فعلا
بمعنى مفعول اذ تعالى هذه امراة حقيقة بالحقنا [illegible] انما اعتبر بالعطف هو جملة العطف
قد يكون بين المفردات وملحقاتها من الجمل التى لا محل لها من الاعراب وقد يكون بين الجمل التى لا محل لها
وقد يكون كما مر بين قصتين بان يعطف مجموع جمل سيقت مسوقة لمقصود على مجموع جمل اخرى
مسوقة لمقصود اخر فيعتبر فيه التناسب بين القصتين دون احاد الجمل الواقعة فيهما و
نظير ذلك في المفردات ما قيل من ان الواو المتوسطة في قوله هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن ليست كالمتقدمة والمتأخرة اذ انما لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين المتقابلتين
على مجموع الصفتين الاوليين المتقابلتين ولو اعتبر عطف الظاهر وحده على الاخر لم يقتضى
لم يكن هناك مناسبة ان السكاكي لم يتعرض في كتابه لعطف القصة على القصة اصلا فلتحاشوه
على كلامه كبير واغرب هذا المقام وزعموا ان ما ذكر اولا في الكشاف من قبيل عطف الجملة على الجملة
فلا بد من تضمن الخبر معنى الطلب او بالعكس وما ذكر فيه ثانيا من عطف المفرد على المفرد وهو
عطف الفعل وحده على الفعل وحده وعبارة العلامة رحمه الله ان المعطوف فيهما مجموع وصف
ثواب المؤمنين كما فصل في قوله وبشر الى خالدون وقد عطف على مجموع وصف عقاب الكافرين
كما فصل في قوله وان كنتم في ريب الى اعدت للكافرين فلا حاجة في صحة العطف الى جملة انشائية
سابقة ولو كان المعطوف الامر في الجملة الامرية التى هى بشر لاحتيج الى ان تطلب ما تشاكله
من امر او نهى حتى يصح عطفه عليه واما نوع العطف بين الفعلين وحدهما فلا مساغ له فلا يحتمل فيه
اصلا وهذا الوجه وجيه لاعتبار عليه [illegible] المقال كان [illegible] يعاقب بالقيد و
الارتان [illegible] كبرى [illegible] بشر [illegible] بالعفو والاطلاق [illegible] فيحصل ههنا قصتان

عطف احدهما على الاخرى مع علم واحد فعطف [illegible] النظائر [illegible] بالبيت [illegible] عطفها عليها اخرى
الاولين والحاصل انه اشار بما ذكره الى ما فيه من المبالغة فكانه قال [illegible] يعاقب بالقيد
والارتان فيا اسوء حاله ومالعبس فقد ابتلى ببلية كبرى واحاطت به سيأته اى [illegible] على
ما [illegible] وبشر [illegible] بالعفو والاطلاق فيا احسن حاله وما اجاه وارتهما الى اشياء اخر يليق بتلك
الاشارة تعالى [illegible] عشروا احدا [illegible] وعشاه [illegible] قوله لكن ان نقول هو معطوف اشاره
الى ان فيه ضعفا وذلك من وجهين احدهما ان فاتقوا جواب الشرط فاذا عطف بشر عليه كان
المعنى فان لم تفعلوا فبشر الذين امنوا اذ لا ارتباط بينهما واجيب عنه بان [illegible] فمن
كان [illegible] المتكلمين [illegible] على عدم المعارضة بالكلية [illegible] ان يكون القران معجزا [illegible] صدق
النبي عم فيكون [illegible] البشارة [illegible] الثواب كما ان [illegible] كان سببا للانذار [illegible] به
العقاب واخرى بان قال المحض فاتقوا النار [illegible] ما [illegible] حال اعدائكم [illegible]
مقامه [illegible] معصوم [illegible] [illegible] غيظهم فقط [illegible] الربط المعمول
كان [illegible] عطفه على ذلك الجزاء وان لم يكن [illegible] جملة جزاء [illegible] عطف الامر [illegible] طلب
على الامر [illegible] [illegible] بالنداء [illegible] [illegible] [illegible] به
[illegible] النحاة [illegible] للاشكال [illegible] المعاني [illegible] عطف [illegible] الناس
او فعل كذا وكذا وبشر المؤمنين [illegible] وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا [illegible]
ان يكون مقولا للنبي عم [illegible] وتعالى امره [illegible] كلام الآمر [illegible]
عم [illegible] كان [illegible] وان كنتم في ريب مما نزله الله [illegible] صاحب [illegible]
عطف على [illegible] اعدت اى [illegible] الذين كفروا [illegible] النار وبشر الذين امنوا [illegible]
ما ذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه في الكشاف
قوله عطفا على اعدت كانه قيل اعدت النار للكافرين واعدت الجنة للمؤمنين [illegible] الاخبار [illegible]
اشارة الى انهم لو [illegible] [illegible] [illegible] وذلك لان الاخبار [illegible]
الى [illegible] للجملة [illegible] سواء [illegible] [illegible] في اصل [illegible] الكلام
[illegible] العكس في الكلام [illegible] المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] وقوله [illegible]

في غبيطا المسمى به ماخوذ من زاد المغموري اذ فقال ربا دم ومالم يضع الى اوكثيا عنه قال بشر بن
ابى حازم الاسدي غضبت نمير ان يقتل عامر يوم النسار فاعقبوا بالصيلم والنسار
بكسر النون ماء لبني عامر كان عنده وقعة لبني اسد على عامر اى غضبت نمير من قتل بني
عامر في ذلك الموضع فاعقبوا اى ازيل عتبهم وغضبهم بالصيلم اى السيف القاطع من
الصلم وهو القطع ثم استعمله في […] الداهية […] في رتبة جرى مجرى الاسم
حيث يستعمل بلا قصد الى موصوف وما ينبغي جزما ينفك في بطل الغيب متعلق به اى
ما يبين ملتبسه بالغيب فاتح الظهر مبالغة فيه حيث حمل الظهر […] الغيبة ويتعدى به لما
لما طلع النعمان بن المنذر على اوس بن حارثة بن لام الطائي حين طائفة من سادات
العرب وصنفوا للحطيئة ما لم يعزه يهجو فقال كيف الهجو […] لكل ما بي يبني حتى
شنع نفلى وانت كيف […] في الصالحات لكل ما استقام اى صلح لترتيب الثواب
عليه والمراد بعض جميع الصالحات لمجموع المستجمع الصالح المعكر ومن ثم عطف الكتاب
والسنة على العقل بالواو ولان مجموعها دليل الجميع اذا دخلت على الجمع يعني ان المفرد
المحلى بلام الجنس مطلق يصلح لان يراد به الجنس الى ان يحاط به اى يراد كل فرد منه بحيث
لا يخرج عنه شيء من احاده وان يراد به بعضه الى الواحد لان معناه الاصلي الحقيقة المطلقة
باق مع ارادته وكذلك الجمع المعرف بها مطلق صالح لان يراد به جميع الجنس اى كل واحد من افراد
وان يراد بعضه لكن لا الى الواحد اذ لا يبقى مع ارادته جمع الجنس معناه الاصلي اعني الجمعية
مع الجمعية وفي كلامه دلالة ظاهرة على جواز ارادة البعض الى الاثنين لبقاء معنى الجمعية على
مذهب من يجوز حمل الجمع على ما فيه بعده وهو قوله تعالى اراد لحمله العلم وما فرغها كما هو المشهور
فعلى قوله لا الى الواحد رد حاسم للقايلين مع ما ذكره في المفرد من ان الاستغراق في المفرد اكثر
يتناول كل واحد من افراده فالحكم المنسوب اليه يكون منسوبا الى كل واحد منها واما الجمع فعلى
قياسه في المفرد يعني ان يكون استغراقه متناولا لكل جماعة لانها احاده مدلوله ومن ههنا قال
الكتاب الشمس اكثر من الكتب والملك اكثر من الملائكة كما سبق فاطلاق […] الحكم منسوبا الى كل
جمع جمع فاقتضى ذلك بثبوته لكل فرد فرد حمل […] كقولك جاءني الرجال والا فلا كقولك […] بين العلماء وقد

عليه اعيان التكرار في موقعه عند افضل مراتب الجموع بعضها في بعض وان لا يبقى فرد او فردين
منه والحكم الكافي الصواب كما قال عليه عيان الكتاب ان الاستغراق كالاستغراق المفرد في تناول
كل واحد واحد وان شئت الاحاطة بتفاصيل الكلام في هذا المقام فعليك بالمصباح في شرح
المفتاح وقوله فالمراد وقد ذكرت ان الجمع المعرف باللام يصلح ان يراد به الجنس كله وان يراد بعضه
لا الى الواحد فالمراد بالصالحات اذ لا يجوز ان يراد بها جنس الجمع مطلقا والا لكفى الاقل وهو
ثلثه من الاعمال او اثنان منها ولا ان يراد الجنس كله اذ يمتنع ان ياتي بذلك كل احد وان حصل
العد يتبع عادة الجنود وهو ان يكون الكل احد بلغ اعمال لو اثنان بل الاولى بنا على انعام الاحاد
والجواب ان ليس المراد الاول ولا الكل على ما ذكر بل ما يسهل على جميع بالجميع الكل مكلف
بالنظر الى حاله ويختلف باختلاف احوال المكلفين من الغنى والفقر والاقامة والسفر والصحة
والمرض الى غير ذلك فيجب مثلا الزكوة او الحج او اتمام الصلوة او نحو الصوم على واحد
دون اخر فمعنى قوله عملوا الصالحات اى كل واحد عمل جميع ما يجب عليه من الاعمال على
حسب حاله ولو ذلك […] نوع والعرب […] على قصد هذا الجمع اختلاف احوالهم
في التكاليف وقوله الصحيحة المستقيمة اشارة الى معنى الصالحة والمواجب جمع موجب بفتح
الجيم وكسر الجيم وهو موضع الوجوب فالاضافة الى التكليف للملابسة اذا اريد مواجب
لزوم التكليف قوله قال زهير كان عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة
سحقا بالغرب الدلو […] الدموع من عينيه حيث اختار الغرب وهي الدلو العظيمة وثناها
تشبيها على دوام الانسكاب […] في المجرى والدولاب […] بنصب واحد ويرسل
اخرى في البئر وذكر المقتلة وهي الناقة التي تخرج الدلو […] ووصفها بكونها النواضح […] ثم
على هذا العمل واورد لفظه الدالة على الكثرة والانتفاخ والحمل المنتقل الى الماء الكثير
خصوصا اذا كانت سحقا اى طوالا لا […] في الهواء وهو جمع سحوق وهو الطويل منها
فقد اطلق ههنا الجنة على النخل ولا بد في ذكره له الجنة البستان […] انها نفس الاشجار
او الارض التي فيها ومجموعها وكان الظاهر ان يقول كان عيني غربا […] لكنه […] كانه
يدعي ان ما يتصبب من العينين […] عينيه وكانها اى الجنة بمعنى البستان المذكور سميت بالجنة

الىٰ ابى المتقى والاسوال لسكنى ادم وحوا الجنة ظاهر لخا المتبادر منها دار الثواب واما
بجهكة القران حانج الاسما الغالبة فلانه علم بالاستقرا ان مثل هذه الاسما انما يكون لوجود دار
مجمعه للامور مفروضة معدومة الانادر الكان عدوه سميهم بالنبى والرسول شاى ان انها
بالعلم لم يقدر على الاسرى انها بعرف ثان وسكرا اخرى وتحميه حالتها وتجرى على اسما الاشان
منفردة ونحو ملك الجنة ومعنى لحوقها بالاعلام انها عند الاطلاق تعرف الى المعنى وان كان مفهومها
فى نفسه كليا وكذا الحال فى النبى والرسول اذ المتبادر منها عند الاطلاق محمد مع تعاليها على مفهومها
الاصلى وقد موان الكتاب مع اللام صار علما بالغلبة فى عرف الاصوليين لكتاب الله وفى عرف النحويين
لكتاب سيبويه قوله الجنة اسم لدار الثواب كلها اى اسم للمعدد المشترك بين مجموع دار الثواب
واجزائها فيطلق عليها كلها وفيها جنان على مراتب متفاوتة بحسب الاستحقاقات فلكل
طبقة من العاملين جنات معروفة وافقة مرتبة واهل مجمعهم لمعرفتنا ويكثرها لتنوعهم فلما
تنازع فى احباط اللسان والعمل الصالح بالكفر والموت عليه بل فى احباطها بالاقدام على الكبائر وبالاتو
وقد جعل الزمخشرى ترك المعصية اخلافها اوحى المكلف على فهل شرطا اى ما ذكرناه شرط
فى استحقاق الثواب فهلا ذكر ذلك الشرطية نظم الاية والجواب انه لم جعل الثواب مستحقا باللسان
والعمل الصالح حيث حمل على بوسعه عليها الدال على العلية وجعل البشارة مخصوصة لمن تولاهما
حسب ربهما على المصطفى بها فيستفنى عن ذكره وقد يقصب لها دليلا عقليا ونقليا على ان ابقاء الاعمال ق ٥
بالاحسان يتوقف على عدم طرو ما يبطله ولم يفصح عن كونه احسانا فلا حاجة الى اشتراط حفظها
من الاحباط والعدم لانه معلوم فيكون كالواصل بحسب الذكر وقوله كان اشتراط جواب ما جعل قوله
كالذى الاسجار النابتة الظاهر ان يقال كما يرى الاسجار المجارية تحت الاسجار النابتة على شواطئها لكنه نبه
بعبارته هذه على انه قصد تصوير الصورة المركبة فلم يلزمه ذكر وماذكره من كون جرى الماء من مكان اسفل
من الشجر هو المعتاد فان لاتبو بالجنة الاسجار كما فى قوله جنة تجرى فذاك وان لاتبو بها الارض فلا بد
من تقدير مضاف اى من تحت اشجارها وكذا الحال فى خلاف المعتاد الذى يعلمه من سرور وللافرو د
الشق المستطيل فى الارض اى من اى الجنة تعالى دافة الجنة والجنة بقية سرة وجعل ارجى
واسبح للملى نشط المعروف وعد ارجلها اى صغره وحركه للعنوى والتمثال الصورة المنقوشة ثم لما

تماجا، اللهم مع جواب لولا فتكبهم عطالنبى معهما وقوله اسعفنى ان اتاه الحاكم لما كان فى نعيم العظيم
جاء الله تذكر الجنات وقد يكون كلمة الا هو له الا مشفوعا كما وقد تقع فى معنى وتعلق الفطاعن
حط المصر متعلقة للمعنى اذ يلزم مجئ ذكر ما تعرفونا بكل حال سوى كونه مشفوعا بذكرانا بلى زائد
وقد سهوا من الفاسخ وقد وقع الفعول عن كون لما جاء واقعا جواب لولا وليس عكس
تصحابها تحمل كلمة ما ان كما توقع اذ يقصر المعنى اسعاد سز الجموع الى ان مجئ ذكرنا تعرفونا بكل حال
سوى تلك المشفوع عنه ولاقانا فيه وقد يتعلق لتوجيهها بتضمين الذكر معنى النفى كما فى نشدتك
بالله الا فعلت وكذا كره العلامة فى قوله مع لعروجهم ما فظنون الاعلى ازواجهم فى توجيه الاجزاء
لما جاء اللهم مع ان لاتذكر للجنات الا مشفوعا ولا ففاده كونه بعضا فالصواب اسقاط كلمة
الا كما فى بعض النسخ وما قيل من ان اللازم ح انه يجوز ذكرنا مشفوعا فلا دلالة على لزوم المشفوع
ولئن سلم المقصود الا بلزومها مدفوع بان ما جعله حالا من الذكر من المعنى قوله مسوق على ان
اى نمط واحد لحاله على ذلك اللزوم لا نعاله اذ اجعلت الا مستثناه راجعا الى النفى والمجموع واقعا
جواب لولا لزم الاشكال لانا نقول فالواقعة للجواب على هذا التقدير معنى لما جاء نذكرنا على
حال من الاحوال الا على المشفوع عنه واسعار هذا المعنى قد يكون بذكرنا على حال اخرى فقط دون
كونه مشفوعا وروى ان نه سمعه من المشايخ انه مشفوعا فكان بلا مشفوعا فانا الحق ولذلك
على اللزوم الحاذا جعل كلمة البتة متعلقة بمشفوعا او بالجى مثبتا بناء على تجويز استعمالها
فى الاثبات اذ لو تعلقت بالنفى رجع المعنى الى ان الاسعاد بمجئ ذكرنا مشفوعا انتقا وطعن فيه
فجاز ان يكون اسعادا بذلك الاسعاد بزوال قطعهم فلا يلزم الا المشفوع عنه فى الجملة
اللفظة اصلا قوله واللغة الغالبة اى الفصيحة المشهورة التى نطق بها الا
الذين يتم ان انها ذو اسم حسن وقد يراد به معنى الجمع كما فى قوله تعالى جنات ونهر
السعة تعالى لها نهرت الطعم وسعتها وانهرت الدم اسلته بكثرة و
النهر نفضا بين فضاء افضيه العوم يلعقون فيها كنا سنهم وكل كثير
نظا وهو الطريق من قبل الاسناد الى المكان اى تطاوعه اكسابه
سعوا الى تقصر الاماني والاقاصى وجعل القومى مصدر الاسناد مجاز

على هذا التعريف للخوف [illegible] واما تعريف الانهار فيجوز ان يكون فيه تعريفا جنسيا وقصد به الاشارة
الى حسن جمع النهر بلا قصد الى العموم والاستغراق واورد عليه سطان من المفتوحات وقوله واما على
المخاطب اشارة الى ما سبق من جمع تعريف لام الجنس للعهد وان يكون تعريفا لاسما لو على ضرب
تعريف الاضافة وهذا مع كون اللام بدلا من الاضافة لكنه مذهب كوفي من جوح وهو منعه ايضا
حيث قال والمعنى فان الجحيم مأواه كما تقول للرجل غض الطرف يريد طرفك وليس الالف واللام
بدلا من الاضافة لكن لما علم ان الطاغي هو صاحب المأوى وانه لا يغض الرجل طرف غيره ترك الاضافة
ودخول حرف التعريف في المأوى والطرف للتعريف لانهما معروفان وقد ذكر نحوا من هذا في قوله قد
واشتعل الراس شيبا حيث ان باول الكلام ههنا بانه اراد الاستغناء عن الاضافة بحصول
بالتعريف لا بادخال اللام لان المراد معنى لكنه يجوز باطلاق التعريف والاشبه ان اللام على هذا م ادخل اللام ع
الوجه للعهد الخارجي التقديري وجوز ايضا ان يكون للعهد الخارجي التحقيقي اشارة الى ما ذكر في
قوله فيها انهار من ماء غير آسن الآية وهذا يتوقف على سبق ذكر المنكر على المعرف فيه بعد ما لا يخفى
قوله من ان يكون صفة ثانية وقد ترك العاطف بينهما لما احاطه [illegible] او خبر مبتدأ
محذوف والتقدير هي او هو واعترض بانه يعود الكلام الى تلك الجملة المجردة المسرات فان
جعلت صفة او استئنافا كان تقدير الضمير مشتركا وان جعلت ابتداء الكلام لا يكون
صفة ولا استئنافا فليكن كذلك بلا حذف وقد يقال تقدير [illegible] بمعنى الوصفية وهذا
[illegible] الاستئناف وقوله الا ان ثمارها اشباه ثمار الدنيا وهو حاصل معانيها المنكرة
[illegible] انها تدل على المشابهة التامة بينهما كما يصرح به ما وقع في [illegible] وقد يتوهم
[illegible] من ثمرة متعلقان برزقوا وهما بمعنى واحد وذلك غير جائز عند النحاة اذ
[illegible] يتعلق بفعل واحد حرفا جر بمعنى الا في المعنى الاعلى قصد الابدال والتبعية ولا
[illegible] فلذلك [illegible] المقصود من نوع من ثمرة واجاب بوجهين وبالغة تقرير الاول
[illegible] وصرح بان من الاولى والثانية كلتيهما لابتداء الغاية الا ان الاولى متعلقة
[illegible] بالرزق مقيدا بكونه من الجنات وليس ذلك مما منعوه اصلا وما كان
[illegible] لطيفا خفيا كشف عنه غطاءه بقوله وسبيله اي حظ هذا الكلام

من ثمرة التي هي فيها الى مرتبة الادنى لتظهر بذلك صحة الابتداء من وتغاير الفعلين المطلق والمقيد
هو ان يقول ان اصح فانه قد اعتبر ههنا الفعل اولا مطلقا ثم قيد بتقييد بعضهم سوال تركه
ثم قيد ذلك الفعل المقيد بقيد اخر بعضهم سوال اخر وهو قولك لعو لقار رزقني فلان من بستانه
من الزمان فاتضح هذا الاعتبار اتضاحا ما قال لكل واحد من الفعل المطلق والمقيد بالقيد الاول
تصحيح ابتداء من القيد الذي يتعلق به ولم يقصد [illegible] وجعل فيه الاسوال الاجواب بل اراد ابراز
المعنى وتصحيح الابتداء على وجه لا يتعلق به شبهة وما قال البيان حرره واحد زبدته وهي ان
الفعل المطلق اعني رزقوا جعل مبتدأ من الجنات وبعد تقييده بالابتداء ههنا جعل مبتدأ من
الثمرة وقد حكم بحمل الثمرة على النوع لكان [illegible] سابقا حيث قال في اي ثمرة كانت من تفاحة
او رمانة ولم يجوز حملها على هذا التفسير على الفرد كتفاحة واحدة مثلا لان ابتداء الرزق من البستان ه
من فرد بعينه ان يكون المرزوق قطعة منه لا جميعه لتصحيح الابتداء هو ذلك [illegible] اي كلا
الظرفين على هذا الوجه لغو كما مر [illegible] هذا اشتباه وقوله رزقا اي مرزوقا بان تعود رزقا
واما على الوجه الثاني وهو ان يكون من ثمرة بيانا للمرزوق الذي هو المفعول الثاني فالظرف الاول
لغو والثاني مستقر وقع حالا من رزقا والثمرة يجوز حملها على النوع والجناة الواحد ولم يلتفت
الى حملها من الثانية ههنا تبعيضية والا كان من ثمرة موضع المفعول لرزقوا فيكون انتصاب
رزقا على انه مصدر لا يعد الا تأكيدا وذلك لان حمل من ثمرة على هذا التقدير صفة لرزقا اي مرزوقا
كائنا بعض ثمرة [illegible] حالا [illegible] والاصل من الابتداء والتبيين
ولا يعدل عنهما الا لداع اليه كما في قوله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فان تعريف الجمع وتنكير رزقا
يناسب التبعيض وفي قوله على ما [illegible] دلالة صريحة على ان في التجريد
[illegible] تفوت المبالغة المطلوبة بالتجريد لان الاجمال والتفصيل يفيد المبالغة [illegible]
الصفة التي قصد بالتجريد بلوغها الغاية الكمال والصحيح انها ابتدائية اي رأيت [illegible]
منه ومن قال جعل هذا المسلك على ذلك المنهاج مبني على ان من البيانية [illegible] الى ابتداء الغاية
[illegible] من اعتبار التجريد بان ينتزع من المخاطب اسدا ومن الثمرة رزقا ثم [illegible] الاولى جعل
الغاية قسم للابتداء وانه لا [illegible] ابتداء الرزق [illegible] هذا [illegible] للشيخ المحقق والنحرير المدقق
[illegible] المحقق استاد الكل السيد الشريف

[illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kısm: Amca Zade Hüseyin Paşa

Yeni K....

Eski Kayıt No 68

الخ وهو الموضع الذي يمكن ان يفرض فيه شيء غير شيء فالذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء متساوية [illegible] واحد مشترك بين جزئين منها فهو المتصل
والحد المشترك هو ما يكون نهاية لاحدهما وبداية للاخر [illegible] باختلاف الاعتبارات
فان اقسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة وان قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط وان قسم الجسم فالحد المشترك هو السطح والحدود المشتركة
يجب كونها مخالفة في النوع لما هي حدود له [illegible] المشترك [illegible] ان لم [illegible] واذا [illegible] وان لم يكن بين اجزائه
حد مشترك كذلك فهو كم منفصل والمنفصل هو العدد لا غير فانك اذا [illegible] من العشرة مثلا الستة والاربعة الا الاربعة
الباقية من الخمسة السابع لا الى السادس فلم يكن بين الستة والاربعة امر مشترك كما كانت النقطة مشتركة بين قسمي الخط

الوحدات
علاوة [illegible] من انواع العدد بوحدات [illegible] من العدد وكل واحد من تلك الوحدات جزء لها [illegible] وليس لها اجزاء سوى الوحدات
وليس العدد جزء للعدد [illegible] وحدة [illegible] اجزاء [illegible] بل الصواب ان المركب العددي
هو [illegible] وحدات [illegible] العوارض العددية [illegible] للوحدات بعد
اجتماعها [illegible] وان [illegible] الممكن لا يجب ان يكون [illegible]
لان [illegible] من الممكنات وليست بحادثة

رد [illegible] لان [illegible] لصورة المقام [illegible] الصفات [illegible] البعض [illegible] ليس
لصورة المقام [illegible] الصفات مطلقا [illegible] بعضها دون البعض
فلا اشكال

قد [illegible] ان المراد بامكان الانفكاك امكان الانفكاك بحسب الوجود ولا حاجة الى التقييم [illegible]
بالجسمين القديمين [illegible] اذا ثبت امتناع الانفكاك بين الجسمين القديمين امتناعا بالذات [illegible] بعد
والامتناع بالغير لا ينافي الامكان الذاتي [illegible] التعبير المذكور [illegible] الا لا يتصور [illegible]
الانفكاك الا [illegible] لوجوب وجودهما بالذات [illegible] متنافيين [illegible] المنقول [illegible]
لو وجب خلاء [illegible] كما [illegible] الممتنعات [illegible] المذكورة [illegible] الجسمين القديمين
[illegible] فليتامل

تحقيق يريد ان الانفكاك معا انما يتبين لكون الانفكاك من جانب بحسب الوجود ومن جانب بحسب الحيز فلا يتحقق فلا يتحقق التعريف عكسا بالصانع والعالم يرد عليه
ان المتبادر من قولهم يمكن انفكاك كل واحد منهما عن الاخر بحسب الوجود او بحسب الحيز ان يكون الانفكاك الحاصل في الجانبين من جهة واحدة واما ان الانفكاك
من الجانبين من جهتين بان يكون انفكاك احدهما بحسب الوجود والاخر بحسب الحيز فلا [illegible] اللفظ المذكور رد [illegible] عليه اجاب المصنف [illegible] ان الانفكاك من الجانبين اعم
من ان يكون من جهة او من جهتين [illegible] من التوجيهات [illegible] فيمكن تعميم كل التعريف بالاخص وتخصيص كل التعريف بالاعم حتى يحصل
المساواة

قال ان قوله هذا التحقيق [illegible] التعريف [illegible] الشبهة بتمامه [illegible] فانه على تقدير الوجه غير مخلص [illegible] لا يمكن
الانفكاك [illegible] وكذا يمتنع انفكاك الاعراض اللازمة عن الموصوفات مع كونها اعتبارا بالنسبة الى الموصوف [illegible]

قال الماخوذ في التعريف جواز الانفكاك [illegible] الانفكاك [illegible] فلا يكون [illegible] الامكان الذاتي [illegible]
لان الممكن بالذات قد يكون [illegible] كعدم المعلول [illegible] العلة التامة ووجوده [illegible] في نفس الامر [illegible] على الوجه
المذكور يستلزم [illegible] المعلول او انفكاك [illegible]